الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة دكتوراه في اللغة والأدب العربي

تخصص -نحو وصرف -

منظومة ألفية العربية لزين الدين شعبان بن محمد المصري (ت828هـ)

- تحقيق و دراسة -

إشراف:

- الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض

إعداد الطالب:

عبد القادر أمزيان.

أ.د. ناصر بوعلي	رئيسا	جامعة تلمسان
أ.د. عبد الجليل	مشرفا	جامعة تلمسان
أ.د. سميرة عبو	عضوا	جامعة تلمسان
أ.د. أمينة طيبي	عضوا	جامعة سيدي بلعباس
د. أحمد بن علي	عضوا	المركز الجامعي غليزان
د. أحمد بن عجميّة	عضوا	جامعة الشلف

السنة الجامعية:

1438-1437هـ
2017-2016 م

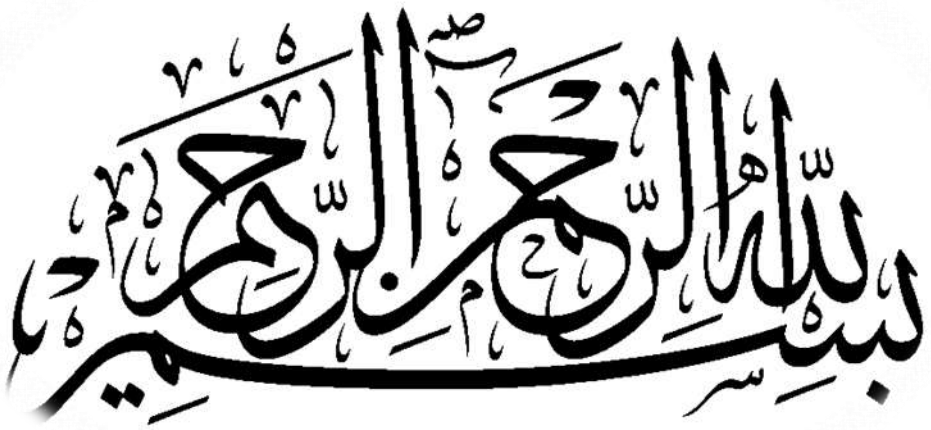

﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ
ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤﴾

[فصلت:44]

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كلّ

المشتغلين بعلوم العربيّة

والغيورين عليها

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ (لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ)[1]

الحمد لله، والشكر لله الذي لا يُحمدُ على فضل سواه، ثمّ الشّكر لكلّ من له يدٌ عليّ، وأعانني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، وأخصّ منهم بدءًا أستاذي وشيخي والمشرف على أطروحتي: **أ. د. عبد الجليل مرتاض** –حفظه الله–، المعروف بغيرته على اللغة العربية، حيث أتاح لأبنائه الطلبة فرصة الخوض في الدراسات التراثية التي تمثّل ذاكرة الأمّة، إسهاما في وضع لبنة في صرح مقوماتها وهويتها.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل للمشرف المساعد: **أ. د. ولد محمد بابا أحمد سالم** رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة **كمبلوتنسي** بمدريد، على توجيهاته النافعة، وأشكره على صبره وحسن استقباله رغم كثرة مشاغله.

والشكر موصول إلى كلّ من أعانني على إيجاد نسخ المخطوطة ومن كان له ولو أدنى سبب في إنجاز هذه الأطروحة التي لا أدّعي أنّها على أكمل وجه خاصة أنّني حديث عهد بالتّحقيق، وأخصّ منهم: د.عبد الصمد شريفي، أ.بلخير بن جدو، أ.د. محمود أبو رضوان الغوثاني، وغيرهم... وأسأل الله أن ينفع بها طلاب العربية.

---

[1] – [رواه أحمد والبخاري وصححه الألباني]

مُقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيّه ﷺ، وبعد:

تعد المخطوطات من أهم مصادر المعرفة وأصولها، وقد أولى علماؤنا في التراث العربي الإسلامي اهتماماً كبيراً للتصنيف في شتى ميادين العلوم والمعارف، حتّى كان يسمّى العالم الواحد منهم بالموسوعي، ونالت مؤلفات الأدب واللغة حظّا وفيرا من هذا الاهتمام، فألّف العلماء في كلّ مسائلها، مجملها ومفصّلها، ومن هنا يكون اهتمام الباحثين في العصر الحديث بالمخطوطات التراثية، لما حوته من فوائد لا تعدّ، خاصّة ما كان منها غير مطبوع، وكم كتابٍ ضاعت فوائده بضياعه جرّاء إتلاف متعمّد، أو سرقات، أو عدم مبالاة.

ظهرت المتون العلمية أو ما يسمى بالشعر التعليمي عند العلماء العرب، وكان للغة العربية نصيب منها، فقد ألّف **ابن معطي**[1] الزواوي(628هـ)–نسبة إلى زواوة في بلاد القبائل بأرض الجزائر– منظومةً جمعت علم النحو والصرف من بحرين هما السريع و الرّجز وقد سماها" الدرة الألفية"، فكان له السّبق على غيره في هذا الباب،

---

[1]– هو العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي مولده سنة أربع وستين وخمس مئة وسمع من القاسم بن عساكر وصنف الألفية والفصول وله النظم والنثر وتخرج به أئمة بمصر وبدمشق"، ولد الإمام ابن معطي في منطقة زواوة شرق الجزائر حاليا بظاهرة بجاية سنة 564هـ، ويعد أول من ألف منظومة في النحو، إضافة إلى كتب في شتى الفنون. ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء الإمام الذهبي. تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي – نشر مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة 1413 هـ. ووفيات الأعيان: 6 / 197، والنجوم الزاهرة: 6 / 277، وبغية الوعاة: 2 / 344، وحسن المحاضرة: 1 / 255.

وتلاه **ابن مالك** الأندلسي الجيّاني(672هـ)-نسبة إلى جيّان من أقاليم الأندلس-[1]، وتوالت المنظومات في هذا العلم تترًا، وجاء بعدهم **الآثاري** (828هـ) فصنّف ألفيّة في النّحو سمّاها "كفاية الغلام في إعراب الكلام" خاصّة بالنّحو، ثمّ أردف عليها بألفية في فنون العربية العشرة والتي سماها " لسان العرب في علوم الأدب"، وقد نظمها المؤلف واضعا قواعد كل علوم اللغة التي يحتاج إليها طلاب العربية، وبذلك تعدّ من الألفيات النادرة التي جُمِعَت فيها كل علوم اللغة.

وقد كان من دوافع اختيار الموضوع أن شدّني إلى هذه الدّراسة اطّلاعي على مخطوطة الألفية رغبة مني في خدمة التّراث وبعثه وإحيائه من جديد، فكان ذلك دافعا لخوض غمار بحر التّحقيق، ومن المحفّزات كذلك أنّي وجدت شتّى علوم اللّغة في هذه المدوّنة التي لم أسمع بنظيرتها من قبل، ممّا يوحي بتبحّر صاحبها، خاصّة أنّه من الشّخصيّات المغمورة، حتّى وجدتُ أنّه تعقّب ابن مالك الأندلسيّ الذي طارت شهرة ألفيّته وكُتِبَ لها القبول، بل وله شرح على ألفيّته لم يكمله، وشرح على ألفيّة

---

[1]- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الائمة في علوم العربية. ولد في جيان (بالأندلس) وهي مدينة بين غرناطة وقرطبة، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها. أشهر كتبه (الألفية – ط) في النحو، وله (تسهيل الفوائد – ط) نحو، و (الكافية الشافية – ط) أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت، و (شرحها – ط) و(سبك المنظوم وفك المختوم – خ) نحو،و(لامية الافعال –ط) و (إيجاز التعريف – خ) صرف، و (شواهد التوضيح – ط) و (إكمال الأعلام بمثلث الكلام – ط) و (مجموع – خ) فيه 10 رسائل، و (تحفة المودود في المقصور والممدود – ط) منظومة، و (العروض – خ) و (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد – خ) قصيدة من بحر البسيط على روي الظاء المفتوحة،مشروحة شرحا متقناً من انشائه،ينظر في ترجمته: بغية الوعاة 53 ونفح الطيب 1: 434 – 440.

ابن معطي كما ورد على هامش إحدى نسخ المخطوطة[1]، ممّا يبيّن مكانته العلميّة التي تستحق العناية بالتحقيق والدّرس. خاصّة وأنّ لها علاقة بتعليميّة اللغّة التي تعدّ فرعا مهمّا لعلم اللّغة الحديث.

أمّا أهمية الموضوع فتكمن في مادّة المتن، حيث تعدّ المخطوطة من كنوز اللغة العربيّة، إذِ استطاع صاحبها أن يجمع كلّ قواعد علوم اللّغة من أجل تيسير استعمالها وتطبيقها، ومن أجل هذا الغرض قام العلماء بتأليف المتون العلمية على شكل شعر ليسهل حفظه، لذلك نلاحظ أنّ الغرض تربوي تعليميّ أو كما يسمى اليوم بيداغوجيّ، حيث نسمع اليوم كثيرا ونقرأ عن تعليميّة اللغة المسماة في اللغة الأجنبية(**didactique**)، وقد أعيت هذه المسألة جموع الباحثين والمفكرين والعلماء في مجال اللغة بخاصّة، فلم يستقرّوا على طريقة مثلى لتعليم اللغة سواءً للناطقين بها أو بغيرها، وجعلِ قواعدها تستقرّ في ذهن المتعلّم، وحمله على استعمالها وإتقانها، وعدم المزج أو الخلط بينها وبين لغة أخرى، وهو ما يسمى في الألسنية خلط الخطاب أو خلط الشيفرة(**code mixing**)[2]، مع انتشار العاميات واللهجات المحليّة في كلّ البلاد إلى جانب اللّغة الأمّ، حيث من أهداف هذه البحوث و الدراسات وتطبيقاتها المحافظة عليها كونها من ثوابت الأمّة.

---

[1]– ينظر الفنّ الأول من المخطوطة، باب أحرف الزيادة وأحرف العلّة.

[2]– يستخدم بعض العلماء مصطلح "رمز الاختلاط" و "رمز التبديل" بالتبادل، خصوصا في دراسات النحو والصرف، والجوانب الشكلية الأخرى من اللغة، ينظر:

-Bilingual Speech: A Typology of Code-mixing. Cambridge University Press. Muysken, Pieter. 2000. ISBN 0-521-77168-4.p: 123…158.

لكلّ مقاربة إشكال تنطلق منه، ومن خلاله ترسم خطّة الموضوع ومنهجه، وما نحن بصدده موضوع يتعلّق بالتّراث، ولكن لا بدّ من رصد عنصر أو مجموعة من العناصر التي تتطلبّ دراستها، ونواحٍ غامضةً لا بدّ من شرحها أو بيانها، وقد وجدتُ صاحب الألفيّة يزعم أنّه من دعاة التيسير على الطّلاب حتّى لا يصيبهم الملل، ولا يثقل عليهم المسائل، وأنّه أتى بالجديد. فأحببت أن أتحقّق من ذلك من خلال هذه الألفية وما ساقه فيها من قواعد، لاسيما في بابي النّحو والصّرف، كونهما تخصّص شعبة الدّراسة، حتّى أرى إن كان وفّى بما ادّعاه، أم هو مجرّد مقلّد لا يخلو مؤلّفه من الإطناب، مع تحقّق الأمر في مصنفاته الأخرى في النّحو.

صعوبات البحث:

حصلت أولا على النسخة الأزهرية وهي بخطّ جيّد، ولم أكن أسمع من قبل عن العلامة **الآثاري** رحمه الله، فانبهرت لما وجدته ذكر علوم اللغة كلها في ألفية واحدة، وبدأت البحث عن سيرته ومؤلفاته، حتى وجدت كتاب **كفاية الغلام في إعراب الكلام**، وهي أرجوزة ألفية خالصة في النحو، من تحقيق: د. زهير زاهد، والأستاذ هلال ناجي، وبعد البحث المتواصل وصلت إلى ثلاث رسائل علمية من جامعة أمّ القرى بمكة المكرّمة، كلها مقدمة لنيل شهادة الماجستير، حيث عمل كلّ طالب في بحثه على تحقيق ودراسة مجموعة من الأبواب من المنظومة، فتبيّن لي من خلال المقارنة أنّها ليست نفس الألفيّة، بل لألفية (كفاية الغلام) السابق ذكرها، وقد كانت دراستهم تحديدا لشرح المؤلِّف نفسِه لألفيّته، والذي سمّاه (**الهداية بشرح الكفاية**).

وبعد بحث مضنٍ وجدت نسخة ثانية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات والمخطوطات، فشرعت في المقارنة بينهما، ولكنني واجهت مشكلا من حيث التقديمُ والتأخيرُ في العديد من الأبيات أو عدم ذكر جزء منها في إحدى النسختين، خاصة أنني حديث عهد بالتحقيق. وقد تعذّر الحصول على نسخة تعدّ هي الأصل من دار الكتب المصرية، وذلك لكونهم لم يردوا على مراسلاتي، وهذا من أكبر صعوبات البحث، وهو أن تعلم بوجود نسخة ولا تستطيع اقتناءها، وهو للأسف يعكس كذلك عدم الاهتمام بالبحث العلميّ حتى عند مؤسّسات رسميّة عربية وإسلاميّة في وزن دار الكتب المصريّة، أو حتى بعض الباحثين والأساتيذ.

وبعد مدّة ليست باليسيرة، وجدت نسخة منها –أي نسخة دار الكتب– في مكتبة الماجد للمخطوطات فاقتنيتها منهم مع نسخة أخرى لم أكن أعلم بوجودها، وهي نسخة طهران، فشكّل ذلك فارقا كبيرا في التحقيق، وقد كنت أتوقع في البداية أنني سأصطدم مع مجموعة أخرى من الكلمات الساقطة من المتن، أو آثار الخرم، أو غيرها ممّا وجدته في مخطوطة مركز الملك فيصل–وهذا وارد لأنها قد أتى عليها الدّه– ، ولكن بعد المقارنة الأوليّة اتّضح لي أنّ المخطوطتين متماثلتان، ووجدتهما كذلك مع النسخة الأزهرية بعد التمحيص والمقارنة، فحمدت الله على تلكم النّعمة، وواصلت التحقيق بالمقارنة بين تلك النّسخ الثلاث من جهة، وبين نسخة مركز الملك فيصل من جهة أخرى. حتى وجدت في مرحلة متقدّمة من الدّراسة تحقيقا آخر للمخطوطة، بالجمع والمقارنة بين نسخة مركز الملك فيصل ونسخة المكتبة الأزهرية، فوجدت مكتوبا عليه: اعتنى بها: **عماد عبد الله الأيدا ومنصور الأيدا ومحمد الأيدا**، وقد ذكروا أنّهم قاموا بتحقيق الألفية على الأصل، ثم قام الأخير

منهم بنقل التعليقات وترجمة الأعلام وإلحاق الفهرس وإيجاد المخطوط الثاني ومقابلته بالنسخة الأصل وإثبات الفروق، وذكر أنّه حصل على النّسخة الأصل من مركز ودود للمخطوطات وهي نفسها نسخة الأزهر، بينما صرّح أنّه وجد لاحقا النسخة الثانية وهي نسخة مركز الملك فيصل للمخطوطات، ولكنّه لم يرفق صورتها كما فعل مع الأزهريّة[1]، وقد استعنت لاحقا بتحقيقه في فكّ بعض العبارات غير الواضحة في نسخة مركز الملك فيصل، أو في الأماكن التي فيها سقط ولم تكن مشابهة لما في النّسخ الأخرى.

الدراسات السابقة:

لم أعثر على دراسة سابقة للألفيّة موضوع الدراسة والتحقيق، وهي كما سبقت الإشارة إليه لم يذكرها المترجمون للآثاري بما فيها من فنون اللغة العشرة، أو ذكروها بعنوان آخر وهم يجهلون محتواها بسبب الاكتفاء بنقلهم عن كتب التراجم والسير، دون التحرّي عن ذلك عن قرب، أو لِسهوٍ حصل منهم. ولكنّني لم أكتف بها، وواصلت البحث عن نسخ أخرى محتملة في مكتبات العالم بعد أن يئست منها في فهارس بروكلمان،[2]فعثرت على نسخة ثانية بمركز الملك فيصل للمخطوطات

---

[1]–ولا يزال السؤال يراودني حول هذا الأمر، إذ كيف يحقّق نسخة ولا يرفق صورة منها؟ ولست أشكّك في مصداقيته أو أمانته، فربما يكون سهوا منه والله أعلم. مع العلم أنني حاولت الاتصال به مرات عديدة ولم أفلح في ذلك.

[2] – حيث ينصّ بعض المحقّقين على البدء بالبحث في كتابه(تاريخ الأدب العربي) فإن لم تذكر المخطوطة فيه، فيبحث عنها في ذيول(ملاحق) الكتاب المذكور، وإلا ففي باقي فهارس مكتبات العالم، وذلك لضخامة فهرسه الذي حوى أغلب ما توصل إليه في زمانه من المخطوطات العربية في مكتبات العالم... ينظر :قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط:7، 1987م، ص:12.

بالمملكة العربية السعودية، وبدأت في تحقيقها، وبعدهما النّسختان المتبقّيتان، وهذا ما وصل إليه اجتهادي في الحصول على دراسات سابقة للمخطوط موضوع الدراسة والتحقيق.

وفي كلّ الأحوال لم أجد للألفية دراسةً تذكر، وإنّما تحقيقين سابقين، إمّا من خلال الاعتماد على نسخة أو نسختين، والحمد لله أنّني وجدت نسخا مخطوطةً أخرى عارضت بينها، وليس مِنْ نقل محض عن تحقيق النسخة الأزهرية المرفق مع المخطوطة، أو تحقيق الأستاذ محمد الأيدا سابق الذّكر، وقد كنت قطعت شوطا في المقارنة بين النسختين لما وجدت تحقيقه، ويأتي هذا التّوضيح من باب الأمانة العلميّة.

المنهجية المتبعة:

بتوجيه من أستاذي المشرف –حفظه الله– نحوت في عملي هذا **منهج المحققين** المبني على مراحل عديدة، أوّلها مقابلة نسخ المخطوطة، ثمّ مرحلة دراسة الرّسم الإملائي وإكمال السّقط، وضبط الرّسم بالشكل، وحل مغلق العبارات، مع الرّجوع إلى المصادر المذكورة في المصنّف، أو التي تطرّقت إليه أو إلى صاحبه بالترجمة للتّأكد منها–ما أمكن ذلك–، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة إن وُجدتْ[1]. وهو منهج علمي أكاديمي سار عليه معظم المحقّقين لكتب التراث، ويعدّ من اهتمام علم الفيلولوجيا(philologie)[2] عند الغربيّين، المرادف **لفقه اللغة** في العربيّة، وهو

---

[1]– إشكالية التعامل مع النسخة الفريدة عند تحقيق المخطوطات التاريخية، عادل سالم العبد الجادر، مجلة عالم الفكر، العدد3، المجلد36، يناير–مارس2008، ص:68–69. (مقال).

[2]– ورد عند سوسير أنّ الفلولوجيا تهتم بالجانب المكتوب من اللغة دون المنطوق، لذلك كان من بين اهتماماتها دراسة المخطوطات. ينظر: Cours de linguistique génerale, Ferdinand de-

علم يُعنى بتحقيق مخطوطات التّراث وفك رموز الكتابات القديمة(codex) وإعدادها للنشر العلمي، وقد أخذ جلّ المحققين العرب المتأخرين منهجهم في التحقيق من الغربيّين الذين كان لهم السّبقُ في الاعتناء بالمخطوطات وتحقيقها وإعادة بعثها من جديد، وذلك عن طريق حركة الاستشراق[1]، فكل ما يتعلق بتقديم النصوص والنقوش القديمة على نحو يمكّن من القيام بأبحاث متخصصة فيها يعد من علم الفيلولوجيا، ولا شك أن تحقيق النصوص ودراسة المخطوطات ونشرها هي الأساس الذي تقوم عليه دراسة هذه النصوص من الجوانب التاريخية أو اللغوية المختلفة.[2]

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم إلى ثلاثة فصول: فصل للتعريف بالمخطوطة وصاحبها وفصل يتضمّن تحقيق نصّ المخطوطة، وفصل ثالث للدّراسة، فكانت الخطّة الآتية:

استفتحت بمقدمة وضّحت فيها أهميّة دراسة التّراث، وانتقلت إلى بيان أهميّة موضوع الأطروحة ودوافع اختيارها، والمنهج المتبع فيها، وأوضحت مدى صلة

Saussure , éditeur: Charles Bally, Albert Sechehaye et Albert Riedlinger, édition payot, paris, 1971, p : 13- 14

[1]- لقد وضع المستعربون الفرنسيون قواعد تحقيق المخطوطات قامت بنشرها رابطة قيوم بوديه، موجهة إلى المستشرقين وغيرهم بفائدة توجيههم في طريقة التعامل مع النصوص القديمة. ينظر في ذلك: قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها(وجهة نظر الاستعراب الفرنسي)، ريجيس بلاشير و جان سوفاجيه، ترجمة: محمود المقداد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط:1، 1409هـ/1988م، ص:31.

[2]- ينظر: في علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط:6، 1413هـ/1993م، ص: 6-8.(بتصرف)

الموضوع بتعليمية النحو بين القديم والحديث، ثمّ مهّدتُ بمدخل تطرّقتُ فيه إلى المنظومات النّحويّة خاصة، ودورها في تيسير تعليمية النّحو.

ثمّ يأتي **الفصل الأوّل**، وقسمته إلى مبحثين: **أوّلهما**: كان حول ترجمة وافية للمؤلّف(حياته، تلاميذه، مصنفاته، وفاته..)، وأمّا **الثاني** فكان حول المخطوطة، حيث تطرقت إلى: وصفها، وضبط عنوانها ونسبتها إلى المصنف، و بيان اختلاف نسخها وترتيبها وفق ما يقتضيه منهج التحقيق، مع ضرب أمثلة على اختلاف النسخ، ونماذج من صور النسخ الأربعة.

أمّا الفصل الثّاني: وهو قسم التحقيق: وتضمّن النّصّ الكامل للألفيّة محقّقا مع شرح ما أمكن من غريب الألفاظ، وضبط الأبيات، وترقيمها.

ثمّ يأتي الفصل الثالث: وهو قسم الدراسة: حيث درست منظومتين من مجموع منظومات الألفية، وهو ما يقتضيه التّخصّص الذي أدرس في إطاره هذه المنظومة، فبدأت بمنظومة الصرف المسماة: (تيسير التعريف في علم التصريف)، وبعدها انتقلت إلى دراسة المنظومة النحوية المسماة: (الحلاوة السّكريّة في علم العربيّة)، محاولا استقصاء أغلب الأبواب الواردة فيهما، مع الاعتماد على شرح المصنّف ما أمكن، فإن تعذّر فمن مختلف كتب النحو والصرف، وفي كثير من المواضع أردف آراء العلماء وأقوالهم في مختلف المسائل في العِلْمين.

ثمّ تأتي **الخاتمة**: التي سُقت فيها نتائج البحث، سواء ما تعلق منها بالمنظومة أو منهج صاحبها في تأليفها، مع بيان مدى موافقتها لتيسير النحو، وهو موضوع الألفية ومادته. وتليها الفهارس مرتبة.

هذا، وإنّي لا أدّعي الكمال ولا استيفاء الدراسة أو إعطاء الموضوع حقّه كما ينبغي، وحسبي أني طالب علم مبتدئ تكثر أخطائي، فما كان من صواب فتوفيق من الواحد الأحد، وما كان من مجانبة له فمني، و أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وينفع به من اطّلع عليه، فإنّه بكلّ جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلّى الله على نبيّنا محمّد.

عبد القادر أمزيان

غرناطة في:

13 شعبان1438هـ الموافق ل 21 ماي2016م

مُدْخَل

المنظومات أداة لتيسير تعليميّة النّحو:

يعدّ النّحو كسائر العلوم فنّا له أصول وقواعد وأدلّة يقوم عليها، ولئن كان الاهتمام به مبكّرا مخافة الوقوع في مغبة تحريف كتاب ربّ العالمين، وردعا لانتشار اللّحن الذي فشا في أبناء العربية، فقد ألّف العلماء –رحمهم الله– عدّة مصنّفات، وكان منهم المقلّ والمستكثر، وكانت جهودهم تصبّ في باب واحد وهو تلقين قواعد لغة العرب، وانتحاء سمتهم في كلامهم، فيقيم المتكلم لسانه ويبتعد عن اللّحن.

لقد اعتمد النّحاة على ما جمعوه من شواهد من كلام العرب على اختلاف مستوياته وأنواعه وأصحابه ومواطنهم (العامل الجغرافي المتعلق بالتنوع اللهجي)، وكانوا سبّاقين في هذا ميدان **اللسانيات الجغرافية** بالذات، وهو أوّل علم منهجيّ ولسانيّ عرفه العرب، ويأتي بعده علم اللهجات، وهو أسبق عندهم من **الدياكتولوجيا** الذي عرفه الغربيون مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر.[1]

إضافة إلى جمع اللهجات، اعتنى العرب بالقرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، فقاموا باستقرائها جميعها ورصد الظواهر اللغوية المختلفة، حتّى توصّلوا إلى وضع القواعد التي نعرفها اليوم من رفع الفاعل ونصب المفعول وجرّ المضاف إليه، حيث لا غنى للمتخصصين في علوم العربية من معجم وبيان وشعر عنها، بله

[1]– اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، عبد الجليل مرتاض، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003م، ص:39.

الطالب المبتدئ، وحتى من يطلب علوما أخرى كتفسير القرآن الكريم والفقه وأصوله وغيرها، لابدّ له أن يحيط بقواعد النّحو والصّرف.

نبذة عن أهم المنظومات النحوية:

ظهرت بوادر نشأة الشّعر التّعليميّ عند العرب منذ الجاهلية، بعيدا عن تقليد الأمم الأخرى ، وليس كما يتناقله كثير من الدارسين العرب من مصادر أجنبية دون تمحيص، وهذا يرجع إلى كون العرب لم يعرفوا آنذاك نظوما دراسية أو مؤسساتٍ علميةً حتّى ينظُموا شيئا من قواعد العلوم والمعارف في قالب الشعر، بل نشأت هذه المنظومات عندهم نشأة طبيعيّة، فربّما كان ينظم فيه البيت والبيتان أو بضعة أبيات، حتى بَرَز بُروزًا واضحا زهاء منتصف القرن الثاني الهجري.[1]

لقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهري بين النحو وتعليم النحو، ولذا لجأوا لتسهيل النحو إلى تيسير تعليمه، وذلك بتصنيفهم المنظومات، وتأليفهم المتون المنثورة المختصرة، وقد أعيت هذه المسألةُ المدرّسين والعلماء والباحثين قديما وحديثا، فنجد الحلّ قد ابتكره علماؤنا القدامى في مثل هذه المتون (العلميّة- العمليّة)، لأنّها لا تقتصر فقط على تعليم قواعد اللّغة وتلقينها لمجرّد معرفتها، فهي إن لم تجعل من دارسها طالبا متمكنا لقواعد العربية، على الأقل تكوّن لديه مَلكةً يستطيع من خلالها التواصل مع أهل العربية بلسانهم، فضلا عن عدم اللحن في الكلام وبخاصة أثناء تلاوة كتاب الله عزّ وجلّ، فيكون قد تحقّق لديه الهدف من تلقي تلك

[1]-المتون اللّسانية في علم العربيّة، أ.د. عبد الجليل مرتاض، مقال، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، عدد:35، 2016، ص:11.

المنظومات، وهذا ما يسمّيه المشتغلون بعلوم اللغة بالنّحو الوظيفيّ، فالمراد أنّه يحقّق غاية تربوية واجتماعية في آن واحد، ولا يخفى أنّ علماءنا قد ألّفوا في هذا الموضوع منذ قرون خلت، أي قبل أن يعرف الغرب هذه المناهج، ومن هؤلاء **ابن خلدون**(808هـ)، الذي دعا إلى تلقين العلوم بالتّدرّج في المسائل، وعقد بابا في الفصل الثامن والثلاثين بعنوان: "وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته"، وعنون الفصل التاسع والثلاثين بعنوان "العلوم الآليّة لا تُوسَّع فيها الأنظار ولا تُفرَّعُ المسائلُ"،[1]وهذا طبعا من قبيل الدّعوة إلى تيسير تلقينها للطلاّب، ومعلوم أنّ النّحو أحد تلك العلوم. وكذا كلامه عن علوم اللّسان العربيّ والنّحو تحديدا، وعن الملكة اللسانيّة وطرق اكتسابها، وكلّها مواضيع جاءت في **المقدّمة** مفصّلةً، ليس المقام يتّسع لبسطها.

وكان أقدم ظهور للمنظومات النّحوية عند أحمد بن منصور اليَشْكُرِيُّ (370 هـ)[2]، فقد ذكر أبو حيان الأندلسيّ أنّ له نَظما في النحو والصرف، وهي أرجوزة بلغت عدد أبياتها ألفين وتسعمائة وأحد عشر(2911) بيتا، قال في خطبتها: "إني اعتمدتُ تأليف هذه الأرجوزة لَمَّا وجدت كثيرا ممن سبقني إلى مثلها قَصَّرَ عن مقصدي فيها بتطويلٍ بعيدِ المعنى ، واختصارٍ نَزْرِ المجتنى ، واخترتُ أواسط الأمرين

---

[1] – المقدّمة، ابن خلدون، تحق: عبد الله محمد درويش، دار يعرب، دمشق، 2004م/1425هـ، ج:2، الفصلان: 38،39/ وأما ذكره لعلوم اللسان والنّحو فجاء في الفصل: 46، والكلام عن الملكة اللغوية في الفصل: 47. من نفس الجزء.

[2]– تنظر ترجمته في: بغية الوعاة 392/1 ، وشذرات الذهب 377/4 .

بين الإيجاز والإطالة"[1]،ثمّ توالت المنظومات تترى، حتّى عدّها أحد الدّارسين مائة وخمس (105) منظومة نحوية، من لدن اليشكريّ وحتّى القرن العاشر الهجريّ.[2]

فألّف الحريريّ[3] "ملحة الإعراب" في سبع وسبعين وثلاثمائة بيت (377)، ثمّ وضع شرحها، ثمّ ألّف يحيى بن معط الزّواويّ البجائيّ "الدّرّة **الألفية**"، وشرحها ابن الخبّاز(638هـ)سماه "**الغرة المخفية شرح الدرة الألفية**"، ثمّ ألّف ابن الحاجب(646هـ)[4]أرجوزة "**الوافية**" وشرحها كثيرون زيادة على شرح المصنّف نفسه، ثمّ صنّف ابن مالك الجيّاني الأندلسي منظومة سماها "**الكافية الشّافية**" في ثلاثة آلاف(3000) بيت، ثمّ اختصرها في ألف بيت وسمّاها "**الخلاصة**"، وهي ألفيته المشهورة التي لقيت قبولا عند طلاب النحو في مشارق الأرض ومغاربها، واعتنى بها العلماء فشروحها ووضعوا الحواشي عليها، ونظم المراديّ(749هـ)[5] أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها.[6]

---

[1]- ينظر تذكرة النحاة، أبو حيّان الغرناطي الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1406هـ/1986م،ص:670.

[2]- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، الرياض، 1433هـ.(مرفوع من موقع الجامعة):
http://faculty.ksu.edu.sa/hassan20/hassan-ar/DocLib2/Forms/DispForm.aspx?ID=3

[3]- تنظر ترجمته في معجم الأدباء 2202/5، وإنباه الرواة 23/3، وسير أعلام النبلاء 460/19 .

[4]- تنظر ترجمته في وفيات الأعيان 248/3 ، وسير أعلام النبلاء 264/23.

[5]- تنظر ترجمته في وفيات الأعيان 211/2.

[6]- لامية في النحو، شعبان الآثاري، تحق: هلال ناجي، عالم الكتب،بيروت،ط1420،1هـ/ 1999م، ص:13 وما بعدها.

الفصل الأول

المبحث الأول:

المؤلف:

اسمه وكنيته:

أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن علي بن أبي المكارم، داود الموصلي الأصل ثمّ المصريّ الشّافعيّ، المعروف بالآثاري، ولد عام 765هـ -1364م / وتوفي عام 828 هـ - 1425م، وهو أديب له شعر كثير فيه هجو ومجون، وتنقّل في البلدان، وتلقّب بالآثاريّ لإقامته في أماكن الآثار النبويّة مدّة. واستقرّ في القاهرة حتّى توفّي بها[1].

شيوخه:

و منهم عشرة ذكرهم الأستاذ هلال ناجي في تحقيقه لكفاية الغلام نقلاً عن مخطوطٍ اطّلع عليه، وهم:

1- الحافظ زين الدين العراقي.[2]

---

[1]- ينظر في ترجمته: الدرّ الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحق: عبد الملمك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر،ط:1، 1421هـ،ج:2، ص:53-55، والضّوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1412هـ- 1992م،ح:2، ص: 301-303.

[2] - زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، المصري الشافعي. ولد في الحادي والعشرين سنة خمس وعشرين وسبع مائة (1325م/725 هـ)، غلب عليه فن الحديث فاشتهر به، توفي في ثامن شعبان سنة ست وثمان مئة (806 هـ). ينظر في ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني 170/5،غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري 382/1، الضوء اللامع ، 171/4.

2- الزفتاوي.

3- شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المصري المالكي النحوي(720هـ-802هـ)، قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر، وقد أخذ عنه الآثاري النحو و العروض.

4- شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير الكِناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي(724هـ-805هـ)، قرأ عليه في مدرسته بِحَارة بهاء الدين بالقاهرة.

5- شيخ الإسلام عمر بن علي الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن (723هـ-804هـ)، قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة.

6- الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد السمنودي الشافعي المصري(ت813هـ).

7- الشيخ سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الأبشيطي الشافعي(ت811هـ).

8- الشيخ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي ثم القاهري المقبسي الشافعي الفقيه(725هـ-802هـ).

9- الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة: أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم(759هـ-819هـ)، قرأ عليه الآثاري بالجامع الأقمر بالقاهرة و بالجامع الجديد بمصر.

10- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان برهان الدين الدجوي (802هـ) قرأ عليه في حانوت بسويقة الريش بالقاهرة.

11- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكناني البلبيسي القاهري الحنفي(728هـ-802هـ).

12- بدر الدين الطنبدي. قرأ عليه الآثاري في المدرسة الحسامية بالقاهرة و بالمدرسة المسلمية بمصر.

تلامذته:

1- يحي بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل المحيوي.

2- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم بن أبي بكر يعرف بالمحب الطبري الإمام.

3- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن يفتح الله

4- سالم بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الزين القرشي الحموي المكي ثم القاهري.

5- حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم يعرف بابن العليف.

سنده في علم العربية والنّحو:

من الأمور التي لا يمكن إغفالها في سيرة الآثاري –رحمه الله– أنّ يذكر سنده في العربيّة وعلم النّحو خاصّة، وما يزيد الباحث إثارة، أنّه كتب ذلك بنفسه، وهو ما

يبيّن مدى تمكّن صاحبه وإحاطته بمسائل هذا العلم، وأنّ السّند كان ولا يزال حلقة وصل بين العلماء وتلامذتهم، بل هو ميراثهم الذي ورّثوه، وصلة رحم تصل بينهم وبين طلبتهم، وأجمِلْ برحم العمل، فأخذ العلم عن المشايخ والعلماء يكسبه مصداقية أكثر، لأنّ العلماء إذا أجازوا طالبا فهي شهادة منهم أنّه استوعب الفنّ كلّه أو جلّ مسائله، وأنّه كفؤ لنشره بين الطّلاب، بل وأنّه أهل للاجتهاد في مسائل العلم التي درسها واستوعبها.

والآثاري من العلماء الذين حظوا بهذا السّند العال، حيث نجده يفتخر بأخذه علم النّحو عن علماء العصر والأمصار، حتى واضعِه عليٍّ —رضي الله عنه—[1]، وقد نظم هذا السّند في أبيات، نقلها الأستاذ هلال ناجي من مخطوطة كفاية الغلام، فجاء فيها:

قال الآثاريُّ: "وأمَّا سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بابن حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحو، أقرأه نحواً من

---

[1] – على اختلاف الأقوال في نسبته، والغالب أنهم يرجّحون أبا الأسود الدّؤلي رحمه الله، بأمر من عليّ رضي الله عنه وأرضاه، ينظر في ذلك: مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: نهضة مصر، الفجالة،1955م،ص: 7 وما بعدها/ الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، ط:حيد أباد، الدكن، 1359هـ، ج:1، ص:7.

ستين عاماً، وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر، وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشنتمري، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب، وأخذ هو عن أبي علي القالي، وأخذ هو عن المبرد، وأخذ هم عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني، وأخذا عن أبي الحسن الأخفش، وأخذ هو عن سيبويه، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ هو عن نصر بن عاصم، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه.

وقد نظم سنده لتلميذه يحيى أبي السعود محيي الدين فقال:

الحمد لله على ما أنعما ... أحمده مصليا مسلما
وهذه إجازة لسيدي ... وساعدي وعضدي وسندي
الفاضل الشيخ الإمام العالم ... الكامل الخير الهمام الحاكم
يحيى أبو السعود محيي الدينِ ... ونجلِ خير ناصرٍ للدينِ
قاضي القضاة الشافعي بن ... مفتي الأنام والإمام الصالحِ
دامت على أفق العلى ... ودام في أوج المعالي والده
فليرو علم النحو عن شعبان ... عن الغماري عن أبي حيانِ
عن ثقفيهم عن الكتامي ... عن الشلوبين الرضى الإمامِ
عن ابن ملكون عن ابن ... محمدٍ ثم عن ابن الأخضرِ
عليّهم عن الإمامِ الأعلمِ ... عن ابن أحمد الرضيّ مسلمِ
عن الإمام ابن أبي الحباب ... أبي علي القالي الإمام المؤتمن
عن المبرّد عن الجرميّ عن ... سعيدهم أخفشهم أبي الحسن

عــن ســيبويه المرتضــى شــيخ عــن الخليــل ثم عــن نجــل العَــلا
عــن نصــرٍ بــن عاصــمٍ والــدؤلي مــن قبلــه يــروي الأصــول عــن
لأنــه هــو الــذي قــد أصَّــلا وبعــده جــاء الخليــلُ فصّــلا
وبعــد هــذا عمــت الإفــاده إذ كــل نحــوي لــه زياده
فهــذه عشــرون شخصــاً مــني إلى الإمــام إن أخــذت عــني
وذاك أعلــى ســند الــرواةِ فيــه تقــدمت علــى النحــاةِ
فأســأل الله وســيع رحمتــه لي ولهــم وســابغات نعمتــه
والمســلمين كلهــم محمــدلا مصــلياً مســلماً محســبلا

وذكر الآثاري إسناده إلى كتب ابن مالك فقال: إنّه يرويها من طرقٍ عديدة، فمنها عن الغماري عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك.

ومنها عن ابن القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن مالك، ومنها عن ابن الملقِّن عن المسند أحمد بن كشتغدي عن ابن مالك ، وهو أعلاها.[1]

تصانيفه:

ذكر الزركليّ أنّ للآثاريّ ما يزيد على ثلاثين كتابا، وذكر منها: (لسان العرب في علوم الأدب–مخطوط)، وهي أرجوزة في دار الكتب، في علوم العربيّة والبلاغة، فرغ من نظمها سنة809هـ، وألفيّة في النّحو سمّاها: (كفاية الغلام)، وأرجوزة في النّحو أيضا سمّاها: (الحلاوة السّكّريّة –مخطوطة)، وشرح ألفية ابن مالك (ثلاثة أجزاء) لم يتمّه، وديوان شعر، و(العمدة في المختار من تخميس البردة– مخطوط) في دار

[1] – ينظر: كفاية الغلام في إعراب الكلام، شعبان الآثاري، ص: 13-14.

الكتب، و(وسيلة الملهوف عند أهل المعروف–مطبوع).[1] وهذا ما أمكن إحصاؤه من مختلف المصادر والمراجع من مصنفات الآثاري:

1- آثار المعشوق– مخطوط في جامعة الملك سعود.

2- العقد البديع في مدح الشفيع–مخطوط في مركز الملك فيصل.

3- بديع البديع.

4- بديعيات الآثاري– حققها هلال ناجي ونشرها.

5- تاريخ النحاة المعروفة من أهل البصرة والكوفة.

6- حلُّ العقدة في شرح قصيدة البردة.

7- الهداية في شرح الكفاية– محقق في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

8- القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية– مطبوع في مصر.

9- الوجه الجميل في علم الخليل– حققه هلال ناجي وطبعتها عالم الكتب.

10- العناية الربانية في الطريقة الشعبانية– أرجوزة في الخط حققها هلال ناجي ونشرها ضمن مجلة المورد.

11– لسان العرب في فنون الأدب وهي مشتملة على عشر منظومات:

أ. تيسير التعريف في فن التصريف.

ب. سمر الخط في فن الخط.

ت. الحلاوة السكرية في علم العربية.

ث. القول بالمعروف في مخارج الحروف.

---

[1] – الأعلام، ج:3، ص: 164.

ج. ميزان الوزان في علم الأوزان.

ح. روضة العوافي في علم القوافي.

خ. اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر.

د. السبع المثاني في علم المعاني.

ذ. الجواهر الحسان في علم البيان.

ر. السهل المنيع في علم البديع.

12- وسيلة الملهوف عند أهل المعروف.[1]

13- نيل المراد في تخميس بانت سعاد.[2]

14- الرد على من تجاوز الحد.

15- السراج المنير في مدح البشير النذير.

16- شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام.[3]

17- الفرج القريب في معجزات الحبيب.

18- نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام.

19- الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير.

20- مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام.

21- شرح ألفية ابن مالك في ثلاث مجلدات ولم يتم.

---

[1] – حققها هلال ناجي ونشرها ضمن مجلة المورد.

[2] – وتوجد منه نسخة في المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة. ينظر في ذلك: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ط: دار المعارف، مصر، 1983ج: 1، ص:161.

[3] – حققه هلال ناجي ضمن (خمسة نصوص إسلامية نادرة) مع الأربعة الموالية.

22- صدقة المالك في تصحيح ألفية ابن مالك.

23- عنان العربية.

24- كفاية الغلام في إعراب الكلام.

25- المسائل العربية في فضائل العربية.

26- مفتاح باب الفرج.

27- مقرب البعيد ومدرب المريد.

28- منائح القرائح في مختار المراثي والمدائح.

29- لامية في النحو – مطبوعة–.

30- المنهجُ المشهور في تلقيب الأيام والشهور، نشرها بمجلة المورد الأستاذ العدواني.

31- المنهلُ العذبُ.

32- نزهةُ المنفرجةِ.

33- نعمةُ المعطي في تصحيحِ ألفيةِ ابنِ مُعطي.

34- النهاية في إعرابِ الكفايةِ.

35- الهلال في السحرِ الحلالِ.

36- الوجه الجميلُ في علمِ الخليلِ.

37- وسيلة الملهوفِ عندَ أهلِ المعروفِ.

38- الكافي في العروضِ والقوافي.

39- علومُ الأدبِ وفنونُ الطلبِ.

وفاته:

توفي في مصر في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة 828 هـ قال ابن تغري بردي:" وتوفي الأديب الشاعر زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثاري في سابع جمادى الآخرة، وكان ولي حسبة مصر القديمة في الدولة الظاهرية برقوق بمال عجز عن أدائه، ففر إلى اليمن واتصل بملوكها لفضيلة كانت فيه من كتابة المنسوب ونظم الشعر ومعرفة الأدب، فأقام باليمن مدة ثم عاد إلى مكة وحج وقدم القاهرة، ثم رحل إلى الشام ثم عاد إلى مصر فمات بعد قدومه إليها بأيام قليلة[1].

المؤلفات النّحويّة للآثاريّ:

الآثاريّ لغويّ وشاعر أديب، وهو ما يتّضح من خلال مؤلّفاته التي تشهد له بذلك، ولكنّه نحويّ بامتياز، ولا أدلّ على ذلك من حرصه على أخذ هذا الفنّ الذي لا يخوض غماره إلا ذوو الباع الطّول والقدم الرّاسخة بالسّند إلى أوائل النّحاة – كما سبق بيانه–، وقد أحصى صاحب دراسة (**شعبان الآثاري وجهوده في النّحو واللغة**)[2] له ستة مصنفات نحويّة، أربعة منها ذكرناها واثنان مفقودان، أمّا الأربعة المذكورة فهي:

---

[1] – ينظر كفاية الغلام في إعراب الكلام، تحق: زهير زاهد، هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت،ط:1، 1407هـ/1987م، ص:13-14.

[2] – شعبان الآثاري وجهوده في النحو، رسالة ماجستير، محمد حسين نجم، إشراف: د. محيي الدين توفيق إبراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1407هـ/1986م، ص:91-92.

1 – الحلاوة السّكّرية في علم العربيّة.

2 – القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السّكريّة.

3 – كفاية الغلام في إعراب الكلام.

4 – الهداية في شرح الكفاية.

5 – عنان العربية: قصيدة لامية في النّحو من خمسمائة بيت، وهي مفقودة.

6 – شرح على ألفية ابن مالك غير مكتمل، وهو مفقود كذلك.

هذا، ولا نُغفِلُ ما ذُكِرَ على هامش المخطوطة بخط ناسخها –قد يكون مصنفها أو من نقل عن النسخة الأم–ما يفيد أنّ للمصنّف شرحا على ألفية ابن معط الزواوي، فهو يحيل عليه لمن يريد الاستزادة.[1]

[1]– ينظر الحاشية رقم:2، ص: 52 من البحث.

المبحث الثاني:

المنظومة:

1. وصفها:

هي أرجوزة ألفية مشتملة على عشر منظومات في فنون اللغة العشرة، الأولى في الصّرف أسماها (**تيسيرُ التعريفِ في فنِّ التّصريف**)، والثّانية في الخطّ (**سُمْرُ الخطِّ في علمِ الخطِّ**)، والثالثة في النّحو (**الحلاوة السّكّريّة في علم العربيّة**)، و الرّابعة في الأصوات –مخارج الحروف– (**القولُ بالمعروفِ في مخارجِ الحروفِ**)، وتليها في العروض والقوافي ثلاث منظومات (**ميزانُ الوزّانِ في علمِ الأوزانِ، روضةُ العَوافي في علمِ القوافي، اللّسانُ الشاكرُ في ضرورةِ الشّاعرِ**)، وأخيرا في البلاغة ثلاث منظومات أُخر (**السَّبعُ المثاني في علمِ المَعَاني، الجواهرُ الحسانُ في علمِ البيانِ، السَّهلُ المَنيعُ في علمِ البَديعِ**)، وترتيبها في النّسخ مجتمعةً على النّحو الآتي:

1. تيسيرُ التعريفِ في فنِّ التّصريف.
2. سُمْرُ الخطِّ في علمِ الخطِّ.
3. الحلاوةُ السّكّريّةُ في علمِ العربيّة.
4. القولُ بالمعروفِ في مخارجِ الحروفِ.
5. ميزانُ الوزّانِ في علمِ الأوزانِ.
6. روضةُ العَوافي في علمِ القوافي.

7. اللّسانُ الشاّكرُ في ضرورةِ الشّاعرِ.

8. السَّبعُ المثانِي في علمِ المعَاني.

9. الجواهرُ الحسانُ في علمِ البيانِ.

10. السَّهلُ المنِيعُ في علمِ البَديعِ.

و قد وردت هذه العناوين بتسميات أخرى في دراسة أكاديمية، فوجدتها فيها:

- **محاسن التعريف في علم التصريف** (عوضا عن تيسير التّعريف في علم التّصريف).
- **فوائد البري والقطّ في علم الخطّ** (عوضا عن سمر الخطّ في علم الخطّ).
- **المرقص والمطرب في إرشاد المعرب** (عوضا عن الحلاوة السكريّة في علم العربيّة).
- **مناهج العروض في مخارج الحروف**(عوضا عن القولُ بالمعروفِ في مخارجِ الحروفِ).
- **نزهة الناظر في ضرورة الشاعر** (عوضا عن اللّسانُ الشاّكرُ في ضرورةِ الشّاعرِ).
- **بلوغ الأماني في علم المعاني** (عوضا عن السَّبعُ المثانِي في علمِ المعَاني).
- **بديع الزمان في علم البيان** (عوضا عن الجواهرُ الحسانُ في علمِ البيانِ).[1]

2. ضبط عنوانها ونسبتها إلى مؤلفها:

وألفية العربية تسمّى كذلك: **مجمع الإرب في علوم الأدب**، وهو ما توصّلت إليه من خلال البحث في الكتب التي ترجمت للآثاري أو الدّراسات التي طالت

[1] – ينظر: شعبان الآثاري وجهوده في النحو، ص 113.... كما ورد في النّسخة (ف) عنوان: (غاية الأرب في كلام العرب) عوضا عن (الحلاوة السّكّريّة).

مؤلّفاته، فوجدت ممّن ذكر له منظومة في علوم اللغة العربية بهذه التّسمية الأستاذ المحقّق هلال ناجي[1]في تحقيقه لألفية (**كفاية الغلام في إعراب الكلام**) عند ذكره لمؤلفات الآثاريّ، (**مجمع الإرب في علوم الأدب**) وصلته منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها، حيث رجّح أن تكون هي نفسها منظومة (**لسان العرب في علوم الأدب**) التي ذكرها السّخاويّ في ترجمة الآثاري في (**الضّوء اللامع**)، كما صرّح الأستاذ محمد علي إلياس العدواني أنّه وقف على مجموع مخطوط جاء في طرّته ما نصّه: " هذا الكتاب ألفية في التّصريف والخطّ والنّحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع، وتسمّى بالجمع، وكفاية الغلام في إعراب الكلام"،[2]ويعدّ هذا الوصف تأكيدا منه على أنّ هناك فرقا بين العنوانين. ثمّ ذكر نقلا عن الأستاذ سالم عبد الرزاق أنّ "هذا المجموع كان في خزانة المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل، وهي في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة الموصل برقم:20/4 ج(7) ص: 84، وفيه–أي في هذا المجموع المخطوط–: **المجمع (كذا) وهو منظومة في علوم اللغة العربية، أولها:" يقول أفقر الورى شعبان"**....ثمّ يوضّح أنّه تحقّق من الأمر بنفسه حين طالع هذا المجموع، فتبيّن له أن أرجوزة (**الجمع**) هذه، هي ما يذكره مترجمو الشيخ شعبان له بعنوان: (**لسان العرب في علوم الأدب**).[3]

---

[1] – كفاية الغلام، ص: 7-8.

[2] – المنهج المشهور في تلقيب الأيام والشهور، شعبان الآثاري، تحق: محمد علي إلياس العدواني، مجلة المورد، ج:9، العدد:4، 1401هـ/1981/، دار الجاحظ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ص:599.

[3] – المصدر السابق، ص: 599، 600.

وقد صرّح صاحب دراسة (**شعبان الآثاري وجهوده في النّحو واللغة**) أنّه لم يذكرها أحد ممّن ترجموا للآثاري، ولأنّها لم تطبع، وتوجد منها نسخة خطّيّة بجامع زيواني بالموصل بنفس المجموع المذكور ونفس البيانات السابقة، وهي بخطّ جيّد. ولكن من خلال تتبّع ما كتبه صاحب الدّارسة حول مؤلفات الآثاري نجده يذكر مؤلّفا بعنوان:(لسان العرب في علوم الأدب)ويشير إلى كونه في عداد المفقود، لأنّ فهارس المخطوطات لم تشر إلى مكان تواجدها، بعد أن ذكر ولعلّ ذلك سهو منه أو خطأ.

ونفس الشيء بالنسبة للنسخة الأزهرية، حيث بدا في بياناتها أنّها ألفيّة (كفاية الغلام في إعراب الكلام)، وهو خطأ، فكفاية الغلام ألفيّة خاصّة بالنّحو، والتي في المخطوطة المقدّم لها واضح أنّها تحتوي فنون اللغة العشرة كما هو مذكور في بيانات المخطوط.[1]

وسيأتي ذكر تحقيق آخر وجدته لاحقا للأستاذ محمد الأيدا، والعجيب فيه أنّ المحقّق عند ذكره مؤلفات الآثاريّ، أشار إلى ألفيّته (**كفاية الغلام**) بقوله: **وهي كتابنا هذا..**، بالرغم من أنّه حقّق نسختين كلتاهما تدلاّن على أنّها ليست (**كفاية الغلام**)، وإنّما (**لسان العرب**)، وقد أثبتَه في العنوان، وفي النّصّ المحقّق، ولعلّ هذا

[1] – ذكر في بيانات ذات المخطوطة أن رقمها: 325589، وبدايتها: فالتصريف للبناء مقدّم والخط للهجا والنحو بالأحوال للتعريف والوصف في مخارج الحروف/ وخاتمتها: ونعمة بالخير في الختام نظمتها بالمسجد الحرام في مكة في عام طيب ضم ما مصليا مسلما ..... وهي نفس بيانات ألفية : لسان العرب في علوم الأدب.

الخلط من جراء كثرة التّعامل مع مخطوطات المتون العلميّة، فقد تأكّد لي بعد ذلك أنّه أستاذ محقّق، وله مجموعة من المتون العلميّة المحقّقة، ولسان العرب إحداها.[1]

3.ترتيب نسخها:

حصلت أول الأمر على نسخة المكتبة الأزهريّة ورمزت له ب: (ز)، أما النسخة الثانية فحصلت عليها من مكتبة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وهي المشار إليها ب: (**ف**)، و يظهر أنها الأقدم لوجود تاريخ الانتهاء من نسخها مدوّنا في آخرها وهو: مستهل شهر ذي الحجة من سنة عشرين وثمان مائة(820هـ)، وهو ما يعني أنّها نسخت في حياة المصنّف. ثمّ تليها النّسخة الأزهرية (**ز**) التي كتبت هي الأخرى حسب التاريخ المدوّن على الصفحة الأولى منها، وهو: سنة (822هـ).ثمّ تليها النسخة المصوّرة عن مخطوطة دار الكتب المصرية التي رمزت لها ب (**ك**)، والتي حصلت عليها من مصورات مكتبة جمعة الماجد بالإمارات، وهي تحمل تاريخ: 1138هـ، وتأتي في الأخير نسخة طهران ورمزت لها ب (**ط**)، والتي بتاريخ (1128هـ)، .

---

[1] – للمحقّق الأستاذ الأيدا مجموعة من المتون العلميّة التّراثية المحقّقة على الشّبكة، منها: ألفية كفاية الغلام المذكورة، و تحقيق لهذا الكتاب، واختصار لتقريب التهذيب للعسقلاني، ومختصر في الفقه أسماه: فاتحة الفقه، ورسالة بعنوان: أسرار الحفّاظ، ومنها ما هو مرفوعة بالشبكة بغرض الانتفاع منها، فجزاه الله خيرا.

والنّاظر في نسخة (**ف**) يجد فيها ما يوحي ولو بترجيح الظّنّ أنّها مكتوبة بخطّ المؤلّف، والسبب بسيط إذ إنّه يرجع إلى الهوامش الموجودة على أطراف المخطوطة، خاصة لما نجده يشير إلى مؤلفاته، ولكن بعد البحث والتمحيص، وجدت أنّها منقولة عن خطّ المصنّف، فقد ذكر الأستاذ **هلال ناجي** في مقدمة تحقيقه لكتاب الكفاية ناقلا عن الأستاذ **سالم عبد الرزاق** –وهو مفهرس مخطوطات الموصل– أنّه وجدها ضمن مجموع مكتوب عليه: "في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي و المعاني والبيان والبديع وتسمى الجمع، وكفاية الغلام في إعراب الكلام"، وأنّه وجد في نهاية مخطوطة (مجمع الأرب) ما نصّه:" نقلت من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع".[1]

بهذا يكون ترتيب النسخ بالنسبة **لتاريخ النسخ** بحيث تكون الأولويّة للنسخة الأقرب إلى حياة المصنّف، أن تأتي النسخة (**ف**)، ثمّ (**ز**)، ثمّ (**ط**)، ثمّ (**ك**).
وتقتضي المنهجيّة المعتمدة في تحقيق المخطوط ترتيب النّسخ حسب أولويات، فتقدّم التي بخطّ المؤلف على غيرها، وتليها التي أملاها أو أجازها بخطّه، ثمّ عن إملاء علماء عاصروه، ثمّ نسخة منقولة عن هؤلاء كتابةً أو سماعا مع توفّر ما يشير إلى ذلك من تقريظات أو سماعات أو إجازات ... وكلّما كانت النّسخة قريبة عهدٍ وصلةٍ بالمصنّف كلّما كانت أصحّ وأقرب للصواب وأجدر بالتقديم على نسخ أخرى، ولكن إذا تعذّر الأمر فوُجِدَتْ النّسخة المرجّحُ كونهُا أصحَّ وأقرب وبها

[1]–كفاية الغلام، ص: 27–28.

نقصٌ، أو خرمٌ أو تلفٌ أو بترٌ، فلا بدّ هنا من الاعتداد بالنسخة التالية لها في تاريخ النسخ، وهو ما حصل مع هذه المخطوطة.[1]

وهكذا فقد تَأَكَّدَ لي وجوبُ اعتماد النّسخة الأزهرية (ز) أصلا، كونَهَا أوضح خطّا وأكثر تواطؤا مع النسخ الأخرى، وقدّمتها على نسخة مركز الملك فيصل(ف)- رغم أنّ الثانية أقدم نسخا من الأولى- وذلك لكثرة السقط الموجود فيها، وما زادني عزما على ذلك هو أنّ المخطوطتين (ط)و(ك) متطابقتان حرفيّا مع النسخة(ز).

أمثلة عن اختلافات النسخ:

مثال أول:

وقد وجدت في بداية التّحقيق اختلافات في بعض العناوين وفي عدّة مواضع من مخطوطة (ف) مقارنة بالنسخة الأزهريّة، فقد نجدهما مختلفتين في العناوين دون المحتوى، أو عدم وجود المحتوى بعنوانه في إحدى المخطوطتين، وقد نجد اختلافا في الترتيب فقط، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: بابي (**الحال والتّمييز**)، فقد وجدا كلاهما في النسختين، ولكن في النّسخة (ف) نجد التسمية مستقلة لكل باب وبعدهما باب (**الاستثناء**)، بينما نجدهما في النّسخة (ز) مضافين إلى باب الاستثناء، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد المواضع مختلفة في الترتيب، فالحال والتمييز والاستثناء في (ف) وردت بعد بابي الاشتغال والتنازع، بينما يأتي ذكرها قبل هذين البابين الأخيرين في النّسخة الأخرى، ومن جهة ثالثة، نجد أنّ الأبواب

[1] - ينظر في ذكر هذه الخطوات على سبيل المثال:

الممثّل لها في (ف) بها مجموعة من الأبيات، بينما في النّسخة (ز) نجد بيتا واحدا جامعا للأبواب الثلاثة يقول فيه:

أقبل زيدٌ راكباً طاب البرا نفسًا وقامَ القومُ إلاّ عنترا

مثال ثانٍ:

عنوان الفنّ الثّالث في النحو ورد في كلّ النّسخ بعنوان (**الحلاوة السّكّرية فيعلم العربيّة**)، بما في ذلك نسخة المخطوطة التي مع شرحها للمؤلف المسمّاة (**القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السّكّريّة**)، وهو ما يزيد الأمر توثيقا، إلاّ في النسخة (ف) فإنه ورد بعنوان (**غاية الأرب في كلام العرب**)، ثمّ أتى عوضاً عن المقدمة المذكورة بعد عنوان الفن الثالث ببيتين لا يشبهان ما جاء في سائر النّسخ فقال:

ثالثُها الإعرابُ بعدَ الحمدِ خُذْ ما يفوقُ تحفةَ ابنِ الوَرْدِي
ومُلحةِ الإعرابِ للحريري تُبصِرْ به ما ليسَ للضريري

بينما قد قال في مقدّمة النّسخ الأخرى:

ثالثهـا الإعـرابُ بعـدَ الحمـدِ والشـكرُ للهِ العلـيِّ الفـردِ
ثمَّ صـلاتُه علـى خـيرِ الأنام وآلـهِ أكـرمِ وألٍ والسـلام
وبعـدُ فـالنحوُ لـهُ حـلاوة وعلمُـهُ يكسـو الفـتى طـلاوة
وهـذهِ حـلاوةٌ بعـدَ الشِـبَع جئـتُ بهـا فمَـن يـذقْ منهـا انتفـع
في مائـةٍ مريحـةِ التعبـانِ طالبُهـا راضٍ علـى شـعبانِ
فأسـألُ اللهَ الرضـا والرّحمـه لي ولـهُ ولجميـعِ الأمّـه

مثال ثالث:

ما جاء في الفنّ الثّامن وهو بعنوان (السّبع المثاني في علم المعاني) في الباب الرابع (أحوال المسند وهي تسعة)، في البيت الأخير من الباب نفسه، من الألفية قوله:

ومنه باب الالتفات قد عُلِم وفيه خُلْفٌ للحريري قَد فُهِمْ

فقد جاء في النسخة (ف) موافقا للبيت في صدره، بينما تغيّر العجز، فأصبح:

ومنه باب الالتفات قد عُلِم وهْو على ستٍّ لواحدٍ فُهِم

ثمّ أردف عليه بيتين لم يذكرا في النسخ الأخرى، وهما قوله:

مِن الخطابِ أو حكايةٍ إلى غيبةٍ او منه لها وحُوِّلا
وفي الخطاب الفتوا في الشعرِ بالاختلافِ مثل ما في الذِّكرِ

فأشار بذلك في (ف) إلى أقسام الالتفات في البيتين الأخيرين ولم يذكرا في النّسخ الاخرى، بينما جاء فيها بعد الأبيات المذكورة بيتان مستقلان يبين فيهما أقسام الالتفات، فقال:

ذِكرُ أقسامِ الالتفاتِ

مِن الخطابِ أو حكايةٍ إلى غيبةٍ او منه لها وحُوِّلا
وفي الخطاب الفتوا في الشعرِ بالاختلافِ مثل ما في الذِّكرِ

نماذج من المخطوطة:

1- النسخة الأزهرية (ز):

هذه الالفية للعلامة شعبان الاثاري وهي مشتملة على فنون عشرة

الفن الاول في التصريف — الفن الثاني في الخط

الفن الثالث في النحو — الفن الرابع في مخارج الحروف

الفن الخامس في العروض — الفن السادس في القوافي

الفن السابع في ضرورة الشعر — الفن الثامن في المعاني

الفن التاسع في البيان — الفن العاشر في البديع

وصلى الله على سيدنا محمد الهادي الشفيع

وعلى آله وصحبه وسلم

- الصفحة الأولى من المخطوطة.

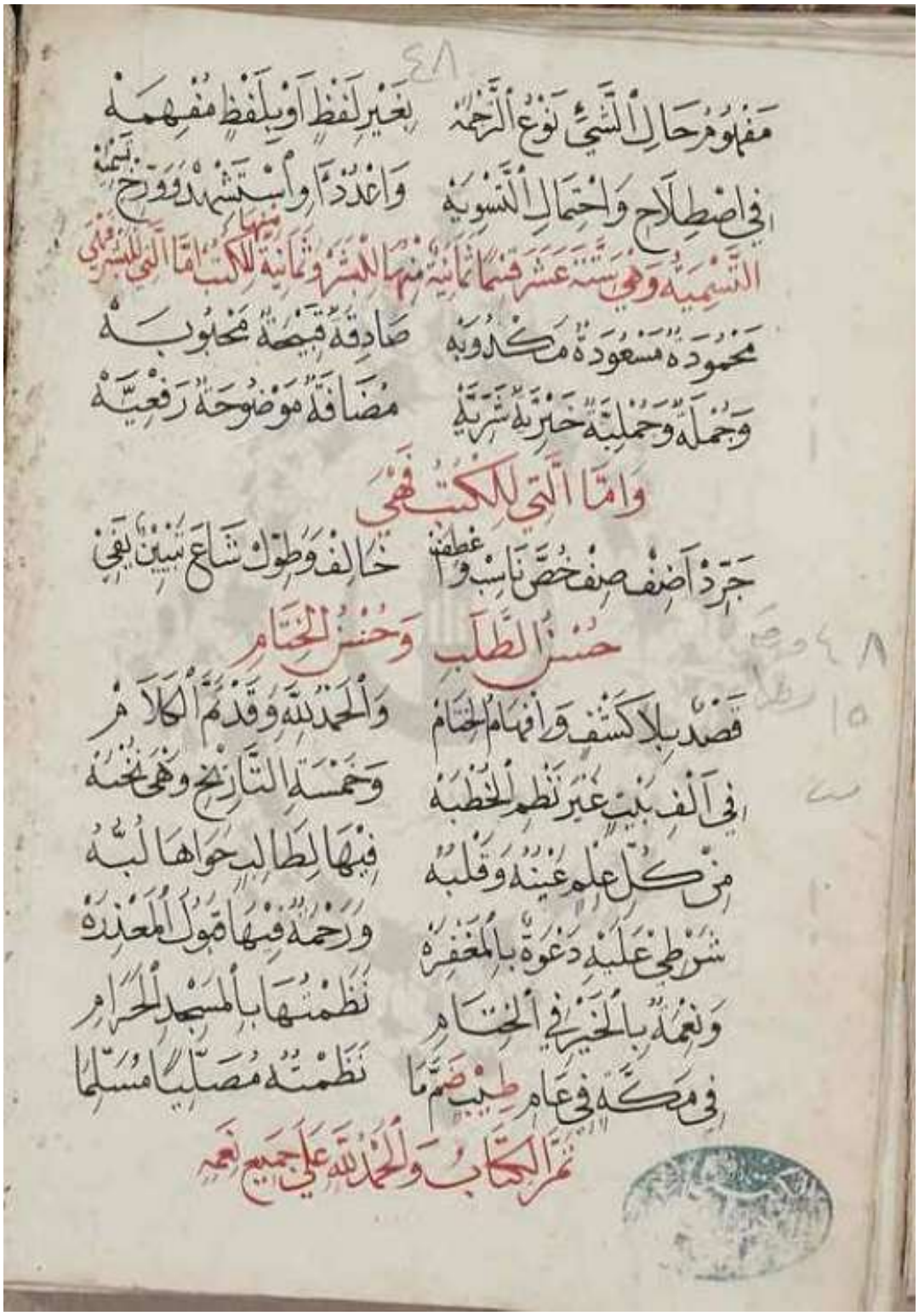
مفهوم حال الشيء نوع الترجمة بغير لفظ أو بلفظ مفهمه
في اصطلاح واحتمال التسوية واعددا واستشهد وورح تتمة
التسمية وهي ستة عشر قسما ثمانية منها للبشر وثمانية للكتب أما التي للبشر فهي
محمودة مسعودة مكدوبة صادقة قيصة محبوبة
وجملة وجملية خزرية شرية مضافة موضوحة رفعية
وأما التي للكتب فهي
جرد أضف صف خص ناسب وعطف خالف وطوك شاع بين نفي
حسن الطلب وحسن الختام
قصد بلا كشف وافهام الختام والحمد لله وقدم الكلام
في ألف بيت غير نظم الخطبة وخمسة التاريخ وهي نخبة
من كل علم عينه وقلبه فيها لطالب حواها لبه
شرطي عليه دعوة بالمغفرة ورحمة فيها قول المعذرة
ونعمة بالخير في الختام نظمتها بالمسجد الحرام
في مكة في عام طيب ضم ما نظمته مصليا مسلما
تم الكتاب والحمد لله على جميع نعمه

-الصفحة الأخيرة ، وبها ختم المكتبة الأزهرية.

2-نسخة مركز الملك فيصل (ف):

- الصفحة الأولى.

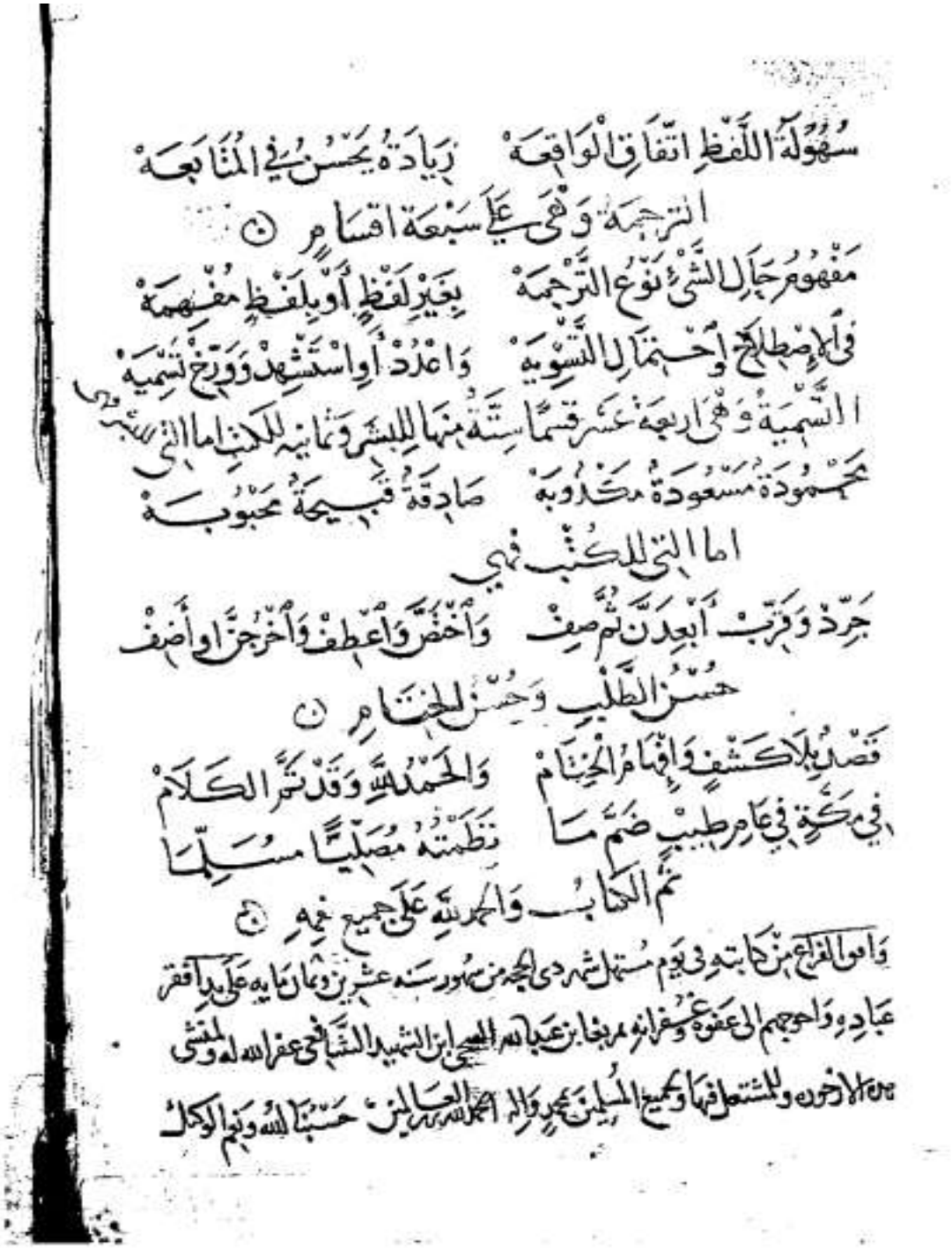
سُهُولَةُ اللَّفْظِ اتِّفَاقُ الْوَاقِعَهْ زِيَادَةٌ يُحْسَنُ فِي الْمُتَابَعَهْ

التَّرْجَمَةُ وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ اقْسَامٍ ۝

مَفْهُومُ حَالِ الشَّيْءِ نَوْعُ التَّرْجَمَهْ بِغَيْرِ لَفْظٍ أَوْ بِلَفْظٍ مُفْهِمَهْ

فِي الْإِصْطِلَاحِ وَاحْتِمَالِ التَّسْوِيَهْ وَاعْدُدْ أَوِ اسْتَشْهِدْ وَرَخِّ تَسْمِيَهْ

التَّسْمِيَةُ وَهِيَ اربعة عشر قسما ستة منها للبشر وثمانية للكتب اما التي للبشر

مَحْمُودَةٌ مَسْعُودَةٌ مَكْدُوبَهْ صَادِقَةٌ قَبِيحَةٌ مَحْبُوبَهْ

اما التي للكتب فهي

جَرِّدْ وَقَرِّبْ أَبْعِدَنَّ ثُمَّ صِفْ وَاخْصُصْ وَاعْطِفْ وَاخْرُجَنَّ وَأَضِفْ

حُسْنُ الطَّلَبِ وَحُسْنُ الْخِتَامِ ۝

قَصْدٌ بِلَا كَشْفٍ وَإِفْهَامُ الْخِتَامْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَدْ تَمَّ الْكَلَامْ

فِي مَكَّةٍ فِي عَامِ طِبْ ضَمَّ مَا نَظَمْتُهُ مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ ۝

وَاتَّفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي يَوْمٍ مُسْتَهَلِّ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ عَلَى يَدِ أَفْقَرِ عِبَادِهِ وَأَحْوَجِهِمْ إِلَى عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ مُرْبِغَا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ ابْنِ الشَّهِيدِ الشَّافِعِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِمَشَايِخِهِ الْأَخْيَارِ وَلِلْمُشْتَغِلِ فِيهَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِمَحْمَدٍ وَآلِهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

- الصفحة الأخيرة.

3–نسخة دار الكتب المصرية (ك):

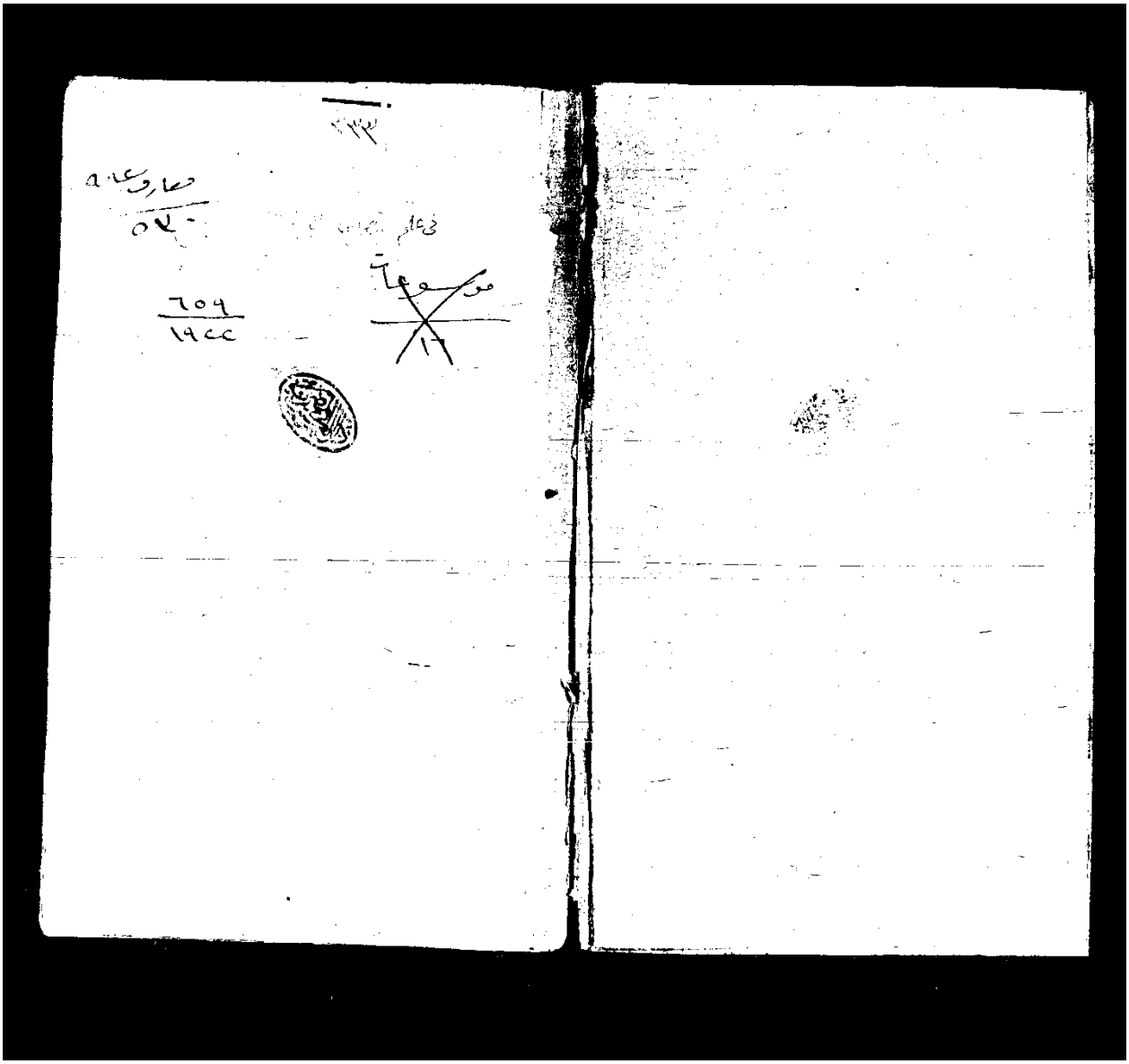

– الصفحة الأولى من النسخة (ك) وعليها ختم دار الكتب المصريّة.

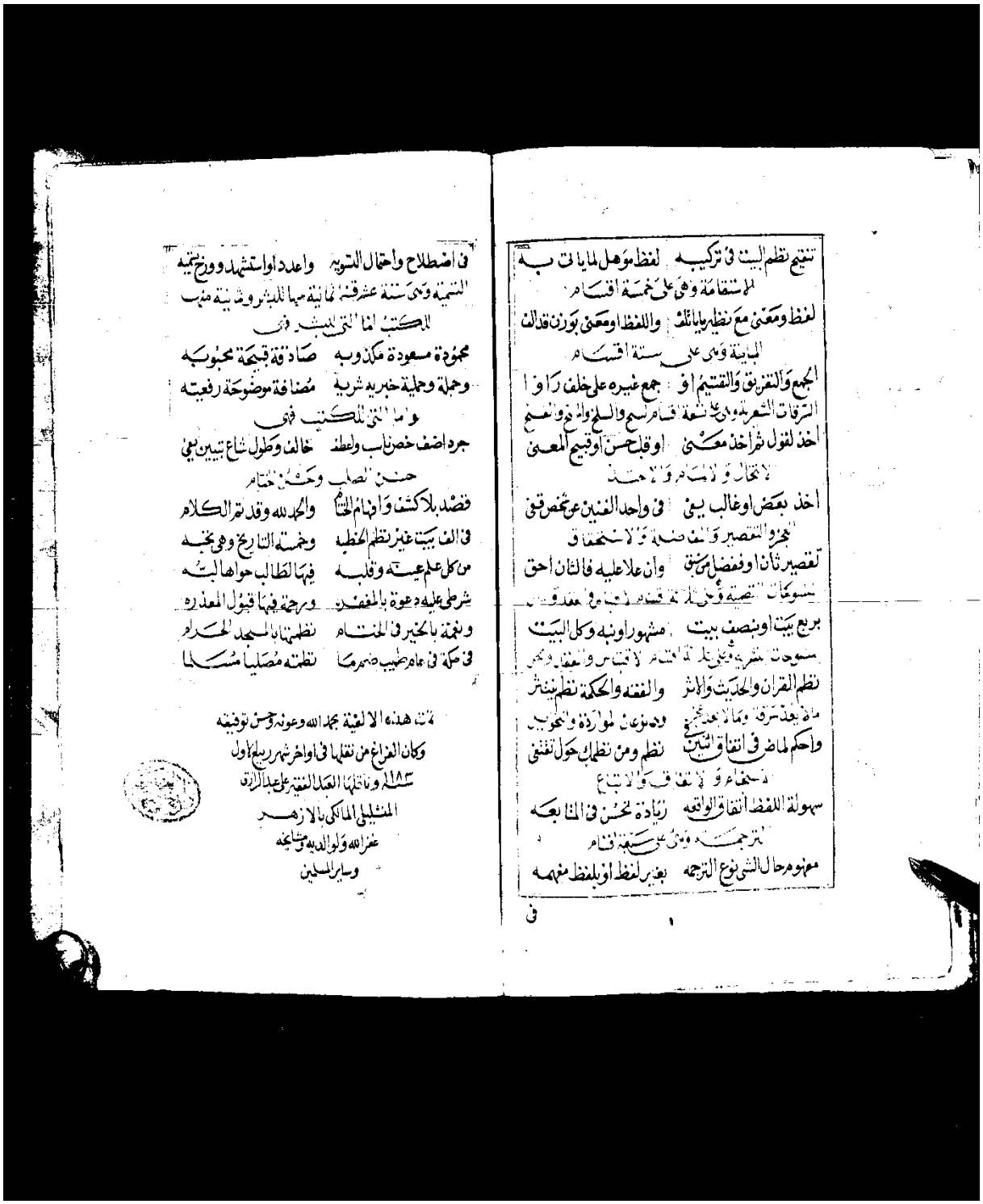

تتبع نظم البيت في تركيبه لفظ موهل لما يليق به
الاستقامة وهي على خمسة اقسام
لفظ ومعنى مع نظير يماثله واللفظ او معنى بوزن قد الف
الجناية وهي على ستة اقسام
الجمع والتفريق والتقسيم او جمع غيره على خلف رأوا
الترقات الشعرية وهي تسعة اقسام سلخ والسلخ والدمج والسلخ
اخذ لقول فراخذ معنى او قبح حسن او قبيح المعنى
الانتحال والاسلام والاحتذاء
اخذ بعض او غالب بيتي في واحد الفنين عن تخصص قني
الحذو والتصدير والمضمنة والاستعانة
تقصير ثان او فضل من سبق وان علا عليه فالثاني احق
السرقات الشعرية وهي على اقسام متعددة
بربع بيت او بنصف بيت مشهورا ونبه وكل البيت
مسروقات الشعرية وهي على اقسام لا تخرج عن احد هذين
نظم القرآن والحديث والاثر والفقه والحكمة نظم بشر
ما يجذ سرقة وما لا يجذ
ومنوع الموازنة والتحويل
واحكم لماض في اتفاق البين نظم ومن نظمك حول تفنني
الاختلاف والاتفاق والابتداع
سهولة اللفظ اتفاق الواقعه زيادة الحسن في المتابعه
الترجمة وهي على سبعة اقسام
مفهوم حال الشيء نوع الترجمه بغير لفظ او بلفظ مبهمه

في

في اصطلاح واحتمال التسويه واعدوا استشهد وورخ تميه
التسمية وهي ستة عشر قسما ثمانية منها للبشر وثمانية منها
للكتب اما التي للبشر فهي
محمودة مسعودة مكذوبه صادقة قبيحة محبوبه
وجملة وجملة خبريه شرطيه مضافة موضوحة رفيعه
واما التي للكتب فهي
جرد اضف خصص اسب ولخط خالف وطول شاع تبيين بني
حسن الطلب وحسن الختام
فقصد بلا كشف وانهام التتم والحمد لله وقد تم الكلام
في الف بيت غير نظم الخطبه وخمسة التاريخ وهي تجتبه
من كل علم عيسة وقلبه فيها لطالب حواها لبه
يشرطي عليه دعوة بالمغفره ورحمة فيها قبول المعذره
وتممة بالخير في الختام نظمتها بالمسجد الحرام
في مكة في عام طيب ضمها نظمته مصليا مسلما

تم هذه الالفية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ من نقلها في اواخر شهر ربيع الاول
سنة ١٨٣٥ وناقلها العبد الفقير علي عبد الرزاق
المشلبي المالكي بالازهر
غفر الله ولوالديه ومشايخه
وسائر المسلمين

- الصفحة الأخيرة.

4–نسخة طهران (ط):

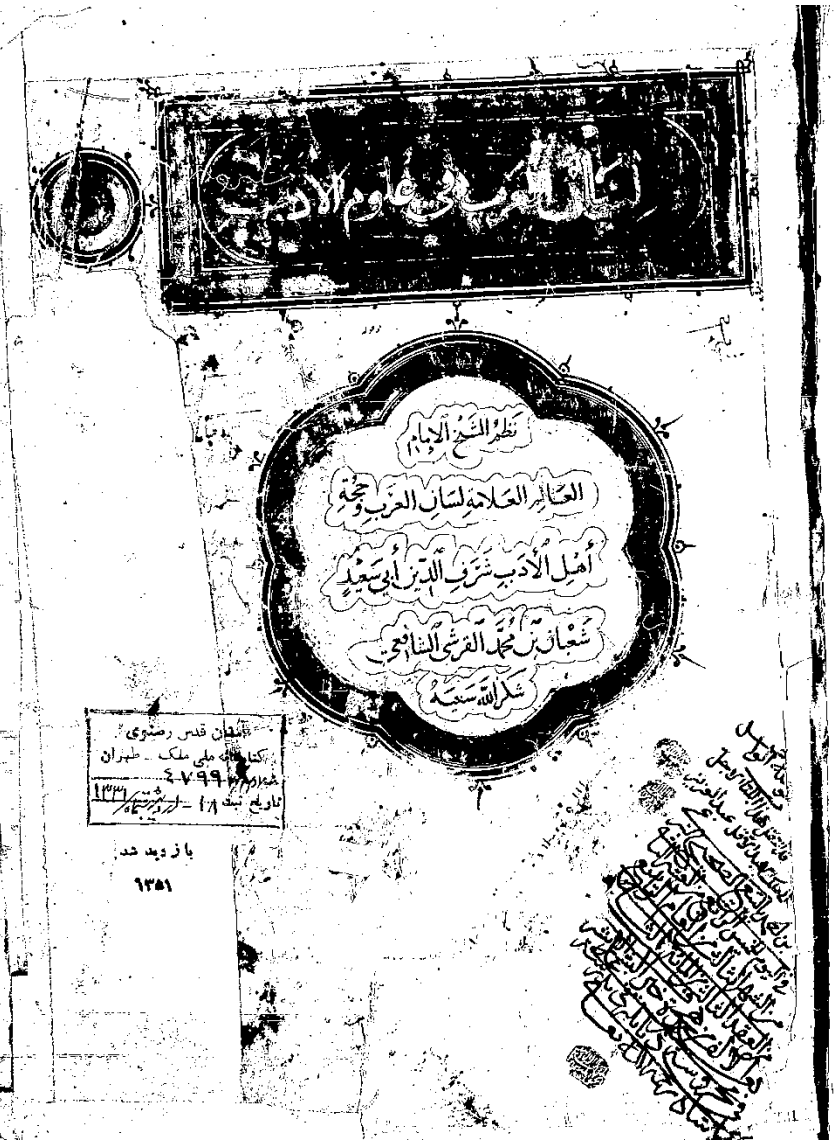

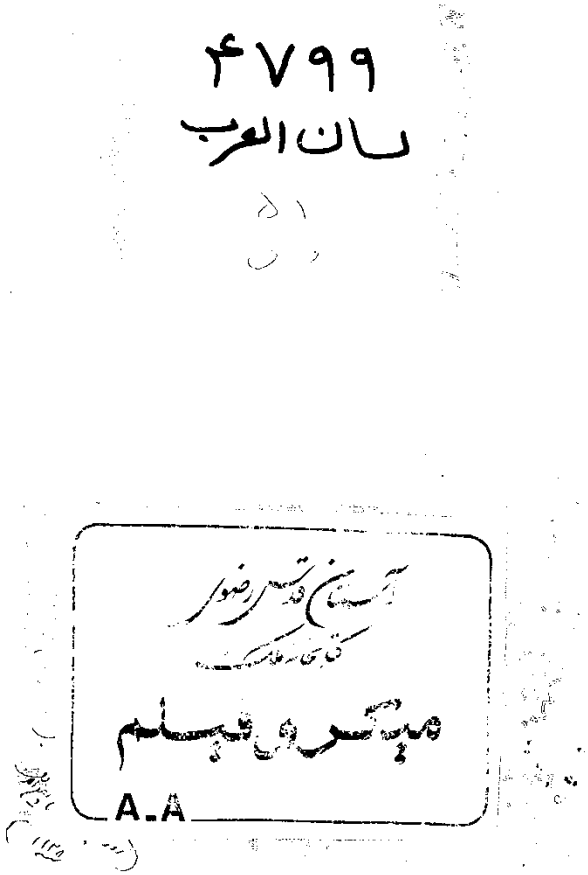

– الصفحة الأولى .

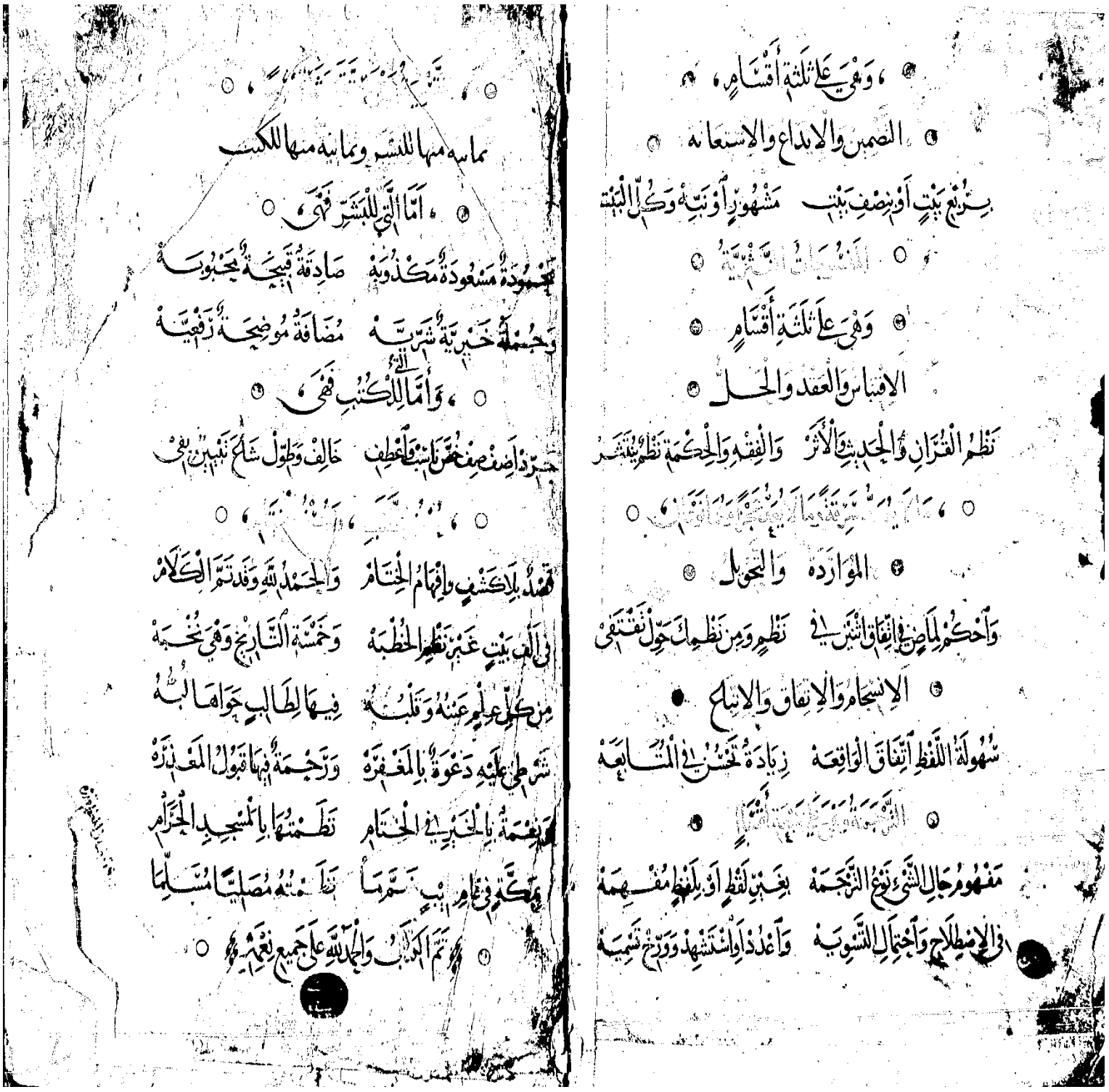

وهي على ثلثة أقسام

التضمين والايداع والاستعانة

برفع بيت أو نصف بيت مشهور أو نبه وكل البيت

وهي على ثلثة أقسام

الاقتباس والعقد والحل

نظم القرآن والحديث والأثر والفقه والحكمة نظم يتشر

الموازنة والتحويل

واحكم لما يضع في اتفاق واشين في نظم ومن نظمك حول نقتفي

الانسجام والايفاق والايتلاف

سهولة اللفظ اتفاق الواقعة زيادة تحسن في المتابعة

مفهوم حال الشيء نوع الترجمة بغير لفظ أو بلفظ مفهمة

في الاصطلاح واجتماع التسوية واعدد اذا استشهد وورد شبيهة

تمام الكتاب والحمد لله على جميع نعمه

تمام ما للبشر وما يليه ما للكتب

أما التي للبشر فهي

محمودة مسعودة مكذوبة صادقة قبيحة محبوبة

وجملة خبرية شرطية مضافة موضحة رفيعة

وأما التي للكتب فهي

جرد اصف صنف خص ناسب اعطف خالف وطول شارح تبين بقي

تم بلا كشف وافهام الختام والحمد لله وقد تم الكلام

في ألف بيت غير نظم الخطبة وخمسة التاريخ وهي نخبة

من كل علم عنه وقلبه فيها لطالب جوابه

شرطي عليه دعوة بالمغفرة ورجمة فيها قبول المعذرة

نعمة بالخير في الختام نظمتها بالمسجد الحرام

بمكة في عام بيت سلما نظمته مصليا مسلما

تم الكتاب والحمد لله على جميع نعمه

- الصورة الأخيرة من النسخة (ط).

الفصل الثاني:

قسم التحقيق

خطبة المؤلف:

بســـــم الله الـــــرحمن الـــــرحيم رب زدني علـــــما يـــــا كـــــريم

يقـــولُ أفقـــرُ الـــورى (شـــعبانُ)[1] 1 مَقـــالَ عبـــدٍ عمَّـــهُ الإحســـانُ

(الحمـــــدُ لله) الـــــذي في خلقـــــهِ 2 (تصـــــريفُهُ) بِعَدلِـــــهِ ورزقِـــــهِ

الكامـــــلِ (الأســـــماءِ والأفعـــــالِ) 3 والمرتقـــي عـــن صـــفةِ الأمثـــالِ

ثـــمَّ صـــلاتُهُ عـــلى (المُجَـــرَّدِ) 4 مـــن الهـــوى في نطقِـــهِ المؤيـــدِ

محمـــــدِ الممجـــــدِ (المزيـــــدِ) 5 عـــلى الـــورى بفضـــلِهِ المجيـــدِ

وآلـــــهِ وصـــــحبِهِ (الزوائـــــدِ) 6 بقربِـــــهِ أئمـــــةِ الفوائـــــدِ

مـــا دامَ فعـــلُ (اللهِ)يبـــدو في الأنـــام 7 جلَّ(اســـمُهُ)الحيّ العليُّ(والســـلامُ)

(وبعـــدُ فالتصـــريفُ) للبنـــاءِ 8 مقـــدمٌ و(الخـــطُّ) للهجـــاءِ

و(النحـــوُ) بـــالأحوالِ للتعريـــفِ 9 والوصـــفُ في مخـــارجِ الحـــروفِ

والـــوزنُ (بـــالعروضِ والقـــوافي) 10 للشـــعرِ في بحـــورِهِ يـــوافي

وبعـــــدَها (ضرورةُ الأشـــــعارِ) 11 لشـــاعرٍ يخشـــى ركـــوبَ العـــاري

ثـــم (المعـــاني والبيـــانُ والبـــديع) 12 يـــدري الفصـــيحُ والبليـــغُ بـــالجميع

وهـــــذهِ أُرجـــــوزةٌ ألفتُهـــــا 13 عـــــدًّا وللتّـــــدريبِ قـــــد ألفتُهـــــا

---

[1] – كلّ ما بين قوسين ساقط من (ف)، و ثابت في باقي النسخ الثلاثة.

تغنـــي مُريـــدَ النفـــعِ في الأســـفارِ 14 بحفـــظِ مـــا فيهـــا عـــن الأســـفارِ

فمـــن يكـــن منهـــا عـــلى بصـــيرة 15 نـــالَ المنـــى في مـــدةٍ يســـيرة[1]

قليلُهـــا يغنـــي عـــن الكثـــيرِ 16 ويُلحِـــقُ الصـــغيرَ بـــالكبيرِ

أودعتُهـــا مـــن كـــلِّ شيءٍ أحســـنَه 17 لتكتســـي جمـــالَ شـــكرِ الألسِـــنَة

فصـــيحةٌ فيهـــا لســـانُ العَـــرَبِ 18 للطـــالبين في علـــومِ الأدبِ[2]

فليثِـــق البـــادي أو المعلـــمُ 19 بأنَّـــه بحفظِهـــا المقـــدَّمُ

فاســـألُ اللهَ ثـــوابَ المحســـنين 20 لي ولـــهُ ولجميـــعِ المســـلمين[3]

---

[1]- الأبيات: 15-16-17 غير مذكورة في (ف).

[2]- في (ف): جامعة فيها لسان العرب (عوضا عن فصيحة)، و قد ذكره بعد قوله: تغني مريد النفع في الأسفار...

[3]- في(ف): فأسأل الله تعالى الأجرا لي وله في هذه والأخرى.

الفنُّ الأولُ:

تيسيرُ التعريفِ في علمِ التصْريفِ[1]

تعريــفُ أحكــامِ البنــاءِ في الكلــم 21 لفظــاً هــو التصــريفُ في علــمٍ عُلِــم

ويُمنــعُ الحــرفُ وشــبهُ الحــرفِ 22 لا أمكَــنُ الأســما وفعــلُ الصــرفِ

وفي الــــذي دونَ ثلاثــــيٍ كيَــــد 23 وقــــــل ومُ اللهِ وعِ العلــــــمَ ورد

أحرفُ الأصولِ

بالفــــاءِ والعــــينِ ولامٍ أصــــلُ 24 يبنــــى عليــــهِ اســــمٌ وإلا فعــــلُ

أحرفُ الزيادةِ وأحرفُ العلةِ

أســهلُ مــا تنــوي يُــزادُ[2] فــيهما 25 منهــــا ومِــــن ويــــا[3] لمعــــتلِّهِمَا

---

[1]- في حاشية (ز): اِعلم أن التصريف في اللغة التفسير وفي الاصطلاح تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها...

[2]- جاء في حاشية(ف): ما نصّه: قولي أسهل ما تنوي هو من أحسن ما يقال في أحرف الزيادة وهو جمعيّ وللنحاة فيها أمثلة كثيرة وقد استقصيتها في تصحيح ألفية ابن معطٍ فمن أراد الوقوف على استقصائها فعليه به والله الموفق بمنه وكرمه. أ.هـ.

[3]- في حاشية (ف): قولي: ويا، خير من قول القائل: وأوي لأنّ الهمزة ليست من أحرف العلة وإنما هي من أحرف الحلق.

ذكر محال الزيادة وهي مئةٌ وعشرةٌ على الصحيح[1]

فـــالهمزُ في عشـــرينَ يـــأتي أولاً 26 في أل ومـاضٍ مُـرْ وضَـارِعْ أفضَـلا

وعـــدِّ نـــادِ اســـتَفهِمَنْ وأفكَـــلُ 27 وأحمـــــدٌ وأحمـــــرٌ وأحـــــولُ

ومَصـــــدَرٌ وأيـــــمُنٌ وثانيَـــه 28 إلى ثـــــمانٍ فـــــاعتبِرْ مبانِيَـــــه

والســـينُ في ســـبعٍ فمنهـــا نفَّسَـــت 29 واســـتَفعَلت وبـــالفروعِ خَمَّسَـــت

والهـــاءُ ســـتٌّ ولسِـــتٍّ بالغَـــه 30 وهـــي مِـــن التنبيـــهِ للمبالغَـــه

والـــلامُ خمـــسٌ فابتـــدئ للتقويَـــه 31 أَشِرْ ونحـــوُ نهشـــلٍ والتعديَـــه

والمـــيمُ خمـــسٌ مرحبـــاً بمُكـــرَمِ 32 معـــاً وفي دَلامِـــصٍ وشَـــدقَمِ

ألفُهـــا عشـــرونَ تـــأتي ثانيَـــه 33 في المـــاضِ والأمـــرِ وضـــارعْ تاليَـــه

بـــالِغْ بســـتٍّ لاحتقـــارٍ قابِلَـــه 34 وعلـــةٍ والجمـــعِ والمُفَاعَلَـــه

في عَلَـــمٍ أُنِّـــثَ أو تـــذكيرِ 35 في صـــفةِ التأنيـــثِ والتـــذكيرِ

نابَـــتْ وفي اســـمَي فاعـــلٍ مفعـــولِ 36 ومصـــدرٍ أُلحِـــقْ وللمجهـــولِ

---

[1]- الأبيات المندرجة تحت هذا العنوان غير موجودة في (ف)، بل ورد فيها عنوانان مغايران، ولكنهما مذكوران لاحقا في المخطوطة (ز) وسنشير إليهما في موضعهما – إن شاء الله – ، أمّا الأول: (أحرف الإبدال) وجاء تحته قوله:

أَهْدَيْتُ مَوْطِنًا هو الضَّروري وغيرُها يُعزى إلى النّدور

أمّا الثاني:(نونا التوكيد وهما خفية وثقيلة):

للأمر والنّهي وللمستقبل عُرفًا وجهلاً خفِّفنْ وثقِّلِ

وَامنَعْ مُثنّى وإناثا خِفَّا و معْهُما اكْسِرْ أو للأنثى ردفا

والضّمّ في جمعٍ مذكّر وقعْ والفتْحُ للباقين حتْمٌ في التّبعْ

والتـــاءُ في عشـــرٍ هـــي المضـــارَعَه 37 والمـــاضي والتأنيـــثِ والمُطَاوَعَـــه

وتَنضُـــبٍ[1] ومَصـــدَرٍ وافتعلـــوا 38 كزينبـــاتٍ عنكبـــوتَ اســـتفعَلُوا

والنـــونُ في ســـبعٍ وعشـــرٍ فانتهـــتْ 39 ســـابعةً في حـــالتينِ أكَّـــدَتْ

وفي المثنَّـــى بعـــدَ يـــاءٍ او أَلـــف 40 وبعـــدَ واوِ الجمـــعِ واليـــا قـــد أُلِـــف

نابَـــتْ وفي الأعـــلامِ والصـــفاتِ 41 ومصـــدرٍ لقلـــةٍ يـــواتي

وغالبـــاً تكـــونُ عـــن أهـــلِ الـــيمن 42 زبيـــدَ ليســـتْ في تَعِـــزَّ أو عَـــدَن

والـــواوُ في عشـــرٍ فقُـــلْ بدايتُـــه 43 مـــن اوَّلٍ وســـتةٍ نهايتُـــه

لعِلَّـــةٍ وجمـــعِ تكســـيرٍ وفي 44 نيابـــةٍ وأخِـــراً مـــعْ "تـــا" تَفِـــي

والياءُ في عشـــرٍ فيـــأتي أوَّلاً 45 وثانيـــاً إلى الســـداسِي بـــالوِلا

وانسُـــب وصَـــغِّرْ وهْـــوَ حـــرفُ العلـــه 46 ونَـــابَ إعرابـــاً تمـــامُ الجملـــه[2]

ذكرُ محالِّ الاعتلالِ وهي ثلاثةٌ

تجـــانُسُ الـــواوِ بضـــمٍ قـــد رَدِف 47 واليـــاءُ بالكســـرِ وبـــالفتحِ الألـــف

يُقـــالُ في التصريـــفِ حـــرفُ العِلَّـــة 48 إن لم تُجـــانِس فشـــبيهُ العِلَّـــة

أحرفُ الإبدالِ و أَحرفُ القلبِ

أَهـــدَيتُ مَوطِنـــاً لإبـــدالٍ عُـــرِف 49 في كثـــرةٍ والقلـــبُ في ويـــا أُلِـــف

1- وقال أَبو نصر التَّنْضُبُ شجرٌ له شوكٌ قِصارٌ وليس من شجرِ الشَّواهِق تأْلفه الحَرابِيُّ (لسان العرب - نضب)

2- ينظر : (الهداية شرح الكفاية) للمؤلف، وسيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله.

ذكرُ محالِّ الإبدالِ وهي خمسةٌ وخمسونَ محلاً باتفاقهم

فالهمزُ مِن خمسٍ ثلاثُ العِلة 50 والهاءُ والعينُ وذا في قلة

والهاءُ مِن خمسٍ فقُلْ أُواتِي 51 والدالُ مِن حرفينِ للرُّواةِ

ذالٌ بإعجامٍ وإن فاءُ افْتَعَل 52 زايٌ ودالٌ ثُمَّ ذالٌ فالبَدَل

واليا كروضٍ جامعٍ نصٍ ثَبَت 53 سُدْ أَهْلَ تَضْعِيفِ رُوِيٍّ أَقلَبَت

سَوَّدَ صَيِّبٌ لِستِّ التاءِ 54 نَبلُو لميمٍ أربعُ الهجاءِ

وهكذا الإبدالُ للتنوينِ 55 لأَنَّه في اللفظِ مثلُ النونِ

والواوُ من ثلاثةٍ وهي أَيَا 56 والطاءُ مِن تا باطرادٍ رُوِيا

إن حرفُ إِطبَاقٍ أتى فاءَ افْتَعَل 57 والنونُ مِن ثلاثةٍ وهي أَتَل

مِن أربعٍ يكونُ إبدالُ الألف 58 وأَينَ والنونُ ثلاثاً تختلِف

ذِكرُ ما وقعَ فيهِ الخِلافُ مِن أحرفِ البدلِ وهي خمسةُ أحرفٍ ومحالُّها عشرةٌ

وذكرُ ماهو مُستقبَحُ الإبدالِ وهي خمسةُ أحرفٍ ومحالُّها عشرةٌ

زَكَا صَفَا سَعَى جَرَى لِلمُختلف 59 وشَفَّ كَعْبٌ فيهِ قُبحٌ قد أُلِف

ذكرُ محالِّ القلبِ وهي ستةٌ باتفاقهم

والقلبُ في كقَالَ أصلُه قَوَل 60 فألفٌ فيه عن الواوِ بَدَل

كذاك بَاع الأصل في الفِعلِ بَيع 61 فألفٌ فيه عن الياءِ وَقَع

والواوُ عن ألِفِها كمُوسَوِي 62 والواوُ عن ياءٍ كبُوعَ العَلَوي

واليـــاءُ عـــن ألِفِهـــا كبِيَّـــعِ 63 وعـــن هـــذيلٍ كعِصِيِّـــ قـــد وُعِـــي

واليـــاءُ عـــن واوٍ كقيـــلَ فـــاقتبِس 64 وسِرْ عـــلى ذا النحـــوِ في كـــلِّ وقِـــس

والفـــرقُ بـــين القلـــبِ منهـــا والبـــدل 65 كَـــوْنُ ويـــا قلبـــاً والإبـــدالُ اشـــتَمَل

ومـــيماً اقلِـــب في القُـــرانِ النُّونَـــا 66 ســـاكنةً إن شـــئتَ أو تنوينـــا

نونا التوكيدِ وهما خفيفةٌ وثقيلةٌ

يُؤكَّـــدُ الفعـــلُ بنـــونٍ كـــاضْربَن 67 لا تَضـــرْبنَّ ناهيـــاً أو يَضـــربَنْ

للأمـــرِ والنهـــي وللمســـتقبلِ 68 عُرفًـــا وجهـــلاً خَفِّفَـــنْ وثقِّـــلِ

وامنَـــعْ مثنًّـــى وإناثـــاً خِفَّـــا 69 ومعْهـــما اكســـرْ أو للانثـــى رِدْفَـــا

والضَـــمُّ في جمـــعٍ مـــذكرٍ وَقَـــعْ 70 والفـــتحُ للبـــاقينَ حَـــتمٌ في التَّبـــع

فصلٌ في كيفيةِ الوزنِ

فَعْـــلٌ كضَـــرْبٍ فَعَـــلَ المـــاضي ضَرَب 71 طـــابِقْ عـــلى النـــوعينِ تثليـــثَ الرُتَـــب

فالضادُ في التصـــريفِ فـــا والـــراءُ عَـــين 72 والبـــاءُ لامٌ قُـــلْ بِـــذا في الموضـــعين

وضـــعَّفُوا لامـــاً لأصـــلٍ قـــد فَضَـــل 73 كفعلـــلٍ في جعفـــرٍ وزِد فَعَـــل

فصلٌ في تصريفِ الأسماءِ المجردةِ والزائدةِ

مُجـــردُ الأســـما إلى خَمـــسٍ يَقِـــف 74 وزائـــدٌ منـــه إلى ســـبعٍ عُـــرِف

ثَلِّـــثْ كفَلْـــسٍ كَتِـــفٍ وعِـــدْلِ 75 وفَـــرَسٍ وعَضُـــدٍ وقُفْـــلِ

ودُئِـــلٍ وإبِـــلٍ ثُـــمَّ صُرَد 76 وعِنَـــبٍ وعُنُـــقٍ ربِّـــعْ تُفَـــد

في دِرهَـــــمٍ وجَعْفَـــــرٍ ودُمْلُـــــجِ 77 وفي فِطَحـــــلٍ جُخْـــــدَبٍ وزِبـــــرِجِ

وللخـــــماسي أربـــــعٌ ســـــفرْجَلُ 78 قِرْطَعْـــبٌ (او) جَحْمَـــرِشٌ قُـــذَعْمِلُ[1]

والزيـــــدُ منـــــهُ مُحْسِـــــنٌ مِحـــــرابُ 79 مُســـــتَعْذِرٌ غايتُـــــهُ اشـــــهِيبَابُ

[1] – قِرَطْعَبٌ: الشيء التافه الحقير، أو القليل / قُذَعمِل: الشيء، يقال: ما أعطاني قذعملا أي شيئا، وقيل الضّخم من الإبل..... ملاحظة: الوزن غير مستقيم وقد يكون بالعكس لو حذفت – أو –.

فصلٌ في تصريفِ الأفعالِ المجردةِ والزائدةِ

مُجـــــردُ الفِعـــــلِ إلى الرُّبـــــاعي 80 وزِدْ إلى ســـــتٍّ بِـــــلا سُـــــباعي

فللثُّلاثـــي الأصـــلِ نحـــوُ ضَرَبَـــا 81 وشَرُفَ المضـــمومُ ثُـــمَّ شَرِبَـــا

وهْـــوَ الـــذي المُعْـــرَبُ منـــهُ يُضْـــرَبُ 82 ويَشـــرُفُ المضـــمومُ ثُـــمَّ يَشـــرَبُ

وللرُّبـــاعي الأصـــلِ نحـــوُ دَحْرَجَـــا 83 (وهْـــو وَحِيـــدٌ والمزيـــدُ منـــه جَـــا)[1]

أعلَـــمَ نـــاظَرَ الفتـــى وعلَّـــما 84 تَـــدَحرجَ او تَنَـــاظرَ او تَعَلَّـــمَا

انطَلَـــقَ اقتَـــدَرَ ثُـــمَّ احمـــرَّا 85 وزِدْهُ واغْـــدَوْدَنَ واقْشَـــعَرَّا

واسـحنكَكَ اسـتخرَجَ واحْزَبْنـي الأسـد 86 وفُعِـــلَ المبنـــيُّ مِـــن كُـــلٍّ وَرَد

---

[1] – في (ف): وهو بناءٌ واحدٌ بالنّصّ جا، وما بعد هذا البيت جاءت خمسة أبيات مغايرة للأبيات الثلاثة الباقية، وهي قوله:

ثمَّ الثلاثـــيُّ المزيـــدُ قـــد تـــلا أخـــرَجَ ضـــارَبَ ثمَّ قـــتَّلا

ثُمَّ الرباعـــيُّ المزيـــدُ منـــه جـــا إحْـــرَنْجَمَ اقشَـــعَرَّ أو تـــدحرجا

واكتســـب الماضـــي مـــن الخماســـي واســـتخرج الماضـــي مـــن السداســـي

وفعلـــه زاد علـــى الثلاثـــي إذ لـــيس أصـــله ســـوى ثـــلاثِ

وألحقـــوا عشـــرين للرباعـــي وخـــارج الأوزان بالســـماعِ

ذكرُ ألفِ القطعِ وألفِ الوصلِ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ

ثُبــوتُ همــزٍ منــهُ في التصــغيرِ أو 87 ضــمٌّ مُضَــارِعٍ لقطــعٍ قــد رَأَوا

وحيــثُ لم يَثبــتْ ومِــن أل إن سَــقَط 88 وانفــتحَ الفعــلُ لــهُ وصــلٌ فقــط

وهمــزِ أل قطــعٌ وقيــلَ وصــلُ 89 وغيرُهــا قطــعٌ وأيضــاً وصْــلُ

أبنية المصادر

قيــاسُ مصــدرِ المُعــدَّى فَعْــلُ 90 مِــن الثُّلاثِــيِّ ومِنــهُ القَتــلُ

ولازمٌ فَعْــلَى فِعَــالٌ مَفْعَلَــهْ 91 ومَفْعَــلٌ فَعَالَــةٌ وفَعَلَــه

وجَــوَلانٌ فَــرَحٌ حُلُــولُ 92 عــلى رحيــلٍ غيرُهــا منقــولُ

غَــيرُ الثُّلاثِــي قِسْــهُ بالمُفَاعَلَــه 93 سـبعاً وعشــراً غيرُهــا كــنْ ناقِلَــه

تســليمٌ او تجمــلٌ وسَرْهَفَــه 94 إكــرامٌ او تجــارةٌ ومعرِفَــه

تزكيــةٌ تــدحرجٌ فِعــالُ 95 ثلّثــهُ او إقامــةٌ زِلــزَالُ

وكاســتقامةٍ وكــاختلاجِ 96 وكانبســاطةٍ وكــانفراجِ

فصلٌ فيما صِيغَ من الفعلِ الثلاثيِّ لاسمِ المصدرِ والزمانِ والمكانِ والآلةِ والمرّةِ والهيئةِ

مِــن يَفْعِــلُ المكســورِ عينــاً مَفْعِــلُ 97 كمَجْلِــسٍ وضُــمَّ وافــتَح يَفْعَــلُ

كمَــذهَبٍ ومَقتَــلٍ وشــذَّ في 98 كمَشْــرِقٍ و الفــتحُ فيــهِ قــدْ يَفِــي

وجــازَ في الكــلِّ إذا مــا الفعــلُ صــحْ 99 فــاءً ولامــاً عَيــنُهُنَّ تُفْــتَحْ

وإن يكـــــن أُعِـــــلَّ بالشّـــــبيهِ 100 فـــــاءً كمَوعِـــــدٍ فكســـــرٌ فِيـــــهِ

فـــافتحْ وبعضُـــها بتـــاءٍ يُـــروى 101 وإن أُعـــــلَّ لامُـــــهُ كمَـــــأوَى

كقـــــولهم: مَظِنَّـــــةٌ ومَقْـــــبَرَة 102 وشَـــــذَّ ضَـــــمُّ عَينِهَـــــا كمَقـــــبُرَة

وكـــلُّ شيءٍ يُنســـبُ الإكثـــارُ لَـــه 103 بِموضِـــعٍ يُقـــالُ فيـــهِ مَفْعَلَـــة

كقـــولهم: في الهنـــدِ أرضٌ مَسْـــبَعَة 104 وشَـــــذَّ ضـــــمُّ آلـــــةٍ مُسَـــــبَّعَة

مُحْرُضَـــــةٌ ومُـــــدْهُنٌ ومُكْحُـــــلُ 105 مُشْـــطٌ مُـــدْقٌ مُسْـــعُطٌ ومُنْخُـــلُ

وثلَّثُـــوا سَـــبْعَاً فمنهـــا مِـــنْقَلُ 106 ومِـــطبخ ومِـــخْدَعٌ ومِـــغْزَلُ

ومِـــسجَدٌ ومِـــدِيَةٌ ومِـــصحَفُ 107 ومـــا عـــداها الكســـرُ فيـــهِ يُعْـــرَفُ

وفَـــعْلَةٌ واحـــدةٌ وفِعْلَـــه 108 مِـــن الثلاثـــي وصـــفُهَا كقِتْلَـــة

ومَـــرَّةٌ مـــن مَّصـــدَرٍ بالتـــا تَـــرِد 109 نحـــوُ ضَربـــتُ ضربـــةً إن زادَ زدْ

وفـــيهما إن كانـــتِ التَّـــا وَارِدَه 110 تحـــتَّمَ الوصـــفُ لهـــا بواحـــدة

فصلٌ في أَبنيةِ المُشتقاتِ مِن المصدرِ وهي ستةٌ

وســـتةٌ مشـــتقةٌ مِـــن مصـــدرِ 111 مـــاضٍ مضـــارعٍ و مِـــن هـــذا أُمُـــرِ

والنهـــيُ واســـمُ فاعـــلٍ ومفعـــولْ 112 فمصـــدرٌ مـــن الثلاثـــي منقُـــولْ

بـــدونِ مـــيمٍ ثُـــمَّ في الميمـــيِّ مـــعْ 113 معتـــلُ فـــاءٍ كسرُ عينِـــهِ وقـــع

ومَـــع صـــحيحٍ فَتحوهـــا في الزمـــان 114 ومصـــدرٌ كـــالفتحِ أيضـــاً في المكـــان

بِنَاءُ الماضي

والمـاضِ إن تكـن عرفـتَ فاعلَـه 115 فلامُـهُ افـتح بالبنـا أو جاهِلَـه

وعينُـهُ مفتوحـةٌ إذا عُـرِف 116 وإن جهلتَـهُ بكسـرٍ تختلِـف

ونحـوُ قـاموا ضُـم والتسـكينُ مـعْ 117 تـاءٍ ونـونٍ حيـثما المـاضي وقـع

ويُكسـرُ الأولُ في الخُـماسي 118 همـزاً مـن المـاضي وفي السـداسي

وهمـزُ مصـدرٍ وأمـرٍ مـنهما 119 والأمـرُ مـن مـاضي السـداسي فـافهما

والفـتحُ مـع كـأخرجَ المـاضي وقـع 120 والضـمُّ مـع يَفْعُـلُ في العـينِ يقـع

والضـمُّ في المجهـولِ للخـماسي 121 وغـيرُهُ ومنـهُ للسـداسي

والكسـرُ مـن قبـلِ الأخـيرِ فيـهِ 122 كـالفتحِ في مضـارعٍ تُلفِيـهِ

ولفـظُ مـا حركتَـهُ أو مـا سـكن 123 منـهُ ومِـن معروفِـهِ عـلى سَـنَن

بناءُ المضارعِ

مضـارعٌ أتـينَ في ابتدائِـهِ 124 مِنهـا مَزيـدُ المـاضِ في بِنائِـهِ

وانفتحـتْ إلا مِـن الرُّبـاعي 125 تُضـمُ بالقيـاسِ والسـماعِ

وقبـلَ لامِ فعلِـهِ كسـرٌ وَضَـح 126 كـذا الخُـماسي والسُـداسي وانفـتح

في يَتَفَعَّـلُ الفتـى أو يَتَفَـا 127 عـلُ الـرضى أو نَتَفَعَّـلُ الوفـا

وضـمُّها في أولِ المجهـولِ مِـن 128 مضـارعٌ كـاللامِ مـنهما قَمِـن

مـا لم يَكـنْ منصـوباً او منجزمـا 129 فـإن يَّكـن فافتحـهُ أو سـكِّنهُما

بناءُ الأمرِ والنهي

والأمـــرُ والنهـــيُ مِـــن المضـــارعِ 130 وبنيـــا عـــلى ســـكونٍ قـــاطعِ

لنـــونِ جمـــعٍ او لنـــونِ التثنيـــة 131 ونـــونِ هنـــدٍ في خطـــابِ الأبنيـــة

فتحـــذفُ النـــونُ مـــع الـــثلاثِ 132 ومطلقـــاً تثبـــتُ للإنـــاثِ

وبســـكونِ لامِ فعـــلٍ صـــحَّت 133 وبســـقوطِها إذا مـــا اعتلَّـــت

بناءُ اسمِ الفاعلِ

صُـــغْ اســـمَ فاعـــلٍ بـــوزنِ نـــاصرِ 134 إن كـــانَ مِـــن مَفتـــوحِ عَـــينِ الغَـــابرِ

أو كعظـــيمٍ منـــه نقـــلاً عـــالمُ 135 عُـــدِّيَ مِـــن مَكســـورِها والـــلازمُ

ضَـــخمٌ وعِفـــرٌ أجهـــرٌ شَـــعْبَانُ 136 وبَطَـــلٌ وجُنُـــبٌ جَبَـــانُ

ونـــابَ عنـــه حَـــذِرٌ مِحْـــرَابُ 137 صـــدوقٌ او لُحَنَـــةٌ كَـــذَّابُ

بناءُ اسمِ المفعولِ

صـــغْ اســـمَ مفعـــولٍ مِـــن الثلاثـــي 138 كوزنِـــه والهـــا مَـــعَ الإنـــاثِ

ومِـــن سِـــوَى الفعـــلِ الثلاثـــي يُعتـــبَر 139 بفـــتحِ عـــينِ فاعـــلٍ قـــدِ انكســـر

ونـــابَ عنـــه كفعيـــلٍ مُســـجَلاً 140 نقـــلا ومنـــه فاعـــلٌ لمـــن تَـــلا

الصِفةُ المُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعلِ

لا تُصـــاغُ أبـــداً مِـــن المعـــدَّى 141 فصـــغْ بـــلازمٍ عـــلى الحـــالِ بَـــدا

وَهْـــيَ مِـــن الفعـــلِ الثلاثـــيِّ عـــلى 142 نـــوعينِ نحـــو طـــاهرٍ وقُلِّـــلا

وكجميـــلٍ قـــد فشـــا ومنطلِـــق 143 ونحـــوُهُ مـــن الربـــاعي يتَّفِـــق

أفعلُ التفضيلِ

اســمٌ يُصــاغُ مــن ثلاثــي مُنصــرِف 144 كأفضــلٍ فُضــلى وفي خــيرٍ عُــرِف

التَّعَجُّبُ

مــا أفعَــلَ او أفعِــلْ بــهِ فِعْــلانِ في 145 تَعَجُّـــبٍ ممـــا لتفضـــيلٍ يَفـــي

بناءُ التثنيةِ والجمعِ

فصلٌ في تثنيةِ الصحيحِ

ابنـــانِ وابنتـــانِ رفعـــاً بـــالألِف 146 واليـــا سِـــواهُ والتشـــبيهُ يَرتَـــدِف

فصلٌ في تثنيةِ المقصورِ والمنقوصِ وجمعهما جمعَ السلامةِ

رفعُهـــــما بـــــألفٍ إن ثُنِّيـــــا 147 والـــواوُ للجمـــعِ وفي البـــاقي بِيَـــا

فصلٌ في تثنيةِ الممدودِ وجمعِهِ جمعَ السلامةِ

في نحـــوِ حمـــراءَ بـــواوٍ وألـــف 148 وفي كســـاءٍ واوٌ او همـــزٌ أُلِـــف

تثنيـــةٌ منـــهُ وجمعـــاً وارتفـــع 149 بـــألفٍ واليـــاءُ في نصـــبٍ وقـــع

فصلٌ في جمعِ المذكرِ السالمِ عَلَماً كان أو وصفاً

محمـــدونَ صَـــحَّ فيـــهِ الواحـــدُ 150 ومســـلمونَ الوصـــفُ منـــهُ واردُ

فصلٌ في جمع المؤنث السالم علماً كان أو وصفاً

كزينبـــاتٍ صَـــحَّ فيـــهِ الواحـــدة 151 صـــــــفتُهُ كمســـــــلماتٍ وارِدَة

فصلٌ في جمعِ التكسيرِ قلةً كان أو كثرةً فالقلةُ لها أربعةُ أوزانٍ والكثرةُ لها خمسونَ وزناً

أَفعِلـــةٌ أَفعـــالُ ثـــمَّ فِعْلَـــه 152 أَفعُـــلُ قِلـــةٌ وغـــيرُ القِلـــة

خمســـونَ وزنـــاً لكثـــيرِ الكَثـــرَة 153 وخمســـةٌ قليلـــةٌ في الشُـــهرة

فُعْـــلٌ وفَعْـــلٌ ثـــمَّ فِعْـــلٌ وفُعُـــل 154 وفَعَـــلٌ وفُعَـــلٌ ثُـــم فَعُـــل

وفَعِـــلٌ وفِعَـــلٌ أمـــا فِعِـــل 155 فهْـوَ اسـمُ جِـنسٍ سـاقطٌ نحـوُ إِبِـل

وهكـــذا اســـمٌ مفـــردٌ نحـــو دُئِـــل 156 وهكـــذا مـــا لم تكـــن نحـــو فُعِـــل

وثلَّثـــوا فَعُـــالَةٌ وفَعُـــلَه 157 فَعُـــلان فَعَـــلى وفَعُـــالٌ فَعُلَـــه

والمنتهَـــى مَفَاعِـــلُ الخـــماسي 158 ثُـــم مَفَاعِيـــلُ بيـــا سُـــداسِي

ثُـــم لكـــلٍّ مـــنهما رَوَادِفُ 159 أربعـــةٌ بهـــا يقـــولُ الواصـــفُ

أَفَاعِـــلُ فَوَاعِـــلُ فَعَايِـــلُ 160 فعالِـــلٌ مِيميُّـــهَا مَفَاعِـــلُ

ثُـــم أَفَاعِيـــلُ فَوَاعِيـــلُ تَفَـــا 161 عِيـــلٌ فَعَالِيـــلٌ مَفَاعِيـــلٌ قَفَـــا

وفُعَّـــلٌ فُعَّـــالٌ او فَعِيـــلُ 162 والمـــدُّ في ثلاثـــةٍ منقُـــولُ

نحـــوُ أخـــلاّءٍ وأنبيـــاءِ 163 وشُـــهَدَاءِ وفُعُـــولٌ جَـــاءِ

منـــه ثُـــدِيٌ ومعـــاً حُـــلِيٌّ 164 وتُكســـرُ العِصـــيُّ والـــدِلِيُّ

ثُـــم الصَّـــفَا وَ سَـــادَةٌ أَسَـــاوِرَه 165 وثلَّثُـــوا منهـــا فَعُـــالى أَخِـــرَه

نحـــوُ سُـــكَارَى وأَنَـــاسِيَّ وفي 166 نحـــو دَعَـــاوِي قِـــس بكـــلٍّ واقتَفِـــي

وشـــــذّ مَفْعُـــــولاءُ والكَلِيـــــبُ 167 وطِيبَـــــةٌ كلاهمـــــا غَرِيـــــبُ

ونحـــوُ أَجبـــالٍ و أَظْـــبٍ قـــد نَـــدَر 168 ونحـــوُ فـــاعٍ قـــلَّ مَـــن لـــهُ ذَكـــرَ

التَّصْغِيرُ

فُعَيـــــلٌ او فُعَيعِـــــلٌ فُعَيعِيـــــل 169 زِدهـــــا لتأنيـــــثٍ وبالتَّثـــــقيل[1]

النَّسَبُ

يُنْسَـــــبُ لاســـــمٍ او لصـــــدرٍ او إلى 170 عَجْـــــزِهِ أو لهُـــــمَا إن أَشْـــــكَلا

بيـــــا مَزِيـــــدةٍ كيـــــا القُـــــدسِيِّ 171 ثقيلـــــةٌ لا مثـــــلَ يـــــاء الكـــــرسي

بابُ المتعدِّي ويقالُ فيهِ الواقعُ أو المجاوزُ

فِعْـــــلٌ تُعَديـــــهِ لمفعـــــولٍ يَصـــــل 172 بغـــيرِ حـــرفِ الجـــرِّ في نحـــوِ قَبِـــل

بابُ اللازمِ ويقالُ فيه غيرُ واقعٍ أو غيرُ متعدٍّ أو قاصرٌ

وقـــاصرٌ فِعـــلٌ لمفعـــولٍ وصـــل 173 بـــالحرفِ لازمٌ عـــلى نحـــوِ اتَّصَـــل

أسبابُ تعديةِ اللازمِ وهي أربعةٌ الهمزُ والحرفُ والتضعيفُ والحذفُ

همـــزةُ أَفعَـــالٍ وحـــرفُ الجـــرِّ أو 174 تكريـــرُ عـــينِ الفعـــلِ مطلقـــاً رَأوا

وحـــذفُ تـــاءٍ جـــلَّ في تفعَّـــلا 175 بَـــدا وإلا حَـــلَّ في تَفَـــعلَلا

[1] - في (ف): زد ها لتأنيث ويا لتثقيل، وهو المعقول ، فالبيت غير مستقيم وزنا إذا كانت الباء محلّ:يا.

ذكرُ فعلَلَ وفاعَلَ وتَفاعَلَ

يَصـــــيرُ لازمـــــاً بتـــــاءٍ أوَّلَـــــه 176 فَعلَـــلَ قـــاصِراً ولا مفعـــولَ لَـــه

وفي اشـــتراكِ اثنـــينِ قـــل بفاعَـــل 177 فِعـــلاً مضـــى إن شـــئتَ أو تفاعَـــل

بابُ تصريفِ الأفعالِ الصحيحةِ

مـــاضٍ مضـــارعٌ وأمـــرٌ منهـــا 178 للعـــرفِ والجهـــلِ اعتـــبرْ أو تَنهـــى

تمثيلُهـــا في أربـــعٍ وعشـــرِ 179 بهـــا أتـــى تصـــريفُهُم في النَّصـــرِ

للغـــائبينَ ســـتةٌ ومـــن حَضـــرَ 180 بســـتةٍ واثنـــانِ للـــذي ذُكـــر

والنصـــبُ والجـــزمُ لهـــا والنهـــيُ 181 فيهـــا والاســـتفهامُ ثـــم النَّفـــيُ

وعشـــرةٌ تخـــتصُّ باســـم الفاعِـــلِ 182 أربعـــةٌ منهـــا لجمـــعِ الفاعـــلِ

واثنـــينِ للجمـــعِ المؤنـــثِ اعتَمِـــد 183 وأربـــعٌ ممـــا عـــداه تُســـتَمد

ذكِّـــر وأنِّـــث مفـــردينِ ثُنِّيَـــا 184 ثُـــم اســـمُ مفعـــولٍ بســـبعٍ قُفِيـــا

لمفـــردٍ لفظـــانِ مثـــلُ التثنيـــة 185 وذكِّـــر او أنِّـــثْ تفُـــزْ بالتســـوية

وجمـــعُ تـــذكيرٍ لـــه لفظـــان 186 وجمـــعُ تأنيـــثٍ بغـــيرِ ثـــاني

بابُ الأفعالِ التي لا تنصرفُ وهي خمسةٌ[1]

نعـــمَ وبـــئسَ وعســـى لـــيسَ وفي 187 فِعـــلِ تعجـــبٍ بـــلا تصرُّـــفِ

---

[1]- في (ف): أنها سبعة أفعال، في قوله:

نِعْمَ وَ بِئْسَ حَبَّ ذَا لَيْسَ عَسَى فِعْلُ تَعَجُّبٍ لَهَا مَنْعٌ كَسَا.

بابُ المُعتل

فصلٌ في أنواعِهِ (وهي خمسةٌ)[1]

مِثالُهـــا وعَـــدَ قَـــالَ الأجـــوفُ 188 ونـــاقصٌ أتـــى لَـــهُ الـــمُطَرَّفُ

لَفِيفُهـــا المفـــروقُ في نحـــوِ وقَـــى 189 لفيفُهـــا المقـــرونُ في نحـــوِ روى

فصلٌ في تصرِيفِهِ

الـــواوُ واليـــا إن تحركـــا ومـــا 190 قَـــبلَهُما بـــالفتحِ قـــد تقـــدَّما

فـاقلبهُما مـن ذلـك الفعـلِ أَلِـف 191 كقـالَ او كـال وكمِّـل مـا أُلِـف

ويســـقطانِ مـــن مثـــالِ جـــاءَ 192 مســـتقبلاً أمـــراً ونهيـــاً فـــاءَ

مـــن وعَـــدَ أو وَرِثَـــا أو وَهَبَـــا 193 حـــوى مـــن الصـــحيحِ عينـــاً كَسَـــبَا

ولامُ فعـــلٍ نـــاقصٍ وفـــا وقَـــى 194 كفـــاءِ معتـــلٍ بـــلامٍ سَـــبَقَا

وكمِّـــلِ المعـــروفَ مـــن ذي الأَبنيـــه 195 قِيَـــا وقُـــوا وقِـــي وقِـــينَ التَّوفِيَـــه

بابُ المُضاعفِ وهو على ضربينِ:

ثلاثيٌّ مجردٌ ويقالُ فيهِ الأصمُ ورباعيٌّ مجردٌ ويقالُ فيهِ المطابقُ[2]

فـــالأولُ الأصـــمُّ فيـــهِ الزائـــدُ 196 مـــا عينُـــهُ واللـــامُ جـــنسٌ واحـــدُ

---

[1]– ما بين قوسين غير موجود في (ف).

[2]– العنـوان في (ف) غـير ظـاهر، وهـو جـد قصـير، ويقـول الأيـدا: قـد يكـون أسمـاه: باب المضاعف، وقد ذكر فيه بيتا واحدا، وهو قوله:

مَدَّ يَمُدُّ وَ هْوَ فِي الأَصْلِ مَدَدْ يَمْدُدُ أَوْ أُمْدُدْ لِأَمْرٍ قَدْ وَرَدْ

مُـدَّ يُمـدُّ وهْـوَ في الأصـلِ مَـدَد 197 يَمْـدُدُ أو امْـدُدْ لأمـرٍ قـدْ وَرَد

ومثلُـهُ أَعَـدَ ثُـم الثـاني 198 مُطَـابِقٌ وافَـقَ فيـهِ اثنـانِ

في صـدرِهِ فـاءٌ ولامٌ تاليـه 199 كـذاكَ عينُـهُ ولامٌ ثانيَـه

زَلْـزَلَ زِلـزَالاً وألحِقْـهُ البَـدَل 200 والحـذفَ والإدغـامَ إذ كـلٌّ عِلَـل

أَمْلَـلْتُ أَمْلَيـتُ ظَلَـلْتُ ظِلْـتُ 201 ردَّ كمَـدَّ مِثـلَ مـا قَـدَّمْتُ

بابُ المهموزِ

يُجـرَى عـلى حكـمِ الصـحيحِ صَرفُـهُ 202 وجـازَ قلبُـهُ وجـازَ حذفُـهُ

كـأَمَنَ القلـبُ وخُـذْ وكُـلْ ومُـرْ 203 للحـذفِ والإثبـاتِ فيهـا قـد نَـزُر

ومنـهُ في التنزيـلِ وأمـرْ أَهلكَـا 204 كاسْـأَلْ وسَـلْ للحـذفِ جَـوِّزْ مَلَكَـا

بابُ الإمالةِ

في اسـمٍ وفي فعـلٍ وفي حـرفٍ عَلَـم 205 كـذا ونَـا وهـا ويـا بالنقـلِ عـمَّ

فَعْـلَى بفـاءٍ عـمَّ أو فُعـالَى 206 سـعى وينهـى وارعـوى مُمَـالا

أسبابُ الإمالةِ

هُـدًى وحُـبلى بـاعَ بـايعَ البيـان 207 وعـالِمٌ قفـا الكـلامَ بـالثَّمان

موانعُ الإمالةِ وموانعُ الموانعِ

أحـــرفُ الاســـتعلا وراءٌ واقِعـــه 208 بغـــيرِ كســـرٍ وبكســـرٍ مانِعـــه

بابُ الإدغامِ وهو عبارةٌ عن إدخالِ حرفٍ في حرفٍ ويكونُ من كلمةٍ أو كلمتينِ[1]

يكـــونُ في المثلـــينِ إدغـــامٌ قُفِـــي 209 مِـــن كِلْمَـــةٍ كـــرَدَّ لا كَقُـــفَفِ

وحَيِـــيَ الفـــكُّ أو الإدغـــامُ حَـــي 210 واحـــذفْ أو اثبِـــتْ تَتَمَـــلَّ يـــا أُخَـــي

مِـــن كِلْمَتـــينِ أَدغمـــوا كـــمْ مَّـــنهجِ 211 ولَـــكْ قَفَّـــى أدغِـــمْ لقـــربِ المخْـــرَجِ

وجـــــاءَ بَلْعَـــــنبَرِ أو عَـــلْمَـــــاءِ 212 مُرخَّمَـــــاً ومثلُـــــهُ مِـــــلمَاءِ

بناءُ مثالٍ من مثالٍ[2] ويقالُ فيه مسائلُ التمرينِ

وهـــــذهِ مســـــائلُ التَّمـــــرينِ 213 مُعينـــــةٌ لطالـــــبِ التمكـــــينِ

يُبنَـــى مثـــالٌ مِـــن مثـــالٍ ســـابقِ 214 مُطـــابقٍ لـــهُ بـــوزنٍ لاحـــقِ

كفَيْعَـــلٍ في صَـــيْرَفٍ مِـــن صَرْفِ 215 ومَـــنْ دَعَـــا وغـــدٌ كـــدَعْوٍ تُلْـــفِي

ومثـــلُ عَنْسَـــلٍ أتـــى في عَنْمَـــلِ 216 مِـــنْ عَمَـــلٍ كبَنْـــيَعٍ وقَنْـــوَلِ

وعنكبـــوتٌ بَيْعَعُـــوتٌ فـــاقتبِسْ 217 أو قَنْوَلُـــوتٌ مِـــن كبـــاعَ افهـــمْ وقِـــسْ

---

[1]- ما بين قوسين غير مذكور في(ف).

[2]- في (ف) : توقف العنوان هنا.

بابُ الوقفِ[1] على أواخرِ الكَلِمِ

سـكِّن وأشـمِمْ رُمْ وأَتْبِـعْ إن تَقِـفْ 218 والنصـبُ سـكِّنهُ وأَولاهُ الألِـف

هاءُ السكتِ[2]

وقـفْ بهـاءٍ سـاكنٍ بـهِ خُـتِم 219 في اسـمٍ وفي فعـلٍ وفي حـرفٍ عُلِـم

هـذا تمـامُ القـولِ في التصـريفِ 220 والحمـدُ للهِ عـلى التعريـفِ

---

[1] – إلى هنا انتهت الترجمة في (ف).

[2] – جاء في (ف) بعد هذا التبويب ثلاثة عناوين كبها في أحكام البدل في بعض اللغات الضعيفة، فجاء قوله: **فصلٌ فيما جاء من الوقفِ على السّين والشّين بدلاً عن كاف المؤَنّثِ وبعدها في بعضِ اللّغاتِ الضَّعِيفة:**

غَالِبُ بَكْرٍ عِنْدَهُمْ يَجُوزُ بِسْ وبَعْضُهُمْ يَجُوزُ عِنْدَهُ بِكِسْ

وعِنْدَ جُمْهُورِ تَمِيمٍ جَازَ بِشْ وجَازَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا بِكِشْ

ما جاء من إبدال تاء الغائبة نونًا وتاء المتكلّم كافًا من الماضي وما جاء في كسر أحرف المضارعة في بعض اللّغات الضّعيفة:

قُضَاعَةٌ قَالَنْ وقَالكْ حِمْيَرُ أَتَيْنَ مِنْ آتٍ لِبَهْرَا تُكْسَرُ

ما جاء مِنَ البَدَلِ فِي أول الحرف في بعضِ اللّغاتِ الضّعيفة:

حَتّى بِعَيْنٍ عَنْ هُذَيْلٍ قَدْ ذُكِرْ وعَنْ تَمِيمٍ عِنَّ فِي إِنَّ شُهِرْ

الفنُّ الثاني:
سِمَرُ الخَطِّ في عِلْمِ الخَطِّ

ثـــاني العلـــومِ الخـــطُّ للبنـــاءِ 221 في وضـــــعِهِ مُـــــثمَّنُ الهجـــــاءِ

فـزدهُ وانقـصْ واهمِـزَنْ أو بالبـدل 222 واقطعْ وصلْ والوقـفُ مـع رسـمٍ كَمَـل

بابُ الزائدِ: فصلٌ فيما زادت فيهِ الألفُ أو الواوُ أو الياءُ

أنـــا ولكنَّـــا وقـــالوا تختلـــف 223 كمائـــةٍ في الموضـــعينِ بـــالألف

وفي أُولاءِ أو أُلا واوٌ يُقَـــــــــــرّ 224 أولئـــكَ او عَمْـــرٌو برفـــعٍ او بِجَـــر

باليـــاءِ في ملاءِيهـــم ومِـــن نَبَـــا 225 ملاءيـــــه وفي بأَيْيـــــدٍ كُتِبَـــا

باب الناقص: فصلٌ فيما نَقَصَت منهُ الألفُ واللامُ

بسْـــمِلْ لـــعَالكٍ ونحـــوِ ذلـــك 226 وكالســـمواتِ ومِـــن أولـــئك

وهـــذهِ هـــذا وهـــذانِ الألـــف 227 وهـــؤلاءِ في إشـــارةٍ حُـــذِف

ونحوِهـــا ذاكَ بكـــافٍ رُدَّتِ 228 ألِفُـــهُ ونحوُهـــا تـــا قَلَّـــت

ومِـــن ثـــلاثٍ وَثلاثـــينَ زُكِـــن 229 لـــكن ولـــكنَّ ولـــلدارُ ومِـــن

سُفْيـــنَ إبـــرهيمَ إسمـــعيلا 230 إســـحقَ أو عثمـــنَ إسرائـــيلا

ومِـــن سليمـــنَ ومِـــن معويَـــه 231 وابـــنٍ كهـــذا صـــالحُ ابـــنُ الزاويـــه

وكاصـطفى و صـلاً وعرفـاً كالرَّجُـل 232 وكابنـــه بـــرٌّ في الاســـتفهامِ قَـــلّ

ومـــا إذا جُـــرَّتْ في الاســـتفهامِ 233 ألِفُهـــا يُحـــذفُ في الأســـامي

كالصـــالحينَ احـــذفْ وكـــالثمانِ 234 وفي الثمانـــينَ لهـــم وجهـــانِ

وألِـــفُ الحَـــارِثِ في الأعـــلامِ 235 وفي الملـــــئكةِ والسلـــــمِ

واللامُ في كالشـمسِ والـذي التـي 236 للَّحْـــمِ والـــذينَ غـــيرُ مُثبـــتِ

واليـــلَ فكاليلـــةِ منـــهُ الألى 237 محذوفـــةٌ للهِ وهـــو الأولى

وكالـــذَيْنِ والتَـــينِ التثنيـــة 238 واللائـي بـاللامينِ ضَـعْ في الأبنيـةِ

فصلٌ فيما نَقصتْ منهُ النُّونُ أو الواوُ

ومطلقـــاً دعْ نـــونَ ممَّـــن تَمَّـــا 239 وغالبـــاً موصـــولُ عمَّـــن عـــمَّا

ألَّم وإلَّـــــن حُـــــذِفَا وإلا 240 إمَّـــا وأمَّـــا اكســـرْ أو افـــتحْ ألَّا

والـــواوُ مِـــن داودَ محـــذوفٌ ومِـــنْ 241 لـــهُ وطـــاووسٌ بـــواوينِ زُكِـــنْ

بابُ المهموزِ

الهمـــزُ في المراتـــبِ الـــثلاثِ 242 يكـــونُ للـــذكورِ والإنـــاثِ

ومنـــهُ مـــا جانَسَـــهُ المـــرادفُ 243 ومنـــهُ مـــا الـــرِّدفُ لـــهُ مُخـــالفُ

بابُ البدلِ

فصلٌ في الألفِ الثالثةِ

الألـــفُ التـــي تكـــونُ ثالثـــة 244 تُبـــدلُ يـــاءً وهـــي عـــن يـــا حادثـــة

وإن يَكـــنْ منقلبـــاً عـــن واوِ 245 فـــألفٌ في اســـمٍ وفعـــلٍ ثـــاوي

وكالصـــلوةِ الـــواوُ وهـــي بـــالألف 246 تُكتـــبُ إن جمعتَهـــا وإن تُضـــف

وكـــالفلاةِ عمَّهـــا وضـــعُ الألـــف 247 وغالبـــــاً إذا تكـــــونُ بـــــالألِف

فصلٌ في الألفِ الرابعةِ وما فوقها

وإن تَـــكُ الألـــفُ عـــداً رابعـــة 248 فصـــاعداً في اســـمٍ وفعـــلٍ واقعـــة

تُبـــدلُ يـــاءاً نحـــوَ يحيـــى أنهـــى 249 والمرتضـــى اســـتعلى ويُلفَـــى منهـــا

فصلٌ في الألفِ المجهولةِ مطلقاً

والألـــفُ المجهـــولُ أصـــلاً كمتـــى 250 يُكتـــبُ باليـــا ولـــدى باليـــا أتـــى

بـــألفٍ تكـــونُ كلتـــا وكـــلا 251 واليـــاءُ في حتـــى عـــلى بـــلى إلى

فصلٌ في معرفةِ بناتِ الياءِ والواوِ

بـــالجمعِ والنـــوعِ وردِّ الفعـــلِ 252 إليـــكَ أو ثـــنِّ ونحـــوُ يُعـــلِي

وكـــونُ فـــاءِ الفعـــلِ واواً كـــوعى 253 وكـــونُ عـــينِ الفعـــلِ واواً كشـــوى

فصلٌ في إبدالِ هاءِ التأنيثِ تاءاً

وأبـــــدلُوا مؤنثـــــاً بالهـــــاءِ 254 كرحمـــــةٍ وقمحـــــةٍ بالتـــــاءِ

وتـــــاؤهُ في امـــــرأةٍ مربوطـــــه 255 ببعلِهـــا يُـــؤتى بهـــا مبســـوطه

واكتـــبْ بتـــاءٍ نحـــوَ أختٍ قامـــت 256 كمســـلماتٍ فهـــي فيهـــا دامـــت

بابُ المقطوعِ

القطـــعُ منـــهُ واجـــبٌ مِـــن مـــالِ 257 ويـــومَ هُـــم ولاتَ حـــينَ مـــالِ

لبـــئسَ مـــا وجـــائزٌ قـــد عُلِـــمَا 258 في حيـــثُ مـــا وبـــينَ مـــا وكيـــفَ مـــا

ونحـوُ في مـا حيـثُ لـن تَسـتفِهما 259 أم مَّـن كـإن لَّم أو فـإن لَّم فُهِـمَا

بابُ الموصولِ

الوصـلُ مـعْ مـا واجـبٌ في إنَّـما 260 للكـفِّ مثـلَ أينـما وكُلَّـما

للشـرطِ واقطـعْ إن تكـنْ موصـوله 261 ونحـوُ ممَّـن قـد تُـرى مفصـوله

ووصـلوا أن التـي قـد نَصـبتْ 262 للفعـلِ مـع لا لا التـي قـد خُفِّفَـت

ووصـلوا بـلا إن الشرـطيه 263 أو مـا وبينـما لهـا وصـليَّه

وصِـلْ لكـيلا ويكـأنَّ يومئـذ 264 كـيما وحفَّكُـم ومـنكم حينئـذ

بابُ الوقفِ

مِـن بعـدِ فـتحٍ تُبـدَلُ النـونُ ألـف 265 ففـي خُـذن خُـذا تقـولُ إن تَقِـف

وإن تكـن منوَّنـاً قِـفْ بـالألف 266 وإن تكـن مؤكَّـداً بـالنونِ قِـف

لنسـفعن وليكـونن بـالألف 267 وقفـاً وفي الوصـلِ بنـونٍ قـد عُـرِف

بابُ الرسمِ

والرسـمُ بالمصـحفِ منـهُ مـا يُخـط 268 كـما مضى ـ ومنـه منقـولٌ فقـط

ومالـكٌ يقـولُ في القـرآنِ 269 بـما أتـى في الرسـمِ عـن عـثمانِ

هـذا تمـامُ الخـطِّ وهـو الثـاني 270 والحمـدُ للهِ عـلى الإحسـانِ

الفنُّ الثالثُ:

الدُّرَّةُ السُّكَّرِيَّةُ في عِلمِ العَرَبِيَّةِ[1]

ثالثها الإعرابُ بعدَ الحمدِ 271 والشّكرُ للهِ العليِّ الفردِ

ثمَّ صلاتُه على خيرِ الأنامْ 272 وآلِهِ أكرمِ آلٍ والسّلامْ

وبعدُ فالنحوُ لهُ حلاوة 273 وعلمُهُ يكسو الفتى طلاوة

وهذهِ حلاوةٌ بعدَ الشِّبَع 274 جئتُ بها فمَن يذقْ منها انتفع

في مائةٍ مريحةِ التعبانِ 275 طالبُها راضٍ على شعبانِ

فأسألُ اللهَ الرضا والرحمه 276 لي ولهُ ولجميعِ الأمّه

معرفةُ اللفظِ والكَلِمَةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ

اللفظُ صوتُ أحرفٍ والكلمة 277 لفظٌ لمعنًى مفردٍ كسِم سِمَه

ركِّبْ أفدْ لفظَ كلامٍ يُقصَدُ 278 كقلْ أتى زيدٌ وعمروٌ مُنجِدُ

وذو ثلاثٍ مطلقاً هو الكلِم 279 والقولُ شاملٌ لكلٍّ قد عُلِم

علاماتُ الاسمِ والفعلِ والحرفِ

للاسمِ أل واجررهُ واصرفْ نادِ 280 وصِفْ وباليا وبالإسنادِ

---

[1] – في (ف): جعل عنوان الفنّ الثّالث في النحو: غاية الأرب في كلام العرب، ثمّ أتى عوضاً عن المقدمة المذكورة في النّسخ الخرى كلها بما فيها شرحه (القلادة الجوهرية) ببيتين وهما:

ثالثُها الإعرابُ بعدَ الحمدِ خُذْ ما يفوقُ تحفةَ ابنِ الوَرْدِي

ومُلحةِ الإعرابِ للحريري تُبصِرْ به ما ليسَ للضريري

والفعــلُ بالتــا ماضــياً ويــا افعــلي 281 أمــراً وبالســينِ وســوفَ يــنجلي

والحــرفُ للمعنــى بــتركِ الوَســمِ 282 كهَــلْ وفي ولَم وحــاءِ الرســمِ

الإعرابُ والبناءُ

غــيِّر لإعــرابٍ أخــيرَ المعــرَبِ 283 كجــا أبٌ يــدعو أبــاً إلى أبِ

وآخِــرُ المبنــيِّ يبقــى للبِنــا 284 ومنــهُ: تُبْنَــا فاهــدِنا والْطُــفْ بنــا

أنواعُ الإعرابِ

رفــعٌ ونصــبٌ جــرٌ او جــزمٌ تكــون 285 بالضــمِّ والفــتحِ وكســرٍ والســكون

ففــي الــثلاثِ افــتحْ وســكِّن بالبنــا 286 وضُــمَّ واكســرْ غــيرَ فعــلٍ في البنــا

مواردُ الإعرابِ

بــالرفعِ والنصــبِ اســمٌ او فعــلٌ يَــرد 287 والجــرُّ لاســمٍ مثــلَ جــزمِ الفعــلِ زِدْ

بابُ علاماتِ الإعرابِ:

العلامةُ الأولى:الرفعُ

بالضــمِّ في زيــدٍ وفي المضــارعِ 288 وجمــعِ تأنيــثٍ وفي المتــابعِ

وجمــعِ تكســيرٍ وبــالواوِ عُلِــم 289 في ســتةٍ وجمــعِ تــذكيرٍ سَــلِم

ونحــوهِ والنــونُ في خمــسٍ وُصِــف 290 رفــعُ المثنــى والرديــفِ بــالألف

العلامةُ الثانيةُ:النصبُ

بــالفتحِ في عمــروٍ وفي المضــارعِ 291 وجمــعِ تكســيرٍ بغــيرِ مــانعِ

---

[1] - في (ف): وصف أضف معًا وبالإسناد، وفي القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية:

والكسرُ في كالزينباتِ والألف 292 في الستةِ الأسماءِ عنهم قد أُلِف

واليـاءُ للزيـدِينَ او للتثنيه 293 والشِبهِ والحذفِ لنونِ الأمثله

العلامةُ الثالثةُ:الجرُّ

بالكسرِ في كعامرٍ وما جُمِع 294 تكسيراً أو كمسلماتٍ أو تَبِع

والفتحُ في اسمٍ معربٍ لا ينصرفْ 295 واليـاءُ للعَمْرَين أو شبهٍ عُرِف

وفي المثنى والشبيه مُعمَلَه 296 والستةِ الأسما وقِس بالبسمله

العلامةُ الرابعةُ:الجزمُ

سكِّن سليماً واحذفِ المعتلَّ في 297 خمسٍ ونونَ الخمسِ للجزمِ احذف

وفي التِقَاءِ الساكنينِ ينكسر 298 مقدمٌ وفتحهُ أيضاً ذُكِر

الأمثلةُ الخمسةُ

كتفعلونَ يفعلونَ تفعلا 299 نِ يفعلانِ تفعلينِ مُثِّلا

إعرابُ الفعلِ المضارعِ المعتلِ

بالرفعِ قدِّر مطلقاً والنصبُ في 300 يغزو ويرمي اظهِر وبالجزمِ احذف

إعرابُ المقصورِ والمنقوصِ

نحوُ الهوى مقدَّرٌ لمن قَصَرَ 301 والنقصُ في الباغي لهُ نصبٌ ظَهَر

المذكرُ والمؤنثُ والنكرةُ والمعرفةُ

زيدٌ وهندٌ كالكتف 302 وربَّ عبدٍ لم يزلْ مثلَ الأَلِف

المعارفُ الستةُ

أولها: العلم

محمـــــــدٌ وطيبـــــــةٌ وكنيـــــــة 303 ولقـــــــــبٌ وأددٌ ومُنيـــــــــة

ثانيها المضمر

أنـــا ونـــا إيَّـــا وتـــا قمـــتُ ويـــا 304 أكرمنـــــي ومـــــرَّ بي فاقْتَفِيـــــا

ثالثُها اسمُ الإشارةِ

بـــــذا وذِي وذِه وتَـــــا وتِي وتِـــــه 305 وذانِ تـــانِ ذيـــنِ تـــينِ فانتبـــه

هُنـــا وذاك ذلـــك او هَنَـــا وثَـــمّ 306 بـــاللامِ عاقـــبْ هـــا ألا للجمـــعِ عَـــمّ

رابعها الموصول

صِـلْ كالـذي التـي ومَـن ومـا وأل 307 وذو وأيٍ مَـــن كـــما مَـــع ذا كَمَـــل

بجملـــةٍ أو ظـــرفٍ او حـــرفِ صـــله 308 بعائـــــدٍ يُحـــــذَف حِينـــــاً مُكملَـــــه

خامسُها المضافُ

كـــابني وزيـــدِيك وعبـــدِي أحـــوذي 309 وثـــوبِ خـــزٍ صـــومِ يـــومٍ مـــعَ ذِي

ووحـد ثُـم قِـس عـلى ذي الأمَّهـات 310 واقطـعْ كغـيرٍ سـتةً مثـلَ الجهـات

سادسُها المعرفِ بأداةِ التعريفِ مع ألفِ القطعِ والوصلِ

عـرِّف بـــال عمِّـــم وزِدْ واعهـــدْ وصِـــل 311 كـــابنٍ وكاســـتعفى أخٌ أعطـــى قُبِـــل

الأسماءُ الستةُ المعتلةُ المضافةُ

أبـــو البَقَـــا أخـــو النَّقَـــى حَمـــو كـــما 312 ذو مـــــالٍ او هنـــــوهُ ثُـــــمَّ فُوهـــــا

المثنى وما حُمِلَ عليه

كـــابنينِ بـــاثنينِ المثنـــى حُمِـــلا 313 لمضـــمرٍ كلتـــا أضِـــفهُ أو كِـــلا

الجمعُ المذكرُ السالمُ وما حُمِل عليه

زيـــدونَ مؤمنـــونَ عليُّونـــا 314 أهلُـــون أو سِـــنونَ أو عِشرـــونا

الجمعُ المؤنثُ السالمُ وما حُمِلَ عليه

كزينبـــاتٍ مؤمنـــاتٍ الصِّـــفه 315 بأذرعـــاتٍ وألات مُردَفـــه

جمعُ التكسيرِ

أفْعِلَـــةٌ أَفْعَـــالُ ثُـــمَّ فِعْلَـــه 316 أَفْعُـــلُ بـــالتغييرِ جَمْـــعُ القِلَّـــه

اسمُ الجنسِ وجمعُ الجمعِ واسمُ الجمعِ والنسبُ

عِلْـــمٌ وعَبْـــدٌ شَـــجَرٌ أَصـــحابُ 317 قَـــومٌ ومِصـــرِيٌّ لـــهُ نَسَـــابُ

ما لا يَنْصَرِف

اســـمٌ بعلتـــينِ مِـــن عشـــرٍ عُـــرِف 318 مجـــردٌ في العُـــرفِ مـــا لا يَنْصَرِـــف

فاعـدلْ وصـفْ أنِّـثْ وعَـرِّف واجْمَـعِ 319 أعْجِـمْ و زِنْ ركِّـبْ و زِدْ ألحـقْ تعِـي

الفاعلُ

قُـلْ قَـالَ سـعدٌ ماتـت البنـتُ انتفـعْ 320 عَمْـرَانِ والزَّيـدُونَ وانقضى ـ الجُمَـعْ

ما جاءَ للمفردِ والمثنى بلفظِ الجمعِ

لمفـــردٍ نحـــنُ ارجعـــونِ ألقِيـــا 321 وللمثنـــى جمـــعُ قلـــبٍ رُويـــا

النائبُ عن الفاعلِ وهو مالمْ يسمَّ فاعِلُه

لنائـــبِ الفاعـــلِ رفعـــاً أوجبُـــوا 322 ضُرِبَ زيـــدٌ والغُـــلامُ يُضْرَـــبُ

التنازعُ والاشتغالُ والحكايةُ

تعطـــي تجـــودانِ يـــداكَ المـــؤتمن 323 أمَّنْتُـــه و احـــك بـــأيٍ وبمَـــن

المبتدأُ والخبرُ

الـــمُبتدا اســـمٌ وبمعنًـــى يُرفَـــعُ 324 ذنْبـــي عظـــيمٌ والنبـــيُّ يَشـــفعُ

ونحـــوُ لي مـــالٌ وعنـــدي حِـــبَرَه 325 ونحـــوُ أيـــنَ الحـــبرُ قـــدِّمْ خَـــبَرَه

مـــا الـــربُّ إلا واحـــدٌ أَخِّـــرْ وفي 326 نحـــوِ الرجـــا في اللهِ جـــوِّزْ واحـــذفْ

الأفعالُ الناقصةُ التي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ

كـــانَ وصـــارَ بـــاتَ أمسَـــى أصـــبحا 327 أضـــحى وظـــلَّ لـــيسَ زالَ برِحـــا

فتـــئَ دامَ انفَـــكَ كـــانَ عـــامرُ 328 حيـــاً ومـــا زالَ صـــديقاً جـــابرُ

الأفعالُ العاملةُ عملَ كانَ وأخواتِها:

أفعالُ المقاربةِ و الرجاءِ والإنشاءِ

كادَ كربْ أوشـكْ عسـى اخلولـقْ حَـرا 329 أنشَـا جَعَـلْ أخـذْ علِـقْ طَفِـقْ سَرَى

الأفعالُ التي تنصبُ مفعولينِ:

أفعالُ القلوبِ وأفعالُ النحوِ وأفعالُ العطاءِ

ظَـنَّ جَـي زَعَـمْ حَسِـبْ خـالَ دَرَى 330 وَجَـدْ عَلِـمْ عَـدَّ تعلَّـمْ هَـبْ يَـرى

صـيِّرْ وهَـبْ جَعَـلْ تَـرَاكْ ردَّ تَخِـذ 331 أعطـــى كســـا أتـــى وأولى واتخـــذ

أحكامُ القولِ

كـــالظنِّ مطلقـــاً عـــلى قـــولٍ أَتـــى 332 واحـــك بـــه أو بالشـــروطِ قـــلْ متـــى

الأفعالُ التي تنصبُ ثلاثةَ مفاعيلَ: أفعالُ التعديةِ بالهمزِ أو التضعيفِ

أعلَـــــمَ أَنْبَـــــأَ أَرَى وأَخْـــــبَرَا 333 حـــــدَّثَ نَبَّـــــأَ الفتـــــى وخـــــبَّرَا

المفاعيلُ الخمسةُ:

المفعول المطلقُ وهو المصدرُ والمفعولُ بهِ والمفعولُ لَهُ وهو المفعولُ لأجلِهِ والمفعولُ فيهِ وهو الظرفُ والمفعولُ معَهُ

قـــلْ قـــولاً أكـــرمْ خالـــداً جُـــدْ شُـــكْرَا 334 وامكُـــثْ هُنَـــا يومـــاً وسِرْ وعَمْـــرَا

المتعدِّي بالحرفِ وجوباً أو جوازاً أو تقديراً وهو اللازمُ والقاصرُ والمخصوصُ بالفاعلِ

امـــرْ بِـــه واشـــكرْ لـــهُ واشـــكُرْهُ 335 وامـــرْ ديـــاراً قـــامَ يحيـــى اقصرْـــهُ

الحالُ والتمييزُ والاستثناءُ

أقبـــلَ زيـــدٌ راكبـــاً طـــابَ الـــبَرَا 336 نفســـاً وقـــامَ القـــومُ إلا عنـــترا

العددُ

خمســـةُ أيـــامٍ ثلاثـــةَ عشـــر 337 كأَحَـــدَ او إثنَـــى لمعـــدودٍ ذُكِـــر

واعكـــسْ لتأنيـــثٍ ومِـــزْ بـــالجمعِ أو 338 بمفـــردٍ جَـــراً وذا نَصْـــباً رأوا

كمْ و كذا و كأيِّن

انصبْ بكَـم واجـرزْ وقُـلْ كـذا كـذا 339 واعطـفْ وأفـردْ وكأيـِّن مِـن شَـذَا

التعجبُ وأفعلُ التفضيلِ وإعمالُ اسمِ الفِعلِ

مـا أحسـنَ الإحسـانَ أكـرمْ بـالفتى 340 وأفضـلُ القـومِ دراكِ الـمُفْلَتَا

إعمالُ اسمِ المصدرِ واسمِ الفاعلِ والصفةِ المشبهة بهِ واسمِ المفعولِ

كمقتـلٍ أو ضـاربٍ عمـرواً حَسَـن 341 وجهـاً ومحمـوداً هـوًى مغنَـى الـيَمن

نِعْمَ وبِئْسَ وما جرى مَجراهما

كـنِعمَ حبَّـذا وزِدْ في الـذمِّ لا 342 كبـئسَ سـاءَ واعتـبرْ مَـن فَعَـلا

النداءُ والـمُنادى

يـا بـرُّ يـا اللهُ يـا ربَّ البشـر 343 يـا محسـناً يـا هاديـاً عميَ البصـر

الاختصاصُ والنُدبةُ والاستغاثةُ والترخِيمُ

تقولُ نحـنُ العُـربَ أو وا مَـن سَـعَى 344 يـا لَـلْفتى لِخَـارجٍ أو يـا سُـعَا

التحذيرُ والإغراءُ

إيـاكَ والنصـبَ بـلا تقـديرِ 345 اللهَ اللهَ أغـرِ كالتحـذيرِ

التصغيرُ

فُعَيْـلٌ او فُعَيْعِـلٌ فُعَيْعِيـل 346 زِدهـا لتأنيـثٍ بالتثقيـل

التوابعُ الخمسةُ:عطفُ النَّسقِ وعطفُ البيانِ والنعتُ والتوكيدُ والبدلُ

زيـدٌ وعمـرٌو والفتـى أبـو عُمـر 347 أفاضـلٌ والـمَلْكُ نفسُـهُ حَضَـر

أو عَينُـــهُ وكلُّهـــم جَمِـــيعُهم 348 وأيـــنَ أيـــنَ عـــامرٌ تبـــيعُهُم

أقسامُ التنوينِ

مَكِّـــنْ ونَكِّـــرْ قـــابِلَنْ عـــوِّضْ وفي 349 غـــيرِ الأســـامي بسِـــواها قـــد قُفِـــي

الأسماءُ العاملةُ عملَ إن في الشرطِ والجوابِ

أيَّـــانَ مَـــن أيٌّ بـــما متـــى مـــا 350 أنَّـــى كأيِّـــن حيـــثُ مَـــه إذا مـــا

ذِكرُ أمسِ وكِنايةُ القولِ

وابـــن بكسرٍ ـ أمـــسِ في خمـــسٍ رأوا 351 إعرابـــهُ بكيـــتَ كيْـــتَ قـــد كَنَـــوا

أسماءُ الاستفهامِ والقسمِ والابتداءِ

متـــى وأيـــنَ كيـــفَ أيٌّ لِمِ لِـــما 352 أيمـــنٌ عـــوضُ ثُـــمَّ بَيْنَـــا بَيْـــنَما

أسماءُ الأفعالِ والأصواتِ

شـــتَّانَ صَـــهْ أوَّهْ وهـــذا لَمْ يُقَـــس 353 والصوتُ قَـبْ وقَـعْ ودَهْ عـلى عَـدَس

فصلُ الحرفِ:حروفُ الابتداءِ

لكِـــنْ وإنْ لـــولا ألَا كـــإنَّما 354 أمَّـــا وحتَّـــى رُبَّـــما الـــلامُ أمَـــا

حروفُ الجرِّ

للجرِّ عِشـــرونَ الفُـرادَى كُـلْ وتُـبْ 355 ومِـنْ وعَـنْ وفي وكَـي ومُـذْ و رُبّ

إلى متـــى عـــلى عَـــدا مُنْـــذُ خَـــلا 356 حاشـــا وحتَّـــى ولعـــلَّ بـــالوِلا

حروفُ النصبِ

كَـــيْ وفُرُوعُهـــا وحتَّـــى الفـــا ولَـــن 357 والـــــواوُ والـــــلامُ وأنْ و أو إذَن

حروفُ النداءِ والجزمِ

يـــا وأيـــا والهمـــزُ أيْ و واهِيَـــا 358 كلَـــمْ ولامُ الأمـــرِ إذ مـــا لاهِيَـــا

الحروفُ التي تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ

إنَّ وأنَّ وكـــــــأنَّ ولعـــــــلْ 359 وليـــتَ لكـــنَّ ومـــعْ مـــا لا عَمَـــل

الحروفُ العاملةُ عملَ ليسَ

قُـــلْ مـــا وإن في العُـــرفِ والنُكـــرِ ولا 360 في النكـــرِ لاتَ حِـــينَ عُرفـــاً أُوِّلا

لا التي لنفي الجنسِ

كـــإنَّ لا نُكْـــراً وإن كَـــرَّرتَ لا 361 فنَصـــباً امنـــعْ إن رَفعـــتَ الأولا

حروفُ العطفِ

الـــواوُ والفـــا ثُـــمَّ أوْ حتَّـــى وبَـــلْ 362 إمَّـــا وأمْ لكِـــنْ ولا عـــلى الأوَل

حروفُ الاستفهامِ والنفيِ والنهيِ والشرطِ والجزاءِ والمضارعةِ والتعديةِ

همـــزٌ وهَـــلْ وأمْ ولَمْ مـــا لَـــنْ ولا 363 إذ مـــا وإن أتَـــينَ همـــزٌ كَمَّـــلا

حروفُ الاستثناءِ والخطابِ وتَلقِّي القَسَمِ

إلَّا وحاشـــا ماعـــدا ومـــاخلا 364 كـــافٌ وتـــا لامٌ وإنَّ مـــا ولا

حروفُ الدَّرعِ والزَّجرِ والتحقيقِ والتقريبِ والتقليلِ والتوقُّعِ والنيابةِ والتوبيخِ والتخصيصِ

كـــلَّا وقَـــدْ و نويـــا وألَّا 365 لـــولا ولومـــا وكـــذاك هـــلَّا

حروفُ العلةِ والتنبيهِ والإشارةِ والجوابِ والتصديقِ والتنفيسِ والإمهالِ والاستفتاحِ

ويـــا وهـــا إنَّ نَعـــمْ أجـــلْ بـــلى 366 وجَـــيْرِ إيْ والســـينُ ســـوفَ أنْ ألا

حروفُ الامتناعِ التفسيرِ والوِقايةِ والتَّوكيدِ

لَـــوْلَا ولومـــا لـــوْ و لـــوْلمْ أيْ وأنْ 367 وزارنِي وثَقِّلَـــــــنَّ خَفِّفَـــــــنْ

حروفُ التأنيثِ والتعريفِ والزيادةِ بينَ الكَلمِ

هيفـــاءُ حُـــبْلَى حُـــرةٌ أمْ ألْ ولام 368 مِـــنْ كَـــافِ بـــاءٍ مـــا ولا إنْ أنْ ولام

حروفُ المصْدَرِ والوصلِ ثمَّ الوقفِ

لـــوْ أنَّ إنْ كـــي مـــا وسـكِّنْ إنْ تَقِـــف 369 في غَـــيرِ منصـــوبٍ وفيـــهِ بـــالألفْ

هاءُ السكتِ

عـــلى الـــثلاثِ قِـــفْ بهـــا عِنـــدَ الوَفَـــا 370 وحَسْـــبُنا اللهُ تعـــالى وكَفـــى

الفنُّ الرَّابعِ:

القَولُ بالمعروفِ في مَخارِجِ الحُروفِ

رابِعُهـــا مَخَـــارِجُ الحـــروفِ 371 لأصـــلِها والفَـــرعِ والموصُـــوفِ

بابُ أصولِ المخارجِ وهي ستةَ عَشَرَ مَخْرَجاً

فالـــمَخْرَجُ الأولُ أقـــصى الحلـــقِ 372 هَمْـــزٌ وهـــا وألـــفٌ بالسَّـــبْقِ

والـــمَخْرَجُ الثـاني أتـى مِـن الوسـط 373 للمُهْمَلَـــينِ العـــينِ والحـــاءِ فقـــطْ

والمخـــرجُ الثالِـــثُ أدنـــى الحلـــقِ 374 للغَّـــينِ والخـــا في تـــوالِي النُّطْـــقِ

رابِعُهـــا أقْـــصى اللســـانِ القَـــافُ 375 خامِسُـــها الثـــاني عليـــه الكـــافُ

سادِسُـــها جـــيشٌ أتـــى مِـــن الوسَـــطَ 376 بـــالجيمِ واليـــاءِ وشِـــينٍ بـــالنُّقَط

ســـابِعُها للضَّـــادِ منقوطـــاً ومِـــن 377 أولُ حافـــةِ اللســـانِ قـــد زُكِـــن

ممـــا يـــلي الأضْراسِ عنـــدَ الأكثـــرِ 378 ليســـــرةٍ وقَـــلَّ غـــيرُ الأيســـــرِ

وقيـــلَ بـــل مخرجُهَـــا مِـــن جانبَيـــه 379 وَهْـــوَ الـــذي نَحَـــا إليـــهِ سِـــيبوَيه

وقيـــلَ كـــالجيمِ وشـــينٍ مخْرجَـــا 380 وهـــو الـــذي عـــن الخليلِ(قـــد) جَـــا

وجـــاءَ عـــن عمـــرٍو كـــما كـــانَ عُمَـــر 381 وخُـــصَّ بـــالفَّخرِ بِهـــا خَـــيرِ البَشَـــرَ

والثـــامنُ الـــلامُ القريـــبُ الـــداني 382 لكِـــنْ عَـــلا بخِلافَـــةِ اللِســـانِ

والتاسِـــعُ النـــونُ التبيـــعُ الـــذَّانِي 383 مِـــن طَـــرَفٍ يعلـــو ثنايـــا البَـــاني

والعـاشرُ الـرا مثلُهـا بـلْ أدخلُـوا 384 في الظُّهـرِ منهـا وقلـيلاً تَـدخلُ

وطـرَفُ اللسـانِ زايُ الفـرَّا 385 وقُطْـرُبٌ فـيهنَّ عنـدَ القُـرَّا

والطـاءُ والتـاءُ ودالٌ في الطـرَف 386 مـن اللسـانِ صـاعِداً عـلى شَرَف

إلى منابـتِ الثنايـا العاليـه 387 وأُهمِـلا وارفـعْ وثـنِّ الثَّانيـه

والظـاءُ والـذالُ وثـا بـالنَّقْطِ 388 مـن طرْفِـهِ وطـرْفِ عاليهـا فقـطْ

والـزايُ والسـينُ وصـادٌ أُهمِـلا 389 مـن طرْفِـهِ مَـعَ الثنايـا أسْـفَلا

ومخـرجُ الفـاءِ ببـاطنِ الشَّـفَه 390 سـفليةٌ وبـالعوالي مُرْدَفـه

والـواوُ والمـيمُ وبـاءٌ وحِّـدَت 391 للشَّـفَتَينِ بانطبـاقٍ وُجِـدَتْ

ومخـرجُ الغُنَّـةِ منـهُ النُّـونُ 392 سـاكنةً والمـيمُ والتَّنْـوينُ

بابُ فروعِ المخارجِ وهي عشرونَ فرعاً

وفُرِّعَـت عِشـرونَ فالـمُستحسَنَه 393 تِسـعٌ وعَيـبٌ غيرُهـا في الألسِـنه

في الحُسْـنِ سـهِّلْ همـزةً في اللِّـينِ 394 وجـي كجـيمٍ خَـالصٍ بالشـينِ

وتـارةً كـالراجِيءِ بـالجيمِ 395 والشِّـينِ أو بـاللامِ للتَّفخـيمِ

وألفِـا التفخـيمِ والإمالـةِ 396 مَحضـيَّةً في الأَلِـفِ الـمُمَالَةِ

واسـتُقْبِحَ الكـافُ الـذي كـالجيمِ 397 كـما أتـى كالشِـينِ حـرفُ الجِـيمِ

والضَـادُ كالشـينِ وحَـرْفُ الطَّـاءِ 398 كالتَّـا وظَـا كالثَّـا ويَـا كالفـاءِ

والضـادُ كالطَّـا واعكسـنْ والياءُ 399 كـالميمِ مـعْ عَكسٍ بِـه قـدْ جَـاؤا

والقَــافُ كالكــافِ وحــرفُ الجِــيمِ 400 كــالزايِ وَهْــوَ مُنْتَهــى التقســيمِ

بابُ الأوصافِ الأصليةِ وهي عِشرونَ وَصفاً

أوصَــافُها عِشــرونَ للأصــلِية 401 وأربــعٌ لعــارضِ الوَصْــفِيَّة

مَهْمُوسُــها فَحَثَّــهُ شَــخْصٌ سَــكَت 402 شَــدِيدُها في أَقِــطٍ جِــدٍّ بَكَــت

غيرُهمــا جَهْــرٌ ورِخْــوٌ اســتَقَرّ 403 وفي اعتــدَالِها ولِيِّنَــاً عُمَــر

قِـظْ خُـصَّ ضَـغْطٍ أحـرفُ استعلاءِ 404 وغَيرُهُمَــا بانخفــاضٍ جــاءِ

والصــادُ والســينُ اللــذانِ أُهْمِــلا 405 والــزايُ للصَّــفِيرِ خُــذْهَا بــالوِلا

مُطْبَقَــةٌ بالضَّــادِ والظَّــا مُطْلَقَــا 406 وغيرُهــا بفتحِــهِ قــدْ أُطْلِقــا

ذَلَقِيَّــةٌ مَــلَّ بنَفْــرٍ مُثبَتَــة 407 وغيرُهــا مِــن الحُــروفِ مُصْــمَتة

وقُطْــبُ جِــدٍّ خَمْسَــةٌ للقَلْــقَلَه 408 وفي مثنــى التــاءِ خُلْــفُ النَّقَلَــه

والمــدُّ في واوٍ ويــاءٍ وأَلَــف 409 كُــلٌّ بــما جَانَسَــه لفظــاً رَدِف

والــراءُ للتكريــرِ وهْــوَ الــمُنْحَرِف 410 أيضــاً ومَعْــهُ الــلامُ والهــاوِي الأَلِــف

والمُسْــتَطِيلُ الضَّــادُ والمَهْتُــوفُ 411 هَمْــزٌ وبالتــا لامُــهُ مَوصُــوفُ

وللتَّفَشِّــي الشــينُ باتفــاقِ 412 والخُلْــفُ في الفُــاءِ وصــادٍ بــاقي

بابُ العَوارضِ وهي أَرْبَعةٌ

والعَــارَضُ الإظْهَــارُ سِــتُّ الحلــقِ 413 وَمَنْعَــكَ الهــاوي طريــقُ الحَــقِّ

تَظْهـــرُ إن بَـــدَتْ عليهـــا نـــونُ 414 ســـــاكنةٌ في اللفـــظِ أو تَنـــوينُ

وأحـــرُفُ **الإدغـــامِ** لامٌ والـــرَّا 415 يَنْمـــو لهـــا **الغُنَّـــةُ** عِنـــدَ القُـــرَّا

تُـــدغمُ في النُّـــونِ وفي التَّنـــوينِ 416 و**القلـــبُ** مـــيمٌ ظـــاهرُ التَّبيـــينِ

فـــاقلبْهُما مِـــيماً رَدِيفَـــيْ بـــاءِ 417 ومـــا عـــداها أحـــرُفُ **الإخفَـــاءِ**

وكُلُّهـــا مِعَ اللِّســـانِ العَربـــي 418 دائـــرةٌ عـــلى بلـــوغِ الأَرَبِ

فواجـــبٌ عـــلى الفتـــى معرفَـــتُه 419 في النُّطـــقِ بـــاللَّفظِ وهـــذي صِـــفتُه

هـــذا تَمـــامُ القـــولِ في المخَـــارجِ 420 والحمـــدُ للهـــادي إلى المنـــاهِجِ

الفنُّ الخامسُ:

ميزانُ الوَزَّانِ في علمِ الأوزانِ

خامسُـــها العُـــرُوضُ لـــلأوزانِ 421 في جملـــةٍ مُعينَـــةِ الـــوزَّانِ

فاقـــتْ عـــلى منظومـــةِ ابـــن الحاجـــبِ 422 بـــذكرِ تفســـيرِ الزَّحَـــافِ الواجِـــبِ

بابُ المقَدِّمَات:

ذِكرُ مِن وضعِ علمِ العَرُوضِ لـمُقْتَفِيهِ ومَن كان السببَ فيهِ

عِلـــمُ الخَليـــلِ رحمـــةُ اللهِ عَليـــه 423 سَـــبَبُهُ مَيـــلُ الـــورى لسِـــيبوَيه

فخَـــرَجَ الإمـــامُ يَســـعى للحَـــرَم 424 يسـألُ ربَّ البيـتِ مِـن فَـيضِ الكَـرَم

فـــزَادَهُ علـــمَ العَـــرُوضِ فانتشـــرْ 425 بـــينَ الـــورى فأقبلـــتْ لـــهُ البَشـــرَ

معرفةُ العَرُوضِ لغةً واصطلاحاً

قِيـلَ العَـرُوضُ اسـمٌ لجَـاوي اللَّـبس 426 كـــالغيمِ أو ناحيـــةٍ أو عَـــنْسِ

وفي اصْـطِلاحِ العَالِـمِينَ بـالأدَب 427 عِلْـمٌ بِـهِ تُعْـرَفُ أشـعارُ العَـرَب

وَهْـيَ اسـمُ جُـزءِ النِّصْـفِ والأخِـيرُ 428 ضربٌ شـــبيهٌ خَصَّـــهُ التَّـــذْكِيرُ

فوائدُ العَروضِ لفظاً ومعنًى

تَصـريفُ عَـرضٍ للبيـانِ الأمـنُ مِـن 429 تـــداخُلٍ جـــوازُ مَنكُـــورٍ وُزِن

حدُّ الشعرِ أصلاً كانَ أو فرعاً

قـــولٌ مُفيـــدٌ وزنُـــهُ مَقصُـــودُ 430 فـــوقَ الـــثَّمانِ وضـــعُهُ مَـــردودُ

ولا تُجِـــزْ مُخَمَّســـاً منـــهُ ولا 431 مســـبَّعاً وفي اليتـــيمِ قُلـــتُ لا

الأسبَابُ والأوتَادُ والفَواصلُ

أجـــزاءُ شِـــعْرِ الأقْـــدَمينَ حاصـــلَه 432 مِـــنْ سَـــبَبٍ ووَتَـــدٍ وفاصِـــلَه

ســـــببُها نوعـــــانِ فـــــالخفيفُ لا 433 وبَعـــدَهُ لَـــكَ الثَّقيـــلُ فُصِّـــلا

وتـــدُها قِســـمانِ مجمـــوعٌ بَـــلَى 434 وقَـــالَ مَفـــروقٌ وذَانِ أُصِّـــلا

فَاصِـــلَةٌ ضربـــانِ صُـــغرى جَمَعَـــت 435 وأختُهـــا كُـــبْرى زَكَـــتْ فَنَفَعَـــتْ

بابُ تَركيبِ الأجزاءِ التي تُوزنُ بها الأشعارُ العَربيةُ وهي ثمانيةٌ لفظاً وعَشَرَةٌ تركيباً

فَـــرعُ فَعُـــولُنْ فَـــاعِلُنْ فَـــرْعُ مَفَـــا 436 عِـــيلُنْ أتـــى مُسْـــتَفْعِلُنْ عـــلى الوَفَـــا

فَـــرْعُ مُفَـــاعَلَتُنْ اجْعَـــلْ مُتَفَـــا 437 عِلُـــنْ وفي اثنـــينِ خِـــلافٌ عُرِفَـــا

في فَـــاعِلاتُنْ أَصْـــلُ مَفْعُـــولاتِ إنْ 438 قَـــدَّمْتَ فـــاعِ في مُضـــارِعٍ زُكِـــن

وفي سِـــواهُ فَـــا كَـــذا مُسْـــتَفْعِلُنْ 439 فَفِي الخَفِيـفِ اختـمْ بِـه وانشـرُ عِلُـن

كَـــذاكَ في مُجْتَثِّهَـــا وإن تَجِـــدْ 440 مُغَـــيَّراً فنائـــبٌ عمَّـــنْ فُقِـــد

ذكرُ ما يَختصُّ بالزَّحفِ أو بالعِلَّةِ أو بِهِما جَميعاً

زِحَـــافُهُم في ســـببٍ والعِلَّـــه 441 في وتـــدٍ والحَبْـــكُ فِيـــهِ الجُمْلَـــه

ذِكرُ أُصُولِ أَلقابِ الأجْزَاءِ

سالِـــمُها لا زَحْـــفَ والصَّـــحِيحُ لا 442 عِلـــةَ فيـــهِ والـــتَّمامُ قَـــدْ خَـــلا

بابُ ذِكرُ الزِّحافاتِ الدَاخلةِ على الأسبابِ والعِلَلِ الدَّاخِلَةِ على الأوْتَادِ مُفَسَّرَةً مُرَتَّبَةً على حُروفِ الـمُعْجَمِ وكَمْ لِكُلِّ زَحْفٍ أو عِلَّةٍ مِن البُحُورِ

حَرْفُ الألفِ

إِضْـــمَارُهُمْ في كَامِـــلِ التَّحَـــرُّكِ 443 إِسْـــكَانُ ثـــاني جُزْئِـــهِ الـــمُحَرَّكِ

حَرفُ الباءِ

بَـــتْرُهُمُ حَـــذْفٌ وقَطْـــعٌ جُمِعَـــا 444 لـــهُ مَدِيـــدٌ مُتَقَـــارِبٌ مَعَـــا

حَرفُ التَّاءِ

تَـــذْييلُهُمْ عِلَّـــن بِســـاكِنٍ مَعَـــه 445 فابْسُـــطْ وكَمِّـــلْ رَجِّـــزْ ادرِكْ أَرْبَعَـــه

تَـــرْفِيلُهُمْ عِلَّـــن زِيـــادةُ السَّـــبَب 446 مُخَفَّفَـــاً كَمِّـــلْ ودَارِكْ في الطَّلَـــب

تَسْـــبِيغُهُمْ زِدْ ألفـــاً مَـــا بَـــينَ تُـــنْ 447 في رَمَـــلٍ وفي سِـــواهُ لَمْ يَكُـــنْ

تَشْـــعِيثُهُمْ بِفَقْـــدِ عَـــينٍ فَـــاعِلا 448 تُـــنْ خِفَّهَـــا مُجْتَثُّهَـــا كُـــنْ فَـــاعِلا

حَرْفُ الثَّاءِ

ثَــرْمُهُمُ خَــرْمٌ وقَــبْضٌ وَهْــوَ في 449 طَويلُهَــــا ومُتَقَــــارِبٌ يَفِــــي

ثَلْــمُ الطَّويــلِ حَــذْفُ فــاءٍ أوَّلاً 450 ومُتَقَــــارِبٌ عَليــــهِ عَــــوَّلا

حَرْفُ الجيمِ

جَــزْؤُهُمُ سُــقُوطُ جُــزْءٍ قَــدْ خَــتَم 451 عَرُوضُــهُمْ مَــعْ ضَرْبِهَــا الــذي أَتَــمَّ

للمَنْــعِ طُــلْ سَرِّحْ سَرِيــعَ الشــاعِرِ 452 جَمَمُهُــمْ حَــزْمٌ وعَقْــلُ الــوافِرِ

حرفُ الحاءِ

حَــذُّهُمُ في كامــلٍ ينفــي عِلُــنْ 453 حَــذْفُهُمُ في طَــرَفٍ يرمــي كَــلُن

طَــوِّلْ لــهُ امْــدُدْ هــزِّجْ ارمُــلْ خَفِّــفِ 454 قَــارِبْ تَــدَارَكْ غيرُهــا لَمْ يُحْــذَفِ

حرفُ الخَاءِ

خَبْــنُهُمُ يُزِيــلُ ثَانيــاً سَــكَن 455 فَمُــدَّهُ وابْسُــطْ ورَجِّــزْ وارْمُلَــن

سَــارِعْ وسَرِّحْ خَفِّفَــنْ واجْتَــثَّ أو 456 دَارِكْ وفي مُقْتَضَــبٍ عَشــراً رَأَوا

خَــبْلُهُمُ خَــبنٌ وطَــيٌّ قَــدْ بُسِــط 457 رَجِّــزْ وسَــارِعْ سَرِّحْ اقْضِــبْهُ فَقَــط

خَــرْبُهُمُ خَــرْمٌ وكَــفٌّ أَقْــبَلا 458 في هَــزَجٍ وفي مُضَــارِعٍ تَــلا

خَــرْمٌ بــه أوَّلُ مَجْمُــوعٍ خَــرَج 459 بالصَّــدرِ في مُضَــارِعٍ وفي الهَــزَج

خَــزْلٌ لكامــلٍ بِطَــيٍّ واضْــمِرَنْ 460 خَلْــعٌ بخَــبْنِ القَطْــعِ رَجِّــزْ وابْسُــطَنْ

خَـــزْمُهُمُ زِدْ وَاحِـــداً إلى ارْبَعَـــه 461 أوَّل كُـــلٍّ ومِـــن الـــوَزْنِ امْنَعَـــه

حرفُ الشينِ

شَـــتْرُهُمُ خَـــزْمٌ وقَـــبْضٌ في الهَـــزَج 462 وفي مُضـــارعٍ بـــهِ قَامَـــتْ حُجَـــج

شَـــطْرُهُمُ الإسـقَاطُ في بحـرِ الرَّجَـزْ 463 وفي السَّرِيـعِ نِصْـفُ بيـتٍ قَـدْ بَـرَزْ

شَـــكْلُهُمُ خَـــبْنٌ وكَـــفٌّ في الـــمَدِيد 464 وارمُـــلْ وخَفِّـــفْ وبِمُجْتَـــثٍ أُرِيـــد

حرفُ الصَّادِ

صَـــلْمُهُمُ زوالُ مَفْـــرُوقِ الســـرِّيع 465 ولَمْ يَكـــنْ في غَـــيرِهِ مِـــن الجَّمِيـــع

حرفُ الطاءِ

طَـــيُّهُمُ زَوالُ رابـــعٍ سَـــكَن 466 ابسُـــطْ لـــهُ رجِّـــزْ وســـارعْ سرِّحَـــنْ

حرفُ العينِ

عَصْـــبُهُمُ في لامِ وافـــرٍ سُـــكُون 467 والغَصْـــبُ مَنْقُوطـــاً لخَرْمِـــهِ يَكُـــون

وعَقْـــصُهُ خَـــرْمٌ ونَقْـــصٌ شُرِّكَـــا 468 وعَقْلُـــهُ اقلَـــعْ خامســـاً مُحَرَّكَـــا

حرفُ القافِ

قَبْضُـــهُمُ زَوالُ خَـــامسٍ سَـــكَن 469 طَـــوِّلْ لَـــهُ هَـــزِّجْ وضَـــارِعْ قَـــارِبَنْ

قَصْرُـــهُمُ احـــذفْ ثـــانيَ الخفيـــفِ مَـــعْ 470 إسْـــكانُ حَـــرْفٍ قَبْلَـــهُ أوِ انقَطَـــع

فَمُـــدَّ وارمُـــلْ قَـــارِبَنْ ودَارِكِ 471 وفي الطَّويـــلِ قُـــلَّ قَصرُ السَّـــالكِ

قَصْـــمُهُمُ غَصْـــبٌ وعَصْـــبٌ أُعمِـــلا 472 في وافـــــرٍ مُنَقَّطَـــــاً ومُهْمَـــــلا

قَطْفُهُـــمُ في وافِـــرٍ نَـــزْعُ الخَفِيـــف 473 مِـــن آخِـــرٍ وسُـــكِّنَ الحـــرفُ الرَّديـــف

قَطْعُهُـــمُ انـــزَعْ آخِـــرَ الـــمَجْمُوعِ مَـــع 474 إســـكانُ حَـــرْفٍ قَبْلَـــهُ أو انـــدَفَع

فامْـــدُدْ وأُبْسُـــطْ كـــاملاً وفي الرَّجَـــز 475 سَرِّحْ وقَـــارِبْ وتَـــدَارَكْ قَـــدْ نَجَـــز

حرفُ الكافِ

كَشْـــفُ الخفيـــفِ السِـــينُ منـــهُ مُهملَـــه 476 في العَـــينِ مِـــن مُسْـــتَفْعِلُنْ بالحَـــذْفِ لَـــه

كَسْـــفُهُمُ احـــذفْ ســـابعاً مُحَرَّكـــا 477 سَـــارِعْ وسَرِّحْ ثُـــمَّ كُـــفَّ قَـــدْ زَكَـــا

لحذفِـــهِ مُســـكناً طُـــلْ مُـــدَّ فِـــرْ 478 اجْتَـــثَّ وارمُـــلْ هَـــزِّجَنْ ضَـــارِعْ تُقِـــرّ

حرفُ النُّونِ

نَقْصُـــهُمُ اكفُـــفْ وافـــراً مَـــعْ عَصْـــبِهِ 479 نَهْـــكٌ غَـــدَا البيـــتُ عـــلى ثُلْـــثٍ بـــهِ

والثُّلُثَـــانِ آخِـــراً مِنـــهُ طُـــرِح 480 في رَجَـــزٍ جَـــاؤا بـــهِ والـــمُنْسَرِح

حرفُ الواوِ

وَقْصُـــهُمُ زَوَالُ حَـــرفٍ ثـــاني 481 مِـــن كامـــلٍ أُضْـــمِرَ بالإسْـــكَانِ

وَقْفُهُـــمُ سُـــكُونُ تـــا لاتُ شُرِح 482 مَـــعَ سَرِيـــعٍ تَـــارةً أو مُنْســـَرِح

الزِّحافاتُ الـمُفْرَدَةُ وهي تِسعةٌ

خَــبْنٌ وإِضــمارٌ ووقْــصٌ عَصْــبُ 483 طَــيٌ وقَــبْضٌ عَقْــلُ كَــفٌّ عَضْــبُ

الزِّحَافاتُ الـمُركبةُ وهي سِتةٌ

الخَبْــلُ ثُــمَّ الــنَّقْصُ ثُــمَّ الخَــزْلُ 484 والقَصْرُ ثُــمَّ القَطْــفُ ثُــمَّ الشَــكْلُ

العِلَلُ الـمُفْرَدَةُ وهي سِتَّةٌ

الــثَّلْمُ والتَّشْــعِيثُ ثُــمَّ الكَسْــفُ 485 والخَــرْمُ ثُــمْ الوَقْــفُ ثُــمَّ الكَشْــفُ

العِلَل الـمُرَكَّبَةُ وهي ثمانيةٌ

قَطْــعٌ وبَــتْرٌ خَــرْبٌ وَثَــرْمُ 486 وجَمَــمٌ شَــتْرٌ وعَقــصٌ قَصْــمُ

ذِكرُ أنواعِ الإسقاطِ وهي سِتةٌ

بالحــذفِ أو بالجَــذِّ أو بالصَّــلْمِ 487 والجَــزْءِ والشَّــطْرِ ونَهْــكٍ ثَــرْمِ

ذِكرُ أنواعِ الزِّيادةِ وهي أربعةٌ

الخَــزْمُ في بَــدءٍ أو التَّــذْييلُ 488 خَــتْمًا كَــذا التَّســبيغُ والتَّرْفِيــلُ

ذِكرُ أنواعِ الإبدالِ وهي ثلاثةٌ:الـمُعاقَبةُ والـمُراقبةُ والـمُكانَفةُ بينَ السببينِ المتجاورينِ مِن جُزءٍ ومِن جُزءينِ

جَـــوِّزْ ســـــلامةً لثـــانٍ مـــنهُما 489 أو احـــذِفْ واحـــداً عِقابـــاً فِـــيهِمَا

طَـــوِّلْ ومُـــدَّ فِـــرْ وكَمِّـــلْ خَفِّـــفِ 490 واجْتَـثَّ وارْمُـلْ سَرِّحَـنْ هَـزِّجْ تَفِـي

راقِـبْ وأوجِـبْ حـذْفَ ثَـمَانٍ تـنهما 491 لا تُثْبِتَـــــــنْهُما ولا تَحْـــــــذِفْهُما

في اثنـينِ في مُضَـارِعٍ والـــمُقْتَضَب 492 وفي سِـــواهُما هَـــا مَنـــعٌ وَجَـــب

كَـــانِفْ بِتَخْيِـــيرٍ فَفِيهـــا يَنْحَـــذِف 493 كِلاهُمـــــا أو ثَبِّتَـــــا أو يَخْتَلِـــــف

بُحُورُهـــــا أَربعـــــةٌ فابسُـــــطْ وفي 494 رَجَزِهَـــا سَـــارِعْ وسَرِّحْ تَقْتَفِـــي

ولَـــيسَ في خَامِسَـــةِ الـــدَّوائِرِ 495 مِـــن الـــثَّلاثِ عَمَـــلٌ لِلشَّـــاعِرِ

التَّصْرِيعُ والتَّقْفِيةُ والإِصْمَاتُ

تَصْـــرِيعُهُم عُـــرُوضُ ضَربٍ تَسْـــتَوِي 496 في الـــوزنِ والإعـــرابِ مَعْـــهُ والـــرَّوِي

وغُـــــيِّرَتْ طَحَـــــا وإن والتَّقْفِيَـــــة 497 لِخَولَـــةَ الإِصْـــمَاتُ تَـــركُ التَّسْـــوِيَة

بابُ وزنِ الصَّحيحِ والسالمِ والـمُعْتَلِّ والـمُزَاحَفِ

الـــوزنُ لِلَّفـــظِ بجـــنسِ الحَركـــة 498 لا عَينِهَـــا والخَمْـــسُ كُـــلٌّ تَرَكَـــه

وسُـــبْلُ جَمْـــعِ السَّـــاكِنَينِ وَارِدَه 499 عِنـــدَ القَـــوافي وعُـــرُوضٍ وَاحِـــدَه

واحسُـــبْ مُشَـــدَّداً بِحَـــرْفَينِ ومـــا 500 نَوَّنـــتَ والإطـــلاقُ زِنْ مُحَـــتِّمَا

بابُ كَيفيةِ فَكِّ البُحورِ الصَّحِيحَةِ والسَّالِـمَةِ والـمُعْتَلَّةِ والـمُزَاحَفَةِ بَعضُها مِن بَعض

صُـغْ لِلَّـذي حَرَّكْتَـهُ كَـرَأسِ فَـا 501 في دَائـــرٍ وللسُـــكُونِ أَلِفـــا

وفُـكَّ كُـلًّا حالـةَ التَّـدْوِيرِ 502 بالأصـلِ أو بـالفرعِ في التَّغْيـيرِ

ذِكرُ ما يجُوزُ مَجيئُهُ تامًّا مِن البُحُورِ وهي خَمسةُ أَبْحُرٍ

كامِلُهـا ورجَـزٌ ثُـمَّ الخَفِيـف 503 ومُتقَـاربٌ ودَارِكْ بـالرَّدِيف

بابُ عَددِ الأعاريضِ والضُّروبِ والدَّوائرِ والبُّحورِ بالجُمَّلِ الـمُشْهُورِ

دَلَّ عُـرُوضٌ جَـسَّ ضَرْبٌ دَائـرَه 504 هـي البُحُـورُ لِلخليـلِ ظَـاهِره

وجَمْـعُ كُـلٍّ مِـنهُما لَـهُ سَـبَب 505 عـن أخْفَـشٍ والبَحـرُ وافٍ يُنتَخَـب

ولِلأعَـارِيضِ اسـتَقَرَّتْ مُـدَّه 506 بَعْـدَهُما وللضُّـرُوبِ عِـدَّه

بابُ الـمُصطلحِ

أتَـى بـذكرِ البَحـرِ ثُـمَّ الأجْـزَا 507 والعَـدُّ بالجُمَّـلِ جَـازَ الرَّمْـزَا

للجُـزءِ والعَـرُوضِ ثُـمَّ الضَّرْـبِ 508 وكِلْمَـةُ الـدَّلِيلِ عنـهُ تُنْبِـي

الدَّائرةُ الأولى الـمُخْتَلِفَةُ: وفيها ثَلاثةُ أبحرٍ على فَعيلٍ أوَّلُها: بحرُ الطويلِ

طويلُهـا لـهُ فَعُـولنْ مَـعْ مَفَـا 509 عِـيلُنْ دَنَـا أَمِنْـتَ جَـزءَهُ قِفَـا

وقُــلْ سَــتُبدِي مِثلَهــا بِــالقَبضِ 510 واحـذفْ أَقِيمـوا والصـحيحُ عِـرضِي

سَــمَاحَةَ اقْبِضْــهُ وشَــاقَتكَ اثلــمِ 511 واكفُــفْ بــهِ أيضــاً وهَاجَــكَ اثــرُمِ

ثانِيها: بحرُ الـمَديدِ

مَدِيــدُها قُــلْ فَــاعِلاتُنْ فَــاعِلُنْ 512 دَوَاؤُهُ جُــزْءٌ وسَــلِّمْ يَــا يَهُــن

مَحْذوفــةٌ لا واعلَمُــوا وإنَّــما 513 قَصــرٌ وحَــذفٌ ثــمَّ بَــترٌ قُسِّــمَا

مَحْذُوفــةٌ بــالخَبْنِ تَحْكِــي لِلْفَتَــى 514 ورُبَّ ثانِيهَــا بِبَــترٍ (قَــد)أَتَى

والزَّحْـفُ خَـبْنٌ ومَتـى للكَـفِ لَـن 515 ولَيْـتَ شِـعْرِي هَـلْ لَنَـا فِيـهِ اشـكُلَن

ثالثُها:بحرُ البسيطِ

بَسِــيطُها مُسْــتَفْعِلُنْ وفَــاعِلُنْ 516 دَوِّرْ جِهــاتَ وِرْدِهَــا مَعهَــا خَــبُن

يا حَــارِ واقطــعْ ثانيــاً واردِفْــهُ قَــدْ 517 مَجْــزُوءةٌ ذَيِّــل كإنَّــا فيــهِ مَــدْ

والشِّــبهُ مــاذا القَطْــعُ شِــيرُوا الثَّالِثَــه 518 مــا هَــيَّجَ الشِّــبْهُ بقَطْــعٍ حَادِثَــه

خَلِّعْــهُ واخــبِن واطــوِ واخبِــلْ عَــنْهُمُ 519 أصــبِحْ لقَــدْ ارتَحَلَــوا وزَعَمُــوا

وَهَذِهِ صِفَةُ الدَائِرَةِ الـمُخْتَلِفَةِ الدَّائِرَةُ الثانيةُ الـمُؤتلفةُ: وفيها بَحْرَانِ على

فاعلٍ أولهما: بحرُ الوافرِ

وافِرُهَــا لَــهُ مُفَــا وَزْنُ هُنَــا 520 مَــعْ عَلَــتُنْ ودُرْ بِقَطــفٍ جُــدْ لَنَــا

مَجْــزُوءةٌ مَــعْ شِــبهٍ او غَضْــبٍ لقَــد 521 عَجِبْــتُ والزَّحْــفُ إذا غَضْــبٌ وَرَدْ

مَنَـــازِلٌ لِعَقْلِـــهِ الـــذي رَجَـــح 522 وَفي لِسَـــلَّامَةَ نَقْـــصٌ قَـــد وَضَـــح

إن نَـزَلْ الـمَغضُوبُ مـا قـالوا انقَصَـم 523 لـولا لـمَعْقُوصٍ وقُـلْ أَنـتَ الـجَمَم

ثانِيها: بحرُ الكاملِ

كامِلُهـــا قُـــلْ مُتَفَـــاعِلُن يَـــرِد 524 وهـــو جزيـــلٌ طَيِّـــبٌ سـلِّم تُفِـد

فِي وإذا صَـــحَرَتْ ثَانِيهَـــا قُطِـــع 525 في وإذا دَعَـــوهُ ثالـــثٌ[1] تَبِـــع

بالحَـــذِّ والإضـــمارِ بَيتُـــهُ لِمَـــن 526 حَـــذَّاً بَـــدا في الـــذُّعرِ مِثلُهـــا ومِـــن

مَجْـــزُوءةٌ لِأَرْبَـــعٍ مُرَفَـــلُ 527 في ولَقَـــدْ بِمكـــةَ الـــمُذَيَّلُ

ومِثْـــلُها في وإذا افتَقَـــرتَ أو 528 في وإذا هُـــمُ لـــمَقْطُوعٍ رَأَوا

أَضـــمِرهُ إنِّي قـــص يَـــدُبُّ مَنْزِلَـــه 529 لِـــخَزلِهِ والـــوَقصُ أَولَى مِنـــهُ لَـــه

وهذهِ صفةُ الدائرةِ الـمُؤتلفةِ الدَّائرَةُ الثَّالِثةُ الـمُجْتلَبَةُ: وفيها ثَلاثةُ أبْحُرٍ

على فَعَلْ

أوّلُها: بَحرُ الـهَزَجِ

هَزَجُهَـــا لَـــهُ مَفَـــاعِيلُنْ وَفَـــا 530 أتـــتْ بِجـــزءٍ لِشَـــبِيهٍ قُـــلْ عَفَـــى

واحـذفْ ومـا ظَهْـرِي وقـالوا قِـسْ عَـلى 531 بَحـــرِ الطَّويـــلِ زَحْفَـــهُ فَقُلْـــتُ :لا

لقَبْضِـــهِ كُفُّـــوا فهـــذا الشَّـــترُ في 532 والخَـــرْمُ أَدَّوا لـــو لأَخْـــرَبٍ قُفِـــي

ثانيها:بَحرُ الرَجَزِ

رَجَزُهَـــا مُسْـــتَفْعِلُنْ عَـــلَى الـــوِلَا 533 وافيـــــةٌ دَارتْ هُنَـــــا دَارٌ خَـــــلَا

القَلْـــبُ مَقْطُـــوعٌ هُمَـــا بـــالجَزْءِ قَـــدْ 534 بالشَّـــطْرِ مَـــا هَـــاجَ بِنَهْـــكٍ يـــا وَرَد

فَطَالَمَـــا اخْـــبِنْ واطْـــو مَـــا والخَبْـــلُ في 535 وثِقَـــــلٍ والخَلْـــــعُ لا خَـــــيرَ في

وذُيِّـــــلَ الجُـــــزْءُ الـــــتَمامُ مِنـــــهُ 536 وَمَـــــا يَنُـــــوبُ بِالزِّحـــــافِ عَنْـــــهُ

ثالثُها: بَـحْرُ الرَّمَلِ

رَمَلُهـــــا قُـــــلْ فَـــــاعِلاتُنْ وَارِدَه 537 بِالحَـــذْفِ والأُولَى بِضَرْـــبٍ شَـــاهِدَه

قَالَـــتْ وَمِثْـــلُ الـــتِّمِّ أبلِـــغ قَـــدْ قُـــصِرْ 538 مَجْـــــزُوءةٌ لَانَ بِتَسْـــــبِيغٍ ذُكِـــــرْ

ومُقْفِـــــراتٌ مثلُهـــــا ومـــــا لِمـــــا 539 للحَـــذْفِ وازْحَـــفْ للمَدِيـــدِ عَالِمـــا

قُـــلْ وإذا رايـــةُ خَـــبْنٍ وَقَعَـــتْ 540 لـــيسَ لِكَـــفٍّ إنَّ شَـــكْلاً جَمَعَـــتْ

وهذهِ صِفَةُ الدَّائرةِ الـمُجْتَلَبَةُ الدَّائرةُ الرَّابِعَةُ الـمُشْتَبِهَةُ: وفِيها سِتةُ أَبْحُرٍ

على فَعِيلٍ اثنانِ وعَلَى مُفَاعِلُن وَاحِدٌ وعلى مُفْعَلُّنْ واحدٌ

أوّلُها: بحر السَّرِيعِ

مُسْـــــتَفْعِلُنْ مُسْـــــتَفْعِلُنْ مَفْعُـــــولا 541 تُ بِالسَّرِـــــيعِ دُرْ زَكَـــــتْ فـــــالأُولَى

طَـــيٌّ بِكَسْـــفٍ واطْـــوِ قِـــفْ أَزْمَـــانُ ثَـــمْ 542 هَـــاجَ الشَّـــبيهُ الصَّـــلمُ فِي قَالَـــتْ وكَـــم

ثَانيـــــهِ خَبْـــــلٌ بِكَسْـــــفٍ في عَـــــنَم 543 شَـــبِّه وفي يـــا أيُّهـــا صَـــلْمٌ خَـــتَم

يـا صَـاحِبِي رَحـلِي هُمَـا شَـطْرٌ كُشِـف 544 الحمـــدُ لله هُمـــا شَـــطرٌ وُقِـــف

يـــارَبِّ خَـــبْنٌ شَـــطْرُهُ والكَسْـــفُ 545 لا بُـــدَّ خَـــبْنٌ شَـــطْرُهُ والوَقْـــفُ

أَرِدْ لِخَـــبنٍ قَـــالَ طَـــيٌّ وَبَلَـــد 546 خَبْـــلٌ وَكَالبَســـيطِ في حَشْـــوٍ وَرَد

ثانِيها: بَحرُ الـمُنْسَرِحْ

مُسْـــتَفْعِلُن مُسْـــتَفْعِلُنْ للمُنســـرِح 547 بِحَشـــوِ مَفعـــولاتُ جَانِيـــهِ جُـــرِح

صَـــحَّتْ لِطـــيٍّ إنَّ صَـــبْراً وَقَفَـــتْ 548 بالنَّهـــكِ ويلُـــمَّ بِنَهْـــكٍ كُشِـــفَتْ

للخَـــبْنِ يـــا مَـــعْ نَهْكِهَـــا والوقـــفِ 549 للخَـــبْنِ هَـــلْ مَـــعْ نَهْكِهَـــا والكَشْـــفِ

مَنَـــازِلٌ لِخَبْنِـــهِ والطَّـــيُ مَـــنْ 550 وبَلَـــدٍ لِخَبْلِـــهِ القَبِـــيحِ عَـــنْ

ثَالِثُها: بَحرُ الـخَفِيفِ

ولِلخَفِيـــفِ فَـــاعِلاتنْ فَـــاعِلا 551 تُـــنْ بَينَهَـــا مُسْـــتَفْعِلُنْ جُـــدْ هَـــامِلا

سَـــلِّمْهُمَا حَـــل وثانِيهَـــا حُـــذِف 552 في لَيتَ شِـعرِي هَـلْ والأُخـرَى تَنْحَـذِف

مَـــعْ ضَرْبِهَـــا فِي إنْ قَـــدَرْنَا مُـــثِّلا 553 بـــالجُزءِ لَيـــتَ اخـبن بكشـفٍ حيـثُ لا

في وَفُـؤادي اخـبنْ ويـا عُمَـيرُ كُـفْ 554 إنَّ لشِـــكلٍ دُميـــةٌ شَـــعِّث تَخُـــف

رابعُها: بَحرُ الـمُضارِعِ

مُضـــارِعٌ ثَـــنِّ مَفَـــاعِيلُن وفَـــا 555 عِلاتُـــنْ الحَشْـــوُ بـــهِ أيضـــاً قَفَـــا

فاجْزَأْهُمَـا دَعَـا وكُـفَّ اقـبِضْ وقَـد 556 قُلنَـا اخـرِبِ الأَشْـتَرَ في سَـوفَ وَرَد

خامسُها: بَحرُ الـمُقتضبِ

مُقْتَضَـــبٌ مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعُلُنْ 557 بالصَّـــدرِ مَفْعُـــولاتُ أيضـــاً فَـــاعِلُنْ

فَاجْزَأْهُمَـــا واطوِهِمَـــا في أَعْرَضَـــتْ 558 رَاقِـــبْ أَتَـــا وخَبْلُـــهُ في صَرَمَـــت

سادِسُها: بحرُ الـمُجْتَثِ

مُجْتَثُّهَـــــا مُسْـــــتَفْعِلُنْ فَـــــاعِلا 559 تُـــنْ فَـــاعِلاتُنْ كُـــنْ بِهـــا ايضـــاً فَـــاعِلا

فَاجْزَأْهُمَـــا الـــبَطنُ (و) شَـــعِّثْ لِمْ لا 560 واخـــبِن وَلَوْمَـــا كَـــانَ كُـــفَّ اشـــكُلْ أَلا

وهذِهِ صِفَةُ الدَّائرةِ الـمُشْتَبِهَةِ الدَّائرةُ الخامسةُ الـمُتَّفِقَةُ: وفيها بَحْرَانِ عَلَى مُتَفَاعِلُنْ

فالأَوْلُ:بَحرُ الـمُتَقَارِبِ

لِمُتقـــــارِبٍ فَعُـــــولُنْ كُـــــرِّرَتْ 561 حَمِيـــــدةً بِهَـــــا وُعـــــاةٌ قَـــــرَّرَت

صَـــحَّتْ فَأَمَّـــا مِثْـــلُها وَيَـــأْوِي 562 لِقَصْرِ ـــــــهِ وحَذفُـــــــهُ وأَرْوِي

وبَـــــترُهُ لـــــهُ خَلِـــــيلِيَّ أَمِـــــن 563 لِجَزْئِهَـــا والحَـــذفِ مَـــعْ شِـــبهٍ ومِـــنْ

بـــترٍ تَعَفَّـــفْ وأَفَـــادَ القَـــبضُ لَـــو 564 لا الـــثَّلمُ قلـــتُ: الثَّـــرمُ في زحـــفٍ رَووا

فصلٌ فِيما زادَ مِن البحورِ والثاني: بَحرُ الـمُتدارِكِ

زِدْ مُتَـــــداركاً بِعكـــــسِ الأَخِـــــرِ 565 حَوَيـــــتَ أَيضـــــاً فَـــــاعِلُن في الـــــدَّائرِ

صَـحِّحَهُما جَـاءَ الزِّحَـافُ رَحَلَـتْ 566 لِلخَـبنِ لـيسَ القَطـعُ زُمَّـتْ شَـمَلَت

وهذهِ صفةُ الدائرةِ الـمُتَّفِقَةِ: فصلٌ في الـمُختارُ مِنْ زيادةِ الأعَاريضِ والضُّروبِ

زِدْ رَمَـــلاً مَحْذُوفـــةً بـــالجُزءِ في 567 بُـوسَ وقَـاربْ لِـثلاثٍ فاحـذِفِ

فَـلا فَرُمْنَـا اقصُـرْ ورَوحُ البَـتْرُ أَو 568 دارِكْ بِجـزءٍ قِـفْ ولِلضّـَرب رَأَوا

بِقَطْـعٍ ثـانٍ مـا لأُولى الـمُنْسَرِح 569 ولِلشَّـقِيقِ رَفِّـلْ او ذَيِّـلْ أَبِـحْ

قُـلْ دَارُ سُـعْدَى هَـذِهِ مُحَمْـدِلا 570 مُصـلِياً مُسـلِماً مُحَسْـبِلا

الفَنُّ السادسُ:

روضةُ القَوافي في علمِ القَوافي

سادسُـها عِلـمُ القـوافي وَهْـوَ في 571 آخِـرِ كِلْمَـةٍ مِـن البيـتِ يَفـي

وَهْـوَ ضَروري حيـثُ غـيرُ كـافِ 572 مَعرِفـةُ الـوزنِ بـلا قَـوافي

مَعرِفَةُ القافيةِ لغةً واصطلاحاً

قافيـةُ الـنَّظمِ الصـحيحِ الـمُؤتلِف 573 في حـدِّها أهـلُ العَـرُوضِ تَخْتَلِـف

قِيـلَ هـيَ النصـفُ الأخـيرُ لا تَزيـد 574 وقيـلَ بالبيـتِ وقيـلَ بالقَصِـيد

قُلتُ الصحيحُ الساكنانِ في الطَرَف 575 مَعْ فاصلٍ تَحريكُهُ قَد اختَلَف

وحدَّها الفصلُ مِن حرفٍ إلى 576 أربعةٍ كما ترى على الولا

بابُ ألقابِ القَوافي وهيَ خَمْسةٌ

ألقَابُها وزنُ جزءِ الكاملِ 577 بِخمسةٍ مَعَ اخْتلافِ الفاصِلِ

مِن كَاسَ بينَ الساكِنَينِ أربعة 578 واركَبْ ثلاثاً تُدْرِك اثنينِ مَعَه

والوِتْرِ فيهِ واحدٌ والرِّدفُ مَعْ 579 سَاكِنِهِ الأولِ ثانِيهِ اجتَمَع

والخَمْسُ في سُبْكَرُفٍ وفي الرَّجَز 580 قَدْ خَيَّرُوا وفي سِواهُ يُحْتَرَز

بابُ أحرفِ القَوافي وهيَ سِتةٌ

رَوِيُّهَا بِهِ البِناءُ يَستَوي 581 والوَصلُ مَدٌ مِن ويا بَعدَ الرَّوي

خُرُوجُها بالمدِّ بعدَ الهاءِ 582 والرِّدفُ مَدٌ قَبلَ الانتهاءِ

تأسِيسُها بألفٍ بَدءاً يُرَى 583 ثُمَّ الدخيلُ بعدهُ حَرِّك تَرَى

ذِكرُ زيادةِ الأخفشِ وهي حرفانِ

فالغَالِ في مُقَيَّدِ القَوافي 584 نونٌ مُسَكَّنٌ على خِلافِ

والمُتعَدِّي عَن سكونِ الهاءِ 585 مُجَانِسٌ بالواوِ أو باليَاءِ

بابُ حركاتِ القَوافي وهي ستةٌ

مجرَى القَـوافي في اسـم لتحريـكِ الـرّوي 586 نَفَاذُهَـــا لِهَـــاءِ وَصـــلٍ يَســـتوِي

وحَـــذْوُهَا لِمَـــا يليـــهِ الـــرِّدفُ 587 ورَسُّـــهَا قبـــلَ الأســـاسِ وَقْـــفُ

إشـــباعُها بـــهِ الـــدَّخِيلُ قَـــد وُسِـــم 588 تَوجِيهُهَـــا يِليـــهِ تَقيِيـــدٌ قُسِـــم

ذِكرُ زيادةِ الأخفشِ وهيَ حَرَكَتَانِ

غُلُوُّهَـــا تَحرِيـــكُ رِدفِ الغَـــالي 589 كالقـــافِ في مُحـــترقِ الأمثـــالِ

ثُـمَّ التَّعـدِّي وهـو في هـاءٍ سَـكَن 590 يَزيـــدهُ بالكســـرِ يـــا لا تُتَّـــزَن

أو لِلمُثنَّـــى ثُـــمَّ في الإطـــلاقِ 591 ومَـــدٍّ مُضْـــمرٍ بالاتفـــاقِ

ويـا مُضَـافٍ بالسُّـكونِ ثُـمَّ يـا 592 مُؤنـثٍ مِـنْ بعـدِ كسـرٍ رُويـا

وهـــاءُ تَبيـــينٍ وتأنيـــثٍ مُنِـــع 593 وغائـــبٍ مِـــن بعـــدِ تحريـــكٍ تَبِـــع

وهَمـــزُ حُـــبلَى مُبـــدَلاً في الوقـــفِ 594 وزِدْ أو ابـــدِلْ حَرْفَهَـــا في الضُّـــعفِ

ولاضـــــطرارٍ أو لتمثيـــــلٍ وفي 595 تَنَاسُـــبِ مَـــا كَـــانَ مَمنوعـــاً يَفـــي

بابُ أنواعِ القَوافي

وللقَـــوافي الخُلـــفُ ثُـــمّ الـــمَنعُ 596 في نِصـــفِها وباتفـــاقٍ تِســـعُ

وهْـــيَ عـــلى قِســـمينِ فالـــمُقَيَّدُ 597 مُؤسَّـــسٌ ومُـــرْدَفٌ مُجَـــرَّدُ

وسِـــتةٌ مُطْلَقَـــةٌ مَوصُـــولَة 598 بـــلا خُـــرُوجٍ او بـــهِ مَعمُولَـــة

وكُـــلُّ نَـــوعٍ مِنهـــا أسِّســـهُ أو 599 أردِفـــهُ أو جَـــرِّدهُ مِثـــلَ مـــا قَفَـــوا

بابُ عُيوبِ الشِّعرِ

فصلٌ في الممنوعاتِ وهي ثمانيةٌ

أولُهـــا الإيطَـــاءُ عَـــودُ القَافِيـــة 600 لفظـــاً ومعنًـــى دُونَ ســـبعٍ وافِيَـــه
وقِيـــلَ بَعـــدَ رابـــعٍ أو عـــاشِرِ 601 حكـــاهُ عَـــن بَعضـــهِم ابـــنُ جَـــابِرِ
وفي احتيـــاجٍ قَلَّلُـــوا أو أَبْعَـــدُوا 602 إعمَالَـــهُ ولامتنـــاعٍ أَنشَـــدُوا
يـــارَبِّ إنِّي قاعـــدٌ كـــما تَـــرَى 603 وزَوجَتـــي قَاعِـــدَةٌ كـــمَا تَـــرَى
والـــبَطنُ مِنَّـــا جـــائعٌ كـــما تَـــرَى 604 فَـــمَا تَـــرَى يَـــا رَبنَـــا فِـــيمَا تَـــرَى
والثـــانِ إقـــواءٌ رويٌّ يَختلِـــف 605 إعرَابُـــهُ عَـــن لَفظِـــهِ الـــذي أُلِـــف
يجُـــرُّ مَرفوعـــاً كـــما مُزَمِّـــلُ 606 أو تَرفـــعُ الجـــرَّ الـــذي لِـــلأولِ
ثالثُهـــا الإصرَافُ وهُـــوَ للإقْـــوَا 607 مَـــعْ نَصـــبِها والعيـــبُ فيـــهِ أقـــوَى
رابعُهـــا التَّضْـــمِينُ بيـــتٌ افتَقَـــر 608 أخـــرُهُ لِمـــا يليـــهِ في الأثَـــر
خامِسُـــها السِّـــنَادُ في خَمـــسٍ رُوي 609 وهْوَ اختلافُ اللفـظِ مِـن قبـلِ الـرَّوِي
فمنـــهُ مُـــردَفٌ بِغـــيرِ الـــمُردَفِ 610 ومنـــهُ تأســـيسٌ بغـــيرِهِ يَفِـــي
ومنـــهُ إشـــباعٌ ككَســـرِ الحـــاكِمِ 611 مَـــعْ ضَـــمَّةٍ تكـــونُ في تَخاصُـــمِ
ومنـــهُ خُلـــفُ الحَـــذوِ نحـــوَ ذَيـــنِ 612 بـــالفتحِ مَـــعْ مكســـورِ دالٍ دِيـــنِ
ومنـــهُ تغيـــيرٌ لتوجيـــهٍ كـــرِقّ 613 بالكسرِ ـ مَعْ مَفتـوحِ نحـوِ الـمُحترِق
سادسُـــها في ســـائرِ البيـــتِ الرَمَـــل 614 أقفَـــرَ تـــأليفٌ لتخلـــيطٍ حَمَـــل

سـابعُها التجريـدُ يُعطـي خُلْفـا 615 في الضّـرَبِ أو في مَخـرجٍ بالإكفَـا
ثامنُهـا الإبعـادُ جُـزءُ الضـربِ أو 616 عَرُوضِـهِ غُـيِّرَ عـن وزنٍ رَأَوا

فصلٌ في الـمُباحاتِ وهيَ أيضاً ثمانيةٌ

مُشـترَكٌ مُعـرَّفٌ مُصَـدَّرُ 617 مُحـرَّفٌ ومُـرْدَفٌ ومُضْـمَرُ
وعِيـبَ بـاء ثُـم نَصـبٌ والصَّـحيح 618 ليسـا بعيـبٍ بـلْ هُمـا حُسْـنٌ صَريـحِ
تَمَّـتْ بحمـدِ سـاترِ العُيـوبِ 619 عَمَّـتْ بِفضـلِ عـالِمِ الغُيُـوبِ

الفَنُّ السَّابِعُ:
اللِّسَانُ الشَّاكِرُ فِي ضَرُورَةِ الشَّاعِرِ

سـابِعُها ضرورةٌ للشَّـاعِرِ 620 في مِئـةٍ مُبيحـةِ الضـرَّائرِ
وشَرطُهـا مَـا لَمْ يَكُـن مَندُوحَـه 621 فَهْـيَ إذاً ضرورةٌ مَفسُـوحة

معرفةُ الضرورةِ وأقسامُها

ضرورةُ الشـاعرِ يمحُـوا مـا وَجَـب 622 عـلى الـذي يَتبـعُ أوزانَ العَـرَب
ورُبَّـما تُصـادِفُ الضـرَّورة 623 بعـضُ لغـاتِ العَـرَبِ المشـهورَة

وهْـــيَ ثـــلاثٌ فـــاغنمْ الإفَـــاده 624 الحـــــذفُ والتغيـــــيرُ والزيـــــاده

بابُ الحذفِ

الحـــذفُ عنـــدَ علـــماءِ الشـــعرِ 625 يكـــونُ في ممـــدودِهِ بالقصـــــر

ومنـــهُ قـــولُ شـــاعرٍ ممـــن قَصَـــرْ 626 لابـدَ مِـن صَـنعَا وإنْ طـالَ السَّـفَرْ

وفي النـــدا يـــا صـــاحِ حـــذفٌ وَرَدا 627 والحـــذفُ بـــالترخيمِ في غـــيرِ النـــدا

كـــما أتـــى في رَجَـــزٍ مُـــؤوَلِ 628 في لجـــةٍ أمســـكْ فلانـــاً عـــن فُـــلِ

والحـــذفُ والإبـــدالُ في المـــرَخَّمِ 629 أو ألِفـــاً مكـــةَ مـــن رَوقِ الحَمِـــي

وهـــو قبـــيحٌ فتَـــنَحَّ عنـــهُ 630 وقـــدْ يزيـــدُ قبحُـــهُ ومنـــهُ

تُبْـــتُ إليـــكَ فتَقبـــلْ تَـــوبتي 631 وصُـــمتُ ربي فتقبـــلْ صَـــامَتِي

وجـــازَ تخفيـــفٌ لنـــونِ منِّـــي 632 وأختِهـــا قُـــلْ للـــرواةِ عنَّـــي

وجـازَ في مَنصـوبِهم حـذفُ الألِـف 633 في الوقفِ نحـوُ قلـتُ قـولاً مُؤتلِـفْ

وحـــذفُ تنـــوينٍ ويـــا مُضـــافِ 634 والثـــانِ والنســـبةِ غـــيرُ خـــافِ

والحـــذفُ في فـــاءِ جـــوابٍ رَبَطَـــتْ 635 وبعـــدُ أمَّـــا ولنـــونٍ قـــد وَقَـــتْ

وحـــذفِ نـــونٍ لم يَكُـــنْ ولَكِـــنْ 636 مِـــن الـــذِينَ معـــا جـــازَ في أمـــاكِنِ

وثَبَتَـــتْ مَـــعْ جَـــازمٍ ونَاصِـــبِ 637 بلَـــم وأن وقُـــلْ بحـــذفِ الناصـــبِ

أو اســـمِ ليـــتَ أو ليـــاءِ الجمـــعِ 638 أو يـــا نـــداءٍ ولـــواوِ الجمـــعِ

إنَّ الفقـــيرَ بيننـــا قـــاضٍ حَكَـــم 639 أنْ نَـــرِدَ المـــاءَ إذا غَـــابَ الـــنَّجَمْ

وبعـــدَ هـــاءٍ في الضـــميرِ تَنْحَـــذِف 640 عنـهُ الـثلاثُ الـواوُ واليـا والألِـفْ

بينـــاهُ يشرِـــي رَحْلَـــهُ هُنَاكـــا 641 دارٌ لسُـــعدَى إذهِ مِـــن هوَاكَـــا

وصَّـــاني العَجَّـــاجُ فـــيما وَصَّـــنِي 642 وفي أنـــا لامـــرأةٍ قـــالوا أَنِي

وجَـــوَّزوا في الشـــعرِ إفـــرادَ الخـــبر 643 في نحـــوِ كالعينـــانِ تنهـــلُّ المطـــرْ

والحـذفُ في غـيرِ الضـميرِ كـالزمن 644 فـــاشٍ وفي مُعـــينٍ قـــالوا مَعَـــنْ

الحـذفُ والتسـكينُ نحـوُ لـهُ فَتـى 645 والحذفُ في المجزومِ أيضاً قَدْ أتَـى

وحـــذفُ واوِ الحـــالِ يُســـتطَابُ 646 ويَقعُـــدُ الأيـــرُ لـــهُ لُعـــابُ

وكالـــمَنَا يَبقَـــى مِـــن الـــمَنازِلِ 647 بحـــذفِهِمْ كاليـــا مِـــن الـــمَفاعِلِ

هـــاأنتمُ هـــاأنتُمُ وســـوءَ بِـــه 648 ويُلَمِّـــهِ ونحـــوُ عَلَـــمَا حَـــلَّ بِـــهْ

بابُ التـغييرُ

ثـــاني الضّـــرَوراتِ هُـــوَ التغيـــيرُ 649 مُؤنَّـــثٌ يلحقُـــهُ التغيـــيرُ

أو عَكسُـــهُ مـــا لمْ يَكـــنْ حَقيقـــي 650 وبعضُـــهُمْ أجـــازَ في الحقيقِـــي

وصَرفُ ممنـــوعٍ ومَنـــعُ الـــمُنصرِفْ 651 وجـــازَ في الوصـــلِ لـــهُ قطـــعُ الألِـــفْ

ووصـــلُ همـــزِ القطـــعِ فيـــهِ وقَعـــا 652 إن لمْ أقاتـــلْ فالبِسُـــوني بُرقُعـــا

وفـــكُّ مـــا أُدغِـــمَ بالنقـــلِ الجَـــلِي 653 كالحمـــدُ للهِ العظـــيمِ الأجْلَـــلِ

وضَـــعَّفَ التخفيـــفَ مَـــن أحبَّـــا 654 مثـــلَ الحريـــقِ وافـــقَ القَصَـــبَا

وقَـــدَّموا في البيـــتِ معطـــوفَ الكـــلامْ 655 علـــيكُمُ ورحمـــةُ اللهِ السَّـــلامْ

وفضـــلُهُم بـــالأجنبِي قـــدْ اغتُفِـــرْ 656 رفعـــاً ونصـــباً ولجـــرٍ قـــد ذُكِـــرْ [1]

كـــأنَّ بِـــرْدَونَ أبـــا عِصَـــامِ 657 زيـــدٍ حمـــارٌ دُقَّ باللِّجَـــامِ [2]

وأبـــدلُوا حركـــةً مِـــن حَرَكَـــه 658 كقـــولِهِم أُمَّـــا لأمٍ بَرَكَـــهْ

والوصـلُ مِثـلُ الوقـفِ عـن أبي الحَسَـنْ 659 كـاشربْ عيونَـهْ فـيهما ضَـمٌّ سَـكَن

والحَـرفُ مِـن حـرفٍ كثـيراً قَـدْ أَتَـى 660 كاليـا عـلى سِرِّ عَـلِي والكـافُ تَـا

فالسـينُ سَـادِيها وأمَّـا الـرَّا فَفِـي 661 إبـدالِ عاشِـيها بَـدتْ للمُقتفِـي

والكـافُ عـن تـا مُضـمَرٍ تـأتي بَـدَلْ 662 في لغـةٍ قلَّـتْ كـما قـالَ الأُوَل

يـابنَ الـزُّبيرِ طالَمـا عَصَـيْكَا 663 وطالَمـا عنَّيتَنَـا إليكَـا

والعـينُ يـاءاً أُبـدِلتْ والبـاءُ يـا 664 وفـيهِمَا مِـن رَجَـزٍ قَـد رُوِيَـا

ومَنهـلٍ لـيسَ لَـهُ مِـن وارِدِ 665 سـوى ضَـفَادِي جَمَّـةِ المَـوارِدِ

قَـدْ مَـرَّ يومـانِ وهـذا الثَّـاني 666 وأنـتَ بالـهِجْرانِ لا تُبـالِي

وأبـدُلوا كَلِمَـةً مِـن كَلِمَـه 667 كمُبـدِلِ القـوسِ بلفـظِ امْسَـلِمَه

---

[1] – في (ف) في موضع هذا البيت أربعة أبيات وهي:

كما على التفضيل مِن قد قدموا في خبر وهو لمن يستفهم

ومنه بين المتضايقين ظرفٌ وقد يؤتى بفاصلين

وبين ما جُرّ ومجرورٍ بهِ كاليوم أو كالخرْقِ عند نصبِهِ

وباليمين الفصل في اختيارِ وبالنداءِ جاء في اختيارِ

[2]– في (ف) ذكر بعد هذا البيت أربعة وعشرين بيتاً ليست في الأصل ، ثمّ التقت النسختان في البيت رقم 686 فتكون هذه الأربعة والعشرين بيتاً عوضاً عن السبعة والعشرين بيتاً التي في الأصل.

إذا لجِـــزمٍ عنـــدَ كـــوفٍ قـــد عُـــرِف 668 وأثبَتُـــوا في الوصـــلِ مِـــن أتـــا[1] الألِـــف

حيـــثُ لـــــمُفردٍ أضـــــفهُ طائعـــــا 669 أمَّـــا تـــرى حيـــثُ ســـهيلٌ طَالِعـــا

ونـــونُ جمـــعٍ إن أتـــتْ مَكســـورَهْ 670 أو مُلحـــــــقٍ فكسرُ ـــــــها ضرورهْ

وللمثنَّـــــى إن أتـــــتْ مَفتوحَـــــه 671 أو غـــير فـــتحٍ لغـــةٌ مفســـوحَهْ

وكسرُ ـنـونِ الجمـعِ بعـدَ اليـا أُلِـف 672 وفي المثنَّـى الضَّـمُّ مـن بعـدِ الألِـف

وألِـــفٌ في الوقـــفِ تـــاءاً أُبـــدِلَت 673 مِـــن بَعـــدِما وبَعـــدَما وبَعْـــدَمَت

وألـــــفٌ فيـــــهِ بهـــــاءٍ مُبدَلَـــــه 674 مِـــن كَثـــرَةِ التخلـــيطِ فيَّ مَـــن أَنَـــه

وســـكَّنُوا عينـــاً بتحريـــكٍ بُنِـــي 675 أوطِنـــتُ وَطْنـــاً لم يكـــنْ مِـــن وَطنِـــي

وحرَّكُـــــوا مجـــــزومَ لمَ بالكســـــرِ 676 وإنْ بضـــمٍ مثـــلَ مـــا في الشـــعرِ

يـــا أقـــرعُ بـــنُ حـــابسٍ يـــا أقـــرعُ 677 أنَّـــك إنْ يصـــرعْ أخـــوكَ تُصـــرَعُ

وكالصـــحيحِ جـــازَ معتـــلٌ جُـــزِمْ 678 وحذفُـــهُ رفعـــاً قليـــلٌ ونُظِـــمْ

كفـــاكَ كـــفٌ مـــاتَلِيقُ دِرهَمَـــا 679 جُـــوداً وكـــفٌّ تُعـــطِ بالسـيفِ الـدِّما

ويـــاءُ كالقـــاضي برفـــعٍ أو بِجَـــرّ 680 يَجـــرِي كمَنصُـــوبٍ وفي نَظـــمٍ ظَهَـــرْ

لـــيسَ لكُـــمْ مـــا شِـــيتُمُوا أو شِـــيتُ 681 بـــلْ يَشـــأُ الـــمُحْيِيُ الـــمُمِيتُ

ياليلـــــةً تمـــــرُّ بـــــالقَوادِسِ 682 ليســـتَ مِـــن الليـــالي الحنـــادِسِ

وجـــوَّزُوا تســـكينَ فـــتحِ اليـــاءِ في 683 نصـــبٍ كبـــادٍ ومَوالِينـــا يَفـــي

كـــذا ســـكونَ واوِ هُـــوْ وَيـــاءِ هِـــي 684 كـــــذاكَ ثِقـــــلَ واوِهِ ويائِـــــهِ

---

[1] - الصواب: أنا.

وقـــدْ يُجـــاءُ بضـــميرٍ مُنفصِـــلْ 685 كضَـــمِنَتْ إيـــاهُمُ عَـــنْ مُتصِـــلْ

والجمـــعُ بـــينَ يـــا وال كيـــالفَتى 686 ويـــا التـــي ومِنـــهُ عـــنهُمْ قَـــدْ أَتـــى

فيـــا الغُلامـــانِ اللـــذَانِ فَـــرَّا 687 إيـــــــاكُمَا أنْ تُعقِبَـــــــانِي شرّا

إنَّي إذا مـــــا حَـــــدَثٌ ألَمَّـــــا 688 أقـــــولُ يـــــا اللَّهُمَّ يـــــا اللَّهُمَّا

وبـــينَ يـــا وال بنشـــرٍ قَـــد أُبي 689 وبـــالجِوارِ حُجْـــرُ ضـــبٌّ خَـــرِبِ

ومنـــــهُ كـــــالإقواءِ في مُزمِـــــلِ 690 كـــأنَّ نســـجَ العنكبـــوتِ الـــمُرملِ

وقصـــــرُ ممـــدودٍ بـــلا خِـــلافِ 691 والعكـــسُ للكـــوفي كـــما أتي في

يالـــكَ مِـــن ثَمـــرٍ ومِـــن شَيْشَـــاءِ 692 يَنشَـــبُ في الـــمَسْعَلِ واللَّهَـــاءِ

وفي جَـــزَي تقـــديمُ مُضـــمرٍ حَكَـــمْ 693 ومثلُـــهُ في بيتِـــهِ يُـــؤتى الحَكَـــمْ

وكـــالأَوَالِي جـــازَ في الأوائـــلِ 694 وجمـــعُ فاعـــلٍ عـــلى فَواعِـــلِ

مُغتفـــرٌ في شِـــعرِهِم للعاقِـــلِ 695 ومُطلَقـــاً لجاهـــلٍ أو عاطـــلِ

وحـذفُ مَقصـورٍ لـدا وقـفٍ بـال 696 ضرورةٌ مشـهورةٌ كـابنِ الـمُعَلْ

وشـــذَّ رفـــعٌ مـــا بِجـــرٍ تَجعلُـــهْ 697 أَرْمُـضُ مِـن تَحْـتُ وأَضْـحَى مِـن علَـهْ

وجـــرُّ مُضـــمَرٍ بكـــافٍ أُعرِبَـــا 698 وأمُّ أوْعـــالٍ كَهَـــا أوْ أقرَبَـــا

ولا تَـــرَى بعـــلاً ولا حَلائِـــلا 699 كهُـــو ولا كَهُـــنَّ إلا حَـــاظِلا

ورُبَّ مَـــن نَـــزْرٌ ورُبَّـــهُ فتَـــى 700 تفســـيرُهُ بِـــذا وبـــالعَكْسِ أتَـــى

وجُـــوِّزَ الإصرَافُ والإكفَـــاءُ 701 وجُـــوِّزَ الإســـنادُ والإقِـــوَاءُ

بابُ الزيادةِ

وثالـــثُ الضـــرورةِ الزيـــادهْ 702 كـــما أتـــى في قـــولِ مَـــن أرَادَه

ومـــا عَلَيـــك أنْ تَقُـــولي كُلَّـــما 703 ســـبَّحتُ أو هلَّلـــتُ يـــاللَّهُمَّ مَـــا

وخـــزمُ بيـــتٍ جـــائزٌ في الأولِ 704 مـــن واحِـــدٍ لأربَـــعٍ كاشْـــدُدْ عَـــلَي

إشـــباعُهُم في الحركـــاتِ يَســـتوِي 705 بـــالفتحِ والكسرِ ـــ وضـــمٍّ ورُوِي

أعـــوذُ بـــاللهِ مِـــن العَقْـــرَابِ 706 الشـــائلاتِ عقـــدَ الأذنَـــابِ

وجـــوَّزُوا التنـــوينَ في النـــداءِ 707 للجـــنسِ أو لعلـــمِ الأســـماءِ

كـــمَا رَوَوا نصـــباً ورفعـــاً يـــا مطَـــرْ 708 وأحـــرُفُ الإطـــلاقِ فيهـــا يُغتفَـــرْ

وأحـــرفُ الوصـــلِ التـــي بـــينَ الكَلِـــمْ 709 يـــؤتَى بِهـــا للـــوزنِ أو ســـجعٍ عُلِـــمْ

وهْـــيَ ثـــمانٌ كافُهـــا ومـــا مِـــن 710 والبـــاءُ والـــلامُ ولا وأنْ وإنْ

وزِيـــدَ كـــالتُّرضَى عـــلى خِـــلافِ 711 وزِيـــدَ ال كـــما في الارتِشـــافِ

باعَـــدَ أمَّ العمـــرِو عَـــن أسِـــيرِها 712 حُـــرَّاسُ أبـــوابٍ عـــلى قُصـــورِها

وكـــافُ تشـــبيهٍ كقـــولِ مَـــن سَـــبَقْ 713 لواحِـــق الأقْـــرابِ فيهـــا كالـــمَقَقْ

وكـــاليَرُوحُ جـــاءَ واليُجَـــذَّعُ 714 وكالرســـولِ ثُـــمَّ مِمـــا يُســـمَعُ

مَـــن لا يَـــزالُ شـــاكراً عـــلى الـــمَعَهْ 715 فهْـــوَ حـــرٍ بعيشـــةٍ ذاتِ سَـــعَه

وقيـــلَ في أبي أبي ثُـــم زِدِ 716 كـــانَ وفي اســـمِ فاعـــلٍ نـــونٌ يَـــرِد

وزِيـــدتْ التـــاءُ التـــي في ثُمَّـــتْ 717 كـــلاتَ مـــع رُبَّـــتْ وأيضـــاً ثَمَّـــتْ

هـــذا تمـــامُ القـــولِ في الضـــرَّائرِ 718 والحمـــــدُ للهِ القـــــديرِ الغـــــافِرِ

الفَنُّ الثامنُ:

السَبْعُ المَثاني في عِلمِ المَعاني

ثامنُهـــا علـــمُ المعـــانِي عَشـــرَه 719 أَبوابُـــــهُ وجيـــــزةٌ مُختصـــــرَهْ

أولُهـــــا مَعرِفـــــةُ الفَصَـــــاحَه 720 وبعـــــدَهَا مَعرِفَـــــةُ البلاغَـــــهْ

والثالـــثُ الإســـنادُ ثـــم الـــمُسنَدُ 721 والخـــامسُ الـــذي إليـــهِ يُســـنَدُ

والقصـــرُ والإنْشَـــا وحـــالُ الفعـــلِ 722 ومـــا مَـــعَ الإطْنـــابِ ثُـــم الفصْـــلِ

تُغنِيـــكَ بـــالفتحِ عـــن المفتـــاحِ 723 وبالبيـــانِ عـــن سَـــنَا الـــمِصباحِ

فاجهـــدْ فَنحـــويٌ بـــلا مَعـــانِي 724 أعْمَـــى ومُحتـــاجٌ إلى البيـــانِ

البابُ الأولُ: في معرفةِ الفصاحةِ

في اللُّغـــةِ الظُّهـــورُ والبيـــانُ 725 فصـــاحةٌ يُـــدرَى بِهـــا الإنســـانُ

ثُـــم الكـــلامُ ثُـــم لفـــظٌ مُفـــردُ 726 ولـــيسَ في بلاغـــةٍ ذا يُوجَـــدُ

وكـــونُ لفـــظٍ بيِّنـــاً في الـــمُصطلحْ 727 بالحُسـنِ والإفـرادِ والتركيـبِ صَـحّ

فصـــاحةُ المفـــردِ في سَـــلامتِهْ 728 مِـــن نَفـــرةٍ في اللفـــظِ أو غَرابَتِـــهْ

ومـــن كراهـــةٍ لـــهُ في الســـمعِ أَو 729 مُخـــالِفُ القيـــاسِ أو معنًـــى رَأوا

ومنـــهُ مـــا أحدثَـــهُ الـــمُوَلَّدُ 730 مِـــن قلـــب مَعنـــاً لِســـواهُ يَشـــهَدُ

فصـــاحةُ الكـــلامِ في التَّخليـــصِ مِـــنْ 731 ضُـــعفٍ ونَفـــرةٍ وتَعقيـــدٍ زُكـــنْ

ومِـــن إضـــافاتٍ توالـــتْ فِيـــهِ 732 ومِـــن مُعـــاداتٍ لـــمُقتفيهِ

فصـــاحةُ النَّـــاطقِ قـــالوا مَلَكَـــهْ 733 يَقـــوَى بهـــا عـــلى انتقـــالِ الـــحَرَكَه

في القصـدِ بـاللفظِ الصـحيحِ كالصِّـفَهْ 734 راسـخةٌ في نفـسِ حَـاوي الـمَعرِفهْ

البابُ الثاني:في مَعرفةِ البلاغَةِ

ثُـــم البلـــوغُ وانتهـــاءُ في اللُّغـــهْ 735 بلاغـــةٌ لمقصَـــدٍ مُبلِّغَـــه

وفي اصْـــطلاحٍ في الكـــلامِ العـــربي 736 تَطـــابُقِ الحـــالِ بـــما في الأربِ

مَـــعَ فصـــاحةٍ عـــلى أحـــوالِ 737 هـــي المعـــانِي بهجـــةُ الأقـــوالِ

ثُـــم لهـــا طَرَفَـــانِ أعـــلى مُعجِـــزُ 738 ودونَـــهُ لفـــظٌ مفيـــدٌ مـــوجزُ

وأســـفلٌ إن فَـــاتَ شيءٌ مُنـــهُ 739 أضـــحى كصـــوتِ الحيـــوانِ عنـــهُ

ومِنـــهُ مَبـــدَاها وفي الإنســـانِ 740 مَلَكَـــةُ القُـــدرةِ باللســـانِ

عـــلى بليـــغِ القَـــولِ في التـــأليفِ 741 فصـــلٌ وبعـــدَ مُنتهـــى التعريـــفِ

يُبحَـــثُ في علـــمِ المعـــانِي عـــمَّا 742 يُـــدرَى مـــن المعنـــى بلفـــظٍ تمَّـــا

قُلـــتُ الكـــلامُ طلـــبٌ أو خـــبرُ 743 بجملـــةٍ أو جُمَـــلٍ يُعتـــبَرُ

ولا غِنَـــى لجملـــةٍ عَـــن مُسَـــنِدِ 744 إليـــهِ والإســـنادُ ثُـــم المســـنَدُ

فطلـــبٌ في جملـــةٍ قَـــد انْحصـــرْ 745 وســـوفَ يـــأتي ذِكرُهـــا بعـــدَ الخـــبرْ

وَحَـــدُّهُ عـــن الثِّقـــاتِ قَـــد نُقِـــلْ 746 قـــولٌ لصـــدقٍ أو لكـــذبٍ مُحتمِـــلْ

وحُكمُـــهُ إن طـــابقَ الواقِـــعَ مـــا 747 قيـــلَ فصـــدقٍ أو سِـــواهُ عُلِـــمَا

البابُ الثالثُ: في أحوالِ الإسنادِ الخَبَرِي

أحـــوالُ الاســـنادِ ثـــلاثٌ وهْـــيَ فِي 748 توكيـــدٍ أو بغـــيرِ توكيـــدٍ تَفِـــي

لأنَّ حُكـــمَ العَقـــلِ قصـــدُ الطالِـــبِ 749 بقولِـــــهِ إفـــــادةَ الـــــمُخاطَبِ

فـــإنْ يَكـــنْ ألقَـــى إليـــهِ جُملَـــهْ 750 وهْـــوَ خَـــلِيٌّ فـــاكتفى بالـــجُملهْ

أوْ مُـــــــتَرَدِّدٌ فَزادَهـــــــا إنِ 751 أو إنَّ والـــــلامُ معـــــاً أو لكِـــــنِ

أوْ حـــاكمٌ فيهـــا بِخُلفِـــهِ رَجَـــحْ 752 توكيـــدُهُ تقـــولُ عـــامرٌ نَجَـــحْ

ونَحـــــــو إنِّي صـــــــادقٌ وإنِّي 753 لصـــادقٌ واحلـــفْ بغـــيرِ ظـــنِّ

وقَصـــــدُهُمْ بِهـــــذهِ الأحـــــوالِ 754 لـــــمُقتضَى الظـــاهِرِ في الأقـــوالِ

وقَـــد تُـــرى عـــلى خـــلافِ الـــمُقتضَى 755 ومنـــه جـــاءَ بُكِّـــرَا عمَّـــن مَضـــى

جـــاءَ لغـــيرِ مُنكـــرٍ ونُكِّـــرَا 756 لغـــيرِ ســـائلٍ لـــمَعنى غُـــيِّرَا

البابُ الرابعُ: في أحوالِ الـمُسنَدُ وهي تسعةٌ

فَحذفُـــــهُ للعلـــــمِ والإكثـــــارِ 757 والـــــوهمُ والحـــــرصُ والاختيـــــارُ

إثباتُـــــهُ للعلـــــمِ أو جَهالتِـــــهْ 758 والبســـــطِ والتعظـــــيمِ أو حقارتِـــــهْ

وفي غَبَـــــــاوةٍ ولـــــــذةٍ وفي 759 تعجُّـــبٍ أيضـــاً وتعيـــينٍ يفـــي

تنكـــيرُهُ وصـــفاً في[1] شـــأنٍ رُفِـــعْ 760 أو حَـطٍّ أو عـن اختصـاصٍ قـد مُنِـعْ

تعريفُـــهُ مُشخَّصـــاً بالعهـــدِ أوْ 761 مســـــتغرقاً وفي حقيقـــةٍ قَفَـــوا

تَقديـــــمُهُ للشَّـــوقِ والتنبيـــهِ 762 أو خُصَّـــــهُ بمســـــنَدٍ إليـــهِ

تَـــأخِيرُهُ لأنَّ ذكـــرَ الـــمُسنَدِ 763 إليـــهِ أولى بـــاهتمامِ المقتـــدِي

وكونُـــهُ اســـماً مُفـــرداً فلَـــمْ يَكُـــنْ 764 لـــهُ اختصـــاصٌ بزمـــانٍ قـــد حَسُـــنْ

وكونُـــهُ فِعـــلاً لتخصـــيصٍ جَـــلِي 765 بالمـــاضِ أو حـــالٍ أو المســـتقبَلِ

أو جُملـــةً بالقســـمةِ الـــمَرضِيّهْ 766 اســـميةً فعليـــةً شَرطيّـــهْ

هـــذا عـــلى مـــا يقتضِـــيهِ الظـــاهرُ 767 وغـــيرهُ مـــعَ الخـــلافِ نَـــادِرُ

فمنـــهُ تغليـــبٌ عـــلى اســـمٍ مُتَّصِـــفْ 768 وصْفٌ سِوى الوصـفِ الـذي لـهُ أُلِـفِ

كقولِـــهِ رأيـــتُهُمْ لِي ســـاجِدين 769 ومنـــهُ قالتـــا أتينَـــا طـــائعينْ

وامـــرأةٌ موصـــوفةٌ بالقَـــانِتينْ 770 وامـــرأةٌ موصـــوفةٌ بالغـــابرينْ

والأَبـــوانِ منـــهُ مِثـــلُ العُمـــرَينْ 771 والحســـنانِ منـــهُ القمـــرينْ

والخافِقَـــانِ مَشـــرقٌ ومَغْـــرِبُ 772 وهْـــوَ فُنـــونٌ كلُّهـــا مُغَلَّـــبُ

البابُ الخامِسُ: في أحوالِ الـمُسندِ إليهِ وهي ستةٌ

مِـــن حـــذفٍ او إثبـــاتٍ او تنكـــيرِ 773 أو عُـــرفٍ او تقـــديمٍ او تـــأخيرِ

[1] – في (ف): ففي شأن وهو الصواب.

فحذفُـــهُ للعلـــمِ أو ضِـــيقٍ وفِي 774 صـــيانةٍ وفي احـــترازٍ قـــد قُفِـــي

عَـــيِّنْ تخيَّـــل ثُـــم نبِّـــهْ والفَـــرَح 775 وللصـــلاحِ أو لإنكـــارٍ وَضَـــحْ

إثباتُـــهُ للعلـــمِ أو جَهالتِـــهْ 776 أو بســـطٍ او تعظـــيمٍ او إهانتِـــهْ

أو أصـــلٍ او تـــبركٍ تنبُّـــهِ 777 أو احتيـــاطٍ او للـــذةٍ بـــهِ

أو مـــدحٍ او ذمٍ وللتَّهويـــلِ 778 أيضـــاً وللتكثـــيرِ والتقليـــلِ

تَنكـــيرُهُ إذا مُســـوغٌ ظَهَـــرْ 779 وبـــالعُمومِ أو خصـــوصٍ يُعتَـــبَرْ

تَعريفُـــهُ وهْـــوَ مِـــن الـــمَعارِفِ 780 مُقيـــداً أو مُطلقـــاً للعـــارِفِ

وإنْ يكـــنْ مُستصـــحِباً لتـــابعِ 781 أُطلِـــقَ أو قُيِّـــدَ بـــالتَّوابعِ

تقديـــمُهُ للأصـــلِ والتصـــديرِ 782 والشَّـــوقِ والوصـــفِ والضَّـــميرِ

ولـــذةٍ والـــوهمِ والعُمـــومِ 783 والفـــألِ والتخصـــيصِ والتعظـــيمِ

تـــأخيرُهُ لمقتضـــى الـــمقامِ 784 تقـــديمَ مُســـنَدٍ مِـــن الكـــلامِ

هـذا الـذي (قـد)[1] اقتضـاهُ الظّـاهرُ 785 فـإن أتـاك غـيرُهُ غـيرُهُ فنـادرُ

في موضـعِ الظـاهرِ مـا أشـيرُ بِـهْ 786 كقولِـهِ كَـمْ عاقـلٍ في مَذهبِـهْ

وفي مكـانٍ مُضـمرٍ مـا يَظهـرُ 787 وفي مكـانٍ مُظهَـرٍ مـا يُضـمَرُ

ومنـهُ أسـلوبُ الحكـيمِ قَـد عُـرِفْ 788 ومنـهُ أسـلوبٌ لأحمـقٍ أُلِـفْ

ومنـهُ مَقلـوبٌ مِـن اللَّفـظِ يَـرِدْ 789 ومنـهُ مقلـوبٌ مِـن المعنـى عُهِـدْ

---

[1] – حرف: قد، ساقط من (ز)، وهي الأصل(الأم)، وموجودة في النسخ الأخرى، فرأيت إثباتها في المتن.

ومنــهُ بــابُ الالتفــاتِ قــد عُلِــم 790 وفيــه خُلْــفٌ للحريــري قَــد فُهِــمْ[1]

ذِكرُ أقسامِ الالتفاتِ

والالتفــاتُ ســتةٌ بعــدَ الجَميــعْ 791 مِــن المعــاني أو بيــانٍ او بَــديعْ

البابُ السادسُ: في الفعلِ وما يتعلقُ بِه

الفِعــلُ مــن مَفعولِــهِ كالفِعــلِ مَــعْ 792 فاعِلِــهِ بــهِ تلــبُّسٌ يقَــعْ

ثُــم لَــهْ أو مَــا بِــهِ تَعَلَّقَــا 793 أربعــةٌ مقيَّــداً أو مُطلقــا

بالحــذفِ والإثبــاتِ والتَّقــديمِ 794 والرابــعُ التــأخيرُ في التقســيمِ

فاحذِفــهُ للعلــمِ أو اختصــارِ 795 أو غَــرَضِ اســتعمالٍ او مِقــدارِ

واثبتــهُ في تِســعٍ مَضَــتْ للمُسْــنَدِ 796 في بابِــهِ لجملــةٍ أو مُفــردِ

ويُحــذَفُ الــمَفعولُ للبيــانِ 797 ولاختصــارٍ او للاســتهجانِ

ثُــم لعَــودِ الــذِكرِ والتَّعمــيمِ 798 أو لرعايــةٍ أو التَّــوهيمِ

وقُــدِّمَ الــمُفعولُ والــذي يُجَــرْ 799 عليــهِ في ردِّ الــمُخلِ بالبصرْ

أو لاهــتمامٍ أو لإخــلالٍ وفِي 800 تَنَاسُــبِ الــرُّؤُوسِ في الآي اقْتُــفِي

وســبقُ مَعمــولٍ عــلى مَعمُــولِ 801 إنْ كــانَ بالفاعِــلِ أو مَفعُــولِ

---

[1] – جاء هذا البيت في (ف): ومنه باب الالتفات قد عُلِم وهْو على ستٍّ لواحدٍ فُهِمْ ، ثمّ أردف عليه بيتين لم يذكرا في النسخ الأخرى، وهما قوله:

مِن الخطابِ أو حكايةٍ إلى غيبةٍ او منه لها وحُوِّلا

وفي الخطاب الفتوا في الشعرِ بالاختلافِ مثل ما في الذِّكرِ

البابُ السابعُ: في القصرِ

القصـــــرُ ضربٌ أولٌ حَقِيقِـــــي 802 منـــهُ وضربٌ لـــيسَ بـــالحقيقي

وكُـــلُّ ضَرْبٍ مِـــنهُما نَوعَـــانِ 803 قَصـــرُكَ موصـــوفاً وقصـــرُ الثـــاني

طُرُقُـــهُ عَطـــفٌ وأيضـــاً قُـــدِّمَا 804 والنفـــيُ واســـتثناءٌ أو بـــإنَّما

دَلَالَـــةُ التقـــديمِ منهـــا الفَحْـــوَى 805 وغـــيرهُ بالوضـــعِ فيهـــا يُـــروَى

والقصـــرُ بـــينَ الـــمُبتدا لِمـــن قَصَـــرْ 806 فـــيما مضـــى بلفـــظٍ إلا والخـــبرْ

وبـــينَ فاعـــلٍ ومفعـــولٍ عُهِـــدْ 807 وبـــينَ مفعـــولٍ وفاعـــلٍ يَـــرِدْ

وبـــينَ مَفعـــولٍ ومجـــرورٍ قُصِرـــ 808 وبـــينَ مجـــرورٍ ومفعـــولٍ شُـــهِرْ

وقَصـــرُ ذي الحـــالِ عليهـــا مُطَّـــرِد 809 كقصرِـــها عليـــهِ فـــاعكسْ تَسْـــتَفِدْ

ووجهُـــهُ في كلِّهـــا التَّفرِيـــغُ 810 بدونِـــهِ لا يحصُـــلُ التســـوِيغُ

البابُ الثامِنُ: في الإنشاءِ

إنشـــاؤهُمْ يبغِـــى إذا كـــان طَلَـــبْ 811 مطلوبُ غير حاصلٍ وقتَ الطلبْ

في خمســـةٍ منهـــا التَّمَنِّـــي قـــد شَـــمَلْ 812 بلَيْـــتَ مُطلَقـــاً وقـــد يـــأتي بِهـــلْ

وللتَّرجِـــي منـــهُ مَوضـــوعٌ لَعَـــل 813 ومنـــهُ التخصـــيصُ بعـــدَ لـــوْ وهَـــلْ

مَـــعْ مـــا ولا الـــمَزِيدَتَينِ فِعلُـــهْ 814 مســـتقبلٌ والعـــرضُ أيضـــاً مثلـــهُ

وخُـــصَّ بـــالتَّوبيخِ والتَّنَـــدُّمِ 815 فعـــلٌ مَضـــى بحرفِـــهِ الـــمُقدَّمِ

ولـــو لشـــرطٍ عَلِـــقَ الـــذي امتنَـــعْ 816 لـــمنعِ غـــيرِهِ كلـــوْ تـــابَ انتفَـــعْ

والثـــانِ الاســـتفهامُ في هَمْـــزٍ وهَـــلْ 817 ومـــا ولـــمْ وكـــمْ وأيـــنَ قـــد دَخَـــلْ

وفي متـــى وكيـــفَ مِـــن أيٍّ يُفَـــرْ 818 أنَّـــى وأيَّـــان كـــمالُ اثْنَـــي عَشَـــرْ

والهمـــــزُ للتصـــــديقِ والتَّصَـــــوُّرِ 819 وهـــلْ لتصـــديقٍ بـــلا تَصـــوُّرِ

ومـــــا ومـــــا يليـــــهِ للتَّصـــــورِ 820 مـــعْ مالَـــهُ مِـــن واجـــبِ التَّصـــدُّرِ

فِـــما عـــن الجـــنسِ عـــن وصـــفٍ يَـــرِدْ 821 ولَـــمْ عـــن العلـــةِ كـــمْ عـــن العَـــدَدْ

أيـــنَ ســـؤالٌ عَـــن مكـــانٍ ومَتـــى 822 عـــن الزمـــانِ كيـــفَ عـــن حـــالٍ أتَـــى

ومَن عَـن اهـلِ الجـنسِ (مِن)اهـلِ العلـمِ 823 كمثـلِ مَـن حَـوَّى ابنَتِـي أَمْ أُمـي

أيٌّ عـــن التمييـــزِ إنِّي مثـــلُ مَـــن 824 أيـنَ وكيـفَ ايَّـانَ مَـعْ متـى زُكِـنْ

وقـــدْ يجـــيءُ بَعـــضُ هـــذهِ الكَلِـــمْ 825 في غـــيرِ الاســـتفهامِ في عَشرٍ عُلِـــمْ

تعجـــــبٌ تنبيـــــهٌ او تقريـــــرُ 826 وَعيـــــدٌ او تهكـــــمٌ تحقـــــيرُ

إنكـــــارُ تـــــوبيخٍ وتكـــــذيبٍ وفي 827 تهويـــلٍ او في البعـــدِ أيضـــاً قـــدْ يَفـــي

والثالـــثُ الأمـــرُ كـــأكرِمْ عَمْـــرَا 828 ليحضـــرِ ابنُـــهُ رُويـــدَ بَكْـــرَا

صـــيغتُهُ لطلَـــبِ الفعـــلِ بِـــهِ 829 موضـــوعَةٌ في عشْرَـــةٍ فانتبِـــهِ

إباحـــــةٌ تهديـــــدٌ او تعجيـــــزٌ او 830 تســـخيرٌ او إهانـــةٌ بِهـــا رَأوا

وفي التَّمنِّـــي والتحـــدِّي والـــدُّعا 831 وفي الـتماسٍ والـرِّضى عمَّـن وَعـى

والرابـــعُ النهـــيُ بحـــرفٍ وهْـــوَ لا 832 جازِمـــةٌ كـــالأمرِ كونُـــهُ عَـــلا

وحقُّـــهُ الفـــوزُ كفِعـــلِ الأمـــرِ 833 لواجـــبٍ أو طلـــبٍ في الـــذكرِ

وجـــائزٌ مـــن بعـــدِ هـــذي الأَرْبَعَـــهْ 834 تقـــديرُ شرطٍ جـــازَهُ كـــلٌ مَعَـــهْ

والخـــــامسُ النـــــداءُ في ثمانِيَـــــهْ 835 مـــن الحـــروفِ فـــاعتبرْ مَبانِيَـــهْ

واســـتُعمِلَتْ صـــيغتُهُ في الإغْـــرا 836 ولاختصـــاصٍ في الكـــلامِ يُجـــرَى

تنبيـــهٌ الإنشـــاءُ يـــأتي كـــالخبرْ 837 في غالـــبٍ ممَّـــا مَضى ـــ فلـــيُعتبر

كقـــولِهِمْ أعـــادكَ اللهُ لَنـــا 838 ويجمـــعَ اللهُ الكـــريمُ شَـــمْلَنا

وقصـــةُ المـــأمونِ في الجـــوابِ مِـــن 839 يحيـــى بـــنِ أكـــثم بـــواوٍ قـــد قُـــرِن

ســـأَلَهُ عـــن حاجـــةٍ فقَـــالَ : لا 840 وأَيَّـــدَ اللهُ الأمـــيرَ بالـــمَلا

فـــانظرْ لعطـــفٍ واوُهُ مـــا أحسَـــنَهْ 841 ولا تكـــنْ كالأغبيـــاءِ لُـــحَنَهْ

البابُ التاسعُ: في الوصلِ والفصلِ

العطـــفُ بـــينَ الجُملتـــينِ وَصـــلُ 842 والـــتَّركُ بـــينَ الـــجُملتينِ فَصـــلُ

فجملـــةٌ في الوصـــفِ إن حـــازَتْ مَحَـــل 843 وقُصِـــدَ التَّشـــريكُ في حكـــمِ العَمَـــلْ

عَطَفَـــتَ الاخـــرَى مثـــلَ عطـــفِ الـــمُفردِ 844 مثالُـــهُ زيـــدٌ يَـــرى ويَقتـــدي

وحيـــثُ لا مُشـــتركٌ بـــين الجُمـــلْ 845 فالفصـــلُ بـــين الجملتـــينِ قـــد حَصـــلْ

والاشـــتراكُ بـــينَ كُـــلٍّ يُعتَـــبَرْ 846 في طلـــبٍ حينـــاً وحينـــاً في خَـــبَرْ

كـــذاكَ في المـــاضي وفي الفعليَّـــهْ 847 وفي مضـــارعٍ وفي الإســـميَّهْ

كجُملـــةِ الأبـــرارِ والنَّعـــيمِ 848 وجُملـــةِ الفُجَّـــارِ والجحـــيمِ

فكُلـــما كـــانَ اشـــتراكٌ ظَهَـــرا 849 يكـــونُ وصـــلٌ بـــالقبولِ أَجْـــدَرَا

وفي اختلافِ الجُملتينِ يُعطَفُ 850 بعدَ اشتراكٍ ووضوحٍ يُعرَفُ

وإنْ تكُ الأولى أتتْ بلا مَحَلْ 851 فغيرُ واوٍ لارتباطٍ قد دَخَلْ

وجملةٌ وفَصلُها وفي البَدَلْ 852 أو نُزِّلَتْ كنفسِ ما قَبلُ حَصلْ

لكونِها مُوضِحَةً مُبيِّنَهْ 853 أو أكَّدَتْ أو قُرِّرَتْ مُعَيَّنَهْ

ليسَ لعطفِ الواوِ فيها مَدخَلُ 854 كذا لفقدِ جامعٍ لا تَدخُلُ

وجملةُ الحالِ تُرى مُقيَّدَهْ 855 في حالةِ الإفرادِ أو مُؤكَدَهْ

فقيدُها وصفٌ بلا إثباتِ 856 وغيرُهُ وصفٌ مع الإثباتِ

كجاءَ زيدٌ راكباً وهْوَ الرِّضَى 857 عدلاً وليسَ نفيُها بالمُرتضى

والواوُ لا تدخلُ في النوعينِ 858 وهي معَ التركيبِ في حالينِ

إنْ صُدِّرَتْ بِمُثْبَتٍ مُضَارِعِ 859 فمنعُها حتمٌ بلا مُنازِعِ

وحيثُ يُنفى حَازَ ذِكرُ الواوِ 860 والحذفُ راجحٌ لكلِّ رَاوِي

البابُ العاشرُ: في الإيجازِ والإطنابِ والمساواةِ

أداءُ مقصودٍ بما يَنقصُ عَن 861 لفظٍ هوَ الإيجازُ بالتعريفِ عن

وإنْ يكنْ أداؤهُ بأكثرا 862 منهُ فإطنابٌ بتعريفٍ جَرا

وإنْ يكنْ لفظُ الكلامِ قد قَدَرْ 863 معناهُ فهْوَ للمساواةِ اشتَهَرْ

إيجازُهُمْ على الثلاثِ عُرِفَا 864 سلوكُ تضييقٍ بشيءٍ حُذِفَا

أو لسلوكِ الضيق باختصارِ 865 أو لاختصارِ البسْطِ والإكثارِ

إطنـــــابُهُمْ تَمِّمْـــــهُ للتَّوسِـــــيعِ 866 أو لاعـــــتراضٍ ثـــم للتَّوشِـــيعِ

ومـــا مـــعَ الإيغـــالِ والتـــذييلِ 867 والحمـــــدُ للهِ عـــــلى التكميـــــلِ

فصلٌ في المقابلةِ

جاريـــــةٌ مِـــــن الأنَـــــامِ قَائمـــــهْ 868 قاعـــــدةٌ مِـــــن الرُّخَـــــامِ نَائِمَـــــهْ

غاليـــــةٌ رخيصـــــةٌ في العِطـــــرِ 869 وحَيَّـــــةٌ مَيِّتَـــــةٌ في الـــــوَكْرِ

الفَنُّ التاسعُ:

الجواهرُ الحسانُ في علمِ البيانِ

تاسِـــعُها البيـــانُ في حـــدٍّ عُـــرِف 870 إيـــرادُكَ المعنـــى بِطُـــرْقٍ تَختلِـــف

واعلـــمْ بـــأنَّ اللفـــظَ شيءٌ كالبـــدنْ 871 والـــرُّوحُ معنـــاهُ قبـــيحٌ أم حســـنْ

دَلالَـــةُ اللفـــظِ عـــلى المعنـــى تَـــرِدْ 872 بالوضـــعِ أو بالعقـــلِ فـــانقُص او فَـــزِدْ

مثالُـــــهُ دلالَـــــةُ الأســـــماءِ 873 عـــــلى مُســـــمَّاها بوضـــــعٍ جـــــاءِ

ثُـــم بعقـــلٍ في ثـــلاثٍ مُقبِلَـــهْ 874 دلالـــةُ الشـــيءِ عـــلى المفهـــومِ لـــهْ

كالسَّـقف قُـلْ عليـهِ لفـظُ البيـتِ دَلّ 875 إذ هـــوُ في مفهومِـــهِ جـــزمٌ دَخَـــلْ

ثُـــم عـــلى الخـــارجِ أيضـــاً تَقْفُـــوا 876 كـــما عـــلى الحـــائطِ دَلَّ الســـقفُ

ولـــيسَ في الوضـــعِيَّةِ الإبـــرادُ قَـــطْ 877 إلا مـــعَ العقليـــةِ اجعَلْـــهُ فقـــطْ

بابُ:الحقيقةِ والمجازِ

إنْ أُعمِلَ الملفوظُ في الموضوعِ لَهْ 878 حَقِّقْهُ والمجازُ ضدُّ المسألهْ

وهْوَ على سِتٍّ فقُلْ إضمارُ 879 تعريضٌ استثناءٌ او جِوارُ

إطلاقُ مصدرٍ على ذاتٍ وفي 880 بعضٍ على كلٍّ بحالَيهِ قُفِي

فمرسلٌ خالٍ وذو إفادَه 881 كإصبعٍ أو كيدٍ مُزادَهْ

ثم استعارةٌ بطرْفَيْهَا أَتَت 882 معْ جامعٍ في ستةٍ تقسَّمَتْ

فمنهُ مَحسوسٌ لمحسوسٍ على 883 وجهٍ بحسٍّ أو بمعنًى أقبَلا

ومنه معقولٌ لمعقولٍ وحِسْ 884 للعقلِ والعقلُ لحسٍ يَنعَكِسْ

ومنه محسوسٌ لمحسوسٍ بِما 885 يكونُ حسيًّاً وعقلياً كما

تقولُ قد رأيتُ شمساً والغرضْ 886 شخصٌ بحسنِ الوجهِ والشأنِ عَرَضْ

وهي بتشبيهٍ على خمسٍ عَرَضْ 887 طَرْفَينِ أو وجهٍ وَحالٍ غَرَضْ

ولأداةٍ فيهِ حسيانِ 888 في الطَّرَفَينِ ثُم عقليَّانِ

واختَلَفَا فأولٌ كالخدِّ 889 في حسِّهِ مشبَّهٌ بالوَرْدِ

والعقلُ بالحياةِ والمنيَّهْ 890 بالسَّبعِ والإنسانِ بالأمْنِيَّهْ

وأُفرِدا ورُكِبَا واختَلَفَا 891 معنًى وصورةً وقد تألَّفا

إلى انتهاءِ الخَمسِ في المصباحِ 892 على ثمانٍ هُنَّ في المِفتاحِ

ووجهُهُ ما اشتركا فيهِ على 893 ثلاثةٍ مِن الوجوهِ أقبَلا

وذاكَ إمَّا واحدٌ حقيقهْ 894 أو حُكماً او تَعدُّدَ الطريقَهْ

فواحدٌ كالخدِّ وردٌ حِسِّي 895 وطَرَفاهُ مثلَهُ في الحِسِّ

أو كـــان عقليـــاً كقولـــهِ مَثَـــل 896 وقِـــيَما خُلـــفٌ بحســـنٍ قـــد شَـــمَلْ

وحكـــمُ واحـــدٍ يُـــرَى حِســـيا 897 واصـــبرْ عـــلى ثـــانٍ لـــهُ وهميَّـــا

ومِـــن أمـــورٍ كلُّهـــا حِسّـــيُّ 898 حَكَـــتْ وكَالْـــمَا كلُّهـــا عقـــلِيُّ

أحوالُـــهُ أربعـــةٌ في العـــدِّ 899 كالحُســـنِ والقُـــبحِ القَبُـــولِ الـــردِّ

فالـــحُسنُ في التفضـــيلِ بالتمثيـــلِ في 900 كـــإنَّما تركيـــبُ حسيٍّـــ يَفِـــي

هـــذي وللتخييـــلِ في تأمُّـــل 901 كـــأنَّ صُـــغرَى نـــادرٌ تَكَمَّـــلْ

والفـــتحُ في معكـــوسِ حِـــسِّ الشِّـــبهِ 902 كسَـــلْحَةٍ جامـــدةٍ للوجـــهِ

وإنْ تجـــدهُ وافيـــاً بالقصـــدِ 903 فهـــو القَبُـــولُ عكسُـــهُ للـــرَّدِّ

والغـــرضُ المقصـــودُ بالـــمُشبَّهِ 904 بـــهِ وإلا خُـــصَّ بالمشـــبِّهِ

فـــأولٌ بـــالطردِ والعكـــسِ جـــرِ 905 نحـــوُ ظلمنـــاكَ وفي للبُخـــتُرِي

وفي فأصـــبحتُ إلى المشـــبَّهِ 906 يعـــودُ في بيـــانِ حالِـــهِ بـــهِ

ثُـــم الأداةُ مـــا بـــهِ التَّوصُـــلُ 907 كـــافٌ كـــأنَّ الشـــبهُ مثـــلُ يحصُـــلُ

ومـــا حكاهـــا نحـــوُ زيـــدٌ يَحكِـــي 908 عمـــرواً وفي الأغلـــبِ بيـــتُ المســـكِ

بابُ: الكنايةِ والتصريحِ

إخفـــاءُ تصـــريحٍ هـــوَ الكِنايـــهْ 909 إمَّـــا لتشـــويهٍ أو العِنايَـــهْ

كنايـــةٌ لغـــيرِ وصـــفٍ ونســـبْ 910 إمَّـــا لمعنًـــى أو مَعـــانٍ في الطَلَـــبْ

كقولِـكَ المضـيافُ عَـن زيـدٍ وعَـنْ 911 كالشـخصِ حـيٌّ مستوي القامـةِ عَـنْ

أو أبـــيضِ الأظفـــارِ أو كِنايـــهْ 912 للوصـفِ منهـا عـن طويـلِ القامَـهْ

يـــأتِي النجـــادُ والتـــي للنِّســـبهْ 913 دليلـــةٌ عـــلى اختصـــاصِ الرُّتبَـــهْ

وللمقـــــامِ نســـــبةُ العِبـــــارَهْ 914 بـــــالرَّمزِ والإيـــــماءِ والإشـــــارهْ

كـــــذاكَ بـــــالتعريضِ والتلـــــويحِ 915 ويُنســـــبُ الوضـــــوحُ للتصرـــــيحِ

هـــــذا هُـــــوَ المطلـــــوبُ في البيـــــانِ 916 مِـــــن بعـــــدِ حَمْـــــدٍ كامـــــلِ المعـــــاني

فصلٌ: في الأضدادِ

وقـــــد أجـــــازَ العلـــــماءُ في الكَلِـــــمْ 917 مـــا هـــوَ للأضـــدادِ منهـــا قـــد عُلِـــمْ

كـــــالزوجِ والمـــــولى ورا والراحِلَـــــهْ 918 قـــــد ألزمـــــوا قرينـــــةَ البيـــــانِ لَـــــهْ

ونحـــــوُ عـــــزَّرُوهُ راحَ أو غَـــــبَرْ 919 كـــذا عـــلى كـــذا حشـــا أيضـــاً يُقَـــرّ

الفَنُّ العاشِرُ:

السَّهْلُ المنيعُ في عِلْمِ البَديعِ

عاشرُهـــا البـــديعُ تحســـينُ الكـــلامْ 920 في اللفـــظِ أو معنًـــى وإلا بـــالتَّمامْ

القسمُ الأولُ: في أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى اللفظِ وهيَ وظيفةُ الفصاحةِ في سبعين نوعاً:

براعَةُ الاستهلالِ أو الـمَطلَعِ

براعـــةٌ للنثـــرِ أو نظـــمٍ عَـــرَضْ 921 دلالـــةُ ابتدائِـــهِ عـــلى الغَـــرَضْ

التَجْنِيسُ وهو ثلاثونَ نوعاً:

أولُها التامُّ وهو المفردُ

رُكنـــانِ مِـــن نـــوعٍ ببيـــتٍ يُبنَـــى 922 واتفقـــا في اللفـــظِ لا في المعنَـــى

الـمُستوفَى والجامِعُ

جُـزءانِ مـن نِـوعينِ و اللفـظُ اتَّفَـقْ 923 ومِـــن ثلاثـــةٍ بـــهِ بعـــضٌ نَطَـــقْ

الـمُركَّبُ والـمَرْفُوُّ

جـــزءٌ مَـــعَ اثنـــينِ بتركِيـــبٍ يَفِـــي 924 مِـــثلانِ والثـــانِي بحـــرفٍ قـــدْ رُفِي

الـمَفروقُ والـمَلفُوقُ

مَـــعَ الـــثَّلاثِ غيرُهـــا مفـــروقُ 925 وبـــاختلافِ واحـــدٍ مَلفُـــوقُ

الـمُضارِعُ واللاحِقُ والـمُعتلُ والـمُتشابِهُ

عَـــزمٌ وحَـــزمٌ عـــاطرٌ ومـــاطرُ 926 نـــارٌ ونُـــورٌ نـــاظِرٌ ونـــاضِرُ

الـمُشتقُ والـمُطلقُ واللَّفظيُّ

فرعــانِ مِــن أصــلٍ ومِــن محــوَّلِ 927 لفظــانِ خــطُّ الثــانِ غــير الأوَّلِ

الخطيُّ وهو ثلاثةُ أنواعٍ:

التَّصحِيفُ والتَّحرِيفُ والتَّصرِيفُ

مُصَــحَّفٌ بــالنَّقْطِ والــمُحَرَّفُ 928 بالشــكلِ لكــنْ بِهِــمَا المصــرَّفُ

الزائدُ والناقصُ وهو على ستةِ أنواعٍ:

الـمُطرَّفُ والـمُصَدَّرُ والـمُوَسَّطُ والـمُكَرَّرُ

بِحــرفٍ او حــرفينِ زِدْ مُصَــدَّرَا 929 واحذفــهُ حشــواً وختــامٌ كُــرِّرَا

الـمُذَيَّلُ والـمُرَفَّلُ

مَزِيــدُ حَــرفٍ آخِــرٍ مُــذَيَّلُ 930 مزيــدُ حــرفينِ هــوَ الــمُرفَّلُ

المقلوبُ وهو على خمسةِ أنواعٍ: الـمُجنَّحُ والكُلِّيُّ والبعضيُّ والـمُستَوي والـمعنويُّ

مُجــنَّحٌ كــلِّي وبعضــي مُســتَوي 931 عرضتُ نـاقَتِي عـلى الحـوضِ الـرَّوِي

الـمَعنَوي وهو على نوعينِ الإضمارُ والإشارةُ

بيــتٌ عــلى الــمُضمَرِ دَلَّ الْمُظهَــرُ 932 منــــهُ وذو إشــــارةٍ لا يَظهَــــرُ

التَّقْفِيَةُ وهي أربعةَ عَشَرَ نوعاً:

التَّسجِيعُ والتَّدبيجُ

فواصِـــلُ التقفيـــةِ التســـجِيعُ 933 ومنـــهُ مـــا أدمَجَـــهُ التقطِيـــعُ

التَّرصِيعُ والتَّصرِيعُ

بيـــتٌ تســـاوَى لَفظُـــهُ تَرصِـــيعُ 934 عَروضُـــهُ كضربـــهِ تصرِـــيعُ

التَّسمِيطُ والتردِيدُ

تربيـــعُ بيـــتٍ والأخـــيرُ قافِيَـــهْ 935 في كِلْمَـــةٍ بِخُلـــفِ معنًـــى قَافِيَـــهْ

التطرِيزُ والتنسِيقُ

تثليـــثُ وصْـــفٍ خـــبرٌ عـــن جُملَـــهْ 936 وكَلِـــمٌ بالسَّـــجْعِ مُســـتقِلَّهْ

التشطِيرُ والتدوِيرُ

بيـــتٌ بشـــطرَينِ لكـــلِّ قافِيَـــهْ 937 بيـــتٌ يـــدورُ بصـــدورٍ وافِيَـــهْ

التجزِئةُ والمماثَلةُ

بِهـــا يُقَفَّـــى أولٌ والثـــانِي 938 أو ماثِـــل الألفـــاظَ بـــالأوزانِ

الموازَنَةُ ولُزُومُ ما لا يلزَمُ

تخلِـيصُ تفعيـلٍ بـهِ البيـتُ انجَـلا 939 لُـــزُومُ رِدفٍ للـــرويِّ مُســـجَلا

صنائعُ البديعيينَ وهي خمسةٌ وعشرونَ نوعاً:

التشرِيعُ والتنوِيعُ

بحـــرانِ في بيـــتٍ هـــوَ التشـــرِيعُ 940 وجمـــعُ أبحـــرٍ هـــوَ التنوِيـــعُ

التوزيعُ اللفظيُّ والمعنويُّ

لفظيـــةٌ حـــرفٌ يُعـــادُ في الكَلِـــمْ 941 والمعنـــوي بـــأحرُفٍ أو بـــالكلِمْ

المقطوعُ والموصولُ والمقصورُ والممدودُ

إفـــرادُ أحـــرفٍ وحينـــاً تَتَّصِـــلْ 942 لفـــظٌ لـــهُ معنًـــى بمـــدٍّ ينفَصِـــلْ

المهمَلُ والمعجَمُ والرقطاءُ والخيفاءُ

إهمـــالُ بيـــتٍ او بـــنقطٍ يـــنعجِمْ 943 وبـــالحروفِ عـــاقَبُوا أو بـــالكَلِمْ

الكَنْـزُ والتصغيرُ

بيـتٌ حـوى كُـلَّ حـروفِ الـمُعجَمِ 944 وفي فُعَيـــلٍ خَمســـةٌ كـــالأنْجُمِ

التكرارُ اللفظيُّ والمعنويُّ والتَّفْوِيفُ

لفظـــانِ أو معنًـــى لمعنًـــى أكَّـــدا 945 وفِعْـــلُ أمـــرٍ عطفُـــهُ تَعـــدَّدَا

العكسُ والتبديلُ والمقارنةُ

لفظـــانِ والثـــاني يصِـــيرُ أولا 946 نوعـــانِ في بيـــتٍ بـــديعٍ أُعمِـــلا

اشتقاقُ العلَمِ وردُّ العجزِ عن الصدرِ

اسـمٌ قـد اشـتُقَّ لمعنًـى مِـن عَلَـمْ 947 وكِلمَـةُ الصـدرِ بهـا البيـتُ اختـتم

الإبدالُ والمواربةُ والتعطِيفُ

إبـدالُ حـرفٍ في مُبـاحٍ أو هِجَـا 948 لفـظُ ابتـداءٍ منـهُ لفـظُ الصَّـدرِ جَـا

تشابُهُ الأطرافِ العروضيُّ والضرْبِيُّ

قافيـةُ الأولِ صـدرُ الثـانِي 949 وجـاءَ في الحشـوِ بـهِ طرفـانِ

الاكتفاءُ الكلميُّ والحرفِيُّ

دلالـةُ الموجـودِ عـن محـذوفِ 950 مِـن كَلِـمٍ في القَـولِ أو حُـرُوفِ

الـمُشجَّرُ والـمُزهَّرُ

نظـمٌ مِـن الـنظمِ هـوَ الـمُشجَّرُ 951 والنثـرُ مِـن نظـمٍ هـوَ الـمُزهَّرُ

القسمُ الثاني: في أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى المعنى وهي وظيفةُ البلاغةِ في خمسينَ نوعاً:

التوريةُ والتروية

كَلِمَـةٌ بمعنيـينِ تَورِيَـهْ 952 وإنْ تَـزِدْ علـيهِما فتَورِيَـه

التوجيهُ الصناعيُّ واللغويُّ

ورِّ بأســـــما كُتُـــــبٍ أو البَشـــــرَ 953 أو كِلْمَـــةٌ توجِيهُهَـــا يحكِـــي شَـــكَرْ

الاستخدامُ والتجريدُ

تورِيـــــةٌ عـــــادَ عليهـــــا مُضـــــمرُ 954 ذو صِـــــفَةٍ يَخـــــرُجُ منهـــــا آخَـــــرُ

التعليلُ والعَجَبُ

تقـــديمُ علـــةٍ عـــلى حكـــمٍ وَجَـــبْ 955 خـــوارقُ العـــاداتِ في شيءٍ عَجَـــبْ

الـمُناقضَةُ

لفـــظٌ معلَّـــقٌ عـــلى مـــا يُمكِـــنُ 956 والـــمُستحيلُ قصـــدُهُم لا الـــمُمكِنُ

نفيُ الشيءِ بإيجابِهِ

إفـــرادُ ممـــدوحٍ بوصـــفٍ قـــد نُفِـــي 957 عـــن غـــيرِهِ ثُـــم بـــهِ لـــهُ تَفِـــي

التسليمُ والإيضاحُ

تسـليمُ مشـــروطٍ بِلَـوْ مِـن بعـدِما 958 لفـــــظٌ مُبـــــيِّنٌ لمـــــا تَقـــــدَّمَا

القولُ بالموجَبِ وحصرُ الجزئيُّ وإلحاقُهُ بالكليِّ

ردُّ كـــــلامٍ بخـــــلافِ القصـــــدِ 959 نـــوعٌ بمـــدحٍ صـــارَ جـــنسَ الفـــرْدِ

التمليحُ والنزاهةُ

إشـــــارةٌ لقصـــــةٍ مشـــــهُورَهْ 960 هجـوٌ بـلا سُـخفٍ جميـلِ الصُّـورَهْ

التهكُّمُ وهو على قسمينِ

بشـــارةٌ في موضِـــعِ التحـــذِيرِ 961 أو رفعـــةٍ في موضـــعِ التحقـــيرِ

الهجاءُ في معرِضِ المدحِ والهزلُ الذي يرادُ به الجِدُّ

لفـــظُ هجـــاءٍ ظـــاهرٌ بالمـــدحِ 962 في مَخـــرَجِ الهـــزلِ أتـــوا بالقَـــدحِ

السلْبُ والإيجابُ

نفـــيٌ لشـــيءٍ مِـــن طريـــقٍ أوَّلِ 963 والثبـتُ مـن أُخـرى مـعَ الـمُستقبَلِ

التفريعُ اللفظيُّ والمعنويُّ

مـا النفـيِ واجـرُرْ أفعـلَ التفضـيلِ 964 أو قُـــلْ كـــما في حالـــةِ التَّمثيـــلِ

التوليدُ وسؤالُ العالمِ عن ما يعلمُ

توليـــدُ لفـــظٍ مِـــن كـــلامٍ مَنقـــولْ 965 وسَـــوقُ معلـــومٍ مَســـاقَ المجهـــولْ

النظرُ إلى الشيءِ باعتبارِ ما يؤولُ إليهِ والخطابُ العامُ

مـــؤخرٌ حقـــاً لمعنًـــى قُـــدِّما 966 ثُـــم خِطـــابٌ دونَ قصـــدٍ عَمَّـــمَا

الافتِنانُ والاستِطرادُ

فنَّـــانِ بيـــتٍ كمـــدحٍ مَـــعْ هِجَـــا 967 تخـــرُجُ مِـــن فـــنٍ وتقفُـــوا مَنهَجَـــا

المذهبُ الكلاميُّ

إثبـــاتُ برهـــانٍ بصـــدقِ الـــدَّعوَى 968 أو قطـــعِ خَصـــمٍ بـــدليلٍ يَقْـــوَى

الاطرادُ وإرسالُ المثلِ

أســـماءِ أبنـــاءِ لممـــدوحٍ تَفـــي 969 قـــولٌ بحكمـــةٍ عـــلى وقـــفٍ يَفِـــي

الإفراطُ في وصفِ الشيءِ وهو على أربعةِ أقسامٍ:

المبالغةُ والإغراقُ

وصـــفٌ بممكـــنٍ قريـــبِ العـــادَهْ 970 وصـــفٌ بممكـــنٍ بعيـــدِ العـــادَهْ

الغلوُّ والإيغالُ

بمســـــتحيلٍ أو بلـــــوْ أو كـــــادَا 971 صـــدِّرْ كـــأنَّ و اقْـــفُ معنـــى زَادَا

استفهامُ المتعجِّبِ والكلامُ الجامعُ

بكيـــــفَ أو بِـــــما يكـــــونُ وارِدا 972 وبيـــــتُ وعـــــظٍ يجمـــــعُ الفوائـــــدا

السهلُ الممتنعُ واجتنابُ ما يُتطيرُ منهُ والبسطُ

ســـــهولةٌ مـــــع امتنـــــاعٍ وارِدَهْ 973 تحســـــينُ فـــــألٍ أو مزيـــــدُ فائـــــدَهْ

الإعجازُ والإيجازُ

فـــأتوا بســـورةٍ مَـــعَ الإعجـــازِ 974 والحـــذفُ أو قصرٌ ـــ مِـــنْ الإيجـــازِ

الإشارةُ والمساواةُ

بكِلْمَـــــةٍ إلى كثـــــيرِ المعنَـــــى 975 قـــولٌ تســـاوَى لفظُـــهُ والمعنَـــى

الإيهامُ والمراجعةُ

محتمِـــلٌ للمـــدحِ والـــذمِّ مَعَـــا 976 ثُـــم ســـؤالٌ وجـــوابٌ جُمِعَـــا

أسلوبُ الحكيمِ وأسلوبُ الأحمقِ

ردُّ جـــوابٍ بِســـوى المقصـــودِ 977 أو بكـــلامٍ فـــاجرٍ مـــردودُ

التشبيهُ والاستعارةُ

إلحـــاقُ شيءٍ بســـواهُ في صِـــفهْ 978 وســـمِّ مـــا يَخفـــى ببـــادٍ في الصـــفَهْ

الترقِّي والتنـزُّلُ

ترقَّـــى بأوصـــافٍ عـــلى التـــوالي 979 وانـــزلْ بترتيـــبٍ مـــن الـــمَعالِي

القسمُ الثالثُ: في أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى اللفظِ والمعنى وهي وظيفةُ الفصاحةِ والبلاغةِ في ثمانينَ نوعاً:

المخلَصُ والإردَافُ

تكـــونُ في فـــنٍّ ومنـــهُ تنتقِـــلْ 980 لفـــظٌ عـــلى معنـــاهُ لفـــظٌ يشـــتمِلْ

الالتفاتُ المؤتلِفُ والمختلِفُ

غِـبْ واحـك خاطـبْ ثـم خـالِفْ وائتلـفْ 981 لواحـــدٍ وبعضُـــهُمْ بـــهِ اختُلِـــفْ

الترتِيبُ والتوهِيمُ

وصـــفٌ عـــلى الـــوِلا لـــذاتٍ قُسِّـــمَا 982 وكِلْمَـــةٍ فيهـــا كـــأرضٍ وسَـــمَا

التدبِيجُ والتفسيرُ

يُكنَـــى بـــألوانٍ تَوالَـــتْ في نَسَـــقْ 983 بيـــتٌ مُفسِّـــرٌ لبيـــتٍ قـــد سَـــبَقْ

الإبداعُ والاتساعُ

تكـــاثُرُ الأنـــواعِ في بيـــتٍ حَسَـــنْ 984 وبســـطُ تأويـــلٍ لمـــا فيـــهِ سَـــكَنْ

الفرائدُ والـمُزاوجةُ

كَلِمَـــةٌ نصـــيحةٌ بعـــدَ الكَلِـــمْ 985 شرطٌ مـــعَ الجـــزاءِ في بيـــتٍ نُظِـــمْ

التفصيلُ والتنكيتُ والكنايةُ

تقطيــعُ كِلْمَــةٍ لمعنًــى قصــدُ شَيْ 986 لنُكتَــةٍ وتــركِ تصــريحٍ بشــَي

العَنْعَنْةُ والمدحُ في معرِضِ الذمِّ

تكــرارُ عــن في المــدحِ صــاعداً ولا 987 تَنفِــي ويُســتثنَى بمــدحٍ بــالوِلا

اللفُّ والنشرُّ الـمُرتبُ والـمُشوَّشُ والـمُقدَّرُ

شــيئانِ أو أشــيا وفي التفســيرِ 988 رَتِّــب او اعكــسْ ثُــم في التقــديرِ

المطابقةُ المقابلَةُ

لفظــانِ مــن نــوعٍ وهــذا ضــدٌّ ذا 989 تقابُــلُ الاشــيا بعكــسٍ يُحتــذَا

المشاكلةُ وسلامَةُ الاختراعِ

ذِكــركُ للشــيءِ بلفــظِ غــيرِهِ 990 إتيــانُ معنًــى لم يكــنْ لغَــيرِهِ

جمعُ المؤتلِفِ والمختلِفِ

قــولٌ يســاوي اثنــينِ في المــدِيحِ مَــعْ 991 قصــدِ مزيــدِ واحــدٍ ثُــم جَمَــعْ

التسهِيمُ والتمكِينُ

تقــديمُ مــا عــلى ختــامِ البيــتِ دَلْ 992 وجــودُ قــوةٍ بهــا البيــتُ كَمَــلْ

الرجوعُ والإدماجُ

ذِكــركُ شــيئاً ثــم عنــهُ تَرجــعُ 993 وغــرضٌ أُدمــج عــن مَــن يَسـمَعُ

اللُّغزُ

شيءٌ أُريــــدَ جـــيءَ في تَعبـــيرِهِ 994 بـــما يـــدلُ لفظُـــهُ عـــن غـــيرِهِ

التعديدُ والاستنباعُ

تِكــرارُ أسـما أُفـردَتْ مَـعْ عـاطِفِ 995 اتبـــاعُ مـــدحٍ لمـــديحٍ ســـالِفِ

الاحتراسُ والاشتراكُ

تخلـــصٌ مـــن مُـــوهِمٍ أو كَلِمَـــهْ 996 بمعنَيَـــينِ أُعقِبـــتْ بترجَمَـــهْ

النوادِرُ والعنوانُ

معنًـى غريـبٌ في كـلامِ النـاسِ قَـلْ 997 لفـــظٌ مكمَّـــلٌ عـــلى الأخبـــارِ دَلّ

مراعاةُ النَّظيرِ والتعريضُ

ورودُ شيءٍ مـــعْ مـــا يناســـبُهْ 998 وكَـــنٍّ عـــن شيءٍ وأنـــتَ طالِبُـــهْ

التغليبُ والتخييرُ

لفـــظٌ عـــلى اثنـــينِ لمعلـــومٍ رجـــحْ 999 في كِلْمَةِ الضَّـــرْبِ بمعنًـى قـدْ وَضَـحْ

التمنِّي والترجِّي والتفضيلُ والتعجُّبُ والطاعةُ والعصيانُ

بِلَيـــتَ أو لَعـــلَ أو بـــأفعَلا 1000 أو زِدْهُ مـا خُلْـفُ الطِّبـاقِ للعَـلا

الاستثناءُ والاستدراكُ والتمييزُ والترخِيمُ

خـــرِّجْ بـــإلا وبلكـــنْ عُطِفَـــا 1001 وانصِبْ بـهِ واحـذفْ لمعنًـى طرِّفَـا

التوشيعُ والمغايرةُ والاعتراضُ والقسمُ

تفســـيرُ مـــا ثُنِّـــيَ أو مـــدحٌ وذمّ 1002 وجُملـةٌ في الحشـوِ فخـرٌ في القَسَـمْ

التذليلُ والتتميمُ والتكميلُ

تحقيـــقُ ســـابقٍ بجملـــةٍ تَـــلِي 1003 تتمـــيمُ نـــاقصٍ وفي معنًـــى يـــلِي

مالا يختصُّ بنوعٍ واحدٍ من البديعِ وهما نوعانِ:

التهذيبُ والتأديبُ والتوشيحُ

تنقـــيحُ نظـــمِ البيـــتِ في تركيبِـــهِ 1004 لفـــظٌ مؤهَّـــلٌ لمـــا يـــأتي بـــهِ

الاستقامةُ وهي على خمسةِ أقسامِ

لفـــظٌ ومعنًـــى مـــع نطـــيرٍ يـــأتلِفْ 1005 واللفـظُ أو معنًـى بـوزنٍ قـد أُلِـفْ

المباينةُ وهي على ستةِ أقسامٍ

الجمـــعُ والتفريـــقُ والتقســـيمُ أو 1006 جمـــعٌ وغـــيرُهُ عـــلى خُلـــفٍ رَأوا

السرِقاتُ الشعريَّةُ وهي على تسعةِ أقسامٍ:

النسخُ والسلخُ والمسخُ والفسخُ

أخـــذٌ لقـــولٍ ثـــم أخـــذُ معنَـــى 1007 أو قلـــبُ حُســـنٍ او قبـــيحِ المعنـــى

الانتحَالُ والإلـمَامُ والاحتذاءُ

أخـــذٌ لـــبعضٍ او لغالـــبٍ يفـــي 1008 في واحدِ الفَنَّينِ عـن شـخصٍ قُفِـي

العجزُ والتقصيرُ والمفاضلةُ والاستحقاقُ

تقصـــيرُ ثـــانٍ او ففضِّـــلْ مَـــن سَـــبَقْ 1009 وإن عَـــلا عليـــه فالثـــاني أحَـــقْ

المنسوخاتُ النَّظمِيةُ وهي على ثلاثةِ أقسامٍ:

التضمِينُ والإبداعُ والاستعانةُ

بربـــعِ بيـــتٍ او بنصـــفِ بيـــتِ 1010 مشـــهورٌ او نبِّـــهْ وكـــل البيـــتِ

المنسوجاتُ النثريةُ وهي على ثلاثةِ أقسامٍ:

الاقتباسُ والعقدُ والحلُّ

نظـــمُ القـــرانِ والحـــديثِ والأثـــرْ 1011 والفقـــهِ والحكمـــةِ نظـــمٌ يُنتَثَـــرْ

مالا يُعدُّ سَرِقَةً ومالا يُعَدُّ عجزاً وهما نوعانِ:

الـمُوارَدةُ والتحويلُ

واحكــمْ لمــاضٍ في اتفــاقِ اثنــينِ في 1012 نظــمٍ ومِــن نظمِــكَ حَــوِّلْ تَقتفِــي

الانسجامُ والاتفاقُ والاتباعُ

ســـهولَةُ اللفـــظِ اتفـــاق الواقِعَـــهْ 1013 زيـــــادةٌ تَحسُـــــنُ في الـــــمُتابَعَهْ

الترجمةُ وهي على سبعةِ أقسامٍ

مفهـومُ حـالِ الشـــيءِ نـوعُ الترجَمَـهْ 1014 بغـــيرِ لفـــظٍ او بلفـــظٍ مُفهِمَـــهْ

وفي اصـــطلاحِ واحـــتمالِ التســـوِيَهْ 1015 واعـــدُدْ او استَشـــهِدْ ووَرِّخْ تَســـمِيَهْ

التسمِيةُ وهي ستةَ عَشَرَ قسماً ثمانيةٌ منها للبَشَرِ وثمانيةٌ للكتبِ

أما التي للبشرِ فهي

محمـــــودةٌ مســـــعودةٌ مكذوبـــــهْ 1016 صـــــادِقةٌ قبيحـــــةٌ محمـــــودهْ

وجملـــــــةٌ خيريـــــــةٌ شريَّـــــهْ 1017 مُضـــــافةٌ موضـــــوحةٌ رفعيَّـــــهْ

وأما التي للكتبِ فهي

جَرِّدْ أضفْ صِـفْ خُـصَّ نَاسِـب واعطِـفِ 1018 خـــالِفْ وطـــوِّلْ شـــاعَ تبيـــنٌ يَفِـــي

حُسْنُ الطلبِ وحُسْنُ الختامِ

قَصدٌ بلا كشفٍ وإفهامُ الختامْ 1019 والحَمدُ للهِ وقد تَمَّ الكلامْ

في ألفِ بيتٍ غيرَ نظمِ الخُطبَهْ 1020 وخمسةِ التاريخِ وهْيَ نُخبَهْ

مِن كِلِّ عِلْمٍ عَينُهُ وقلبُهُ 1021 فيها لطالبٍ حواها لُبَّهْ

شرطِي عليهِ دَعوةٌ بالمغفِرهْ 1022 ورحمةٌ فيها قَبولُ المَعذِرَهْ

ونِعمةٌ بالخيرِ في الختامِ 1023 نظمتُها بالمسجدِ الحرامِ

في مكةٍ في عامِ طيبٍ ضمَّ مَا 1024 نظمتُهُ مصلياً مسلِّمَا

تمَّ الكِتَابُ والحَمدُ للهِ على جميعِ نِعَمِهِ

الفصل الثّالث

قسم الدراسة

منظومة الصرف

(تيسير التعريف في فنّ التّصريف)

تعريف الصّرف (التّصريف):

استهلّ المؤلّف–رحمه الله– ألفيّته بقواعد الصّرف، وجعلها الفنّ الأوّل من الفنون العشرة، وقد استهلّ بمقدّمة يعرّف فيها الصّرف[1] بقوله:

تعريفُ أحكامِ البناءِ في الكَلِمْ لَفْظًا هُوَ التَّصْرِيفُ في عِلمٍ عُلِمْ

جاء في اللّسان عند ابن منظور:" الصّرف: ردّ الشّيء عن وجهه، صَرَفَهُ يصْرِفُهُ صَرْفاً فانصرفَ".[2] وجاء في كشّاف اصطلاحات الفنون: , Morphology grammar– Morphologie ,grammaire، بالفتح وسكون الرّاء عند أهل اللغة أنّه من العلوم المدوّنة، ويسمى التّصريف.[3] وعرّفه الزّنجانيّ (ت)أنه التّغييرُ لغةً، تقول صرّفت الشّيء إذا غيّرته، و اصطلاحا: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها.[4] و ورد في الشّافية أنّ التّصريف علم بأصول يعرف بها

---

[1]– جاء في هامش المخطوطة (ز):أن التصريف في اللغة التغيير وفي الاصطلاح تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها، ينظر هامش الصفحة:2 من نسخة المخطوط المذكور.

[2]– لسان العرب، ابن منظور، ج:9، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة: صرف، ص 189.

[3]– كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تح: رفيق العجم، علي دحروج، عبد الله الخالدي، جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون،ط:1، 1996م، ج:2، ص:1075-1076.

[4]– شرح مختصر التصريف العزّي، التفتازاني، تح: عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط:8، 1417هـ/ 1997م، ص: 24-25.(بتصرف). وينظر كذلك: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الفكرالعربي، بيروت ، لبنان،ط:،1 1999م، ص:9.

أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب، وهو نفس تعريف ابن مالك(ت) في(شرح التعريف في ضروريّ التّصريف).[1]

وقد ذكر الدكتور عبد العال سالم مكرم في مقدّمته على تحقيق وشرح كتاب **مختصر التّصريف العزّيّ**[2]، أنّ مصطلح (**التّصريف**) ظهر منذ بدايات التّأليف الأولى كما في **كتاب سيبويه**(ت)، حيث نجده يفرد له عنوانا تحت مسمى (**ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال، وهو الذي يسمّيه النّحويّون التّصريف**)،[3]وألّف **أبو عثمان المازنيّ**(**ت**) كتاب (**التّصريف**)، وتولّى شرحه **ابن جنّيّ**(**ت**) فوصفه بأنه "من أنفس كتب التّصريف وأسدّها وأرصنها"[4]، وألّف ابن جنّيّ هو الآخر كتابا أسماه(**الملوكيّ في التّصريف**)، وقد شرحه **ابن يعيش النّحويّ**(ت643هـ)، وعرّف التّصريف:" أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف

---

[1]- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، جمال الدين ابن الحاجب، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة،1431هـ/201م،ص:59. وينظر: شرح التعريف في ضروري التصريف لابن مالك الجياني الأندلسي، عزّ الدين عمر ابن علاء الدين، تح: محمد بن عبد الحي عمار السالم، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1432هـ/2011م، ص: 61.

[2]- ينظر: مختصر التّصريف العزّيّ، مصدر سابق، ص:8-9، بتصرف يسير.

[3]- ينظر: الكتاب، سيبويه، تحق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط:2، 1402هـ/1982م،ج:4، ص:242.

[4]- المنصف، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مطبعة البابي الحلبي، ط:1، 1373هـ/1954م، ج:1، ص:5. وينظر كذلك: مختصر التصريف العزّيّ، ص:8.

فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التّصريف فيها والتّصرّف لها".[1]

وفي هذا الصّدد، ذكر بعضهم أنّ أقدم كتاب في موضوع الصّرف هو كتاب (**الهمز**) **لابن أبي إسحاق الحضرميّ**(ت117هـ)، ثمّ جاءت مسائل هذا العلم مبثوثة في كتاب سيبويه، وصنّف بعده **المبرّد أبو العبّاس**(ت285هـ) كتابه(**المقتضب**)، حيث سار على نهج سيبويه في دمج المسائل الصرفية بالنّحو في مصنّفه، والمعروف أنّ الصّرف قسيم النّحو، ولا يمكن دراسة هذا الأخير بمنأى عنه، لذلك غالبا ما يذكر العلمان معًا لتداخل مباحثهما، فقد جاءت موضوعاته مبثوثة في بطون كتب النّحو، ولم يكن علما قائما بذاته في البداية، إلى أن قام بعضهم بالتأليف في مسائل الصّرف مفردة إلى أن أصدر عليّ بن المبارك الأحمر الكوفيّ (ت194هـ)كتابه: التّصريف، ثمّ تلاه الفرّاء(207هـ) والمازنيّ.

ومن الكتب التي ألّفت في التّصريف إلى ما قبل وفاة ابن جنّيّ لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت120هـ)، وكتاب التّصريف لِمخنف(ت125هـ)، وكتاب التّكملة لأبي عليّ الفارسيّ (377هـ) شيخ ابن جنّيّ.[2]

وربّما بدأ المصنّف ألفيّته في علوم العربيّة بعلم الصّرف ليلفت الانتباه إلى أهميّته وبيان مكانته منها، حيث يعدّ أساسها وميزانها، بل هناك من العلماء من عدّه

---

[1]- التّصريف الملوكيّ، أبو الفتح ابن جنّيّ، مطبعة شركة التّمدّن الصناعية، مصر، د.ت، ط:1، ص:2.

[2]- المنصف، ابن جني، مصدر سابق،ج:1، ص:354.(التعليقات والشروح في ذيل الكتاب).

أعظمَ قدرا من النّحو كما جاء عند ابن جني في (**المنصف**)، حيث نجد بابا بعد خطبة الكتاب مباشرة بعنوان: **علم التّصريف والحاجة إليه**، جاء فيه أنّ علم الصّرف يحتاج إليه جميع أهل العربيّة أتمّ حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة، لأنّه ميزان العربيّة وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الدّاخلة عليها، وأنّه لا يمكن أن يوصل إلى الاشتقاق والقياس إلا من طريق التّصريف، وأعقب كلامه أمثلة يثبت فيها قضيتي السّماع والقياس كونهما مصدرين أساسين في الاستشهاد والتقعيد في اللغة عموما وفي الصرف والنحو خصوصا.[1]ويقول ابن مالك الأندلسي في شأنه كذلك:" فإنّ التّصريف علم تتشوّف إليه الهمم العليّة، ويتوقّف عليه وضوح الحكم العربيّة، ويفتح من أبواب النّحو ما كان مقفلا، ويفصّل من أصوله ما كان مجملا".[2]

وهو علم يحتاجه كلّ من ولج ميدان العربية، إذ لا بدّ لطالبها من الإحاطة به، وقد عدّه **أبو حيّان الأندلسيّ**(ت) أشرف شطري اللّسان العربيّ وأجمل ذخيرة الفاضل النّحويّ، وعرّفه بقوله:" التّصريف: معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، وهو قسمان: أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتّصغير والتّكسير، والعادة ذكره مع النّحو الذي ليس بتصريف، والآخر: تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها..."، ثمّ ذكر القلب و الإبدال و الاشتقاق.[3]

---

[1]- المنصف، ابن جني، ص:2، (بتصرف).

[2]- إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك الأندلسي، تح: محمد عثمان، ط:1، 1430هـ/2009م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص: 69.

[3]- المبدع الملخّص من الممتع في علم الصرف، أبو حيان الأندلسي، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2007م، ص:32-33.

وإنّ ممّا يستحسن ذكره في هذا المقام ما جاء في كتاب (**الممتع الكبير**) **لابن عصفور الإشبيلي**(ت)، حيث استهلّ الكتاب ببيان شرف علم التّصريف وبيان مرتبته في علم العربية في أوّل عنوان، ثمّ قال: "وقد كان ينبغي أن يقدّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركّب ينبغي أن يكون مقدّما على معرفة أحواله التي تكون له بعد التّركيب".[1]

وأجودُ ما قيل اختصارا للمعنى في التعاطي مع مسائل النّحو والصّرف، ما ذكره أبو حيّان الغرناطي أنّه حصر مضمون كتابه "**ارتشاف الضّرب** "في جملتين: الأولى في أحكام الكلم قبل التّركيب، والثانية في أحكام الكلم بعد التّركيب[2]، حيث يقصد بالأولى الصّرف، ويليها النّحو، مع مراعاته لترتيب خالف فيه جلّ النّحاة، حيث قدّم الصّرف أوّلا كما أفاد به ابن عصفور في الكلام السابق، وهو الرّأي الصّواب.

و منهم من جعل التّصريف هو التّصرّف في الأحرف الأصول للكلمة بالزيادة أو النقصان أو النقل من زمان إلى زمان على ما تريد من الوجوه المختلفة كالماضي والمضارع والأمر، والفاعل والمفعول به، وأسماء الزمان والمكان والآلة.... وغيرها من

---

[1]– الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان،ط:1،1996، ص: 33.

[2] – ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1418هـ/1998/،ج:1، ص":4.

الأمثلة المختلفة لاختلاف المعاني....[1]. و الصّرف والتّصريف كلاهما اسمان لمسمّى واحد، فالثّاني مصدر مشتقّ من الأوّل على وزن (تفعيل).[2]

قوله: ويُمنعُ الحرفُ وشبهُ الحرفِ لا أمكَنُ الأسما وفعلُ الصرفِ
وفي الذي دونَ ثلاثٍ كيَدْ وقل ومُ اللهِ وعِ العلمَ وردْ

يشير المصنف في هذين البيتين إلى البناء، والمقصود هو ما لا يشمله التّصريف في لغة العرب، أي ما يكون مبنيّا لا معربا، ونجده يقول في إحدى مصنفاته في النّحو، وهي(**القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السّكريّة**):[3] "البناء في اللغة هو وضع شيء على شيء على صيغةٍ يراد بها الثبوت، وفي الاصطلاح: هو ضدّ الإعراب، وهو ألاّ يتغيّر آخره لاختلاف العوامل الدّاخلة عليه، فإذا ثبت لنا أنّ الإعراب ضدّ البناء فكذلك المعرب يكون ضدّ المبني" .

فذكر الحروف وما كان من الأسماء مشابها للحرف في وَضْعِه، فبُني ولم يُعرَبْ لقوّة الشبه بينهما، ممثّلا لها بقوله :(مُ) وهي بعضُ (ايم، أو ايمن) وهي صيغة قسم، ومن الأسماء العشرة المبدوءة بهمزة وصل، وفي الحديث، قال ﷺ : " وَايْمُ اللهِ لوْ أنَّ

---

[1]- التتمة في التصريف، أبو الوفاء الموصلي المعروف بالقبيصيّ، تح: محسن بن سالم العميري، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ط:1414،1هـ/1993م، ص: 28.

[2]- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1407،1هـ/ 1987م،ص: 26.

[3]- مخطوطة تحت التحقيق، لشعبان الآثاري بعنوان:" القلادة الجوهريّة بشرح الحلاوة السّكّريّة" يشرح فيها أبيات منظومة النّحو المذكورة، وهي إحدى منظومات الألفية العشرة موضوع الدراسة والتحقيق.
و ذكر فيها بيتا يشرح فيه البناء، سيأتي شرحه في منظومة النّحو المذكورة بإذن الله، يقول:
وآخرُ المبنيّ يبقى للبنا ومنهُ تُبْنا فاهْدنا والطفْ بنا

فاطمةَ بنتَ محمّدٍ سرَقَتْ لقطَعْتُ يدَها"[1]. أمّا الأفعال فالأصل فيها البناء، لذلك أشار إلى كون فعل الأمر مبنيّا ومثّل له بـ:عِ (وهو الأمر من الفعل وعى)، ولم يضربْ مثالا على الفعل الماضي مع العلم أنه نظير الأمر في الحكم، ولربّما كان قوله: (وَرَدْ) فيه إشارة إلى الفعل الماضي، أو لعله أهمله لشهرته.

و يستنتج ممّا تقدّم أنّ ما زاد من الحروف على حرفين مثل: ليت ولعلّ ولكن، فهو خارج عن أصله وقد أشبه الأسماء، وما نقص من الأسماء عن ثلاثة حروف إلى حرف ك: تاء فعلتُ أو حرفين مثل:نا في قلنا، فهو خارج عن أصله، أمّا ما كان على حرفين ولكنّه في الأصل من ثلاثة حروف كيد ودم، والأسماء الستة، فإنّ وضعها ثلاثيّ ، صمّ حذفت لاماتُها من صيغة (فَعْل)، والعبرة بالوضع الأصليّ لا بالحذف الطارئ.[2]

وقد فصّل **أبو العبّاس المبرّد**(ت) في هذه المسألة حتّى عقد لها بابا بعنوان: **الأسماء التي وقعت على حرفين**، جاء فيه:" فما كان من الأسماء على حرفين فنحو: يد، ودم، و است، وابن، واسم، وأخ، وأب، وما لم نذكر فحكمه حكم هذا. وهذه الأسماءُ المحذوف منها لا يكون ما حُذف إلا حرف لينٍ، أو حرفا خفيًّا كحرف اللّين، نحو الهاء والنّون، أو يكون مضاعفا فيستثقل فيه التّضعيف فيحذف" .... إلى أن قال: "وأمّا (يد) فتقديرها (فَعْل) ساكن العين، لأنّك

---

[1] – روي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الصّحيحين، ينظر البخاري: (4375)، ومسلم(1688).

[2]– ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الجلال السيوطي، تحق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط:1، ص:62.

تقول: أيد في الجمع، فهو يريد أنّ جمعها على وزن(أفعل)".[1] ولكنّه لم يضرب على ذلك مثالا، ولعلّ خير شاهد على هذا هو قوله تعالى (والسّماء بنيناها بأيدٍ)،[2]وقوله (وممّا عملته أيديهم).[3]ومن أدلّنهم على كون يد ودم من الأسماء أنّما تجمعان وتثنيان، وهذا من خصائص الاسم لا الحرف، كما قالوا أنّ يد مثل دم، ومثل الأسماء الستة، فهي معربة لأنها ثلاثية وضعًا.[4]

و الاسم إمّا أن يكون **معربا** ويسمّى عند النّحاة **متمكّنا، أو مبنيّا** وهو عندهم **غير متمكّن**، فإن كان **متمكّنا** يأتي على قسمين: **الأول: متمكّن أمكن**: وهو المنصرف الذي يجرّ بالكسرة ويدخله التّنوين إذا خلا من الإضافة و ال، كزيدٍ وعمرٍو وما شابههما.

الثاني: متمكّنٌ غيرُ أمكن: و هو ما يسمى بالممنوع من الصرف، فلا ينوّن ولا يجر بالكسرة إلا إذا اقترن بأل أو أضيف، ويسمى الاسم الذي لا ينصرف، ومثاله: مساجد، عناقيد، زُحل، سفيان...[5]

---

[1]- المقتضب، أبو العبّاس المبرّد، تحق: عبد الخالق عضيمة، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام، قليوب، مصر،بإشراف لحنة إحياء التراث الإسلامي، ط:3،د.ت،ج:1، ص: 362-367.

[2]- الذاريات، الآية:47.

[3]- سورة يس، الآية:35.

[4]- ينظر: شرح الأشموني على الألفية، ج:1، ص:30. مصدر سابق.

[5]- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت،ج:1، ص:29.
و شرح ابن عقيل، لنفس المحقق، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط: 20 ،رمضان 1400هـ/يوليو1980م، ج:1، ص:28 وما بعدها.(بتصرف).

أمّا **غير المتمكّن** وهو المبنيّ كما رأينا، فلا يشمله التّصريف أصلا، وعلّة البناء في الاسم يكاد يجمع النحاة أنّها مشابهة الحرف شبها قويّا يقرّبه منه.[1]

الميزان الصّرفي وأحرف الزّيادة:

قوله: أحرفُ الأصولِ

بالفاءِ والعينِ ولامٍ أصلُ يبنى عليهِ اسمٌ وإلا فعلُ

ينتقل المصنّف إلى باب مهمّ في هذا الفنّ حيث تُبَيَّنُ فيه القواعد الأوليّة والأسس التي يرتكز عليها، وبما أنّ الصّرف يبحث في أوزان الكلمات فقد كان لزاما معرفة أصل كلّ كلمة ووزنها، وهو باب **الميزان الصّرفيّ**، حيث يتناول المصنّفون فيه أوزان الاسم والفعل معا، أو متفرقين كلّ في عنوان أو مبحث حسب اجتهاد المصنفين في تبويباتهم. وكما أنّ لكلّ علم قواعده التي يضبط بها مسائله فإنّ **الميزان الصرفيّ** بمنزلة المعايير التي تخوّل لأهل هذا الفنّ دراسة مسائله وتفصيلها وتأصيلها.

ومن العلماء من شبّهوا صناعة التّصريف بعمل الصّياغة، "فكما أنّ الصّوّاغ يصوغ من أصل واحد أشياء مختلفة، فكذلك التّصريفيّ يصوغ منه أشياء مختلفة

---

[1]- شرح الأشموني على الألفية ،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط:2، 1358هـ/1939م، ج:1، ص:29وما بعدها. بتصرف. وهو ما أشار إليه ابن مالك في ألفيته بقوله: **والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني.**

كالماضي والمضارع وغيرهما من الأحوال التّصريفيّة.[1]وقد نجد بعض العلماء يطرقون هذا الباب تحت مسمّيات أخرى ك: **أبنية الأسماء والأفعال**، أو **التمثيل**[2]، أو **الأحرف الأصول والزوائد** (كما هي الحال في هذا المتن)، والكلّ يعبّر به عن نفس الباب والمسائل، فكلّ يدرس فيه الأدلّة التي يتوصّل بها إلى معرفة الزائد من الأصليّ، وذلك بإخضاع الكلمة –اسما كانت أم فعلا – إلى هذا الميزان، للحكم عليها.[3]

و قد أجمع أصحاب هذا الفنّ على ميزان موحّد يقوم على ثلاثة أحرف تعدّ الأصول في الكلمات العربية، وهي: (ف–ع–ل)، لأنهم رأوا أنّ أكثر الكلمات على ثلاثة حروف، كما قد تكون بنيتها على أكثر من ذلك فنجد منها ما هو رباعيّ وخماسيّ ، "ويسمّى أوّل الأصول فاءً، وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لاماتٍ، لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف"[4].

---

[1]– مجموعة الشافية من علمي الصّرف والخطّ، شرح وحاشية الجاربردي لابن جماعة،ج:1، عالم الكتب، د.ت، ص:15. وينظر كذلك: المغني في تصريف الأفعال واللباب ، محمد عبد الخالق عضيمة،ط:1420،2هـ/1999م،دار الحديث، القاهرة، ص:34، وفيه نقل من كتاب الجاربردري المذكور.

[2]– ينظر: نزهة الطرف، أحمد بن محمد الميداني، ، المكتبة الأزهرية للتراث ، 2008م، ص: 13. وكذلك: التّتمّة في التّصريف، القبيصي، مصدر سابق، ص:32.

[3]– المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة،ط:1، 1424هـ/2003م، الكويت، ص: 49/47. بتصرف.

[4]– إيجاز التعريف، ابن مالك الأندلسي، مصدر سابق، ص: 84. وينظر كذلك: شرح التّعريف في ضروريّ التّصريف، للمؤلف نفسه، ص:77،باب: الميزان الصّرفي.

ولو يتساءل البعض عن سرّ اختيارهم لهذه الحروف الثلاثة، فالجواب عند ابن جنّيّ الذي علّل ذلك بأنّه نتيجة حتميّة لكثرة تصريف ذوات الثلاثة أحرف في كلامهم لأنّها أعدل الأصول، وهي أقلّ ما يكون عليه الكلم المتمكّنة، وهذه الأحرف جعلت ثلاثة فحرفٌ يبتدأُ به، وحرف يُحشى به، وحرف يوقف عليه.[1]

قوله: أحرفُ الزيادةِ و أحرفُ العلةِ

أسهلُ ما تنوي يُزادُ[2] فيهما منها ومِن و يا[3]لمعتلِّهِمَا

بعد معرفة الميزان الصّرفيّ ودوره في كشف الأصول من الزوائد، ينتقل المصنف إلى بيان الأحرف الزّائدة في بنية الكلمة وكذا أحرف العلّة، وقد علّق المصنّف على هذا التّعريف في حاشية المخطوطة(ف) أنّه وصف جمعيّ، وأنّه أحسن ما يقال في أحرف الزّيادة، والمقصود أنّه جمع أحرف الزّيادة العشرة المعروفة على ترتيب جملة (**أسهل ما تنوي**) فهو يوحي بسهولة الأمر وفي نفس الوقت فيه براعة استهلال، وهو غير ترتيب النّحويّين في قولهم: (**سألتمونيها**)، ولم أجد لها ذكرا فيما جمعه بعضهم في تركيب أو حتى في نظم، حتّى عُدّ منها مئةٌ وأربعة وثلاثون تركيبا غير

---

[1]- ينظر: المنصف، ابن جني، ج:1، ص: 32. بتصرف يسير.

[2]- في حاشية(ف):قولي: أسهل ما تنوي هو من أحسن ما يقال في أحرف الزيادة وهو جمعيّ وللنحاة فيها أمثلة كثيرة وقد استقصيتها في تصحيح ألفية ابن معطٍ فمن أراد الوقوف على استقصائها فعليه به والله الموفق بمنه وكرمه. أ.هـ.

[3]-في حاشية (ف): قولي: و يا خير من قول القائل: و أوي لأنّ الهمزة ليست من أحرف العلة وإنما هي من أحرف الحلق. أ.هـ.

تركيب الآثاري المذكور هنا، فمنها: **(هويت السِّمّان)**، **(التّناهي سموّ)**،**(أتاه سليمان)**، **(اليوم تنساه)**،**(أهوى تلمسانا)**،و**(هناء وتسليم تلى يوم أنسه نهاية مسئول أمان وتسهيل)**.[1]

حيث تلحق حروف الزّيادة بالكلمة فتزيدها معنى إضافيّا جديدا لم يكن فيها قبل دخولها وزيادتها على بنيتها، وفيما يلي من الأبيات التالية بيان لأمثلة هذه الأحرف مرتّبة على ما صاغه في قوله المذكور. كما علّق المصنّف أيضا في حاشية نفس النسخة المذكورة على قوله: ومن **ويا** أنّه بيّن زيادة حروف العلّة وهي: الواو والياء والألف، وأنّه خير من قول القائل: **أوي**، لأنّ الهمزة ليست حرف علّة بل من أحرف الحلق.

حروف الزيادة ومحالها

قوله: ذكر محال الزيادة وهي مئةٌ وعشرةٌ على الصحيح

فالهمزُ في عشرينَ يأتي أولا في أل وماضٍ مُرْ وضَارِعْ أفضَلا
وعدِّ ناد استَفهِمَنْ و أفكَلُ وأحمدٌ وأحمرٌ وأحولُ
ومَصدَرٌ وأَيمَنٌ وثانيَه إلى ثمانٍ فاعتبِرْ مبانِيَه

---

[1]- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني، تحق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1388هـ/1968م،ج:3،ص: 455-457.وفيه: حكي أنّ أبا عثمان المازني أنشد في حروف الزّيادة: هويت السِّمان فشيّبني وقد كنت قِدْماً هويت السِّمانا. وأمّا (أهوى تلمسان) فهي من نظم صاحب نفح الطيب نفسه، والتراكيب الأربعة الأخيرة جمعها ابن مالك في بيت شعريّ من غير حشو.

ذكر المصنّف محال الزّيادة التي رجّح أنّ عددها مائة وعشرة، فبدأ ببيان مواضع زيادة الألف حيث عدّ له عشرين موضعا، ومعلوم " أنّ الأصل في الزّيادة حروف المدّ واللّين، وهي: الواو، والياء، والألف، فأقاموا الهمزة مقام الألف لأنّها قريبة منه، فالألف لا يُتصوّر الابتداء بها فهي لا تكون إلاّ ساكنة، والابتداء بالسّاكن محال، فكان تقدير زيادة الألف أولى لأنّها أخفّ حروف العلّة"[1].

وهمزة الوصل هي همزة زائدة يؤتى بها أول الكلمة ليتوصل بها للنطق بالساكن، وهي ثابتة في الابتداء وساقطة في الوصل، وقد ذكر المصنّف أنّ مواضع الهمزة عشرون، فكان أوّل موضع ذكره هو (ال) التّعريف، وهنا يشير المصنّف إلى دخولها على لام التعريف، وهو الحرف الوحيد الذي تدخل عليه الهمزة، كدخول همزة الوصل على الأسماء سواء أكانت أسماء قياسية كمصادر الأفعال الخماسية والسداسية، نحو: اقتدى، و استغفر، أو سماعيّة كالأسماء العشرة وهي: اسم، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ابنم، ايمن، است. ويلزم من دخول ال تعريف على هذه الأسماء أن تحُذفَ ألف الوصل منها، وتُكسَرَ لام التعريف، وذلك لالتقاء السّاكنين، فوجب كسر لام التعريف.[2]

---

[1]- أسرار العربيّة، أبو البركات الأنباريّ، تحق: بركات يوسف هبّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط:1، 1420هـ/1999م، ص:105. بتصرف يسير.

[2]- ينظر: الهداية في شرح الكفاية لشعبان الآثاري، من بداية الفصل الثالث "الحرف" إلى نهاية ألف القطع وألف الوصل" تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1422هـ، ص: 517.

وتدخل كذلك على **ماضي** الخماسي والسداسيّ من الأفعال نحو: اقترَحَ، واستسقَى، و**الأمر** من الفعل الثلاثي، نحو: اُكتُب، اِقرأ، والحماسيّ والسّداسيّ، نحو: اِقتَرِحْ، و اِستَبْدِلْ.

ومن المواضع **أفعل التّفضيل**، فهي صيغة مبدوءة بهمزة قطع وتكون على وزن أفعل، نحو: أكرَم، أكبَر...، وفي **التّعدية** حيث تدخل الهمزة على الفعل اللازم فتجعله متعدّيا، نحو: أفْهَمَ التّلميذُ زميلَه الدّرس، وأفعل تأتي للتعددية غلبا، نحو أجلسته، وللتعريض نحو أبعته، ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير، ومنه أحصد الزرع، ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأنحلته، وللسلب نحو أشكيته، وبمعنى فعل نحو قلته وأقلته.[1]

ومن مواضع دخول همزة القطع: **النّداء**، و**الاستفهام**، أمّا النّداء: فتكون حرف نداء فتدخل على المنادى، ويكون لنداء القريب قربا حسّيا، أو معنويا، كقول الشّاعر:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلّل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي[2]

وأمّا الاستفهام فهو طلب الفهم، أو معرفته، ومنه قوله تعالى (**أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ**)[3].

---

[1]–شرح شافية ابن الحاجب، ج:1، ص:83.

[2]–البيت من معلقة أمرئ القيس، ينظر : شرح المعلقات العشر، الحسين بن أجمد بن الحسين الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1983م، ص:42.

[3]– المائدة، جزء من الآية : 50.

وأمّا قوله: (أَفْكَلُ) فهي على وزن أَفْعَل، وهي في اللسان :الرَّعْدة، ولا يبنى منه فِعْل. وفي التهذيب عن الليث وغيره: الأَفْكَل رِعْدة تعلو الإِنسان ولا فعل له؛ وأَنشد ابن بري: **فَباتَتْ تُغَنِي بغِرْبالها غِناءً رُويداً، له أَفْكَلُ**[1]

أمّا : أحمد، وأحمر، وأحول، فكلها أسماء على وزن أفعل، أمّا الأوّل فيدلّ على عَلَمٍ: مثل : محمّد وعمر، وأمّا الثاني: فيدلّ على لون ونظيره: أصفر وأخضر...، أمّا الثالث: فيدلّ على عيب: مثل أعرج، وأقرع... وقد يكون مثله ما يدلّ على حلية، مثل: أحور.

وكلّ هذه الأسماء لا تنصرف، لوجود علة أو أكثر تمنعها من ذلك، فأحمد وما كان على شاكلته تمنعه العلميّة ووزن الفعل، لأنّ جاء على وزن الفعل: مثل قولنا: أَقْدَمَ، وأخرج...، فلأنه ضاهى الفعل في وزنه مُنع من الصّرف، وأمّا أحمر وأخضر وغيرها، فتمنع من الصرف لوجود علّتين: وهما الوصفيّة ووزنُ الفعل، وكذلك الأمرُ فيما دلّ على عيبٍ أو حِليةٍ وكان على وزنِ أفعلَ.

ويرى ابن مالك أنّ بعض الأوزان مثل: أفعل ،و إِفعل، تشترك الأفعال والأسماء فيها، ولكنّها كثيرة في الأولى وقليلة في الثانية، فوزن أفعل أو إفعل هو وزن الفعل المضارع، وأمّا في الأسماء فهو نحو: أكلب و أفكل، وإثمد وإصبع، وهما على وزن فعل الأمر من الثلاثي.[2]

---

[1] – ينظر اللّسان، وتاج العروس، مادة: فكل.

[2] – شرح الكافية الشافية، ص:

منظومة النّحو

(الحلاوة السّكرية في علم العربيّة)

أو

(غاية الأرب في كلام العرب)

سبقَتِ الإشارةُ إلى هذا الجزء من الألفيّة أنّ لها شرحًا للمصنف –رحمه الله– في كتاب أسماه: "**القلادة الجوهريّة في شرح الحلاوة السّكّريّة**"، ولا يخفى على

الباحث اللّبيب أنّ شرح المؤلّف يعدّ أولى من شروح غيره على مصنفه، فهو ذو قيمة علميّة كبيرة، إذ يسهّل على الطّلاب فهم مضمون متن كتابه بعيدا عن التّأويلات إلا فيما كان يستلزم ذلك، كما يزيد من قيمة النّصّ المشروح، حيث لا يمكن أن يشرحه غيره كشرح صاحبه، وهو ما يضمن البعد عن الإطناب كذلك.

وقد وجدتُ الشرح مخطوطا هو الآخر، ولم أعثر له إلا على تحقيقٍ واحدٍ لم أتمكّن من اقتنائه بالرّغم من حصولي على معلوماته[1]،فلمّا يئست منه توكّلت على الله وشرعت في تحقيقه، فكان في ذلك خير كثير لي، وأحسست أنّي آخذ المسائل عن صاحب الكتاب أو كأنّني قريب عهد بزمن نسخ المخطوطة لوضوح خطّها، مع أنّها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا كما هو مدوّن في بيانات المخطوط.[2] فبدأ المصنّف بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على النبيّ المختار صلى الله عليه وسلم، ثمّ انتقل إلى بيان مسائل الكتاب.

تعريف النّحو:

قال: وبعدُ فالنحوُ لهُ حلاوة وعلمُهُ يكسو الفتى طلاوة

---

[1]- "القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية" تحقيق ودراسة: شريف عبدالسميع شريف عثمان، جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه ،1989.وتوصلت لهذه المعلومات عن طريق الشبكة العالمية.

[2]- ينظر الصفحة الأولى وفيها بيانات القلادة الجوهرية.

قال المصنّف: النّحو له معنيان لغويّ واصطلاحيّ، و**اللغويّ** ينقسم إلى خمسة أقسام ذكرتها في "**الكفاية**"[1]، وأمّا الذي سمّي به هذا العلمُ نحوًا فهو القصدُ، وذلك لأنّ المتكلّمَ به يقصد بكلامه كلامَ العرب فيُقال فيه نحويٌّ لكونه نحا نحوَهم في الكلام العربيّ اللّسان، و**الاصطلاحيّ** ما ذكره الإمام أبو الحسن بن عصفور رحمة الله تعالى عليه، فقال: "النّحو علمٌ مستخرجٌ بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكامه التي ليستْ وزنيّةً". هذا ما جاء في تعريف المصنف نقلا عن ابن عصفور في كتاب **المقرّب**.[2]

وقد ورد تعريف علم النّحو اصطلاحا عند الكثير من علماء هذا الفنّ، ولو أردنا أن نجمل القول حول تعريفات العلماء للنحو فإنّنا نجدها تدور حول نفس التّعريف مع إضافات بسيطة أو تصرّفات في تعاريف من سبق، فربّما نبدأ بابن منظور إذ قال:" والنحو القصد ... ونحو العربية منه... وهو في الأصل مصدر شائع، أي: نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم".[3]

وهو في تعريفات الجرجانيّ:" علم بقوانين يُعرفُ بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النّحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيثُ الإعلالُ، وقيل: علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلام وفساده".[4]

---

[1]- كفاية الغلام في إعراب الكلام، وهو قوله:

والنحوُ في اللغةِ: قصدٌ، أصلُ وَ جِهةٌ، قَدرٌ، وقِسمٌ، مِثلُ.

[2]– ينظر المقرّب، لابن عصفور،ج:1، ص: 45. بتصرف يسير من الآثاري.

[3] – لسان العرب، مادة: نحا.

[4] – التعريفات، الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م، ص:259.

ويعرّفه الفاكهي(ت972هـ) –وهو من المتأخّرين– في (**حدوده**) بأنّه: "علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوال الكلِم إعراباً و بناءً... وموضوعه: الكلمات العربيّة لأنّه يبحث فيها عن الحركات الإعرابيّة والبنائيّة. وفائدته: الاحتراز عن الأخطاء في اللّسان. وغايته: الاستعانة على فهم غاية الكتاب والسنّة، ومسائل الفقه، ومخاطبة العرب بعضهم لبعض...".[1]

و عرّفه ابن جني بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رد إليها"[2].

"وكلمة "**النحو**" بمعناها الاصطلاحي كلمة عربيّة،...على أنّ أبا الأسود قد وضع قواعد في العربيّة ولم يسمّها نحوا، فإننا لا نرتاب قطّ بأنّ العرب قد عرفوا هذا المصطلح النّحويّ منذ أوائل القرن الهجريّ على الأقلّ، وأضحوا يسمّون هذه القواعد من فاعل ومفعول،.... نحوًا."[3]

---

[1] – الحدود في النحو، الفاكهي، تحق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط:2، 1414هـ/1993م، ص: 51.

[2] – الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار34/1 – ط المكتبة العلمية – بيروت...

[3]– الفسيح في ميلاد اللّسانيّات العربيّة، عبد الجليل مرتاض، دار هومة، الجزائر،2008م،ص:116. (بتصرف يسير).

باب معرفةُ اللفظِ والكَلِمَةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ:

قوله: اللفظُ صوتُ أحرفٍ والكلمة لفظٌ لمعنًى مفردٍ كسِم سِمَه

قال في "**القلادة**" أنّ هناك خمسَ مقدّماتٍ لا بدّ لمن أردا تعلّم النّحو والإعراب معرفتها قبل الخوض في الكلام العربيّ، وهذه المقدّمات هي: اللّفظ، والكلمة، والكلام، والكلم، والقول. ولكنّه ذكر مقدّمتين فقط ممّا أوصى به، وهما اللّفظ والكلمة، وشرَحَهُما لغةً واصطلاحا. فعرّف اللّفظ لغةً أنّه الإخراج، ومنه قول العرب لفظتِ الرّحا الدّقيق بمعنى أخرجته من بطنها، ولفظتُ العبدَ من داري بمعنى أخرجتُه. وفي اصطلاح النّحويّين أنّه الصّوت المشتمل على تقاطع الحروف.

وفي "**كشاف اصطلاحات الفنون**" أنّ اللّفظ **Rejection, pronouciation articulation**،بالفتح وسكون الفاء في اللّغة: الرّمي، يقال أكلت التّمرة ولفظت النّواة أي رميتها، صوتٌ يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا، ثمّ نُقل في عرف النّحاة للدّلالة على كلّ ما يتلفّظ به الإنسان حقيقة أو حكما، مهملا كان أو موضوعا، مفردا أو مركّبا، و هو ما ورد في بعض شروح الألفية.[1]

وإضافة الصّوت إلى الأحرف في نظمه إضافة تخصيصيّة يخرج بها كلُّ صوتٍ غيرِ مشتملٍ على حروف، ولأجل ذلك قال: **اللّفظُ صوتُ أحرفٍ**، وبالتالي لا يكون لفظا إلا ما كان صوتا مشتملا على أحرف. ثمّ عرّف الصّوت أنّه ليس لفظا مشتملا على شيء من الحروف، بل كأيّ صوت من الأصوات، مستدلا بقوله

[1] – كشاف اصطلاحات الفنون، مصطلح: اللفظ، ص: 1412/1411، مصدر سابق(بتصرف).
وينظر: أوضح المسالك:ج1، ص:11. وشرح الأشموني،ج:1، ص:8، باب: الكلام وما يتألّف منه.

تعالى (إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ١٩)[1]،فقد سمّاه الله عزّ وجلّ صوتا لعدم اشتماله على شيء من الحروف.[2]

ثمّ يشرح الكلمة لغة واصطلاحا بقوله: **"والكلمةُ لفظٌ لمعنًى مفرد كسِم سِمَه"**، هذا حدُّها الاصطلاحي كفرسٍ ورجلٍ[3]وكتابٍ ودرهم وما شابه ذلك، فإنّ كلّ كلمة لُفِظَ بها من هذه الكلمات معناها مفرد. ثمّ الكلمة في الاصطلاح على ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وقد اجتمعت الثلاث في قولي: كسِمْ سِمَه، وذلك لأنّ الكاف حرف تشبيه، وسمْ فعلُ أمرٍ، وسمه اسمٌ للعلامة.

وأمّا في اللّغة فتطلق على الجمل التّامّة بدليل قوله عزّ وجلّ: (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ٦٤)[4]، فسمّى جميع ذلك كلمةً". ثمّ عرض أدلّة أخرى يستفاد منها إطلاق الكلمة على الكلام الكثير كالقصيدة، والمراد إطلاق اسم الجزء على الكلّ مجازاً. ثمّ ختم بفائدة يبيّن فيها لغات(كلمة)، فكَلِمَة لغة قريش، وكِلْمة لغة تميم، وكَلْمة لغة بني لحيان.[5]

قوله: ركِّبْ أفدْ لفظَ كلامٍ يُقصَدُ كقلْ أتى زيدٌ وعمرٌو مُنجِدُ

---

[1] – بعض الآية الكريمة:19، سورة لقمان.

[2] – ينظر: القلادة الجوهرية، ص: 10.

[3] – وهي نفس أمثلة سيبويه في الكتاب.

[4] – الآية الكريمة: 84، سورة آل عمران.

[5] – ينظر القلادة: ص:11/10.

يشرح **الكلام**، وهو المقدّمة الثّالثة من مقدّمات النّحو التي ذكرها في التّبويب، وواضح أنّه يشير إلى حدّه الاصطلاحيّ وهو: اللّفظ المرّكب المفيد بالقصد، حيث يخرجُ من **اللفظ** الإشارةُ والخطُّ ونحوهما، و**المفيدُ** مخرجٌ للمهمل كمقلوب زيد (ديز)، و**المقصودُ** أي وضعه المتكلّم لمعنى يقصده، وهو مخرجٌ لكلام السّاهي والنّائم والمغمى عنه، وعدّها قيودا أساسية لابدّ من وجودها في الكلام وإلا أصابه الخلل. ولم يكتف بهذا التّفصيل فقط، يل ذكر أنّ المتأخّرين من النّحاة المحقّقين قد اعترضوا على ابن مالك في ألفيته لسكوته عن تلك القيود، ممّا يجعل حدّ ابن مالك للكلام في الألفية ناقصًا.[1] وقد اعترض بعض النّحاة على شرط الإفادة في الكلام لدرجة تغليظ القول في ذلك، ولكن يبقى الاختيار الذي ارتضاه جمهور النّحاة قائما، ومن هؤلاء الجلال السّيوطي، الذي أفاد أنّ تَخْصِيصَ النُّحَاة الْكَلامَ بالمفيد مُجَردًا اصْطِلاحٌ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وساق كلام الخفاجي فِي مبَالغته في إِنْكَار ذَلِك فِي كِتَابه "**سر الفصاحة**"، فقال فيه:" الْكَلام عندنَا مَا انتظم من حرفين فَصَاعِدا من الْحُرُوف المعقولة إِذا وَقع مِمَّن تصحُّ مِنْهُ أَوْ من قبيلِهِ الإفادةُ قَالَ: وَإِنَّمَا شرطنا الانتظام لأَنَّهُ لَو أُتِي بِحرف وَمضى زمَانٌ وَأُتي بِحرفٍ لم يَصحَّ وصفُ فعله بِأَنَّهُ كَلام وَذكرنَا الْحُرُوف المعقولة لأنّ أصواتَ بعض الجماداتِ رُبمَا تقطعتْ على وَجه".[2]

---

[1] – القلادة، ص: 11.

[2]– ينظر: همع الهوامع، ج:1، ص: 49.

ولم يشرح المصنّف معنى القصد ربّما لكونه معلوما بالضّرورة أو سهوا منه، وقد فصّل في ذلك شرّاح الألفية وغيرهم من النّحاة، بأنّ المراد منه ما دلّ على معنًى يسحن السّكوت عليه أو بعده.[1]

أمّا **الكلام** عنده **لغةً**: فيطلق على سبعة أشياء وهي الخطّ، والإشارة، وحديث النّفس، وما فُهم من حال الشيء، وكلام السّاهي، والنّائم، والمغميّ عليه.

و قد وضّح أنّ الكلام يتركّب من كلمتين ظاهرتين أو إحداهما ظاهرة والأخرى مضمرة، فأمّا الظّاهرتان فمثّل لهما بقوله: (أتى زيدٌ) وهي جملة فعليّة، و(عمرٌو منجد) وهي جملة اسميّة. وأمّا ما أحدهما ظاهر والآخر مضمر فمثّل له بقوله: (كقُلْ)، فهو يقصد فعل الأمر مع فاعله المستتر وجوبا.

وعلى ذكر الجمل، فقد وضّح ابن هشام في المغني أنّ الجملة أعمّ من الكلام، لاشتراطهم الإفادة في الثاني وشمول الأول لكل أنواع الكلام سواءً أفاد أم لا، ومثاله: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصّلة وكلّ ذلك ليس مفيدا، وساق ابن هشام هذا الكلام في أوّل عنوان من الباب الثاني لكتابه المذكور.[2]

قوله: وذُو ثلاثٍ مُطلقًا هو الكلِمْ والقوْلُ شَامِلٌ لكَلٍّ قدْ عُلِمْ

---

[1] – ينظر: أوضح المسالك:ج1، ص:11/ شرح ابن عقيل، ج:1،ص:14/ منهج السالك: ج1، ص:8/ مغني اللبيب: ص: 305.

[2] – ينظر: المغني،ص:306.

يَقصدُ أنّ الكَلِمَ ما تركّب من ثلاث كَلِمات على الإطلاق، سواءٌ أكانت أسماءً أو أفعالاً أو حروفًا، على وجه الائتلاف أو الاختلاف، وهو اسم جنس جمعيّ، وحدّه: "أنّه يدلّ على أكثر من اثنين، ويُفرَّقُ بينه وبين واحده بالتّاء، كبقر وبقرة وشجر وشجرة، ومنه كَلِم وكَلِمَة"[1].

ويفهم من كلامه أنّه لا يهمّ فيه حصول فائدة من عدمها، لأن الاختلاف لا يعطي كلاما مفيدا، كاسمين وفعل، أو فعلين وحرف، أو حرفين واسم، أو حرفين وفعل.[2]

والكَلِمُ مصطلح استعمله سيبويه – رحمه الله – في أول مسألة في الكتاب بعنوان: **بابُ علمِ ما الكَلِمُ من العربيّة**، وأراد به الكلام عند النّحويّين، فقال: "فالكلِمُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنىً ليس باسم ولا فعل"، وقد استحسن عبارته كثيرا السّهيليّ، حتّى قال:" وعبارة سيبويه –على إيجازها– صحيحة مفيدة"، وأنّ الكلِمَ جمعُ كلمة، كقولك: لبِنَةٌ ولَبِنٌ.[3]بينما الكلام يطلق على ما يعبَّرُ به عن المعنى القائم

---

[1] – ينظر: القلادة، ص:12/وشرح ابن عقيل على الألفية، ج:1، ص:15/ وأوضح المسالك، حاشية الصفحة:12/و القواعد الأساسيّة للغة العربية، ص:10. وفي أوضح المسالك: وقد يفرّق بينه وبين واحده بالياء، كروم ورومي، وزنج و زنجيّ.

[2] – القلادة: ص:12.

[3] – نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيلي، تحق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط: 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1412هـ/1992م، ص: 49. وعبارة سيبويه في الكتاب:ج:1، ص:12.

في النفوس عن طريق العبارات أو الإشارات، وقد يسمّى اللّفظ الدّال عليه كلاما من باب اتّصاله به أو كونه سببا لحدوثه.[1]

وفي الخلاصة الألفية:" واسم وفعلٌ ثمّ حرفٌ الكلِم"، أي أنّ الكلم مكوّن من هذه الأنواع الثلاثة، فالكلم هنا مبتدأٌ خبرُه ما قبله، وهو يدلّ على ثلاث كَلماتٍ فأكثر، سواءً اتّحد نوعها أم لم يتّحد، أفادت أم لم تفد، ومن أمثلته: قوله تعالى (إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ)[2] وقوله (يحرّفون الكَلِمَ عن مَّواضِعِهِ)[3]. و ورد مؤنّثا عند ابن معطي: (واحدها كلمَةٌ)، ومؤنثا عند ابن مالك: (واحده كلِمَةٌ).[4]

ولم يفوّت المصنّف فرصة تعقّب ابن مالك الأندلسيّ و الاعتراض عليه في التعريف أعلاه، فهو– حسبه– تعريف لا يخلو من نقصٍ يؤدّي إلى فسادٍ في المعنى، لأنّه–ابن مالك–لم يحترز في تعريفه، فجعل الأنواع الثلاثة المذكورة (الاسم والفعل والحرف) تدخل تحت مسمّى الكلام كونها يتحقق منها فائدة إذا اجتمعت، وقد كان الأولى به ذكر حدٍّ تامٍّ لينتفع به الطّالبُ.

وبعدها يُثني المصنّف على تعريفه للكلِمِ في ألفيّته التي وضعها في النّحو خالصة والمسمّاة **بالكفاية**، واصفا عبارته بأنها أحسن ما قيل في الباب، وهي **قوله**:

---

[1] – المصدر السابق.

[2] – بعض الأية: 10، سورة فاطر.

[3] – جزء من الآية: 13، سورة المائدة.

[4] – ينظر: منهج السالك،ج:1، ص:10. بتصرف.

والكَلِمُ الحَاوِي ثلاثًا قد عُلِمْ إنْ لم يُفِدْ أو فكلامٌ وكَلِمْ[1]

فالكلم ما كان مركّبا من ثلاث كَلمات بشرط ألا تحصل منه فائدة، وهو تفسير معنى قوله مطلقا في **الحلاوة**، كقولنا: إن حضرَ زيدٌ، أمّا إن أفاد التّركيب نحو: جاء زيدٌ راكباً، فهو كلام باعتبار الفائدة، وكلِمٌ باعتبار العدد.

أمّا **القول**: فهو ما شمل كلّ ما سبق، أي الكلمة والكلام والكلم، المفرد والمركّب، المستعمل والمهمل، بل جزم بهذا الحكم لما قال: "على أصحّ الأقوال فيه".[2]

*** وفي الصفحة الموالية رسم بياني لما سبق:**

الكلام: لفظ مركب مفيد بالقصد:

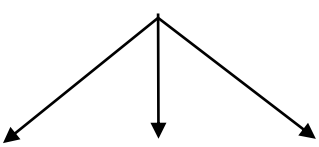

[1] – ينظر: كفاية الغلام بإعراب الكلام للمصنف، ص:

[2] – القلادة:ص:12.

[اسم]= كلمة [فعل]= كلمة [حرف]= كلمة

العلم نور	استقم	أتى زيد	في الدّرج كتاب
(مفيد)= جملة	مفيد)= جملة	(مفيد) = جملة	(مفيد)= جملة

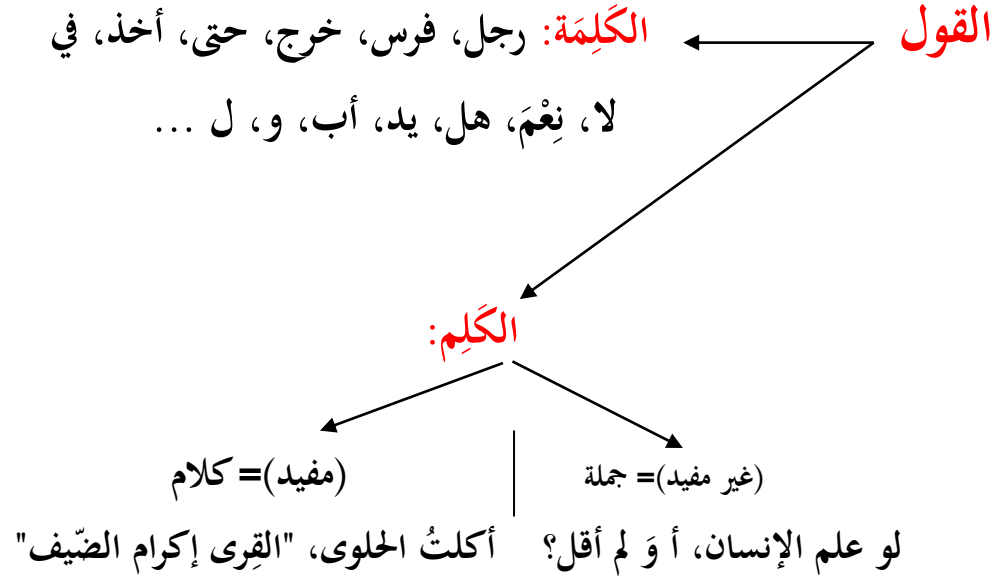

علاماتُ الاسمِ والفعلِ والحرفِ

للاسمِ أل واجررهُ واصرفْ نادِ وصِفْ وبالياءِ وبالإسنادِ

ينتقل المصنّف إلى بيان علامات الاسم والفعل والحرف، وكما هو الحال في مؤلّفات السّابقين بدأ بالاسم فبيّن أماراته الدّالة عليه، فقال في **القلادة** أنّ العلامات التي يتميّز بها الاسم من الفعل والحرف ثمانٌ وقد اجتمعت في هذا البيت، وهي: الألف واللاّم (ال التعريف)، الجرّ، الصّرف، النّداء، الوصف، الإضافة، ياء النّسب، الإسناد.

أ- ال التّعريف: تدخل على الاسم من أوله، كقولك في رجل: الرّجل، وفي فرس: الفرس، وفي كتاب: الكتاب.

ب- الجرّ: في القلادة: وهو أيضا من أوّله، وهو دخول حرف من حروف الجرّ عليه، كقولك: قرأت على الشيخ، وركبت على الفرس، والمال لزيدٍ، ووجه كالقمر... وقوله: **واجرره** شامل للجرّ بالحرف وبغيره كالظرف والإضافة والتّبعيّة، وهو ما بيّنه في باب الجرّ من علامات الإعراب.

ت- الصّرف: وهو التّنوين، وهو يدخل على الاسم من آخره، كقزلك/ هذا رجلٌ وهذه امرأةٌ....

ث- النّداء: ويكون إمّا بالياء مثال: كقوله تعالى في التنزيل: (يا داوودُ.. يا نوحُ.. يامريمُ... يا آدمُ..)، وتقوم أدوات أخرى مقام يا من حروف النّداء.

ج- الوصف: ويدخل على الاسم بجملته، كقولك: هذا رجل كريمٌ، وهذه امرأة جميلةٌ، وفي التنزيل: (وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ٢٧).[1]

[1] – جزء من الآية: 27، سورة :فاطر.

ح- الياء: وهي على نوعين، ياء إضافة نحو: غلامي وقوسي وكتابي، وياء نسب نحو: مصريّ وحجازيّ ودمشقيّ.

خ- الإسناد: كإسناد الفعل إلى الفاعل، نحو قولك: بكرٌ يخرجُ وخالد يذهبُ، فالفعل سند للفاعل في الأمثلة.

ثمّ أضاف في الشّرح علامتين متمّمتين للثمان المذكورة، وهما: التّصغير والجمع، أمّا التّصعير فكقولنا: رجل ورجيل، وجمعه: رجال.

- قوله: والفعلُ بالتّا ماضيا و يا افعلي أمرًا وبالسّين وسوف ينجلي

ينتقل إلى علامات الفعل، فقال:" الأفعال ثلاثة: ماضٍ وأمرٌ ومضارعٌ، ولكلّ منها علاماتٌ تدلّ عليه وتميّزه عن أخويه".[1]

أمّا الماضي فعلامته: دخول تاء التّأنيث السّاكنة، نحو: قامتْ و قعدتْ، وفي قوله تعالى (فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ ٢٧)،[2]وقوله سبحانه: (قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ١٨)،[3] وقوله تعالى: (فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا ٧١)[4].

أو تاء المتكلّم والمخاطَب والمخاطَبة، والملاحظ أنّ مجمل ألفاظ البيت مماثلة لما جاء في الخلاصة الألفية لابن مالك.

ثمّ ينتقل إلى فعل الأمر، فيخصّه بوجود علامة واحدة وهي يا المخاطبة التي ترافق فعل الأمر، كقولنا: أدخلي، افعلي...

---

[1] - القلادة: ص: 14

[2]- بعض الآية 27، سورة مريم.

[3]- بعض الآية 18، سورة النمل.

[4]-بعض الآية 18، سورة النمل.

وبعدها يبيّن علامتين أخريين تدخلان على الفعل المضارع –وهو القسم الثالث–، وهما السين وسوف، وهما تدلان في الحقيقة على المستقبل، **فالسين** للمستقبل القريب، كقولنا: سأفتح لك الباب، فتتمّ مباشرة الفعل بعد الانتهاء من الكلام، ولعل منه قوله تعالى: (سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ ١٤٢)[1]، والمقصود: سيبادرون بقول ذلك مباشرة بعد أمر الله تعالى بتغيير اتجاه القبلة.

أمّا **سوف**: فللمستقبل البعيد، فهي حرف تنفيس وتأخير، ولعلّ لفظ التّسويف الذي يقصد منه التباطؤ والتماطل في القيام بالفعل مأخوذ منها، أو أنّه لن يكون في المستقبل القريب، من ذلك جاء في اللسان أنّه التّأخير[2]، ومن ذلك قوله تعالى(كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ٤).[3]

والمقصود أنّهم يعلمون بغفلتهم بعد موتهم، فلا يزال العبد غفلته حتى يدركه الموت بغتة، وعندها يندم، وهذا كلّه إنّما يقع في مستقبل بعيد.

إلا أنّ النّاظم لم يذكر علامات أخرى تدخل على الفعل وتميّزه عن الاسم والحرف، **كنوني التوكيد الخفيفة والثقيلة**، وربما لم يوردهما كونه قد بيّنهما في قسم الصّرف من الألفيّة.

أمّا ابن مالك فقد أوردها في قوله:

بتا فعلتَ وأتتْ ويا افعلي ونون أقبلنّ فعلٌ ينجلي

---

[1]– بعض الآية 142، سورة البقرة.

[2] – ينظر اللسان، مادة: سوف.

[3] – الآيتان:3-4، سورة التكاثر.

وهو من المواطن العديدة من الخلاصة التي نقل عنها المصنّف ألفاظها بالترتيب نفسه، أو بما يقارب ذلك.

- قوله: والحرفُ للمعنى بتركِ الوسْمِ كَهَلْ وفِي ولَمْ وحاءِ الرَّسمِ

الحروف تأتي لإفادة معانٍ في غيرها عند الاتصال به، وذلك هو قوله: بترك الوسم، أي أنّه لا معنى له يوصف به إلا بدخوله على غيره من اسم أو فعل، هذا معنى محتمل، ويتأكّد هذا الحكم فيما جاء عند ابن معطي في قوله:

والحرفُ لا يُفيدُ معنًى إلاّ في غيره كهلْ أتى المُعلاّ[1]

ومثّل المصنّف له بهل وفي ولم، وكلها موافقة لما في ألفيّة ابن مالك في قوله:

سواهُما الحرفُ كهلْ و في ولَمْ فعل مضارعٌ يلي لم كيَشَمْ[2]

واستعماله لهذه الأمثلة يدلّ على موافقته لابن مالك في مراده، لأنّه وظّفها ليدلّ على كون الحروف على ثلاثة أقسام، فمنها قسم لا يختصّ بالأسماء ولا بالأفعال، ومثّل لذلك ب: هل، كقولنا: " هل زيد أخوك؟"، و "هل يقوم؟".

وقسم يختصّ بالعمل في الأسماء مثل: في، كقوله تعالى (وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ٢٠)[3]، و قوله (وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢).[1]

---

[1] - ينظر: شرح ألفية ابن معط، ج:1، ص:200.

[2] - ينظر : أوضح المسالك:ج1، ص:27/ وشرح ابن عقيل:ج:1، ص:24.

[3] - سورة الذّاريات: الآية:20.

وقسم يختصّ بالعمل في الأفعال فقط، و مثّل له ب:لم، ومنه قوله تعالى (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝).[2]

و المعنى الذي أراده المصنف في الشرح، هو أنّ الحرف رغم كونه يحصل منه دلالة على معنىً إلاّ أنّه لا علامة تدلّ عليه، ومثّل لذلك بمثال عجيب، فقال في الشرح: " وهو أنّهم شبّهوا الاسم والفعل والحرف بالجيم والحاء والخاء، فمثل الاسم كمثل الخاء المنقوطة... ومثل الفعل كمثل الجيم... ومثل الحرف كمثل الحاء المهملة، لأنّها لا علامة لها كما أنّ الحرف لا علامة له".[3]

فالمراد بعلو الاسم على أخويه بالعلامة كعلوّ نقطته في الرّسم، أي في الكتابة هو كثرة العلامات الدّالة عليه، ودونه الفعل الذي شبّه بالجيم، فعلاماته ادّالة عليه دون علامات الاسم في العدد، كما أنّ نقطة الجيم تأتي دون نقطة الخاء في الرّسم، وأمّا الحرف، فمثّلوا له بالحاء المهملة، التي لا نقط فيها عند رسمها على الورق.

الإعرابُ والبناءُ

غـــيِّرْ لإعـــرابٍ أخـــيرَ المعـــرَبِ كجـــــا أبٌ يـــــــدعو أباً إلى أبِ

باب الإعراب والبناء لا ينفكّ الدّارسون والعلماء يطرقونه، كونه أهمّ ما يبدأ به المصنّفون، ففيه بيان مراتب الكلام، وبه يتوصّل إلى معرفة المعاني المقصودة، ولولاه لما فهم النّاس مقصود بعضهم البعض أثناء الخطاب.

---

[1] – سورة الذّاريات: الآية:22.

[2] – سورة الإخلاص: الآية:3.

[3] – ينظر: القلادة، ص: 14.بتصرف.

الإعراب لغةً: " التّغيير، ومنه قولهم: عَرَبَتْ معِدَةُ البعير إذا تغيّرت، وهو الإبانة والإفصاح، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح. وإنما سمي الإعراب إعراباً، لتبيينه وإيضاحه؛ والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ. وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس، لأنَّ بالإعراب يُفرَّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النَّحو من العلم، وأعرَبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب.[1]

أمّا **اصطلاحا**: فهو "تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الدّاخلة عليها لفظا أو تقديرا"[2]، أو هو" أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة".[3]

أمّا في شرح المصنّف، فلم يخرج عن أقوال ما سبق سواء في التعريف اللغوي أو الاصطلاحيّ، و ضرب مثالا للمعرب المرفوع والمنصوب والمجرور كما هو في البيت أعلاه، كون الأوّل فاعلا، والثاني مفعولا به، والثالث مجرورا لدخول (**إلى**) عليه، موضّحا إعراب كلّ كلمة منها، مع الإشارة إلى شرط كون الاسم المعرب متمكّنا،[4] وأنّه يتساوى في الحكم المعرفة والنّكرة، والمذكّر والمؤنّث من الأسماء.[5]

و الإعراب مشتركٌ بين الأسماء والأفعال دون الحروف، وأنواعه أربعةٌ، وهي: الرفع والنّصبُ والجرّ –الخفض–والجزم، فالرفع والنّصب يشترك فيهما الاسم والفعل، بينما يختصّ الجرّ بالاسم، والجزم بالفعل، فلا اسمَ مجزومٌ، ولا فعلَ مجرورٌ، وفي ذلك يقول ابن معط:[6]

---

[1] – ينظر: مادة (عرب): اللسان، والصّحاح، ومعجم مقاييس اللغة.

[2] – القواعد الأساسية للغة العربية، سيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، د.ط، ص:27.

[3] – الحدود، الفاكهي، ص: 159.

[4] – سبق تعريف الاسم المتمكّن وغير المتمكّن في قسم الصّرف من هذا البحث، ينظر:ص:152.

[5] – القلادة، ص:15. ولم يذكر المصنّف الجزم هنا، بل تركه للأبيات اللاحقة.

[6] – شرح الألفية،ج1، ص: 227. ومعنى لم يَرِمْ: لم يَبْرَحْ.

والجزمُ من ألقابه كلَمْ يرَمْ وليس في الأسماء شيءٌ ينجَزِمْ
وليس في الأفعالِ ما ينجَرُّ فعُوِّضَتْ جَزْمًا بها يُقَرُّ

– قوله: وآخِرُ المبنيِّ يبقى للبِنا ومنهُ تُبْنَا فاهدِنا والْطُفْ بنا

أمّا البناء: لغة: "نقيض الهدم...والبَنْيُ: نَقيضُ الهَدْم، بَنى البَنَّاءُ البِناءَ بَنْياً وبِناءً وبِنًى، مقصور، وبُنياناً وبِنْيَةً وبِنايةً"، أو" بناءُ الشيء بِضَمِّ بعضِه إلى بعضٍ. تقول بَنَيْتُ البناءَ أبنيه. "[1] وضع شيء على شيء يراد به الثبوت.

واصطلاحا: هو عند أبي البركات الأنباري:" ضدّ المعرب، وهو ما لم يتغيّر آخره بتغيّر العامل فيه، فمن ذلك الاسم غير المتمكّن والفعل غير المضارع"[2]، وكذلك عرّفه المصنّف في القلادة فقال: "ضدّ الإعراب، وهو ألا يتغير آخره لاختلاف العوامل الداخلة عليه"[3].

وهو معنى قوله: آخر المبنيّ يبقى على حاله التي هو عليها لأجل البناء، أي لا يتغيّر بدخول أي عامل عليه، بخلاف المعرب الذي يتغيّر، وقد جاء بثلاثة أمثلة بيانا لألقاب البناء، في قوله: "تُبْنَا فاهدِنا والْطُفْ بنا، لأنّ: (تُبْ): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتّصاله ب: (نا) وهي ضمير متّصل مبني كذلك على السّكون في

---

[1] – اللسان، معجم مقاييس اللغة، مادة بني.

[2] – أسرار العربية، الأنباري: ص:44. مصدر سابق.

[3] – ينظر القلادة، ص: 16.

محلّ رفع فاعل. ومثله: (اهدنا): فهو فعل أمر[1] مبني على السكون، وكذلك يعرب أُلْطُفْ، و بنا: (ب) حرف جرّ، و (نا) مبني على السكون في محلّ جرّ".

ولعلّ خير ما نختم به هذا الباب ما ذكره المصنّف نفسه في "**الكفاية**"[2] حيث عرّف الإعراب والبناء بقوله:

إعرابُهُم تغييرُ آخر الكلم لخلف عامل عليها قد قدم
وضدّه يكون في البناءِ أعربْ كزيدٍ وابنِ هؤلاءِ
وظاهراً يكونُ أو مقدّرا مثالُهُ ركّبْ وسار والسُّرى

***رسم يبيّن المعرب والمبني من الكلمات.**

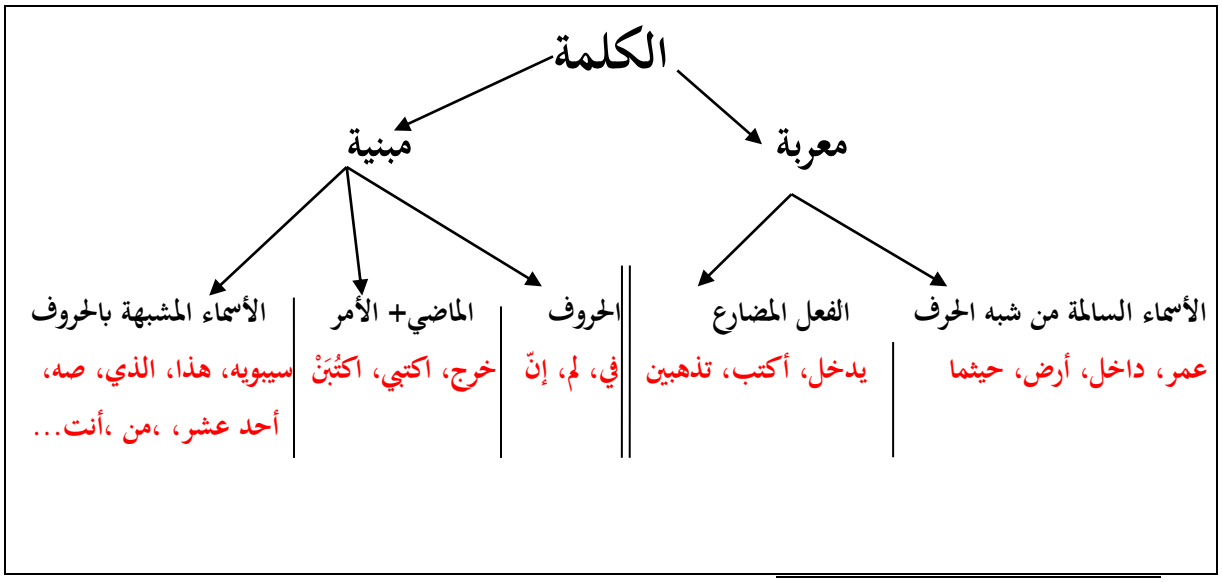

[1] – أشار المصنّف خلال إعراب المثال إلى فائدة قيّمة، وهي أن يقال في فعل الأمر المستعمل في الدّعاء: فعل طلب، لكون الأمر صادر ممّن هو أدنى منزلة ، وفيه تأدّب مع الخالق سبحانه.

[2] – كفاية الغلام في إعراب الكلام،

أنواعُ الإعرابِ

رفـعٌ ونصـبٌ جـرٌ او جـزمٌ تكـون بالضـمِّ والفـتحِ وكسـرٍ والسـكون
ففـي الـثلاثِ افـتحْ وسـكِّن بالبنـا وضُـمَّ واكسـرْ غـيرَ فعـلٍ في البنـا

هذا بيان لعلامات الإعراب وألقاب البناء، أمّا العلامات الإعراب فهي أربعة:

الرّفع، والنّصب، والجرّ، والجزم، وأمّا البناء فألقابه: الضمّ، والفتح، والكسر، والسّكون، وقد أكّد المصنّف في الشّرح على ضرورة ترتيب ألقاب البناء على نفس ما جاءت به علامات الإعراب لاتصالها بها، فالضم موافق للرفع، والفتح للنصب، والكسر للجرّ، والسكون للجزم. وقد تنوب عن الحركات بعض الحروف.

ثمّ نبّه على أصل هذه العلائق بينها، فالضمة من الواو و مخرجهما الشفتان وهما أرفع الفم، والفتحة من الألف وهو حرف منتصبٌ يمتدّ إلى أعلى الحَنَك، والكسر والجرّ من الياء التي تهوي إلى أسفل الحنك عند النطق بها كأنّما هي تجرّه، والجزم قطع الحركة[1].

- **قوله: ففي الثّلاثِ افتحْ وسكّنْ بالبِنا وضُمَّ واكسِرْ غيرَ فعلٍ في البنا**

[1] – ينظر القلادة: ص: 16.

يبيّن المصنّف أحكام البناء في الكلمات، سواءً أكانت اسما أو فعلا أو حرفا، وضرب في الشرّح أمثلة على ذلك، فمثال البناء على **الفتح** في الاسم **كأينَ**، وفي الفعل **كقالَ**، وفي الحرف **كإنَّ**، وأمّا **السّكون** فيكون كذلك بالبناء في الكلمات الثلاث على نحو: **ككَمْ** للأسماء، **و قلْ** في الفعل، **ومنْ** للحرف، وأمّا **الضمّ** فيكون في غير الفعل بالناء هو الآخر، فيشمل الاسم والحرف فقط، **كحيثُ ومنذُ**، والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو **أمسِ و جَيْرِ**.[1]

مواردُ الإعرابِ

بالرفـعِ والنصـبِ اسـمٌ او فعـلٌ يَـرد والجـرَّ لاسـمٍ مثـلَ جـزمِ الفعـلِ زِدْ

ينتقل المصنّف إلى بيان مواضع الإعراب لأجل التّفريق بين المعرب من الكلمات والمبني، فالأسماء والأفعال تكون معربة، بينما الحروف تبنى ولا تعرب، بأنواع الإعراب الأربعة (الرفع ، والنّصب، والجرّ، والجزم).

وهذه الأنواع الأربعة منها ما يشترك فيه الاسم والفعل، ومنها ما هو مختص بأحدهما دون الآخر، فأمّا المشترك فهو: الرّفع والنّصب، ومثالهما: زيدٌ يقوم، وكقوله تعالى(ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ٨)[2]، فقد ورد كلاهما مرفوعا، وأمّا النّصب فنحو: إنّ زيدًا لن يقومَ، وكقوله تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ١٨)[3]، والفعل إن كان صحيحا فكقوله تعالى(يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ٧٧)[4]، وإن كان معتلا فكقوله

---

[1] – المصدر نفسه، ص:17.

[2] – الرعد، بعض الآية 8.

[3] – الحجرات، بعض الآية 18.

[4]– بعض الآية 77، الكهف.

تعالى(فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ٥٢)[1]، وإن كان مبنيا لما لم يُسمَّ فاعله، فكقوله تعالى(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ٤٨).[2]

وأمّا ما هو مختصّ بهما فالجرّ و الجزم، فالأوّل يختصّ بالاسم، كقولنا مررتُ بزيدٍ وقرأتُ على عمرٍو، وكقوله تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٦٥).[3]

وأمّا الثاني – الجزم- فخاصّ بالفعل، كقولنا: لم يدخلْ زيدٌ، وكقوله تعالى(لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤).[4] وهو معنى قوله: زِدْ.[5]

بابُ علاماتِ الإعرابِ

العلامةُ الأولى: الرفعُ

بالضـــمِّ في زيـــدٍ وفي المضـــارعِ ... وجمـــعِ تأنيـــثٍ وفي المتـــابعِ
وجمـــعِ تكســـيرٍ وبالـــواوِ عُلِـــم ... في ســـتةٍ وجمـــعِ تـــذكيرٍ سَـــلِم
ونحـــوهِ والنـــونُ في خمـــسٍ وُصِـــف ... رفـــعُ المثـــنى والرديـــفِ بالألـــف

بعد معرفة أنواع الإعراب الأربعة، ينتقل المصنف إلى بيان علامتها التي تعرف بها، و يبدأ بالرّفع الذي تمثّله أربع علامات وهي: الضّمّة والواو والنّون والألف، أمّا الضّمّة فتعرب بها ستة معربات:

---

[1]- جزء من الآية52، سورة المائدة.

[2]- بعض الآية48، سورة النساء

[3]- بعض الآية 65، سورة الحج.

[4]- الآيتان: 4-4، سورة الإخلاص.

[5]- القلادة، ص: 17.

1- الاسم المفرد المعرب المنصرف: فالاسم خرج به الفعل والحرف، والمفرد خرج به المثنى والجمع، والمعرب خرج به المبني، والمنصرف خرج به الممنوع من الصرف. ومثال الاسم المتوفرة فيه هذه الشروط: **زيدٌ و عمرٌو و بكرٌ**، ومن أمثلته في التنزيل قوله تعالى: (قال عفريت)،و قوله: (جاء رجل)، وقوله: (قالت نملةٌ)، وهي أمثلة من فعل وفاعله، ونجدها في باب المبتدإ والخبر، كقوله تعالى (محمد رسول الله)، (الله أعلم)، ويقاس على ذلك جميع ما يعرب بالحركات.

2- المشابه للاسم السابق: قال في **القلادة:**" ثانيها الاسم المشابه له في الأمكنيّة"[1]، واستشهد على قصده بمثل ما جاء عند ابن مالك في الخلاصة من قوله:

فانصبْ بها مضافًا أو مضارعَهْ وبعد ذاك الخبرُ اذكرْ رافعَهْ[2]

وقد جعل المصنّف يشرح معنى المتمكن بنوعيه، وغير المتمكن، ويستشهد بتعريف بعض النحاة كابن الخبّاز في كتابه "**الغرّة بشرح الدرة**"[3]، والمقصود من المشابه أن يكون مثل سابقه في التّمكّن مع الصّرف، سواءٌ أكان معرفة مثل الأمثلة السابقة، أم نكرة نحو: رجل وسيف ودرهم، مذكّرا أم مؤنّثا كهندٍ ودعدٍ وامرأةٍ، عاقلا أو جاهلا كغزال وطير وجبل.... فكل ما أشبه ذلكم حكمه الرفع بالضّمّ عنده، وفي كلّ الأحوال كان ينبغي أن يقول أنّ النوع الثاني هو الاسم الذي لا ينصرف

---

[1]- ينظر: القلادة، ص: 18.

[2]- ينظر: الخلاصة الألفية، باب لا النافية للجنس.

[3]- لم أجده مطبوعا بل مخطوطا.

خاتمة

ورأيت في ختام البحث أن أنقل ما جاء عن أبي حيان الأندلسيّ في حديثه عن النحو في "**ارتشاف الضرب**"، **وهو قوله** : "فإنّ علم النّحو صعبُ المرام، مستعصٍ على الأفهام، لا ينفُذُ في معرفته إلا الذّهن السّليم، والفكر المرتاض المستقيم، وكان من تقدّمَنا قد انتزع من الكتاب تآليف قليلةَ الأحكام، عادمة الإتقان والإحكام، يحلّها النّقد، وينحلُّ منها العقد، وربّما أهملوا كثيرا من الأبواب، وأغفلوا ما فيه من الصواب، فتآليفهم تحتاج إلى تثقيف، وتصانيفهم مضطرّة إلى تصنيف..." **(ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص:3)**.

وبعد، فقد تبيَّنَتْ لنا من خلال هذا البحث جهود الآثاري –رحمه الله– في خدمة علوم اللغة وتبسيطها على الطالبين، وهو لم يفرّق بين فنّ وآخر، ولكن بالنّظر إلى فنّي النّحو والصّرف، فقد استطاع أن يلخصّ جلّ الأبواب والمسائل، بل ويضيف فوائد جمة إلى تأصيلاته وشرحه، لا سيما في القلادة الجوهرة في شرحه لمنظومة النحو (الحلاوة السكرية)، والتي ظهر من خلالها منهجه واضحا، ويمكن أن يحدّد في بعض النقاط:

1 – اعتماد الطريقة التعليمية في عرض المادّة، فهو يلقّن المتن ويشرحه ويبسطه باعتماد أمثلة سهلة.

2– تقسيم المسائل وحصرها في أعداد، كقوله: فالهمز في عشرين... والسين في سبع.. والهاء ستّ... واللام خمس....، وهذا قد ورد في العديد من أبواب الألفية، ومنها أبواب النحو والصّرف، فهو بتحديده للعدد يقوم بحصر الأحكام النّحويّة أو الصّرفيّة، ممّا يدلّ على إحاطته بمؤلّفات سابقيه، فالحصر ينتج عن الاستقراء والتتبع.

3- الاهتمام بالحدود والتعريفات، كتعريفه الصرف بقوله: تعريف أحكام البناء في الكلم، وعرّف البيان أنّه: إيراد المعنى بطرق مختلفة، وكذكره تعريف ابن الخبّاز و السيرافي للاسم المتمكّن وغير المتمكّن بشيء من التفصيل مع التّمثيل[1].

4-ذكره لمواطن اجتهاده وإضافاته على من سبقه من العلماء، فذكر مثلا **الحريري** مبيّنا أنّه أتى بما لم يورده هذا الأخير في أرجوزته، وهو قوله في منظومة النحو: **خذ ما يفوق تحفة الحريري**[2]، وذكر في منظومة العروض (وهي الفنّ الخامس) منظومة ابن الحاجب، موضّحا أنّ أرجوزته فاقت أرجوزة هذا الأخير بشرحه للزحاف الواجب، وذلك في قوله:

فاقتْ على منظومةِ ابن الحاجبِ بذكرِ تفسيرِ الزَّحَافِ الواجِبِ

ومرّة أخرى يذكر ابن معطي في أرجوزة الضرورة الشعرية، فيقول:

فاقتْ على ما قاله ابنُ معطي بسطاً وإيضاحاً بفضل المعطي

5-يختم العديد من الأبواب في شرحه على الحلاوة بفوائد، زيادة على الشّرح الذي يكون مستفيضا في أغلب الأحيان.

6-عزوه الآراء إلى أصحابها في العديد من المسائل كقوله: قال شيخنا في الخلاصة، ويقصد **ابن مالك** رحمه الله، أو قوله: ما ذكره الإمام **أبو الحسن ابن عصفور**، وقوله: نبّه عليه **ابن الخبّاز** في شرح الدّرّة، كما أشار إلى **ابن جنّيّ والأخفش وابن عصفور** كذلك في أرجوزة الضرورات الشعرية، وذلك في قوله :

والاضطرارُ عند **عمرٍو** يُشترط وهكذا **الأخفش** فيمن اشترط

---

[1]- القلادة، ص: 18.

[2]- هذا البيت موجود في (ف) فقط دون النسخ الأخرى.

أمّا **ابنُ جنّي وابنُ عصفورٍ** فلا والحـقّ ذاك وبـه قــال المــلا

7-تضمين كلام غيره من العلماء في نظمه لا سيّما في أرجوزة النّحو كاعتماده نفس الألفاظ من ألفية ابن مالك، نحو: هل وفي ولم... وسوف ينجلي .....

8-كان المصنّف ينتخب من مسائل الفريقين البصري والكوفي، وهو مذهب نحاة مصر، ولكنه كان ميالا لرأي البصريين، واستعمل مصطلحاتهم وغلّب اجتهاداتهم.

9-اعتمد على الشواهد المختلفة من قرآن وأحاديث، وشعر، وأمثلة من عنده، في شرح المسائل النّحويّة.

10-استعمال بعض المصطلحات الخاصة به، مثل: (أسهل ما تنوي) في حروف الزيادة، و(أهديت موطنا) في حروف الإبدال.

وعلى العموم استطاع الآثاري من خلال منظومته أن يسهم في تخفيف العبء على الطالب، وكأنّه قطع على نفسه عهدا بذلك، مشيرا إلى عدد أبيات أرجوزة النحو في قوله:

في مـائة مريحـة التّعبــان طالبُهـا راضٍ عـلى شعبــان

وهو بذلك يكون قد أسهم بوضع لبنة في التصنيف في علوم اللغة وتيسيرها على الطّلاب، ولا سيما علم النحو الذي بات مهجورا لصعوبة مسائله وتشعّبها، وكثرة تفريعاتها، نظرا لتأثّر كثير ممّن اشتغلوا به بالمنطق.

مكتبة البحث

- القرآن الكريم برواية ورش وحفص.

الكتب:

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1418هـ/1998.
2. أسرار العربيّة، أبو البركات الأنباريّ، تحق: بركات يوسف هبّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط:1، 1420هـ/1999م.
3. الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، ط:حيد أباد، الدكن، 1359هـ.
4. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط: 15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مايو2002.
5. التتمة في التصريف، أبو الوفاء الموصلي المعروف بالقبيصيّ، تح: محسن بن سالم العميري، ط:1، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، 1414هـ/ 1993م.
6. التّصريف الملوكيّ، أبو الفتح ابن جنّيّ، مطبعة شركة التّمدّن الصناعية، مصر، د.ت، ط:1.
7. التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م.
8. الحدود في النحو، الفاكهي، تحق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط:2، 1414هـ/1993م.

9. الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار34/1 – ط المكتبة العلمية – بيروت.

10. الدرّ الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحق: عبد الملمك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر،ط:1، 1421هـ.

11. الصّحاح، الجوهري، .....

12. الفسيح في ميلاد اللّسانيّات العربيّة، عبد الجليل مرتاض، دار هومة، الجزائر،2008م.

13. القواعد الأساسية للغة العربية، سيد أحمد الهاشمي، .....

14. الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف جمال الدين ابن الحاجب تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 1431هـ،2011م .

15. الكتاب، سيبويه، تحق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط:2، 1402هـ/1982م.

16. اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، عبد الجليل مرتاض، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003م.

17. المبدع الملخّص من الممتع في علم الصرف، أبو حيان الأندلسي، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2007م.

18. المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ط:1، 1424هـ/2003م، مكتبة دار العروبة، الكويت.

19. المغني في تصريف الأفعال واللباب ، محمد عبد الخالق عضيمة،ط:1420،2هـ/1999م،دار الحديث، القاهرة.

20. المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تح: علي توفيق الحمد، ط:1، مؤسسة الرسالة، بيروت،1407هـ/1987 م.

21. المقتضب، أبو العبّاس المبرّد، تحق: عبد الخالق عضيمة، ط:3، مطابع الأهرام، قليوب، مصر، بإشراف لجنة إحياء التراث الإسلامي.

22. المقدّمة، ابن خلدون، تحق: عبد الله محمد درويش، دار يعرب، دمشق، 2004م/1425هـ.

23. المقرّب .....

24. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة،ط:1،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان،1996م.

25. المنصف، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط:1،مطبعة البابي الحلبي،1373 هـ/1954م.

26. المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، الرياض، 1433هـ.

27. النجوم الزاهرة.....

28. إنباه الرواة بأنباه النّحاة .....

29. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.

30. إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك الأندلسي، تح: محمد عثمان، ط:1، 1430هـ/2009م، مكتلة الثقافة الدينية، القاهرة.

31. بغية الوعاة .....

32. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحق: محمود محمد الطناحي، رجعه: عبد السلام هارون، وزارة الإعلام الكويتية، 1413هـ/1993م.

33. تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ط: دار المعارف، مصر، 1983.

34. تذكرة النحاة، أبو حيّان الغرناطي الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1406هـ/1986م.

35. حسن المحاضرة .....

36. سير أعلام النبلاء الإمام الذهبي. تحقيق شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي – نشر مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة 1413 هـ.

37. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ط:1، دار الفكرالعربي، بيروت ، لبنان، 1999م.

38. شذرات الذهب.....

39. شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: 20، دار مصر للطباعة، القاهرة، رمضان 1400هـ/يوليو1980م.

40. شرح الأشموني على الألفية ،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط:2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،1358 هـ/1939م .

41. شرح التعريف في ضروري التصريف لابن مالك الجياني الأندلسي، عزّ الدين عمر ابن علاء الدين، تح: محمد بن عبد الحي عمار السالم،ط:1، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 1432هـ/2011م.

42. شرح المعلقات العشر، الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1983م.

43. شرح مختصر التصريف العزّي، التفتازاني، تح: عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط:8، 1417هـ/ 1997م.

44. صحيح البخاري.....

45. صحيح مسلم .....

46. في علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرسالة بيروت،ط:6، 1413هـ/1993م.

47. قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط:7، 1987م.

48. كفاية الغلام في إعراب الكلام، شعبان الآثاري، تحقيق وتقديم: زهير زاهد، هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1407هـ/1987م.

49. كشاف الفنون، محمد علي التهانوي، تح: رفيق العجم، علي دحروج، عبد الله الخالدي، جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، ط:1، 1996م.

50. لامية في النحو، شعبان الآثاري، تحق: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1420هـ/ 1999م.

51. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت.

52. مجموعة الشافية من علمي الصّرف والخطّ، شرح وحاشية الجاربردي لابن جماعة،ج:1، عالم الكتب، د.ت.

53. مختصر التصريف العزّي، التفتازاني، تح: عبد العال سالم مكرم،ط:8، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر،1417هـ/ 1997م.

54. مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: نهضة مصر، الفجالة،1955م

55. معجم الأدباء .....

56. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ....

57. مقاييس اللغة، ابن فارس ....

58. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيلي، تحق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط: 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1412هـ/1992م.

59. نزهة الطرف، أحمد لن محمد الميداني، د.ط، 2008م، المكتبة الأزهرية للتراث.

60. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني، تحق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1388هـ/1968م

61. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الجلال السيوطي، تحق: أحمد شمس الدين،ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

62. وفيات الأعيان.....

الرّسائل العلمية والأكاديمية:

1.الهداية في شرح الكفاية لشعبان الآثاري، من بداية الفصل الثالث "الحرف" إلى نهاية ألف القطع وألف الوصل" تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1422هـ.

2. شعبان الآثاري وجهوده في النحو، رسالة ماجستير، محمد حسين نجم، إشراف: د. محيي الدين توفيق إبراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1407هـ/1986م.

المجلات و الدوريات:

1. إشكالية التعامل مع النسخة الفريدة عند تحقيق المخطوطات التاريخية، عادل سالم العبد الجادر، مجلة عالم الفكر، العدد3، المجلد36، يناير–مارس2008.

2. المتون اللّسانية في علم العربيّة، أ.د. عبد الجليل مرتاض، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، عدد:35، 2016.

3. المنهج المشهور في تلقيب الأيام والشهور، شعبان الآثاري، تحق: محمد علي إلياس العدواني ، مجلة المورد، ج:9، العدد:4، 1401هـ/1981، دار الجاحظ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

المخطوطات:

1. القلادة الجوهريّة بشرح الحلاوة السّكّريّة، لشعبان الآثاري.

المراجع الأجنبية:

1- Cours de linguistique génerale, Ferdinand de Saussure , Sechehaye et Albert éditeur : Charles Bally, Albert Riedlinger, édition payot, paris, 1971.

2- Bilingual Speech: A Typology of Code-mixing. Cambridge University Press. Muysken, Pieter.2000.ISBN 0-521-77168-4.

المراجع المترجمة:

1- قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها(وجهة نظر الاستعراب الفرنسي)، ريجيس باشير و جان سوفاجيه، ترجمة: محمود المقداد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط:1، 1409هـ/1988م.

2-تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ط: دار المعارف، مصر، 1983، ترجمة: عبد الحليم النجار. (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

مواقع الشبكة العالمية:

http://faculty.ksu.edu.sa/hassan20/hassan-ar/DocLib2/Forms/DispForm.aspx?ID=3

فهرس

مُـقـدّمـة ---------- أ

صعوبات البحث: ---------- ه

الدراسات السابقة: ---------- ز

خطة البحث: ----------ط

مُدْخــل ---------- 1 -

المنظومات أداة لتيسير تعليميّة النّحو: ---------- 2 -

الفصل الأول ---------- 6 -

المبحث الأول: ---------- 7 -

المؤلِّف: ---------- 7 -

اسمه وكنيته: ---------- 7 -

شيوخه: ---------- 7 -

تلامذته: ---------- 9 -

سنده في علم العربية والنّحو: ---------- 9 -

تصانيفه: ---------- 12 -

وفاته: ---------- 16 -

المؤلفات النّحويّة للآثاريّ: ---------- 16 -

المبحث الثاني: ---------- 18 -

المخطوطة: ---------- 18 -

1. وصفها: ---------- 18 -

2. ضبط عنوانها ونسبتها إلى مؤلفها: ---------- 19 -

ترتيب نسخها: ---------- 22 -

أمثلة عن اختلافات النسخ: ---------- 24 -

مثال أول: ---------- 24 -

مثال ثانٍ: ---------- 25 -
مثال ثالث: ---------- 26 -
نماذج من المخطوطة: ---------- 26 -
الفصل الثاني: ---------- 35 -
الفنُّ الأولُ: ---------- 38 -
أحرفُ الأصولِ ---------- 38 -
أحرفُ الزيادةِ وأحرفُ العلةِ ---------- 38 -
ذكر محال الزيادة وهي مئةٌ وعشرةٌ على الصحيح ---------- 39 -
ذكرُ محالِّ الاعتلالِ وهي ثلاثةٌ ---------- 40 -
أحرفُ الإبدالِ و أَحرفُ القلبِ ---------- 40 -
ذكرُ محالِّ الإبدالِ وهي خمسةٌ وخمسونَ محلاً باتفاقهم ---------- 41 -
ذِكرُ ما وقعَ فيهِ الخِلافُ مِن أحرفِ البدلِ وهي خمسةُ أحرفٍ ومحالُّها عشرةٌ وذكرُ ماهو مُستقبَحُ
الإبدالِ وهي خمسةُ أحرفٍ ومحالُّها عشرةٌ ---------- 41 -
ذكرُ محالِّ القلبِ وهي ستةٌ باتفاقهم ---------- 41 -
نونا التوكيدِ وهما خفيفةٌ وثقيلةٌ ---------- 42 -
فصلٌ في كيفيةِ الوزنِ ---------- 42 -
فصلٌ في تصريفِ الأسماءِ المجردةِ والزائدةِ ---------- 42 -
فصلٌ في تصريفِ الأفعالِ المجردةِ والزائدةِ ---------- 44 -
ذكرُ ألفِ القطعِ وألفِ الوصلِ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ---------- 45 -
أبنية المصادر ---------- 45 -
فصلٌ فيما صِيغَ من الفعلِ الثلاثيِّ لاسمِ المصدرِ والزمانِ والمكانِ والآلةِ والمرّةِ والهيئةِ --- 45 -
فصلٌ في أَبنيةِ الـمُشتقاتِ مِن المصدرِ وهي ستةٌ ---------- 46 -
بِنَاءُ الماضي ---------- 47 -
بناءُ المضارعِ ---------- 47 -
بناءُ الأمرِ والنهي ---------- 48 -
بناءُ اسمِ الفاعلِ ---------- 48 -

بناءُ اسمِ المفعولِ ---------- 48 -
الصِفةُ الـمُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعلِ ---------- 48 -
أفعلُ التفضيلِ ---------- 49 -
التَّعَجُّبُ ---------- 49 -
بناءُ التثنيةِ والجمعِ ---------- 49 -
فصلٌ في تثنيةِ الصحيحِ ---------- 49 -
فصلٌ في تثنيةِ المقصورِ والمنقوصِ وجمعهما جمعَ السلامةِ ---------- 49 -
فصلٌ في تثنيةِ الممدودِ وجمعهِ جمعَ السلامةِ ---------- 49 -
فصلٌ في جمعِ المذكرِ السالمِ عَلَمًا كان أو وصفاً ---------- 49 -
فصلٌ في جمعِ المؤنث السالمِ علماً كان أو وصفاً ---------- 49 -
فصلٌ في جمعِ التكسيرِ قلةً كان أو كثرةً فالقلةُ لها أربعةُ أوزانٍ والكثرةُ لها خمسونَ وزناً --- 50 -
التَّـصْغِـيرُ ---------- 51 -
النَّـسَبُ ---------- 51 -
بابُ المتعدِّي ويقالُ فيهِ الواقعُ أو المجاوزُ ---------- 51 -
بابُ اللازمِ ويقالُ فيه غيرُ واقعٍ أو غيرُ متعدٍّ أو قاصرٌ ---------- 51 -
أسبابُ تعديةِ اللازمِ وهي أربعةٌ الهمزُ والحرفُ والتضعيفُ والحذفُ ---------- 51 -
ذكرُ فعلَلَ وفاعَلَ وتَفَـاعَلَ ---------- 52 -
بابُ تصريفِ الأفعالِ الصحيحةِ ---------- 52 -
بابُ الأفعالِ التي لا تنصرفُ وهي خمسةٌ ---------- 52 -
بابُ الـمُعتل ---------- 53 -
فصلٌ في أنواعهِ (وهي خمسةٌ) ---------- 53 -
فصلٌ في تصريفِهِ ---------- 53 -
بابُ الـمُضاعفِ وهو على ضربينِ: ---------- 53 -
ثلاثيٌّ مجردٌ ويقالُ فيهِ الأصمُ ورباعيٌّ مجردٌ ويقالُ فيهِ المطابقُ ---------- 53 -
بابُ المهموزِ ---------- 54 -
بابُ الإمالةِ ---------- 54 -

أسبابُ الإمالةِ ---------- 54 -
موانعُ الإمالةِ وموانعُ الموانعِ ---------- 55 -
بابُ الإدغامِ وهو عبارةٌ عن إدخالِ حرفٍ في حرفٍ ويكونُ من كلمةٍ أو كلمتينِ ----- 55 -
بناءُ مثالٍ من مثالٍ ويقالُ فيه مسائلُ التمرينِ ---------- 55 -
بابُ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ ---------- 56 -
هاءُ السكتِ ---------- 56 -
الفَنُّ الثاني: ---------- 57 -
بابُ الزائدِ: فصلٌ فيما زادت فيهِ الألفُ أو الواوُ أو الياءُ ---------- 57 -
باب الناقص: فصلٌ فيما نَقَصَت منهُ الألفُ واللامُ ---------- 57 -
فصلٌ فيما نَقصتْ منهُ النُّونُ أو الواوُ ---------- 58 -
بابُ المهموزِ ---------- 58 -
بابُ البدلِ ---------- 58 -
فصلٌ في الألفِ الثالثةِ ---------- 58 -
فصلٌ في الألفِ الرابعةِ وما فوقها ---------- 59 -
فصلٌ في الألفِ المجهولةِ مطلقاً ---------- 59 -
فصلٌ في معرفةِ بناتِ الياءِ والواوِ ---------- 59 -
فصلٌ في إبدالِ هاءِ التأنيثِ تاءاً ---------- 59 -
بابُ المقطوعِ ---------- 59 -
بابُ الموصولِ ---------- 60 -
بابُ الوقفِ ---------- 60 -
بابُ الرسمِ ---------- 60 -
الفَنُّ الثالثُ: ---------- 61 -
معرفةُ اللفظِ والكَلِمَةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ ---------- 61 -
علاماتُ الاسمِ والفعلِ والحرفِ ---------- 61 -
الإعرابُ والبناءُ ---------- 62 -
أنواعُ الإعرابِ ---------- 62 -

موارِدُ الإعرابِ ---------- 62
بابُ علاماتِ الإعرابِ: ---------- 62
العلامةُ الأولى:الرفعُ ---------- 62
العلامةُ الثانيةُ:النصبُ ---------- 62
العلامةُ الثالثةُ:الجرُّ ---------- 63
العلامةُ الرابعةُ:الجزمُ ---------- 63
الأمثلةُ الخمسةُ ---------- 63
إعرابُ الفعلِ المضارعِ المعتلِ ---------- 63
إعرابُ المقصورِ والمنقوصِ ---------- 63
المذكرُ والمؤنثُ والنكرةُ والمعرفةُ ---------- 63
المعارفُ الستةُ ---------- 64
أولها: العلم ---------- 64
ثانيها المضمر ---------- 64
ثالثُها اسمُ الإشارةِ ---------- 64
رابعها الموصول ---------- 64
خامسُها المضافُ ---------- 64
سادسُها المعرفِ بأداةِ التعريفِ مع ألفِ القطعِ والوصلِ ---------- 64
الأسماءُ الستةُ المعتلةُ المضافةُ ---------- 64
المثنى وما حُمِلَ عليه ---------- 65
الجمعُ المذكرُ السالمُ وما حُمِل عليه ---------- 65
الجمعُ المؤنثُ السالمُ وما حُمِلَ عليه ---------- 65
جمعُ التكسيرِ ---------- 65
اسمُ الجنسِ وجمعُ الجمعِ واسمُ الجمعِ والنسبُ ---------- 65
ما لا يَنْصَرِف ---------- 65
الفاعلُ ---------- 65
ما جاءَ للمفردِ والمثنى بلفظِ الجمعِ ---------- 65

النائبُ عن الفاعلِ وهو مالمْ يسمَّ فاعِلُه ---------- - 66 -
التنازعُ والاشتغالُ والحكايةُ ---------- - 66 -
المبتدأُ والخبرُ ---------- - 66 -
الأفعالُ الناقصةُ التي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ ---------- - 66 -
الأفعالُ العاملةُ عملَ كانَ وأخواتِها: ---------- - 66 -
أفعالُ المقاربةِ و الرجاءِ والإنشاءِ ---------- - 66 -
الأفعالُ التي تنصبُ مفعولينِ: ---------- - 66 -
أفعالُ القلوبِ وأفعالُ النحوِ وأفعالُ العطاءِ ---------- - 66 -
أحكامُ القولِ ---------- - 67 -
الأفعالُ التي تنصبُ ثلاثةَ مفاعيلَ: أفعالُ التعديةِ بالهمزِ أو التضعيفِ ---------- - 67 -
المفاعيلُ الخمسةُ: ---------- - 67 -
المتعدِّي بالحرفِ وجوباً أو جوازاً أو تقديراً وهو اللازمُ والقاصرُ والمخصوصُ بالفاعلِ -- - 67 -
الحالُ والتمييزُ والاستثناءُ ---------- - 67 -
العددُ ---------- - 67 -
كمْ و كذا و كأيِّن ---------- - 67 -
التعجبُ وأفعلُ التفضيلِ وإعمالُ اسمِ الفِعلِ ---------- - 68 -
إعمالُ اسمِ المصدرِ واسمِ الفاعلِ والصفةِ المشبهة بهِ واسمِ المفعولِ ---------- - 68 -
نِعْمَ وبِئْسَ وما جرى مَجراهما ---------- - 68 -
النداءُ والـمُنادى ---------- - 68 -
الاختصاصُ والنُدبةُ والاستغاثةُ والترخِيمُ ---------- - 68 -
التحذيرُ والإغراءُ ---------- - 68 -
التصغيرُ ---------- - 68 -
التوابعُ الخمسةُ:عطفُ النَّسقِ وعطفُ البيانِ والنعتُ والتوكيدُ والبدلُ ---------- - 68 -
أقسامُ التنوينِ ---------- - 69 -
الأسماءُ العاملةُ عملَ إن في الشرطِ والجوابِ ---------- - 69 -
ذِكرُ أمسِ وكِنايةُ القولِ ---------- - 69 -

أسماءُ الاستفهامِ والقسمِ والابتداءِ ---------- 69 -
أسماءُ الأفعالِ والأصواتِ ---------- 69 -
فصلُ الحرفِ:حروفُ الابتداءِ ---------- 69 -
حروفُ الجرِّ ---------- 69 -
حروفُ النصبِ ---------- 70 -
حروفُ النداءِ والجزمِ ---------- 70 -
الحروفُ التي تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ ---------- 70 -
الحروفُ العاملةُ عملَ ليسَ ---------- 70 -
لا التي لنفي الجنسِ ---------- 70 -
حروفُ العطفِ ---------- 70 -
حروفُ الاستفهامِ والنفيِ والنهيِ والشرطِ والجزاءِ والمضارعةِ والتعديةِ ---------- 70 -
حروفُ الاستثناءِ والخطابِ وتَلقِّي القَسَمِ ---------- 71 -
حروفُ الدَّرعِ والزَّجرِ والتحقيقِ والتقريبِ والتقليلِ والتوقُّعِ والنيابةِ والتوبيخِ والتخصيصِ - 71 -
حروفُ العلةِ والتنبيهِ والإشارةِ والجوابِ والتصديقِ والتنفيسِ والإمهالِ والاستفتاحِ --- 71 -
حروفُ الامتناعِ التفسيرِ والوِقايةِ والتَّوكيدِ ---------- 71 -
حروفُ التأنيثِ والتعريفِ والزيادةِ بينَ الكَلمِ ---------- 71 -
حروفُ المصْدَرِ والوصلِ ثمَّ الوقفِ ---------- 71 -
هاءُ السكتِ ---------- 71 -
الفَنُّ الرَابِعِ: ---------- 72 -
بابُ أصولِ المخارجِ وهي ستةَ عَشَرَ مَخْرَجاً ---------- 72 -
بابُ فروعِ المخارجِ وهي عشرونَ فرعاً ---------- 73 -
بابُ الأوصافِ الأصليةِ وهي عِشرونَ وَصفاً ---------- 74 -
بابُ العَوارضِ وهي أَرْبَعةٌ ---------- 74 -
الفَنُّ الخامسُ: ---------- 75 -
بابُ المقَدِّمَات: ---------- 76 -

ذِكرُ مِن وضعِ علمِ العَرُوضِ لـمُقْتَفِيهِ ومَن كان السببَ فيهِ ---------- 76 -
معرفةُ العَرُوضِ لغةً واصطلاحاً ---------- 76 -
فوائدُ العَروضِ لفظاً ومعنًى ---------- 76 -
حدُّ الشعرِ أصلاً كانَ أو فرعاً ---------- 76 -
الأسبَابُ والأوتَادُ والفَواصلُ ---------- 77 -
بابُ تَركيبِ الأجزاءِ التي تُوزنُ بها الأشعارُ العَربيةُ وهي ثمانيةٌ لفظاً وعَشَرَةٌ تركيباً ---- 77 -
ذكرُ ما يَختصُّ بالزَّحفِ أو بالعِلَّةِ أو بِهِما جَميعاً ---------- 77 -
ذِكرُ أُصُولِ أَلقابِ الأجْزَاءِ ---------- 78 -
بابُ ذِكرُ الزِّحافاتِ الدَاخلةِ على الأسبابِ والعِلَلِ الدَّاخِلَةِ على الأوْتَادِ---------- 78 -
حَرْفُ الألفِ ---------- 78 -
حَرفُ الباءِ ---------- 78 -
حَرفُ التَّاءِ ---------- 78 -
حَرْفُ الثَّاءِ ---------- 79 -
حَرْفُ الجيمِ ---------- 79 -
حرفُ الحاءِ ---------- 79 -
حرفُ الخَاءِ ---------- 79 -
حرفُ الشينِ ---------- 80 -
حرفُ الصَّادِ ---------- 80 -
حرفُ الطاءِ ---------- 80 -
حرفُ العينِ ---------- 80 -
حرفُ القافِ ---------- 80 -
حرفُ الكافِ ---------- 81 -
حرفُ النُّونِ ---------- 81 -
حرفُ الواوِ ---------- 81 -
الزِّحافاتُ الـمُفْرَدَةُ وهي تِسعةٌ ---------- 82 -
الزِّحَافاتُ الـمُركبةُ وهي سِتةٌ ---------- 82 -

العِلَلُ الـمُفْرَدَةُ وهي سِتَّةٌ ---------- 82 -
العِلَل الـمُرَكَّبَةُ وهي ثمانيةٌ ---------- 82 -
ذِكرُ أنواعِ الإسقاطِ وهي سِتةٌ ---------- 82 -
ذِكرُ أنواعِ الزِّيادةِ وهي أربعةٌ ---------- 82 -
ذِكرُ أنواعِ الإبدالِ وهي ثلاثةٌ:الـمُعاقَبةُ والـمُراقبةُ والـمُكانَفةُ بينَ السببينِ المتجاورينِ مِن جُزءٍ ومِن جُزءينِ ---------- 83 -
التَّصْرِيعُ والتَّقْفِيةُ والإصْمَاتُ ---------- 83 -
بابُ وزنِ الصَّحيحِ والسالمِ والـمُعْتَلِّ والـمُزَاحَفِ ---------- 83 -
بابُ كَيفيةِ فَكِّ البُحورِ الصَّحِيحَةِ والسَّالِـمَةِ والـمُعْتَلَّةِ والـمُزَاحَفَةِ بَعضُها مِن بَعض -- 84 -
ذِكرُ ما يجُوزُ مَجيئُهُ تامَّاً مِن البُحُورِ وهي خَمسةُ أَبْحُرٍ ---------- 84 -
بابُ عَددِ الأعاريضِ والضُّروبِ والدَّوائرِ والبُّحورِ بالجُمَّلِ الـمُشْهُورِ ---------- 84 -
بابُ الـمُصطلحِ ---------- 84 -
الدَّائرةُ الأولى الـمُخْتَلِفَةُ: وفيها ثَلاثةُ أبحرٍ على فَعيلٍ أوَّلُها: بحرُ الطويلِ ---------- 84 -
ثانِيها: بحرُ الـمَديدِ ---------- 85 -
ثالثُها:بحرُ البسيطِ ---------- 85 -
وَهَذِهِ صِفَةُ الدَائِرَةِ الـمُخْتَلِفَةِ الدَّائِرَةُ الثانيةُ الـمُؤتلفةُ: وفيها بَحْرَانِ على فاعلٍ أولهما: بحرُ الوافرِ - 85 -
ثانِيها: بحرُ الكاملِ ---------- 86 -
وهذهِ صفةُ الدائرةِ الـمُؤتلفةِ الدَّائرَةُ الثَّالِثةُ الـمُجْتلَبةُ: وفيها ثَلاثةُ أبْحُرٍ على فَعَلْ ----- 86 -
أوّلُها: بَحرُ الـهَزَجِ ---------- 86 -
ثانيها:بَحرُ الرَجَزِ ---------- 87 -
ثالثُها: بَـحْرُ الرَّمَلِ ---------- 87 -
وهذهِ صِفَةُ الدَّائرةِ الـمُجْتَلَبَةُ الدَّائرةُ الرَّابِعَةُ الـمُشْتَبِهَةُ: وفِيها سِتةُ أَبْحُرٍ على فَعِيلٍ اثنانِ وعَلَى مُفَاعِلُن وَاحِدٌ وعلى مُفْعَلُّنْ واحدٌ ---------- 87 -
أوّلُها: بحر السَّرِيعِ ---------- 87 -
ثانِيها: بَحرُ الـمُنْسَرِحْ ---------- 88 -

ثَالثُها: بَحرُ الـخَفِيفِ ---------- 88 -
رابعُها: بَحرُ الـمُضارِعِ ---------- 88 -
خامسُها: بَحرُ الـمُقتضبِ ---------- 89 -
سادِسُها: بحرُ الـمُجْتَثِ ---------- 89 -
وهذِهِ صِفَةُ الدَّائرةِ الـمُشْتَبِهَةِ الدَّائرةُ الخامسةُ الـمُتَّفِقَةُ: وفيها بَحْرَانِ عَلَى مُتَفَاعِلُنْ ---- 89 -
فالأَوْلُ:بَحرُ الـمُتَقَارِبِ ---------- 89 -
فصلٌ فِيما زادَ مِن البحورِ والثاني: بَحرُ الـمُتدارِكِ ---------- 89 -
وهذِهِ صفةُ الدائرةِ الـمُتَّفِقَةِ: فصلٌ في الـمُختارُ مِنْ زيادةِ الأعَاريضِ والضُّروبِ------ 90 -
الفَنُّ السادسُ: ---------- 90 -
مَعرِفَةُ القافيةِ لغةً واصطلاحاً ---------- 90 -
بابُ ألقابِ القَوافي وهيَ خَمْسةٌ ---------- 91 -
بابُ أحرفِ القَوافي وهيَ سِتةٌ ---------- 91 -
ذِكرُ زيادةِ الأخفشِ وهي حرفانِ ---------- 91 -
بابُ حركاتِ القَوافي وهي ستةٌ ---------- 92 -
ذِكرُ زيادةِ الأخفشِ وهيَ حَرَكَتَانِ ---------- 92 -
بابُ أنواعِ القَوافي ---------- 92 -
بابُ عُيوبِ الشِّعرِ ---------- 93 -
فصلٌ في الممنوعاتِ وهي ثمانيةٌ ---------- 93 -
فصلٌ في الـمُباحاتِ وهيَ أيضاً ثمانيةٌ ---------- 94 -
الفَنُّ السَّابِعِ: ---------- 94 -
معرفةُ الضرورةِ وأقسامُها ---------- 94 -
بابُ الحذفِ ---------- 95 -
بابُ التـغييرُ ---------- 96 -
بابُ الزيادةِ ---------- 100 -
الفَنُّ الثامنُ: ---------- 101 -
البابُ الأولُ: في معرفةِ الفصاحةِ ---------- 101 -

البابُ الثانِي:فِي مَعرفةِ البلاغَةِ ---------- 102 -
البابُ الثالثُ: فِي أحوالِ الإسنادِ الخَبَرِي ---------- 103 -
البابُ الرابعُ: فِي أحوالِ الـمُسنَدُ وهي تسعةٌ ---------- 103 -
البابُ الخامِسُ: فِي أحوالِ الـمُسندِ إليهِ وهي ستةٌ ---------- 104 -
ذِكرُ أقسامِ الالتفاتِ ---------- 106 -
البابُ السادسُ: فِي الفعلِ وما يتعلقُ بِه ---------- 106 -
البابُ السابعُ: فِي القصرِ ---------- 107 -
البابُ الثامِنُ: فِي الإنشاءِ ---------- 107 -
البابُ التاسعُ: فِي الوصلِ والفصلِ ---------- 109 -
البابُ العاشرُ: فِي الإيجازِ والإطنابِ والمساواةِ ---------- 110 -
فصلٌ فِي المقابلةِ ---------- 111 -
الفَنُّ التاسعُ: ---------- 111 -
بابُ:الحقيقةِ والمجازِ ---------- 112 -
بابُ: الكنايةِ والتصريحِ ---------- 113 -
فصلٌ:فِي الأضدادِ ---------- 114 -
الفَنُّ العاشِرُ: ---------- 114 -
القسمُ الأولُ: فِي أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى اللفظِ وهيَ وظيفةُ الفصاحةِ فِي سبعين نوعاً: -- 115 -
براعَةُ الاستهلالِ أو الـمَطلَعِ ---------- 115 -
التَجْنِيسُ وهو ثلاثونَ نوعاً: ---------- 115 -
أولُها التامُّ وهو المفردُ ---------- 115 -
الـمُستوفَى والجامِعُ ---------- 115 -
الـمُركَّبُ والـمَرْفُوُّ ---------- 115 -
الـمَفروقُ والـمَلفُوقُ ---------- 115 -
الـمُضارِعُ واللاحِقُ والـمُعتلُ والـمُتشابِهُ ---------- 115 -
الـمُشتقُ والـمُطلقُ واللَّفظيُّ ---------- 116 -
الخطيُّ وهو ثلاثةُ أنواعٍ: ---------- 116 -

التَّصحِيفُ والتَّحرِيفُ والتَّصرِيفُ ---------- 116 -
الزائدُ والناقصُ وهو على ستةِ أنواعٍ: ---------- 116 -
الـمُطرَّفُ والـمُصَدَّرُ والـمُوَسَّطُ والـمُكَرَّرُ ---------- 116 -
الـمُذَيَّلُ والـمُرَفَّلُ ---------- 116 -
المقلوبُ وهو على خمسةِ أنواعٍ: الـمُجنَّحُ والكُلِّيُّ والبعضيُّ والـمُستَوي والـمعنويُّ ----- 116 -
الـمَعنَوي وهو على نوعينِ الإضمارُ والإشارةُ ---------- 116 -
التَّقْفِيَةُ وهي أربعةَ عَشَرَ نوعاً: ---------- 117 -
التَّسجِيعُ والتَّدبيجُ ---------- 117 -
التَّرصِيعُ والتَّصرِيعُ ---------- 117 -
التَّسمِيطُ والترديدُ ---------- 117 -
التطرِيزُ والتنسِيقُ ---------- 117 -
التشطِيرُ والتدوِيرُ ---------- 117 -
التجزِئةُ والمماثَلةُ ---------- 117 -
الموازَنَةُ ولُزُومُ ما لا يلزَمُ ---------- 117 -
صنائعُ البديعيينَ وهي خمسةٌ وعشرونَ نوعاً: ---------- 118 -
التشرِيعُ والتنوِيعُ ---------- 118 -
التوزيعُ اللفظيُّ والمعنويُّ ---------- 118 -
المقطوعُ والموصولُ والمقصورُ والممدودُ ---------- 118 -
المهمَلُ والمعجَمُ والرقطاءُ والخيفاءُ ---------- 118 -
الكَنْزُ والتصغيرُ ---------- 118 -
التكرارُ اللفظيُّ والمعنويُّ والتَّفْوِيفُ ---------- 118 -
العكسُ والتبديلُ والمقارنةُ ---------- 118 -
اشتقاقُ العلَمِ وردُّ العجزِ عن الصدرِ ---------- 119 -
الإبدالُ والمواربةُ والتعطِيفُ ---------- 119 -
تشابُهُ الأطرافِ العروضيُّ والضَرْبِيُّ ---------- 119 -
الاكتفاءُ الكلميُّ والحرفِيُّ ---------- 119 -

الـمُشجَّرُ والـمُزهَّرُ ---------- 119 -
القسمُ الثاني: في أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى المعنى وهي وظيفةُ البلاغةِ في خمسينَ نوعاً: ---- 119 -
التوريةُ والترويةُ ---------- 119 -
التوجيهُ الصناعيُّ واللغويُّ ---------- 120 -
الاستخدامُ والتجريدُ ---------- 120 -
التعليلُ والعَجَبُ ---------- 120 -
الـمُناقضَةُ ---------- 120 -
نفيُ الشيءِ بإيجابهِ ---------- 120 -
التسليمُ والإيضاحُ ---------- 120 -
القولُ بالموجَبِ وحصرُ الجزئيُّ وإلحاقُهُ بالكليِّ ---------- 120 -
التمليحُ والنزاهةُ ---------- 121 -
التهكُّمُ وهو على قسمينِ ---------- 121 -
الهجاءُ في معرِضِ المدحِ والهزلُ الذي يرادُ به الجِدُّ ---------- 121 -
السلْبُ والإيجابُ ---------- 121 -
التفريعُ اللفظيُّ والمعنويُّ ---------- 121 -
التوليدُ وسؤالُ العالمِ عن ما يعلمُ ---------- 121 -
النظرُ إلى الشيءِ باعتبارِ ما يؤولُ إليهِ والخطابُ العامُ ---------- 121 -
الافتِنانُ والاستِطرادُ ---------- 122 -
المذهبُ الكلاميُّ ---------- 122 -
الاطرادُ وإرسالُ المثلِ ---------- 122 -
الإفراطُ في وصفِ الشيءِ وهو على أربعةِ أقسامٍ: ---------- 122 -
المبالغةُ والإغراقُ ---------- 122 -
الغلوُّ والإيغالُ ---------- 122 -
استفهامُ المتعجِّبِ والكلامُ الجامعُ ---------- 122 -
السهلُ الممتنعُ واجتنابُ ما يُتطيرُ منهُ والبسطُ ---------- 122 -
الإعجازُ والإيجازُ ---------- 123 -

الإشارةُ والمساواةُ ---------- 123 -
الإيهامُ والمراجعةُ ---------- 123 -
أسلوبُ الحكيمِ وأسلوبُ الأحمقِ ---------- 123 -
التشبيهُ والاستعارةُ ---------- 123 -
الترقِّي والتنـزُّلُ ---------- 123 -
القسمُ الثالثُ: في أنواعِ البديعِ الراجعةِ إلى اللفظِ والمعنى وهي وظيفةُ الفصاحةِ والبلاغةِ في ثمانينَ نوعاً: ---------- 124 -
المخلَصُ والإردَافُ ---------- 124 -
الالتفاتُ المؤتلِفُ والمختلِفُ ---------- 124 -
الترتِيبُ والتوهِيمُ ---------- 124 -
التدبِيجُ والتفسيرُ ---------- 124 -
الإبداعُ والاتساعُ ---------- 124 -
الفرائدُ والـمُزاوجةُ ---------- 124 -
التفصيلُ والتنكيتُ والكنايةُ ---------- 125 -
العَنْعَنْةُ والمدحُ في معرِضِ الذمِّ ---------- 125 -
اللفُّ والنشرُّ الـمُرتبُ والـمُشوَّشُ والـمُقدَّرُ ---------- 125 -
المطابقةُ المقابلَةُ ---------- 125 -
المشاكلةُ وسلامَةُ الاختراعِ ---------- 125 -
جمعُ المؤتلِفِ والمختلِفِ ---------- 125 -
التسهِيمُ والتمكِينُ ---------- 125 -
الرجوعُ والإدماجُ ---------- 126 -
اللُّغزُ ---------- 126 -
التعديدُ والاستنباعُ ---------- 126 -
الاحتراسُ والاشتراكُ ---------- 126 -
النوادِرُ والعنوانُ ---------- 126 -
مراعاةُ النَّظيرِ والتعريضُ ---------- 126 -

التغليبُ والتخييرُ ---------- 126
التمنِّي والترجِّي والتفضيلُ والتعجُّبُ والطاعةُ والعصيانُ ---------- 127
الاستثناءُ والاستدراكُ والتمييزُ والترخِيمُ ---------- 127
التوشيعُ والمغايرةُ والاعتراضُ والقسمُ ---------- 127
التذليلُ والتتميمُ والتكميلُ ---------- 127
مالا يختصُّ بنوعٍ واحدٍ من البديعِ وهما نوعانِ: ---------- 127
التهذيبُ والتأديبُ والتوشيحُ ---------- 127
الاستقامةُ وهي على خمسةِ أقسامِ ---------- 127
المباينةُ وهي على ستةِ أقسامٍ ---------- 127
السرِقاتُ الشعريَّةُ وهي على تسعةِ أقسامٍ: ---------- 128
النسخُ والسلخُ والمسخُ والفسخُ ---------- 128
الانتحَالُ والإلـمَامُ والاحتذاءُ ---------- 128
العجزُ والتقصيرُ والمفاضلةُ والاستحقاقُ ---------- 128
المنسوخاتُ النَّظمِيةُ وهي على ثلاثةِ أقسامٍ: ---------- 128
التضمِينُ والإبداعُ والاستعانةُ ---------- 128
المنسوجاتُ النثريةُ وهي على ثلاثةِ أقسامٍ: ---------- 128
الاقتباسُ والعقدُ والحلُّ ---------- 128
مالا يُعدُّ سَرِقَةً ومالا يُعَدُّ عجزاً وهما نوعانِ: ---------- 129
الـمُوارَدةُ والتحويلُ ---------- 129
الانسجامُ والاتفاقُ والاتباعُ ---------- 129
الترجمةُ وهي على سبعةِ أقسامٍ ---------- 129
التسمِيةُ وهي ستةَ عَشَرَ قسماً ثمانيةٌ منها للبَشَرِ وثمانيةٌ للكتبِ ---------- 129
أما التي للبشرِ فهي ---------- 129
وأما التي للكتبِ فهي ---------- 129
حُسْنُ الطلبِ وحُسْنُ الختامِ ---------- 130
الفصل الثّالث ---------- 131

منظومة الصرف ---------- 132
تعريف الصّرف (التّصريف): ---------- 133
الميزان الصّرفي وأحرف الزّيادة: ---------- 141
حروف الزيادة ومحالها ---------- 144
منظومة النّحو ---------- 149
(الحلاوة السّكرية في علم العربيّة) ---------- 149
تعريف النّحو: ---------- 150
باب معرفةُ اللفظِ والكَلِمَةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ. ---------- 153
علاماتُ الاسمِ والفعلِ والحرفِ ---------- 160
الإعرابُ والبناءُ ---------- 165
خاتمة ---------- 173
مكتبة البحث ---------- 176
فهرس ---------- 184

ملخّص :

تتناولُ هذهِ الأُطروحةُ تحقيقًا ودراسةً لمدونةٍ من التُّراثِ، حولَ موضوعِ تيسيرِ تعليميّةِ اللّغةِ والنّحوِ بشكلٍ خاصّ، في نَموذجٍ من المنظوماتِ اللّغويّةِ للقرن التاسع الهجريّ، وتكْمُن قيمةُ المخطُوطَة في تضْمِينها فنونَ اللّغةِ العشرَة، بغَرَضِ تقْريبِها منَ الطُّلابِ، وهُو ما يدُلُّ على اِعْتناءِ عُلمائِنا القُدامَى بتَعْليميّةِ اللّغة، وسَبْقِهم في إيجادِ الحُلولِ لمشاكِلِها الّتِي باتَتْ تُؤرقُ الكثيرَ منَ الباحثينَ والدّارسينَ في العصرِ الحديثِ.

كلمات مفتاحية: منظومات لغوية، تعليمية اللّغة، نحو، تحقيق التراث، مخطوط.

Résumé :

Cette étude se base sur l'édition et étude d'un texte (codex) ancien, concernant la didactique de la langue et la grammaire, sur un échantillon de texte linguistique du 9 ème siècle A H, ce manuscrit est d'une grande valeur, puisqu'il comprend les dix (10) arts de la langue arabe, afin de les rendre facile à apprendre, tout en démontrant la prise en charge de nos anciens savants de la didactique de la langue, et leur précédence à trouver les solutions à ses problèmes qui hantent un grand nombre de chercheurs et d'universitaires dans l'ère moderne.

Mots clés : Poèmes éducatifs, didactique, grammaire, édition de textes anciens(codex), manuscrit.

Abstract :

This study is based on the editing and study of an ancient text (codex), concerning the didactics of language and grammar, on a sample of linguistic text of the 9th century AH, this manuscript is of great value, Since it includes the ten(10) arts of arabic language, in order to make them easy to learn, while demonstrating the care of our ancient scholars of the didactics of the language, and their precedence in finding the solutions to its problems which haunt a Large number of scholars and academics in the modern era.

Keywords : Educational poems, didactics, grammar, editions of ancient texts (codex), manuscript.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص أطروحة دكتوراه

منظومة "ألفية العربية"
لزين الدين شعبان بن محمد القرشي المتوفى سنة 828 هـ
(تحقيق ودراسة)

إعداد الطالب :
أمزيان عبد القادر

إشراف:
أ.د. عبد الجليل مرتاض

1438-1437
2017-2016

بـــسم الله الرّحمن الرّحيم:

تعدّ المخطوطات من أهم مصادر المعرفة وأصولها، في التراث العلمي، وقد كان الرواد في التراث العربي الإسلامي أولوا اهتماماً كبيراً للوصول إلى النص الأصل، بهدف دراسته، ومعرفة الفكر الظاهر فيه، وكذا المسكوت عنه في النص، فضلاً عن دراسة المخطوطة لذاتها، كوثيقة مادية ودراسة الخط والناحية الشكلية الإبداعية فيها، ويعد موضوع الأطروحة من صلب هذه الدّراسة، حيث يقوم على دراسة مخطوط من القرن التاسع الهجري، بغرض الوقوف على ما اكتنـــزته من فوائد في فنون اللغة.

تعريف بالمدوّنة:

منظومة "ألفية العربية" مخطوطة من نظم الشيخ زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري المتوفى سنة828 هـــ، وتوجد ترجمته في الضوء اللامع 3/301، و شذرات الذهب 7/192 ، والأعلام للزركلي 3/241.

و المنظومة تتضمن عشرة فنون من علوم العربية الأول التصريف والثاني الخط والثالث النحو والرابع في مخارج الحروف والخامس في العروض والسادس في القوافي والسابع في ضرورة الشعر والثامن في المعاني والتاسع في البيان والعاشر في البديع.

نظمها المؤلف واضعا قواعد كل علوم اللغة التي يحتاج إليها طلاب اللغة العربية، حيث تعد من الألفيات النادرة التي جمعت فيها كل علوم اللغة، خلافا لما درج عليه العلماء من قبل في نظم المتون العلمية أو ما يسمى بالشعر التعليمي ، فقد ألّف ابن معط الزواوي-نسبة إلى بلاد زواوة في القبائل الكبرى- (628هـــ) ألفية في النّحو، وتلاه ابن مالك الأندلسي الجيّاني –

نسبة إلى جيّان من أقاليم الأندلس- ، وجاء بعدهم الآثاري فألّف ألفيّة في النّحو سمّاها " كفاية الغلام في إعراب الكلام" خاصّة بالنّحو وإعراب الكلام.

أمّا المخطوطة التي بين أيدينا فتعدّ من كنوز اللغة العربيّة، إذ استطاع صاحبها أن يجمع كلّ قواعد فنون اللّغة من أجل تيسير استعمالها وتطبيقها ، ومن أجل هذا الغرض قام العلماء بتأليف المتون العلمية على شكل شعر ليسهل حفظه، لذلك نلاحظ أنّ الغرض تربوي أو كما يسمى اليوم بيداغوجيّ.

نسمع اليوم كثيرا ونقرأ عن قضية تعليميّة اللغة المسماة في اللغة الأجنبية (didactique)، حيث قد أعيت هذه المسألة جموع الباحثين والمفكرين والعلماء في مجال اللغة بخاصّة، فلم يستقرّوا على طريقة مثلى لتعليم اللغة وجعل قواعدها تستقرّ في ذهن المتعلّم ، وحمله على استعمالها وإتقانها، وعدم المزج أو الخلط بينها وبين لغة أخرى، خاصة إذا كنا نتحدّث عن اللّغة الأمّ ، التي يلزم المحافظة عليها كونها من ثوابت الأمّة. فنجد الحلّ قد ابتكره علماؤنا في القرون الوسطى في مثل هذه المتون العلميّة.

المنهجية المتبعة في التحقيق والدراسة:

وترتكز الدّراسة في خطوة التّحقيق على علم الفيلولوجيا، حيث إنّ دور هذا الأخير في البحث اللّغوي الحديث بمعناها الدقيق هو: الاعتناء بتحقيق المخطوطات وفك رموز الكتابات القديمة وإعدادها للنشر العلمي، ولا شك أن تحقيق النصوص ونشرها أعمال علمية جليلة وهي الأساس الذي تقوم عليه دراسة هذه النصوص من الجوانب التاريخية أو اللغوية أو الاجتماعية المختلفة. ويعتبر العمل الفيلولوجي بذلك أساسًا لعلم اللغة ولغيره من العلوم التي تعنى بتفسير النصوص وتحليل مادتها. فتحقيق ديوان من الدواوين المخطوطة ، أو ألفية في فنون اللغة كالتي بين أيدينا مثلا، يفيد البحث في اللغة كما يفيد البحث في الأدب. فالدراسة اللغوية للديوان

تعني دراسة النص من جوانبه الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية أي من الجوانب التي تعارف العلماء على جعلها مجال البحث في علم اللغة.

ويتعلق هذا العلم بأحد أهم مصادر الدراسات التاريخية، وهي المخطوطات، التي تشكل المادة الخام، للعديد من البحوث الأكاديمية الرصينة، فضلاً عن الرسائل والأطروحات الجامعية، سواء بالاعتماد على نصوصها، أو بدراستها وتحقيقها، وهو الوعاء الأمثل للدراسات المعمقة، في التراث العلمي، بهدف كشفه وإحيائه.

والمخطوط يقابله المطبوع، فهو كل ما خط باليد، والأمثل أن يقال له "الكتاب المخطوط"، لأن هناك العديد من المواد تكتب باليد، ولا تدخل في إطار المخطوطات، مثل النقوش وما يكتب على الأحجار والصخور، والأبواب وجدران المباني الآثارية، ودور العبادة والمقابر وسواها، وقد ظهر هذا المدلول، مع دخول الطباعة، في المنتج الثقافي العربي الإسلامي، حيث أطلق عليها في المغرب العربي ابتداء بالنسخة القلمية، تمييزاً لها عن النسخة المطبوعة، ثم جرى تداول كلمة المخطوط، عندما توحد المصطلح مع المشرق العربي الإسلامي.

أمّا الخطّة المتّبعة فهي وفق الآتي:

1-جمع نسخ المخطوط المختلفة من مكتبات العالم (مصر ، الإمارات السعودية إيران إسبانيا).

2-مقارنة المخطوطات بعضها ببعض ، ومعرفة القديم منها وإثبات نسبته إلى مؤلفه (وهنا يدخل العمل الفيلولوجي) خاصة أن المخطوطة تفوق ألف بيت.

3-دراسة المخطوط: شرح القواعد المحتواة مع ضرب الأمثلة، وذلك في كل فنّ من الفنون :النحو، الصرف، علم الأصوات، علم العروض، علم البلاغة بفروعه

الثلاثة(البيان والبديع والمعاني)، قواعد الخطّ العربي (الرّسم العربيّ)... وكلّها قد قعّد لها المؤلّف في مخطوطه.

4-إجراء مقارنة بين طريقة المؤلف وطريقة غيره في تعليميّة اللغة من خلال مؤلّفاتهم.

5-بيان مدى تفطن العلماء القدماء لأهمية تيسير النحو وتخليصه من المسائل المعقّدة.

الأهداف المتوقعة من الأطروحة و نتائج البحث:

تهدف الدّراسة إلى التوصّل إلى قواعد ميسّرة موحّدة لتعليم اللغة بكلّ مستوياتها (نحو، صرف أصوات بلاغة، عروض ...)سواء للناشئين، أم للكبار بمختلف مستوياتهم، ولا يمكن ذلك إلا بالجمع والمقارنة بين المخطوط النفيس موضوع الدّراسة من جهة، و المؤلفات الأندلسيّة في هذا الموضوع ، لا سيّما المخطوطة منها، حتى تكون معينا للطّلاب على دراستهم لعلو م اللّغة المختلفة، من باب المحافظة على سلامتها، وتلقينها للنشء دون عناء، وكذا الوقوف على الآراء المختلفة للعلماء في قضايا النحو والصرف لا سيما ما تعلق منها باختصار القواعد وتيسيرها على الطلاب، بغرض تقريبها إليهم بعدما كانت مهجورة لصعوبة مسائلها على أذهانهم، وبغرض إحياء نزعة التيسير من خلال عرض طائفة من آراء العلماء في العلمين محل الدراسة.

وصف النّسخ:

1- نسخة مركز الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية:

هي نسخة أخرى عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات والمخطوطات، تتألّف من أربعة وثمانين(84) لوحا، تتألّف أغلب الألواح من وجهين مصورين عن صفحتين متقابلتين، إلاّ أنّ بعضها لا يضمّ إلاّ وجها واحدا، وهو ما تفرّدت به هذه النّسخة، مع وجود سقط كثير مقارنة

بالنسخ الأخرى، كما أنّ بها إضافات لا توجد في باقي النّسخ، وفي بعض المواضع توجد كتابة باهتة اللون ربما يرجع ذلك لكونها مكتوبة باللون الأحمر في الأصل، يضمّ كل لوح ما يقارب اثني عشر(12) بيتا بالمتوسط العددي، بينما يشير ناسخها أو من فهرسها إلى أنها تحوي خمسة عشر(15) بيتا في كلّ وجه، بخطّ النّسخ، وأمّا تاريخ نسخها فقد كتب ناسخها أنه فرغ من كتابتها في مستهل شهر ذي الحجة سنة عشرين وثمان مئة(820هـ)، أي أثناء حياة المؤلف.

2- النّسخة الأزهرية:

وهي أوضح النسخ خطّا، وهي تعدّ أصليّة لأنّها مصوّرة بطريقة احترافية بالماسح الضّوئي، ممّا جعلها تحافظ على ألوانها الأصليّة، ومصدرها المكتبة الأزهريّة، وهي متوفّرة على الشّبكة في العديد من المنتديات، وبخاصة موقع **ودود** للمخطوطات.

وتتألّف من ثماني وأربعين(48) لوحا، يضمّ كلّ لوح من وجهين متقابلين، وفي كلّ وجه ما بين اثني عشر(12) إلى خمسة عشر (15) بيتا، المقاس غير مذكور في البيانات الأصلية، وأمّا تاريخ نسخها فهو مسجّل مرّتين في البداية على أنه في عام (822هـ).

3- نسخة طهران:

هي نسخة مصورة عن مركز الماجد، تتألف من أحدى وخمسين(51) لوحا، في كلّ لوح وجهان لصفحتين متقابلتين، وتتألف كلّ صفحة من عدد من الأبيات يقدّر بالمتوسط بخمسة عشر(15) بيتا، أمّا المقاس فلم أجده مذكورا، وأمّا تاريخ النّسخ فمدّر ب: (1138هـ)،ولم يتسنّ قياسه لأنّه غير أصلي.

4-نسخة دار الكتب:

هي نسخة أخرى مصورة عن مركز الماجد، عن نسخة أصلية موجودة في دار الكتب المصرية، وتتألف من خمسة وثلاثين(35) لوحا، ينقسم كل لوح إلى صورتين لصفحتين متقابلتين، وتضمّ

كلّ صفحة ما بين: اثني عشر(12) إلى عشرين(20) بيتا، أمّا مقاس الأوراق فهو 22/16 سم.

تاريخ النسخ: (1183هـ).

وفيما يلي بعض صور المخطوط من النسخ مختلفة:

نسخة طهران (إيران)....

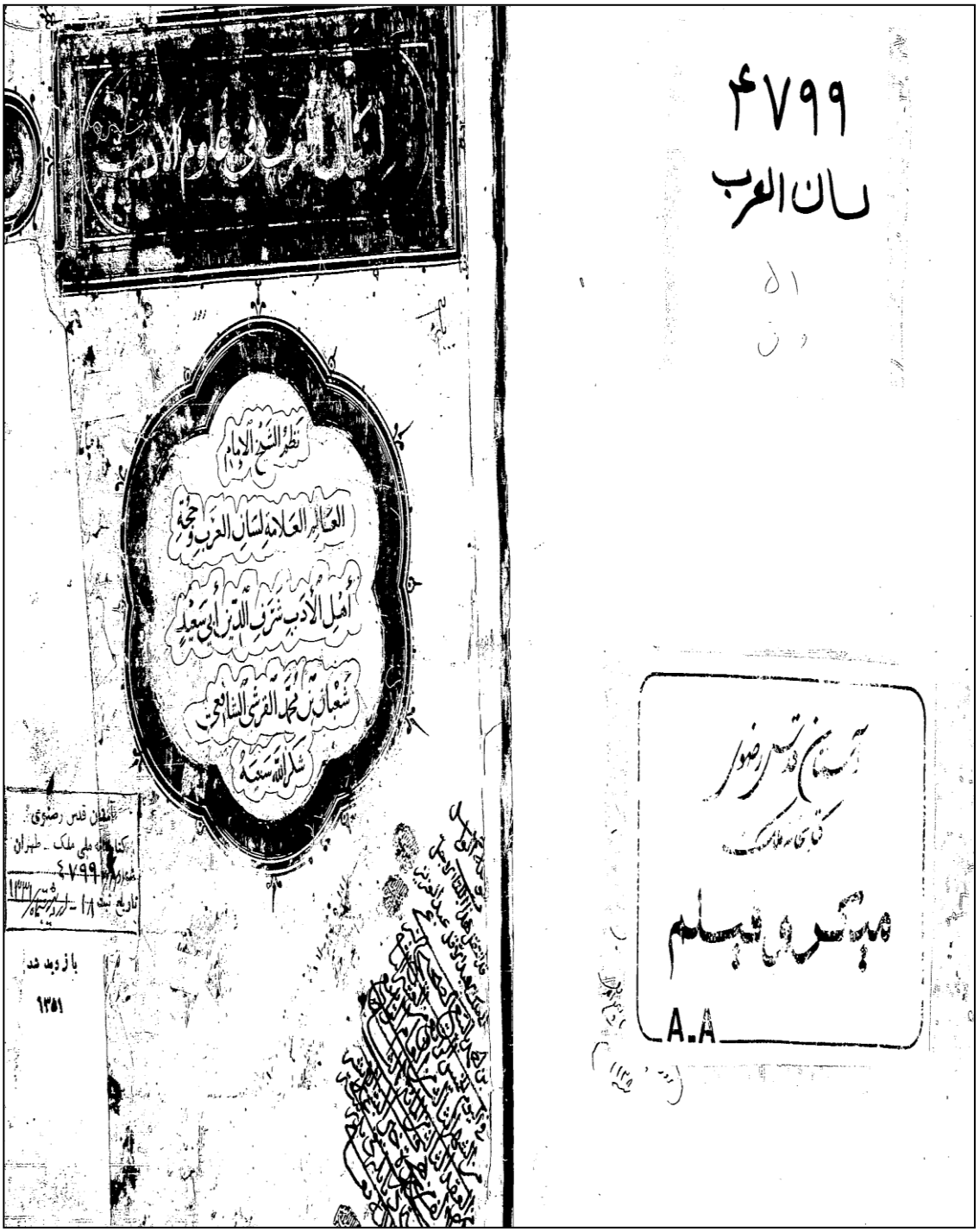

كَفَلْسٍ كَتِفٍ وَعِدْلِ ... وَفَرَسٍ وَعَضُدٍ وَقُفْلِ

وَدُئِلٍ وَإِبِلٍ ثُمَّ صُرَدْ ... وَعِنَبٍ وَعُنُقٍ رَبْعٍ تَقُلْ

فِي دِرْهَمٍ وَجَعْفَرٍ وَدِمْلِجِ ... وَفِي فُطَحِلٍ جُحَادِبٍ وَزِبْرِجِ

وَلِلْخُمَاسِيِّ أَرْبَعٌ سَفَرْجَلُ ... قِرْطَبُّ أَوْ جَحْمَرِشٌ قَدْ عُمِلُ

وَالزَّبَدُ مِنْهُ مُحْسِنٌ مِحْرَابُ ... مُسْتَعْدِرُ غَانِيَةٌ أَشْهِبَابُ

● فَصْلٌ فِي تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالزَّائِدَةِ ●

مُجَرَّدُ الْفِعْلِ إِلَى الرُّبَاعِي ... وَزِدْ إِلَى السِّتِّ بِلَا امْتِنَاعِ

بِنَاءُ الْأَصْلِ نَحْوُ ضَرَبَا ... وَشَرُفَ الْمَضْمُومُ ثُمَّ شَرِبَا

وَهُوَ الَّذِي الْمُغْرَبُ مِنْهُ يُضْرَبُ ... وَيُشْرُفُ الْمَضْمُومُ ثُمَّ يَشْرَبُ

وَبِنَاءُ الْأَصْلِ نَحْوُ دَحْرَجَا ... وَهُوَ وَجِيدٌ وَالْمَزِيدُ مِنْهُ جَا

أَعْلَمَ نَاظَرَ الْفَتَى وَعَلَّمَا ... تَدَحْرَجَ أَوْ تَنَاظَرَا وَتَعَلَّمَا

انْطَلَقَ اقْتَدَرَ ثُمَّ احْمَرَّا ... وَزِدْهُ وَاغْدَوْدَنَ وَاقْشَعَرَّا

وَاسْحَنْكَكَ اسْتَخْرَجَ وَاخْزَنْبَى الْأَسَدْ ... وَفِعْلُ الْمَبْنِيِّ مِنْ كُلٍّ وَرَدْ

ذِكْرُ أَلِفِ الْقَطْعِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ

ثُبُوتُ هَمْزِهِ فِي التَّصْغِيرِ أَوْ ... ضَمُّ مُضَارِعٍ لِقَطْعٍ قَدْ رَأَوْ

وَحَيْثُ لَمْ يَثْبُتْ وَمِنْ أَلِ السَّقَطْ ... وَانْفَتَحَ الْفِعْلُ لَهُ وَصْلٌ فَقَطْ

وَهَمْزُ أَلِ قَطْعٌ وَقِيلَ وَصْلُ ... وَغَيْرُهَا قَطْعٌ وَأَيْضًا أَصْلُ

● أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ ●

لِلثُّلَاثِيِّ مَصْدَرُ الْمُعَدَّى فَعْلُ ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ وَمِنْهُ الْقَتْلُ

وَلِلثُّلَاثِيِّ فَعْلٌ فَعَالٌ مَفْعَلَهْ ... وَمَفْعَلٌ فَعَالَةٌ وَفَعَلَهْ

وَجَوَلَانٌ فَرَحٌ حُلُولُ ... عَلَى رَحِيلٍ غَيْرُهَا مَنْقُولُ

غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ قِسْهُ بِالْمُفَاعَلَهْ ... سَبْعًا وَعَشْرًا غَيْرُهَا كَنَادِرِ قَلَّهْ

تَسْلِيمٌ أَوْ تَحَمُّلٌ وَسَرْهَفَهْ ... إِكْرَامٌ أَوْ تِجَارَةٌ وَمَعْرِفَهْ

تَزْكِيَةٌ تَدَحْرُجٌ فِعَالُ ... ثَلْثٌ أَوْ إِقَامَةٌ زِلْزَالُ

وَكَاسْتِقَامَةٍ وَكَاخْتِلَاجِ ... وَكَانْبِسَاطَةٍ وَكَانْفِرَاجِ

● فَصْلٌ فِيمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ لِاسْمِ الْمَصْدَرِ ●

● وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ وَالْمَرَّةِ وَالْهَيْئَةِ ●

مِنْ فِعْلِ الْمَكْسُورِ عَيْنًا مَفْعِلُ ... كَمَجْلِسٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ يَفْعَلُ

كَمَذْهَبٍ وَمَقْتَلٍ وَشَذَّ فِي ... كَمَشْرَقٍ وَالْفَتْحُ فِيهِ قَدْ نَفَى

وَجَازَ فِي الْكُلِّ إِذَا الْفِعْلُ صَحَّ ... فَأَوْ لَامًا عَيْنُهُنَّ تُفْتَحُ

نسخة مركز الملك فيصل (المملكة العربية السعودية:

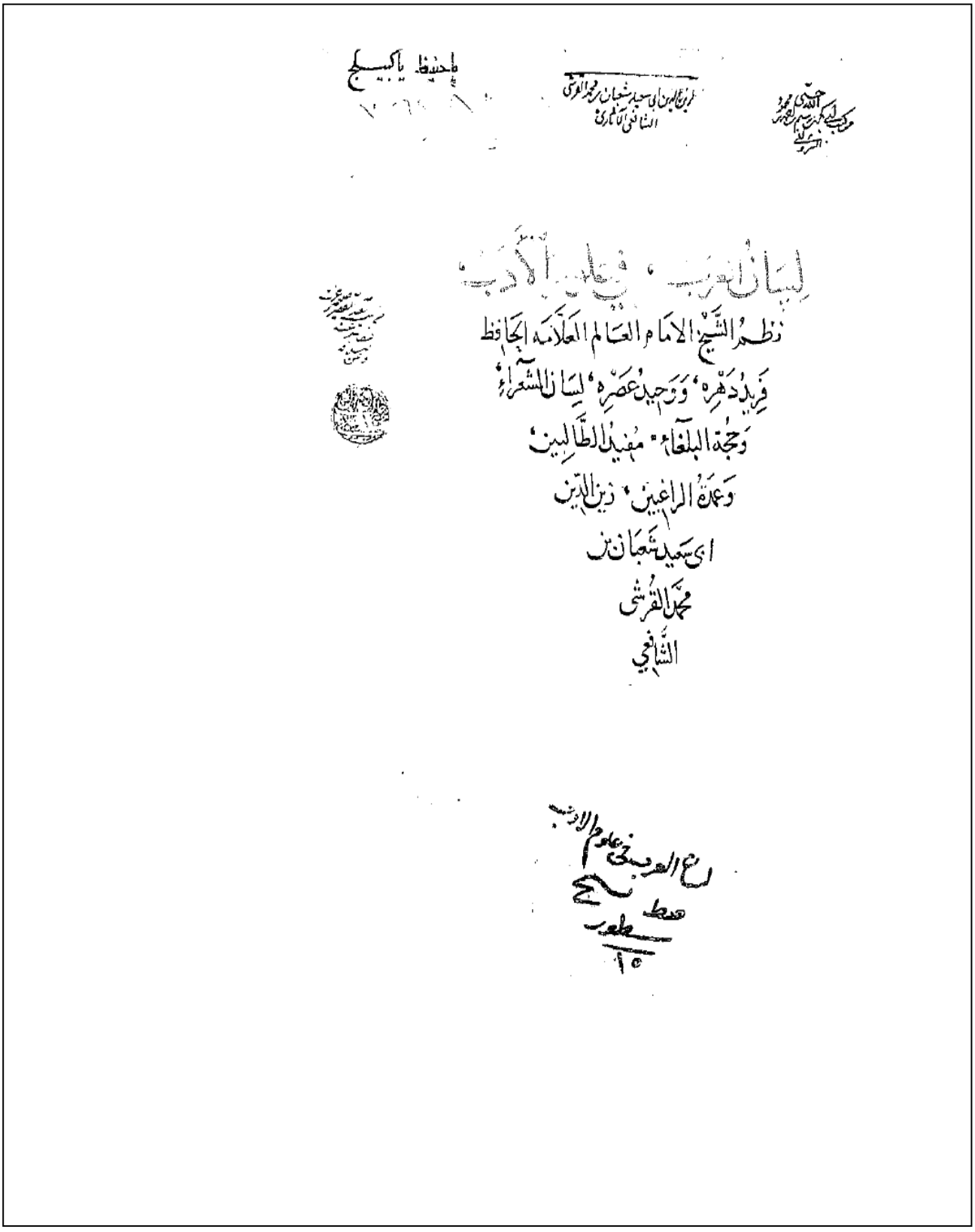

وَعَشْرَةٌ تَخُصُّ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ... أَرْبَعَةٌ مِنْهَا بِجَمْعِ الْفَاعِلِ

وَاثْنَيْنِ لِلْجَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ اعْتَمِدْ ... وَارْبَعْ مِمَّا مَلَاهُ تَسْتَمِدْ

ذَكَرْ وَأَنِّثْ مُفْرَدِينَ ثُنِّيَا ... ثُمَّ اسْمَ مَفْعُولٍ بِسَبْعٍ قُفِّيَا

لِمُفْرَدٍ لَفْظَانِ مِثْلُ التَّثْنِيَهْ ... وَذَكِّرْ أَوْ أَنِّثْ تَفُزْ بِالتَّسْوِيَهْ

وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ لَهُ لَفْظَانِ ... وَجَمْعُ تَأْنِيثٍ بِغَيْرِ ثَانِي

بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ وَهِيَ سَبْعَةٌ

نِعْمَ وَبِئْسَ دَا لَيْسَ عَسَى ... فِعْلَا تَعَجُّبٍ كَذَا مَنَعَ كَسَا

بَابُ الْمُعْتَلِّ وَفِيهِ أَنْوَاعُهُ

[illegible] وَعِدْ كَالْأَجْوَفِ ... [illegible] لِلَّذِي لَهُ الْمُطَرَّفِ

يُعْرَفُ بِهَا الْمَفْرُوقُ نَحْوُ وَقَى ... [illegible] الْمَقْرُونُ نَحْوُ رَوَى

بَابُ الْهَمْزِ وَفِيهِ فَصْلَانِ

الْوَاوُ وَالْيَا إِنْ تَحَرَّكَا وَمَا ... قَبْلَهُمَا بِالْفَتْحِ قَدْ تَقَدَّمَا

فَاقْلِبْهُمَا مِنْ ذَاكَ الْفِعْلِ أَلِفْ ... كَقَالَ أَوْ كَالَ وَكَمْلَا أَلِفْ

وَيَسْقُطَانِ مِنْ مِثَالٍ جَا ... مُسْتَقْبَلًا أَمْرًا وَنَهْيًا فَا

مِنْ وَعَدَا أَوْ وَرِثَا أَوْ وَهَبَا ... جَوَى مِنَ الْفَتْحِ عَيْنًا كَسَبَا

وَلَامَ فِعْلٍ يَاءٍ وَاوٍ كَفَا ... كَفَاءٍ مُعْتَلٍّ بِلَامٍ سَبَقَا

وَكَمِّلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ ذِي الِابْنِيَهْ ... يَا وَاوَ يَا فِي وَبَيْنَ التَّوْفِيَهْ

بَابُ [illegible]

مَدَّ يَمُدُّ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَدَدْ ... يَمْدُدُ أَوْ أُمْدُدْ لِأَمْرٍ قَدْ وَرَدْ

بَابُ [illegible]

يُقْلَبُ بِالْمَدِّ جَوَازًا وَهُوَ فِي ... قَرَأَ نَبَّأَ وَسَلَ فِي أَسَالَ تَفِي

بَابُ [illegible]

فِي اسْمٍ وَفِي فِعْلٍ وَفِي حَرْفٍ عَلَمْ ... كَذَا وَتَا وَهَا وَيَا بِالنَّقْلِ عَمْ

فَعَلَى بَقَا عَمْرٌو وَفَعَالَى سَعَ ... وَنَهَى وَأَرْعَوَى تَمَالَا

بَابُ الْإِمَالَةِ

مُدَّ وَجُلَّى بَاعَ بَايِعْ بَيَانَ ... وَعَالِمٌ تَنَا الْكَلَامَ بِالثَّمَانِ

مَوَانِعُ الْإِمَالَةِ وَمَمْنُوعُ الْمَنْعِ

أَجِزْ لِلْاسْتِعْلَا وَرَا وَالْبَقِيَّهْ ... بِغَيْرِ كَسْرٍ وَكَثِيرٌ مَا بَقِيَّهْ

بَابُ الْإِدْغَامِ

يَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ إِدْغَامٌ قَفَى ... مِنْ كَلِمَةٍ كَرُدَّ لَا كَشُفَّ

نسخة المكتبة الأزهرية ، بمصر (نموذج من الأصل):

لفظ على اثنين معلوم رجح في كلمة الضرب معنى قد وضح

التمني والترجي والتفضيل والتعجب والطاعة والعصيان

ليت أو لعل أو بافعلا أو رده مخلف الظباء للعلا

الاستثناء والاستدراك والتميز والترحيم

خرج بإلا وبلكن عطفا وانصب به واخفض بغير طرفا

التوشيع والمغايرة والاعتراض والقسم

تفسير ما بني أو مدح ورد ذم وجملة في الحشو خبر في القسم

التذليل والتتميم والتكميل

تحقيق سابق بجملة تلي تتميم ناقص وفي معنى يلي

ما لا يختص بنوع واحد من البديع وهو أنواع التمذيب والتأديب والترشيح

تنقيح نظم البيت في تركيبه لفظ فموهل لما يأتي به

الاستقامة وهي على خمسة أقسام

لفظ ومعنى مع نظير يالف واللفظ أو معنى يوزن ذا ألف

المبانية وهي على ستة أقسام

لجمع والتفريق والتقسيم أو جمع وغيره على خلف راوا

السرقات الشعرية وهي على تسعة أقسام السخ والسلخ والمسخ والنسخ

أخذ لقول ثم أخذ معنى أو قلب حسن أو قبيح المعنى

الاستعمال والالمام والابتداء

أخذ لبعض أو لقالب يفي في واحد القفين عن شخص قفي

العجز والتقصير والمفاضلة والاستحقاق

تقصير ثان أو فضل من سبق وإن علا عليه فالتالي أحق

المنسوخات الضمنية وهي على ثلاثة أقسام التضمين والإيداع والإسعاد

برفع بيت أو بنصف بيت مشهور أو بنية وكل البيت

المنسوخات البنوية وهي على ثلاثة أقسام الإقباس والعقد والحل

نظم القرآن والحديث والأثر والفقه والحكمة نظم بنثر

ما لا يعد سرقة وما لا يعد عجزا وهما نوعان الموازنة والتحويل

والحكم لما ضر في اتفاق اثنين في نظم ومن نظم حول تقتفي

الاستلحام والاتفاق والاتباع

سهولة اللفظ اتفاق الواقعة زيادة تحسن في المتابعة

الترجمة وهي على تسعة أقسام

نسخة دار الكتب المصريّة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول افقر الورى [illegible] مقال عبد عمّه الإحسان

الحمد لله الذي في خلقه [illegible] ربّنا بعدله ورزقه

الكامل [illegible] والمرتقي عن صفة الأشتات

ثم صلاته على [illegible] من الهوى في نطقه المؤيّد

آله المجتبى [illegible] على الورى بفضله المجدد

وآله وصحبه الزوّد [illegible] بتؤيد آية الفوائد

ما دام [illegible] يبدو في الأنام [illegible] جلّ [illegible] أمي الآيات

[illegible] في [illegible] للبناء [illegible] مقدّم [illegible] للمجاز

[illegible] بالأحوال للتعريف والوصف في صريح

والوزن [illegible] للشعر في بحوره يسوغ في

وبعدها [illegible] شاعر يحتى ركوب العار

[illegible] يدري الفصيح والبليغ بالجميع

وهذه أرجوزة ألفتها عدّا وللتدريب قد أتتها

تغني بريد النفع في الأسفار يحفظ ما فيها عن الأسفار

فمن تكن منها على بصيرة نال المنى في مدة يسيرة

قليلها يغني عن الكثير ويحق الصغير بالكبير

أودعته من كل شيء أحسنه لنكتتي جمال ستر لأنه

فصيحة فيها [illegible] للطالبين [illegible]

فليتق الباري ويعلم بأنه يحفظها المقدم

ويسأل الله ثواب المحسنين لي ولأبويّ وجميع المسلمين

الفن	الأول
تيسير التعريف	في علم التصريف
تعريف أحكام البناء في الكلم	لفظا هو التصريف في علم علم
ومنع الحرف وشبه الحرف	لا امكن الإمناء وبعل الصرف
وفي الذي دون ثلاثي كيد	وقل ومر لله وع العلم ورد
احرف	الاصول
بالفاء والعين ولام اصل	يبنى عليه اسم وإلا فعل
احرف الزيادة	واحرف العلة
اسهل ما تنوي يزاد فيهما	منها وهوى ويا لمعتلهما
وكم محل الزيادة وهي بينة	وعشرة على الصحيح
فالهمز في عشرين يأتي اولا	في ال وماض ثم مضارع فتلا
وعد نادا ستفهمن وأفكل	واحمد وأجمر واحول
ومصدر وامن وثانيه	الى ثمان فاعتبر مباديه
والسين في سبع فمنها نفست	واستفعلت وبالفروع ضمنت
واما تشتي وليت بالغة	وهو من التنبيه للمبالغة
والهاء خمس فابتدى للتقوى	اشر وكموشل والعدية
وتمم خمس مرحبا بمكرم	معاونى ذكاوص وشد قم
اربا عشرون تالى ثانيه	في الامر والمضارع وصانع منه
بالغ بسنا لاحتقارقا بله	وعلة والجمع والمفاعلة
في علم انث او تذكير	في صفة التانيث والتذكير
ثابت وفي اسم فاعل مفعول	ومصدر الحق والمجهول

حَزْمُهُمْ سُقُوطُ جُزْءٍ قَدْ خُتِمْ عَرُوضُهُمْ مَعَ ضَرْبِهَا الَّذِي اتَّمَّ
لِلْمَعِ طَلَّ سَرِيعُ الشَّاعِرِ جَمْعُهُمُ كَرُّ وَفَتْلُ الْوَافِرِ

وَقَبْضُهُمْ

حرف الحا

حَذْفُهُمْ فِي كَامِلٍ يَبْقَى عَلَنْ حَذْفُهُمْ فِي طَرِيقٍ يُرْمَى كَلَنْ

صُوتٌ لَهُ مَدٌّ هَزَجٌ إِنْ يُجْتَنَبْ قَدْ رَبَّ تَدَارَكَ غَيْرُهَا لَمْ يَحْذِفِ

حرف الحا

خَبْنُهُمْ يَزِيلُ ثَانِيًا سَكَنْ مَدُّهُ وَبَسْطٌ وَخَبْنٌ وَرَبَنْ
سَارِعٌ وَسَرِيعٌ خَفَّ وَمُتَرَاوِ دَارِكٌ وَفِي مُعَقَّبٍ عَشَارَا
خَبْنُهُمْ خَبْنٌ وَطَيٌّ قَدْ بَسَطْ رَجَزٌ وَسَارِعٌ سَرِيعٌ قَدْ بَسَطْ
شَرْبُهُ خَرْمٌ وَكَفٌّ أَقْبَلَا فِي هَزَجٍ وَفِي مُضَارِعٍ تَلَا
خَرْمُهُ بِأَوَّلٍ مَجْمُوعٍ خَدَجْ بِالصَّدْرِ فِي مُنْسَرِحٍ وَفِي مَتَى
حَذْفُ سَكِينٍ بِطَيٍّ وَاضْمَرَنْ ثَانٍ بِخَبْنٍ مُنْسَرِحٍ وَخَبْنُ مَسَنْ
خَرْمُهُمْ رُدَّ وَاحِدًا إِلَى أَرْبَعَهْ أَوَّلَ كُلٍّ وَمِنَ الْوَزْنِ امْنَعَهْ

حرف الشين

شَتْرُهُمْ خَرْمٌ وَقَبْضٌ فِي هَزَجْ وَفِي مُضَارِعٍ بِهِ قَامَتْ حِجَجْ
شَتْرُهُمْ لِاسْقَاطٍ فِي بَحْرٍ رَمَزْ وَفِي سَرِيعٍ نِصْفُ بَيْتٍ قَدْ بَرَزْ
شَكْلُهُمْ خَبْنٌ وَكَفٌّ فِي الطَّوِيلْ وَرَمَلٍ وَمُنْسَرِحٍ وَمُجْتَثٍّ أَرِيدْ

حرف الصاد

صَلْمُهُمْ زَوَالُ مَفْرُوقِ الرَّبِيعْ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْجَمِيعْ

حرف الضاد

ضَمُّهُمْ زَوَالُ خَامِسٍ سَكَنْ أَطْلَقَ لَهُ هَزَجٌ وَضَارِعٌ فَا
ضَمُّهُمْ إِحْدَقُ ثَانِي الْخَفِيفِ مَعْ إِسْكَانِ حَرْفٍ قَبْلَهُ وَانْقَطَعْ
ضَمُّهُمْ وَامْدُدْ وَبَسْطٌ وَدَارِكٌ وَفِي الطَّوِيلِ قَلْ فَضَرُّ السَّالِكُ
ضَمُّهُمْ غَضَبٌ وَعَضَبٌ أَعْمَلَا فِي وَافِرٍ مُنْقَطِعًا وَمُهْمَلَا
ضَمُّهُمْ فِي وَافِرٍ مَجْمُوعٍ خَفِيفْ مِنْ آخِرٍ وَسَكِّنِ الْحَرْفَ الرَّدِيفْ
ضَمُّهُمْ اتْرُكْ آخِرَ الْمَجْمُوعِ مَعْ إِسْكَانِ حَرْفٍ قَبْلَهُ أَوِ ادْفَعْ
فَامْدُدْ وَبَسْطٌ كَامِلٌ وَوَافِرٌ سَرِيعٌ وَدَارِكٌ وَدَارِكٌ قَدْ يُجَرّ

حرف الكاف

كَشْفُهُمْ لِتَيْنِ مِنْهُ مُهْمَلَهْ فِي الْعَيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْحَذْفِ لَهْ
لِحَذْفِهِ مُسَكَّنًا طَرَفُهُ فِي اجْتَثَّ وَارْمُلْ هَزَجٌ ضَارِعٌ نَفَرْ

حرف النون

نَقْصُهُمُ الْكَفُّ وَإِفْرَاعُ عَصَبْ نَهْنَاهُ غَدَا الْبَيْتُ عَلَى ثَلْثٍ بِهِ
وَالثُّلُثَانِ آخِرًا مِنْهُ طَرَحْ فِي رَجَبٍ جَاوَبَهُ وَسَرَحْ

حرف الواو

Abstract:

Manuscripts are among the most important sources of knowledge and their origins. Our scholars in the Arab-Islamic heritage have given great attention to classification in various fields of science and knowledge, so that one of them was called Mussoibi. , And hence the interest of researchers in the modern era with traditional manuscripts, because of the benefits of it is not counted, especially what was not printed, and how much of the book lost its benefits by losing due to deliberate destruction, theft, or indifference.
Ibn al-Zawawi (628 AH) - a reference to Zawawa in the tribal lands of the land of Algeria - a system that collected the grammar and morphology of Bahrain are the fast and the rugs has been called " (672 AH) - in relation to Gian from the provinces of Andalusia - and the systems in this science followed the Tetra, followed by the Archaeological (828 e) and a class of millennium in what he called "adequacy" The boy in the expression of speech "in particular, and then add a thousand in the ten Arab arts Which he called "the tongue of the Arabs in the sciences of literature", and organized by the author, laying the rules of all the language sciences needed by the students of Arabic, and thus is one of the rare millennium in which all language sciences were collected.

It was motivated by the choice of the subject that led me to this study of my knowledge of the millennium manuscript my desire to serve the heritage and resurrected and revived again, it was a motivation to go through the sea of inquiry, and the motivations as well as I found various language sciences in this code, which I have never heard before , Which suggests the sailing of the owner, especially that of the characters submerged, even found that he tracked down the son of Malik Andalusian, who flew the fame of his two thousand and wrote to accept it, and even has an explanation on the thousands did not complete, and explained the millennium of the son of Muti as stated on the margin of one copy of the manuscript, His scientific status deserves attention Investigate and study. Especially as it has to do with the teaching of language , which is an important branch of modern linguistics.

The importance of the subject lies in the text of the text, where the manuscript is one of the treasures of the Arabic language, as the author was able to collect all the rules of language science in order to facilitate its use and application, and for this purpose scientists have written scientific material in the form of poetry to facilitate the conservation, Educational, or so-called pedagogic day, where we hear today a lot and read about the teaching of the language called in the foreign language (didactique), and has addressed the issue of the masses of researchers, thinkers and scientists in the field of language in particular, they did not settle in an optimal way to teach the language either to speakers or other, And make their rules TS It is called "code mixing," with the spread of local dialects and dialects throughout the country as well as the mother tongue. These researches and studies and their applications preserve it as one of the constants of the nation.

We are dealing with an issue or a group of elements that need to be studied, and ambiguities that need to be explained or stated, and found the owner of the millennium allegedly from Advocates to facilitate the students so as not to be bored, does not burden them issues, and that he came new. I liked to check this through this millennium and its leg rules, especially in the walls of grammar and grammar, because they specialize in the study division, so I see whether it is in what he claimed, or is just an imitator whose author is not redundant, with the achievement of other works In grammar.

Research difficulties:

I first got the Azhar version, which is good handwriting, and I never heard of the archeological mark, may God have mercy on him. I was amazed at what I found in the science of the language in a thousand years, and I began to search for his biography and his works, until I found the book adequacy of the boy

in the speech, In grammar, from the realization: d. Zuhair Zahid and Mr. Hilal Naji. After the continuous research, I received three scientific letters from Umm Al-Qura University in Makkah, all of which are submitted to the Master's degree. Each student worked in his research to investigate and study a number of sections of the system. The same millennium, but the millennium (adequacy of the boy) mentioned above, and their study was specifically to explain the same author of the millennium, which he called (guidance enough explanation).

After a hard search I found a second copy at the King Faisal Center for Research, Studies and Manuscripts. I started comparing them, but I faced a problem in terms of presentation and delay in many verses or not mentioning part of it in one of the two versions. And it was not possible to obtain a copy that is the origin of the Egyptian Book House, because they did not respond to my correspondents, and this is one of the biggest difficulties of research, is to know the existence of a copy can not be acquired, which unfortunately reflects the lack of interest in scientific research, even in official institutions Arab and Islamic In the weight of the Egyptian bookstore, or even some researchers and professors.

After a period is not easy, I found a copy of which-Undecided copy of Dar El Kotob- in Majid library manuscripts , with another version I did not know of their existence, a copy of Tehran, marked a so big difference in the investigation, I was expecting at the outset that I found with another set of The words of the fall of the text, or the effects of the infidel, or other found in the manuscript of King Faisal Center - this is contained because it was brought by the father - but after the preliminary comparison it became clear to me that the manuscripts are identical, and found them with the Azhar version after scrutiny and comparison, talcum grace, and it continued the investigation compared to those between Allen Three copies on the one hand, and between the copy of the King Faisal Center on the other. In an advanced stage of the study, I found a further investigation of the manuscript by combining and comparing the copy of the King Faisal Center with the copy of the Azhar library. I found it written by: Imad Abdullah Al-Ayda, Mansour Al-Ayda and Muhammad Al-Ayda. They mentioned that they achieved the Millennium Achievement. including the transfer of comments and translation flags and append the index and find a second manuscript and see him copy the original proof of the differences, and said he got the original version of the Dodd Center for manuscripts herself Azhar copy, while stated that he later found the second edition, a copy of the King Faisal Center for manuscripts Center, but it was not accompanied by And Rtha as he did with Al-Azhar, has been enlisted to achieve later in decoding some statements are not clear in a copy of the King Faisal Center, or in places where he fell was not similar to the other versions.

Previous studies:

I have not found a previous study of the Millennium subject of study and investigation, which as mentioned previously not mentioned by the translators of the anthrax including the ten arts of language, or mentioned another title and they are ignorant of content because of the transfer of books and translations of translations, without closely investigating, or to forget He got them. But I did not do it, and I went on searching for other possible copies of the libraries in the world after I was fed up with Brocklemann's catalogs. I found a second copy of the King Faisal Manuscript Center in Saudi Arabia and began to investigate it, followed by the remaining two copies. Previous studies of the manuscript of the study and investigation.

In any case, I did not find the Millennium Study only, but two previous investigations, either by relying on a copy or two copies, thank God I found other copies of the manuscript opposed, and not purely transfer the achievement of the Azhar version attached to the manuscript, And I have come a long way in comparing the two versions of what I have achieved, and this clarification comes from the door of scientific honesty.

Methodology:

Under the guidance of my supervisor - God save - in my work this method of investigators built in many stages, first to interview the copies of the manuscript, and then the study of the spelling and completion of the fall, and to adjust the drawing form, and the solution closed phrases, with reference to the sources mentioned in the workbook, or Addressed to him or his translation to make sure - as much as possible - and to graduate Quranic verses and hadiths, if any. It is an academic scientific approach followed by most investigators of heritage books. It is of interest to the philologie of Westerners, which is synonymous with the Arabic language jurisprudence, which is concerned with the achievement of the manuscripts of the heritage and the deciphering of the ancient codices and preparing them for scientific publication. The late in their approach to the investigation of Westerners who were the first to take care of manuscripts and to achieve and re-resurrection, through the movement of Orientalism, everything related to the provision of ancient texts and inscriptions in a way that can be carried out specialized research is the science of philology, And d Manuscripts and their publication are the basis for studying these texts from different historical or linguistic aspects.

Search Plan:

The nature of the research required that it be divided into three chapters: a chapter for the definition of the manuscript and its owner, a chapter that includes the achievement of the text of the manuscript, and a third chapter of the study.

And explained the importance of the subject of the thesis and the motives of its choice, and the methodology followed, and explained the relevance of the topic of teaching the grammar between the old and the modern, and then paved the way to the introduction to the grammar systems in particular, and its role in facilitating the teaching of grammar.

Then came the first chapter, and divided it into two sections: First, it was about a complete translation of the author (his life, his disciples, his works, his death ...), while the second was about the manuscript, Arranged as required by the investigation method, with examples of different versions, and samples of the four copies.

The second chapter: the investigation section: The full text of the millennium is included with an explanation of what is possible of strange words, and the control of the verses, and numbering.

Then came the third chapter: the study section: I studied two systems of the total of the systems of the millennium, which is required by the specialization in which I study the system, and began with the drainage system called (facilitate the definition in the science of drainage), and then moved to study the system grammatical: In the Arabic language), trying to investigate most of the sections contained in them, while drawing on the explanation of the work as much as possible, if it is not possible from the various books of grammar and interpretation, and in many places add the views of the scientists and their statements in various matters in grammar and morphology.

Conclusion:

I saw at the end of the research that I convey what came from Abi Hayyan Andalusian in his speech on the grammar in the "reverberation of beatings", which is saying: "The grammar is difficult to grasp, is difficult to understand, is implemented in the knowledge only the mind, Our progress has taken away from the book a few convictions of the provisions, the perfection of the jurisprudence, the solution of criticism, and the decomposition of the contract, and perhaps neglected many of the doors, and overlooked the right, Vtklhm need to educate, and classification is forced to classify ... " Arabs, p. 3).

In the course of this research, we found the efforts of the archaeologists in the service of language sciences and their simplification of the students. He did not distinguish between art and other, but in view of the grammatical and morphological art, he was able to summarize all the chapters and questions, His origins and explanation, especially in the jewel necklace in his explanation of the system of grammar (sweet sweetness), through which the method emerged clear, and can be specified in some points:

1 - the adoption of the method of education in the presentation of the article, it teaches the text and explain and simplify by the adoption of easy examples.

2 - divide the issues and limit them in numbers, such as: Alhms in twenty ... And the seven in the .. And the six ... And the pain five ...., This has been mentioned in many sections of the millennium, and the doors of grammar and drainage, it is by specifying the number It is limited to grammatical or grammatical judgments, which indicates its attachment to the writings of its predecessors.

3 - Attention to borders and definitions, as defined by the interpretation of: the definition of the provisions of construction in the word, and defined the statement that: the introduction of the meaning in different ways, as mentioned by the definition of Ibn al-Khabaz and Serafi of the name is able and not able in some detail with representation.

4 - He mentioned to the citizen of his jurisprudence and additions to the previous scholars, he mentioned the example of Hariri, indicating that he came to what the latter did not mention in his jargon, which he said in the system of grammar: Take over the masterpiece of Hariri, and mentioned in the system of performances (the fifth art) , Explaining that Arjuztha exceeded Arjoseh the latter explanation of the obligatory crawl, and in saying:

It exceeded the system of Ibn al-Hajib

With the interpretation of the obligatory zeal

Once again, the son of Muti in Arjuzah poetic necessity, he says:

It was more than what the son of Mu'ti said to Basta and an explanation by the Mu'ti

5 - seal many doors in his explanation on the sweetness of benefits, in addition to the explanation, which is often extensive.

6 - attributed opinions to the owners in many of the issues, such as saying: Sheikh said in the summary, and means the son of the owner of God's mercy, or saying: what Imam Abu Hassan Ibn Asfour, and said: Ibn al-Khabaz warned him to explain the Durra, Ibn Asfour, as well as in Arjuzat poetic imperatives, in saying:

And the necessity of Amr is required, and so is the humbleness

As for the son of Jinni and the son of Asfour, then there is no truth, and with him the Mullah said

7 - the inclusion of the words of other scientists in his systems, especially in Arjuzah grammar as the adoption of the same words from the Millennium son of Malik, about:

8 - The candidate was elected from the issues of the visual and the cosmic groups, which is the doctrine of the Egyptian grammarian, but he was inclined to the view of the Basrians, and used their terms and their jurisprudence.

9 - Based on the various evidence of the Quran and Hadiths, poetry, and examples of him, to explain grammatical issues.

10 - the use of some of the terms of its own, such as: (easier to intend) in the letters of increase, and (given home) in the letters of substitution.

In general, the archaeologist managed through his system to contribute to reducing the burden on the student, as if he had made a commitment to that, pointing to the number of verses Arjuzp grammar in saying:

In a hundred comfortable tasses asked her satisfied with Shaaban

Thus, he contributed to the establishment of a brick in the classification in the science of language and facilitate it to the students, especially the grammar, which is now abandoned to the difficulty of its problems and ramifications, and the abundance of its divisions, because of the impact of many of those who worked with logic.

ISSN: 2414 - 3833

JALHSS

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences - JALHSS

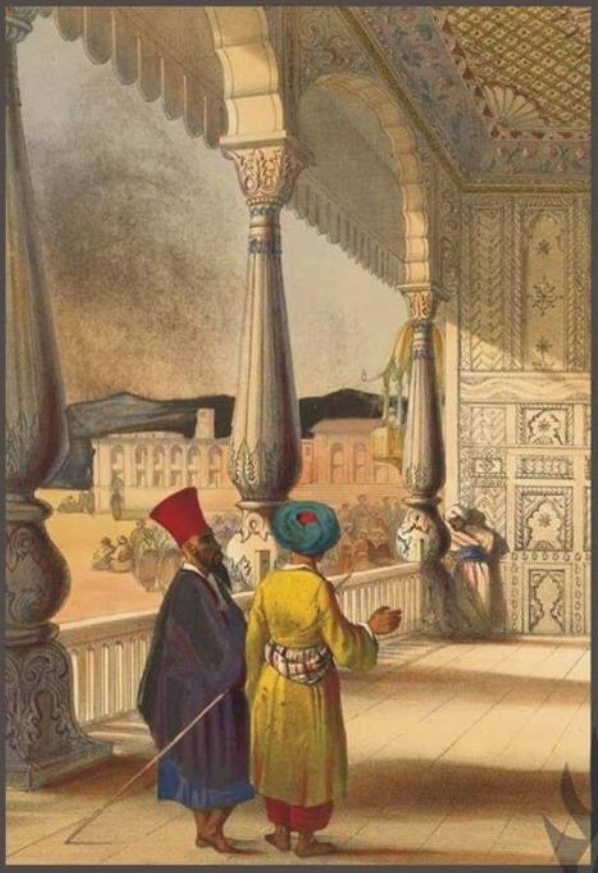

العدد (10)
آب - أغسطس 2016

مجلة الفنون والأدب

وعلوم الإنسانيات والاجتماع

دورية ♦ علمية ♦ محكمة

تصدر عن

كلية الأمارات للعلوم التربوية

الأمارات العربية المتحدة – دبي

العدد العاشر

آب – أغسطس

2016

الترقيم الدولي المعياري للدوريات
ISSN: 2414 – 3833

الموقع الالكتروني
www.jalhss.com

البريد الالكتروني
editor@jalhss.com

جميع حقوق الطبع محفوظة ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخهِ بأي شكل وبأي وسيلة، سواء كانت الكترونية أو الية بما في ذلك التصوير والتسجيل والإدخال في أي نظام لحفظ المعلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير.

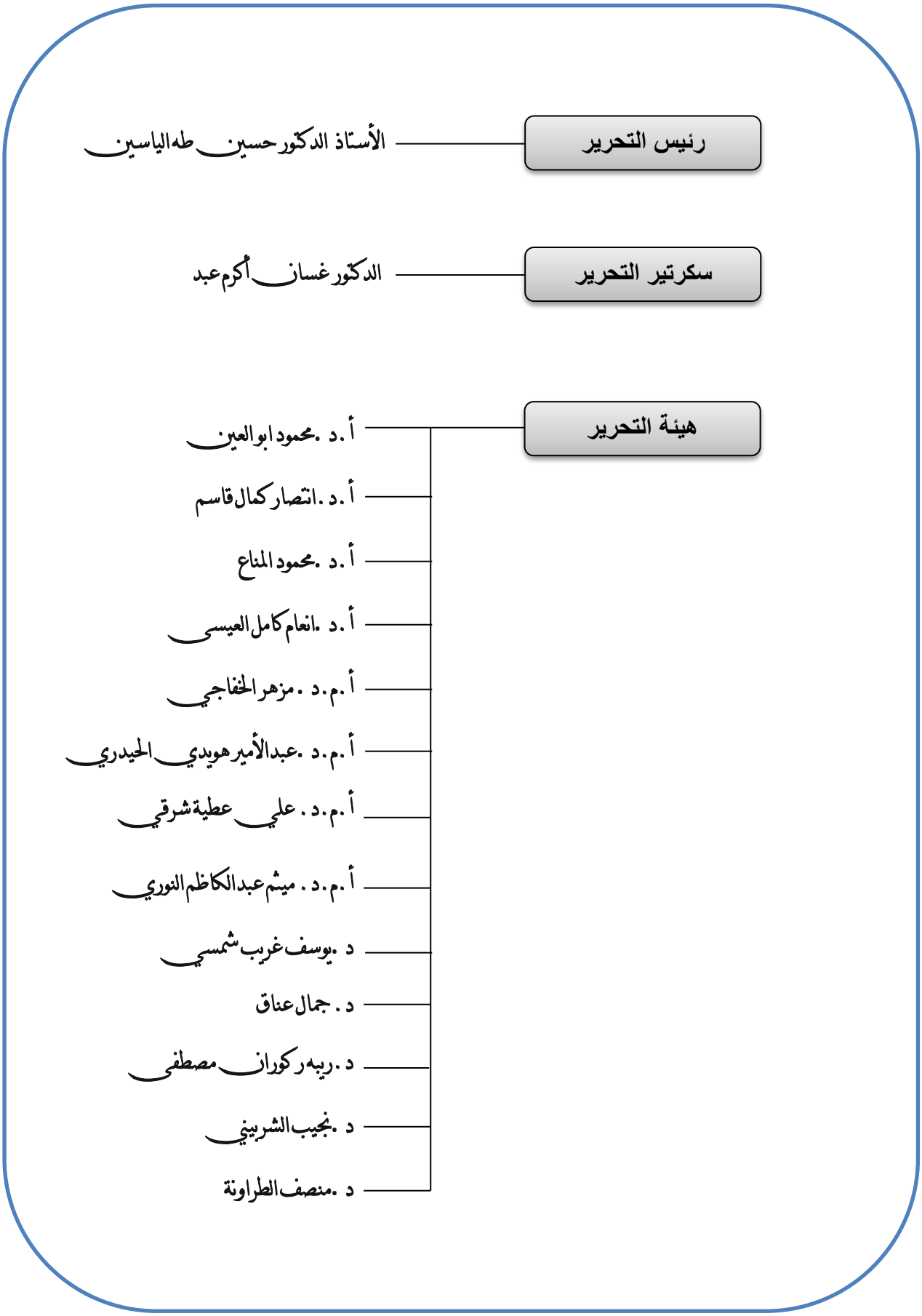
رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور حسين طه الياسين
سكرتير التحرير
الدكتور غسان أكرم عبد
هيئة التحرير
أ.د. محمود ابو العين
أ.د. انتصار كمال قاسم
أ.د. محمود المناع
أ.د. انعام كامل العيسى
أ.م.د. مزهر الخفاجي
أ.م.د. عبد الأمير هويدي الحيدري
أ.م.د. علي عطية شرقي
أ.م.د. ميثم عبد الكاظم النوري
د. يوسف غريب شمسي
د. جمال عناق
د. ريبه ركوران مصطفى
د. نجيب الشربيني
د. منصف الطراونة

الهيئة الاستشارية
أ.د. الطاهر بن عيسى
أ.د. المنتصر السويسي
أ.د. كمال ابو عصفور
أ.د. علي منصور الكبيسي
أ.د. خالد نصيف الرجا
أ.د. مقداد المنيزل
أ.م.د. ثاراس فريق زينل
أ.م.د. عز الدين النجار

اعضاء هيئة التقييم

الدكتور لغويل سميرة – جامعة تبسة/الجزائر

الأستاذ الدكتور نبيل الخطيب – الجامعة اللبنانية/لبنان

الدكتور بلخيري سليمة – جامعة تبسة/الجزائر

الأستاذ الدكتور سيف الدين إلياس حمد تو أرباب – جامعة شندي/السودان

الأستاذ المساعد الدكتور رباح مجيد الهيتي – جامعة الأنبار/العراق

الأستاذ الدكتور سالم الأبيض – معهد العلوم الإنسانية/تونس

الدكتور باسم سليمان صالح جاد الله – جامعة أسيوط/مصر

الدكتورة صبا عبد المنعم – وزارة التربية/العراق

الدكتور سالم الزهراني – جامعة مكة المكرمة/السعودية

الأستاذ فؤاد محمد ضاحي – وزارة التربية/العراق

الأستاذ الدكتور محمد الطراح – جامعة الكويت/الكويت

الأستاذ الدكتور عبد العالي دبلة – جامعة بسكرة/الجزائر

الأستاذ المساعد الدكتورة مهدية فيصل الموسوي – جامعة بغداد/العراق

الأستاذ الدكتور إسماعيل محمد البشري – جامعة الشارقة/الإمارات العربية المتحدة

الأستاذ المساعد الدكتور مشتاق كاظم عاكول – جامعة بغداد/العراق

الأستاذ الدكتور نجيب معطي – جامعة مكناس/المغرب

الأستاذ المساعد الدكتور عماد جاسم حسن – جامعة ذي قار/العراق

الأستاذ الدكتور حبيب خليفة جبودة – جامعة السابع من أبريل/ليبيا

الأستاذ المساعد الدكتورة هناء خضير جلاب – جامعة بغداد/العراق

الأستاذ المشارك الدكتور مسعد سيد محمد كتبي – جامعة الامام محمد بن سعود/السعودية

الأستاذ الدكتور عبد الخالق الختاتنة – جامعة اليرموك/الاردن

الأستاذ المساعد الدكتور عارف عبد فهد – الجامعة المستنصرية/العراق

الأستاذ المساعد الدكتورة رقية احمد محمد أمين – الجامعة العراقية/العراق

الأستاذ المساعد الدكتور اياد كاظم طه السلامي – جامعة بابل/العراق

الدكتورة هدى علي حيدر فتاح – جامعة بغداد/العراق

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق مختار محمود – جامعة اسيوط/مصر

الأستاذ الدكتور محمد عبد الرزاق وجح – جامعة بنها/مصر

الدكتور أبو طالب خلف عز الدين – جامعة الأزهر/مصر

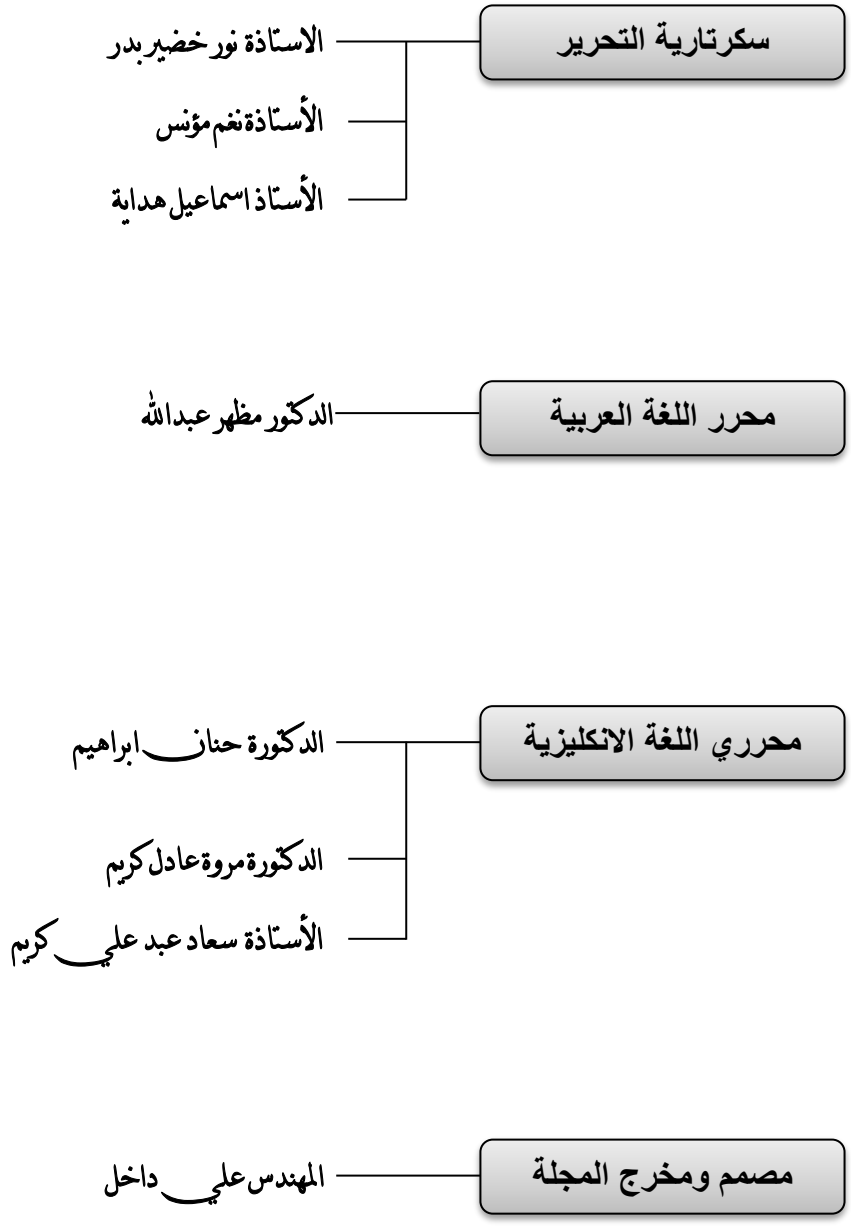
سكرتارية التحرير
الاستاذة نور خضير بدر
الأستاذة نغم مؤنس
الأستاذ اسماعيل هداية
محرر اللغة العربية
الدكتور مظهر عبدالله
محرري اللغة الانكليزية
الدكتورة حنان ابراهيم
الدكتورة مروة عادل كريم
الأستاذة سعاد عبد علي كريم
مصمم ومخرج المجلة
المهندس علي داخل

كلمة العدد

تتنوع أشكال وأدوات حفظ ونقل المعلومات الفكرية كالبحوث والمقالات والقوانين المعرفية وغيرها. لذلك لجأ الإنسان ومنذ القدم إلى تقديم البحوث التي تتناول مشاكل معرفية معاصرة من خلال المجلات العلمية المحكمة والمعتمدة. وربما نكون محظوظين جداً في ان بدأت، وبوقت قصير، بدأت تحظى مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع بإقبال واسع من قبل الباحثين وعلى مختلف أوطانهم لإيداع ما توصلوا إليه من ابداعات معرفية في مجال الإنسانيات، لذلك لا غرو أن تكون هذه المجلة رائدة مقارنة بمجلات محلية ودولية أخرى، فقد عهدناها تخضع للاعتبارات الفنية والعلمية من قبل مجموعة خبراء وفنيين كانوا عوامل قوة وتشجيع للباحثين في أن ينشروا بحوثهم فيها على مدى الأعداد العشرة التي اتمتها المجلة. ان الملجة وفي عددها التاسع لشهر تموز قد ضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة من حيث الهدف والمضمون والتي تم تحكيمها من قبل مجموعة طيبة من الخبراء المشهود لهم بالحيادية والموضوعية والجدية في تقويم وتقييم الهفوات التي قد تحصل من قبل الباحث, وهذا ما عكفت عليه أهم المجلات العلمية في العالم لغرض ترصين محتواها العلمي بشكل يتطابق ومكانة هذه المجلة وأهميتها ..وإلى عدد قادم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	المؤلفون	الصفحات
1	من أسرار المغايرة في الفاصلة القرآنية (الحذف والزيادة)	عبد الصمد شريفي	12-1
2	تصميم ورق جدران مستوحى من التراث المحلي السعودي	ريم بنت فاروق الصبان	27-13
3	الرّواية السّماعية في التّراث العربيّ الإسلاميّ بين اللّغويّين النّحاة والمحدّثين	عبد القادر أمزيان	38-28
4	السرد في قصص ميسلون هادي القصيرة (دراسة موضوعية وفنية)	ايمان حسين محيي	50-39
5	المشاكلة في سورة البقرة	لقمان فتاح أحمد هيمن غالي علي	71-51
6	خطبة الرسول الكريم بعد غزوة حنين (دراسة بلاغية تحليلية)	وسيم عبد الجليل مصطفى شولي	94-72
7	التسويف الاكاديمي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية في العراق	رواء ناطق صالح	120-95
8	التعصب للرأي وأثره على المجتمع (نماذج من التأريخ الإسلامي)	ناظم ناجي حماد الدليمي	140-121

9	أثر اتقان العمل على أداء المؤسسة الإنتاجية من منظور اقتصادي إسلامي (مع اشارة الى العراق)	سوري ياسين حسين الهيتي	157-141
10	القيم التشكيلية والتعبيرية للبورتريه كمنطلق لاستحداث صياغات طباعية	دعاء منصور أبو المعاطى محمد الجوهرى	182-158
11	خصائص أدب العراق القديم وملامح تأثيره في الشعر الجاهلي (دراسة فنية وموضوعية)	سعيد حسون حسين	217-183
12	The Role of Social Media on Environmental Awareness of Undergraduate Students in University of Sulaimani In Iraq	Mariwan Rahim Jwan Jalaladeen	231-218
13	أثر التضاريس على كثافة الغطاء النباتي الطبيعي والزراعي في سلسلة جبال كويزه في العراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	زينة خالد حسين حسين كاظم عبد الحسين	252-232
14	العوامل الجغرافية المؤثرة على مد وإنشاء وتشغيل خط أنابيب نقل النفط كركوك – جيهان	عبد الناصر صبري شاهر الراوي حمد ياسين احمد الدليمي	273-253
15	الخبرة العاطفية عند طلبة الجامعة	نهى نجاح عبدالله رمضان	291-274

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN: 2414 – 3383
العدد (10) آب - أغسطس 2016 –

الرّواية السّماعية في التّراث العربيّ الإسلاميّ بين اللّغويّين النّحاة والمحدّثين

الأستاذ
عبد القادر أمزيان
كلية الآداب والفنون – جامعة حسيبة بن بوعلي
الشلف - الجزائر

الخلاصة

اعتمدَ علماء كلّ أمّة طرقا متعدّدة في الحفاظ على موروث أمّتهم من علوم ومعارف بغرض نقلها إلى الأجيال اللاحقة وقد اعتمدت أغلب الحضارات على تدوين تلك العلوم في كتب خطها العلماء بأيديهم أو كتبها عنهم بعضُ تلاميذهم خوفا من ضياعها، ولكن المؤسف في الأمر أنّ تلك العلوم والمعارف قد تعرّضت للكثير من التّحريف والتّزوير، لذلك كان لزاما على العلماء ابتكارُ أساليبَ معيّنةٍ لأجل ضمان نقل العلوم بكلّ أمانة، فلجأ العرب المسلمون إلى طريقة حقّقت لهم ذلك وهي سَرْدُ مرويّات بطون الكتب وما احتوته من علوم وفنون خاصّة ما يسمّى بعلوم الآلة مثل النّحو العربيّ، فقد عرف النّحو تطوّرا منذ بداية ظهور بوادره إلى عصرنا الحالي معتمدا على شواهدَ شعريّةٍ ونثريةٍ رواها من عاصروا العرب الأوائل مّمن يوصفون بمعدن الفصاحة بغرض وضع قواعد لغوية ونحويّة صحيحة موافقة للسانهم، ولمّا كان الحديث النّبويّ الشريف يعتمد هو الآخر على الرّواية وهو في نفس الوقت أحد مصادر اللغة العربيّة والتّقعيد في النّحو، بل إنّ من عجيب الأمور أن يكون حكمٌ شرعيٌّ يتوقّف على قاعدة نحويّة مستنبطة من مرويّات حديثيّة، لذلك رأيت أن أعرض لقضيّة الرواية السماعيّة بين اللغويّين والنّحاة من جهة وبين أهل الحديث من جهة ثانية، ذلك بأنّ طريقة حفظ الرّوايات في كلا العِلْمَيْن تعتمد على ما يسمى بالإسناد أي أن يُسندَ كلّ راوٍ مسموعاته بأمانة إلى الذي أخذ عنه صعودا إلى أوّل قائل لذلك الكلام الذي يُعدُّ ذا قيمة علميّة تُبْنى عليها أحكامٌ وقواعدُ في كلا الفنّي (النحو والحديث).

Prof. Abdelkader Ameziane
Faculty of letters and arts – University of Hassiba Ben Bou Ali
Chlef - Algeria

ABSTRACT

La narration auditive dans le patrimoine arabe et islamique entre les linguistes grammairiens et les savants du hadith.

Les savants de chaque nation ont adopté de multiples façons pour préserver leur héritage en sciences et connaissance afin d'être transférés aux générations suivantes , cependant la plupart d'eux ont adopté la codification de la science dans leurs propres écritures ou celles par leurs élèves par crainte de la perte, malheureusement que la science et de la connaissance peuvent subir à beaucoup de fraude, les arabes musulmans ont recouru à la façon dont les fait donc avec les versions de leurs livres répertoriés en ce qu'il contenait des Arts et des Sciences en particulier la soi-disant science de la machine, comme la grammaire connue et développée depuis le début de son apparition à nos jours, en se fondant sur des preuves de poésie et de la prose racontées par les premiers arabes éloquents afin d'établir les règles linguistique et grammaticale valide de leur langue, et quel était le hadith dépend est celui des versions, qui en même temps l'une des sources de la langue arabe et sa grammaire, mais que des choses merveilleuses à être un jugement légal dépend de la règle grammaticale dérivé de versions du hadith, cette approche indique la relation des versions verbales entre les linguistes et grammairiens d'une part et les savants du hadith d'autre part, de sorte que le moyen de sauver des versions à dans les deux sciences soi-disant attribution à chaque narrateur honnêtement jusqu'a la source du discours qui est d'une valeur scientifique dans les deux sciences (grammaire et hadith).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرّحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم، و بعد:
لقد بنى علماء اللغة الأوائل النّحو على أركانٍ استطاع من خلالها المتخصّصون بعد ذلك أن يدرسوا مسائله ويعلّموها النّاس بقصد الحفاظ على اللغة العربيّة من اللّحن في الكلام عموما، وفي تلاوة القرآن الكريم خصوصا، نظرا لما لحق ألسنتهم من فساد المنطق بكثرة مخالطة الأعاجم.
ويعدّ السّماع أحد هذه الأركان التي اصطلح عليها العلماء بتسمية (أصول النّحو)، وممّن تعرّضوا لها أبو الفتح عثمان بن جنّيّ (395هـ)، حيث جعلها ثلاثة: السّماع، والإجماع، والقياس.[1]

ولطالما مثّلت المخطوطات-و لا تزال- الذّاكرةَ الحيّة للأمم، وإنّ هذه الأخيرةَ تُذْكَرُ بماضيها قبل حاضرها، والأمّة العربيّة الإسلاميّة غنيّة بهذا الإرث الحضاريّ أو ما يسمّى الموروث (héritage)، في عديد المجالات من أدب وعلوم وفنّ وتاريخ.....، لذا اهتمّ بها العلماء العرب والمسلمون كونها جانبا عظيما من جوانب تاريخهم وإرث أجدادهم، فعملوا على تحقيقها بإخراج نصوصها كما حرّرها أصحابها في الأصل، أو بصورة هي أقرب إلى ذلك، كما أنّ النّصوص المحقّقة عن المخطوطات تعدّ أكثر قيمةً من البحوث العلميّة والأدبيّة، كيف لا وهي بمثابة مادّة خام ينطلق منها الباحث ليكتشف أسرارا مجهولةً أو حقائقَ ظلّت طيّ النّسيان أو الإهمال فيما مضى من الزّمان، حتّى رأت النّور بعد إخراجها للباحثين من خلال تحقيقها.

فالتّحقيق إذن، هو إثبات الكتاب المخطوط وإعادة إخراجه بإحكام، مع تصحيح ما يكتنفه من أخطاء، بمقابلة النسخ المتعدّدة للمخطوطة الواحدة، وهو ما يحتمله التّعريف اللّغوي لمصطلح(حقّق) في معاجم اللغة على غرار اللسان لابن منظور. و لا بدّ في خلال حديثنا عن التّحقيق والمخطوطات أن نُذكِّرَ بسَبق الرّواية السّماعيّة في الزمن وظهورها قبل الكتب المخطوطة باليد، فهي تعدّ مُمَهِّدةً لظهورها، أو لِنَقُلْ أنّ هذه الأخيرة جاءت نتيجة السّماعات و الإملاءات، خاصة أنّ الأمّة العربيّة الإسلامية تعدّ الأمّة الوحيدة التي تملك سندا متصلا لعلمائها عن طريق الرّواية السّماعيّة، لا سيّما في علوم اللغة والأدب كرواية فنون الأدب من شعر أو نثر واعتماد النّحاة عليها في بناء قواعدهم، و كذا في علوم الدّين وبالأخصّ القرآن الكريم وقراءاته، وكذلك علم الحديث الذي بُنيَت أسُسُه على التّحقّق من الرّواية اعتمادا على سماع مرويّات الرّجال، وبالتّالي يمكن القول أنّ علماء الحديث قد نظّروا لفنّ التّحقيق وسبقوا به غيرهم منذ القرن الثاني الهجري، والمعنى الذي نريده من السّماع والرّواية، هو السّماع الذي يعدّ مصدرًا للعلم، على أسلوب الرّواية الإسناديّة حيث يسند الرّاوي ما سمعه من كلام (علم) إلى مصدره؛ ثمّ انتقلوا من الرّواية الشّفويّة المسموعة إلى الرّواية المكتوبة في عهد أُطلِقَ عليه: عصر التّدوين، وما ذلك إلاّ لحفظ علومهم وضمان استمرارها في الأجيال المتعاقبة بعدهم، وحتى يؤدّى العلم بأمانة تامّة.

ومن أمثلة ما ذكرنا آنفا ما فعله الصّحابة -رضي الله عنهم- مع القرآن الكريم، حينما تلقّوه سماعا من النّبيّ -صلى الله عليه وسلّم- ثمّ دوّنوه على الرّقع والعظام وجريد النخيل، وهو خبر مستفيض عند أهل السِّيَرِ والمغازي، ثم أعقبهم أهل الحديث بمنهجهم الدّقيق في ضبط الرّوايات المسموعة بسندها إلى الرّسول الكريم -عليه الصلاة والسلام-، ومن ثمّ نقلوها من المشافهة إلى الكتابة، بل حتّى أنّهم يجعلون من شروط الحديث الصحيح أن يكون راويه عدلاً تامّ الضبط -وهم يقصدون بالضبط (الرّواية أو الحفظ)-، وقسّموه (أي الضبط) إلى ضبط صدر وضبط كتاب، أمّا الأوّل فهو حفظ عن ظهر قلب حيث يستطيع استظهاره متى شاء، بينما يقصد من الثّاني أن يصون الطّالب محفوظه في نسخة مكتوبة.[2]

وإنّ ما يفعله محقّقو المخطوطات من جمع النّسخ والتّأكّد من تاريخها وصحّة نسبتها إلى صاحبها، وغير ذلك من الخطوات المتّبعة في منهجيّة التّحقيق، لهي عينُها ما فعله المحدّثون من سَبْر روايات الرّاوي، ومقارنتها بروايات غيره من الثّقات؛ لِيُنْظَرَ هل يوافقهم أم يخالفهم؟ ويُحْكَمَ على حديثه بعد ذلك بما يستحق، فوضعوا لأجل ذلك

شروطا قاسيةً تُفضي إلى تحقيق النّصّ من الرّواية الشّفهية المسموعة إلى النّسخة المخطوطة باليد، بغرض السّلامة من قضيّة التحريف والتّزوير، أو ما يسمّى بالتّصحيف.

وقد عرض لقضيّة السّماع غير واحد من المحقّقين حتّى في العصر الحديث، منهم الدكتور محمد صلاح المنجد الذي يصرّح بأنّه كثيرا ما صادف في صدور المخطوطات القديمة أو في ذيولها إجازاتٍ تنصّ على أنّ كاتب الكتاب قد سمعه على مصنّفه أو على شيخ ثقة عالم [3]. ومن ذلك: سماع الأعراب في البادية: وهذا ما سموه : "المشافهة" فقد رحل كثير من العلماء إلى البادية يمضون فيها الأعوام بين الأعراب ممن سلمت لغتهم، فيدونون ما يسمعون، فأخذ العلماء عمن قبلهم ممّن جمعوا اللغة سماعا، فكان اللاحقون يقولون: "أملى علينا فلان كذا" و"سمعت من فلان كذا" و"حدثني فلان قال:" و" أخبرنا فلان قال:..."، وربما أخذ عالم من كتاب فيقول: "وجدت في كتاب فلان أنه يقول كذا وكذا"، ثمّ لم يلبث التّدوين أن أصبح مسيطرا على حياة العرب والمسلمين في سائر علومهم، وقد كانت الصّحف التي كتبها أبو عمرو بن العلاء تملأ البيت إلى السّقف ؛ ثمّ نشأت بعد ذلك صناعة الوراقة وعظم شأنها، وكثر الورّاقون حتى حلّوا محلّ الرّواة، فأصبح لكلّ عالم ورّاق أو أكثر، يدوّنون مجالسه ويذيعون كتبه.

ولو عدنا بالرّواية الشّفهيّة إلى زمن ظهورها والاهتمام بها، فإننا نجدها تقترن بمسألة السماع لدى القدامى سواءً عند المحدّثين أم عند أهل اللّغة، ولم يكن أهل اللغة من النحويين واللغويين الذين تتبعوا مصادر اللغة وطلبوها بالرحلة إلى بوادي الجزيرة أبعدَ في حرصهم على السّماع من أصحاب هذا الشأن، بل نجدهم يشتركون مع أهل الحديث في رحلتهم لأخذ الرّواية الصحيحة من مظانها، فكما تجد اللغوي يرحل إلى الأعراب الذين لم يتفشّ فيهم اللّحن بعد-آنذاك- فيسمع منهم الشّعر والأمثال والحكم على أنهم معدن الفصاحة، نجد بالمقابل طالب الحديث (المحدّث) يرحل لأي بلاد بعيدة ويدخل أمصارا شتى يكابد البرد والجوع، بل قد يقطع مئات الأميال طلبا لحديث واحد.

السّماع والرّواية

قد يكون كلّ من السّماع والرّواية مترادفين، ولكن في الأصل أنّ السّماعات هي مادّة الرّواية، فلولا ما سمعه طالب الحديث أو اللغة لما رُوِيَتِ الأحاديث والأشعار وسائر المصادر الأخرى كالأمثال والحكم، و لضاع أغلبُ تراث هذه الأمّة، لذلك رأينا أن نتطرّق إلى السّماع بالتّعريف أوّلا.

1 -السّماع لغة

السّماع مأخوذ من مادة [س.م.ع] وقد جاءت في معاجم اللغة العربية بدلالات كثيرة ، وهي على تعددها لا تختلف في الأصل ، فالسين والميم والعين - على رأي أحمد بن فارس (ت395هـ) - أصل واحد (سمع) ومعناه : إثبات الشيء بالأُذن من الناس ، فتقول: سمعت كذا سمعًا، والسمع الذكر الجميل، ويقال : ذهب سمعه في الناس، أي ذاع صِيته واشتهر؛ ومنه : سَماعِ بمعنى اسْتمِع؛ وسمّعتُ بالشيء إذا أشعته ليُتكلَّم به، ومما شذّ عنه: السِّمْعُ: وهو ولد الذئب من الضبع[4].

ويُفَصِّل ابن منظور (ت711هـ) في هذه المادة [س.م.ع] ويتوسع ، ومن ذلك أن السَّمع: الأذُن، وحسّ الأذُن، قال تعالى: (اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اَوَ اَلْقَى اَلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) [5] أي: خَلا له فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سَمعًا وسِمعًا وسَماعًا وسَماعةً وسَماعيةً[6] .

وعن اللحياني (ت189هـ):« قال بعضهم السَّمع المصدر والسِّمع الاسم»[7] ؛ والجمع أسماع، وقال تعالى: (وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ)[8] فسره ثعلب[9]: اسمعْ لا سمعتَ، وقال تعالى: (إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُومِنُ بِآيَٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ)[10]،وأراد هنا بالإسماع القَبول والعمل بما يُسمع[11]، وقال تعالى: (لاَ يَسْمَعُونَ إِلَى اَلْمَلإِ اِلاَعْلىٰ)[12] وقال سبحانه:(لاَ تَسْمَعُواْ لِهٰذَا اَلْقُرْءَانِ)[13] .

وقال اللحياني: « هذا أمر ذو سمع وذو سماع، إما حسن أو قبيح، ويقال سمَّع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره »[14] ؛ والسماع ما سمّعت به فشاع وتُكُلّم به وكل ما الْتَذَّتْهُ الأذن من صوتٍ حسن : سماعٌ ؛ والسّماع الغناء[15] ؛ وهذه خلاصة بعض ما كان في لسان العرب حول مادة [س.م.ع] .

وفي مقابل ذلك من اللغة الأجنبية (الفرنسية)[16] ، ما يأتي :

- سَمْعِيّ: Auditif.
- سَماعيةٌ: Audibilité.
- مسموع:Audible .
- سَمْعٌ: Audition.

2 ـ في علم المصطلح[17]

والسماع - في اصْطلاح اللغويّين – أحد أبرز أدلة النحو الأربعة[18]الغلبة فيما اتفق عليه أئمة النحو: السماع والإجماع والقياس و الاستصحاب؛ أما الثلاثة الأولى فقد ذكر منها ابن جني (ت392هـ) في الخصائص ثلاثة وقال: « أدلّة النحو ثلاثة: السماع و الإجماع والقياس »[19].[20]

وفي اصطلاحهم كذلك ، أن السماع كل ما ثبت في كلام العرب ممن يوثق بفصاحتهم ، ويؤخذ ذلك بشروط ، منها : أن يكون الكلام العربي المنقول صحيحًا موثوقًا، وإذا تحقق هذا الشرط كان هذا الكلام حجة داحضة ودليلاً قاطعا فاصلاً في المسائل التي يختلف فيها النحاة واللغويون[21].

واهتم ابن خلدون بالسماع وما له من دور في حفظ اللغة الفصيحة فقال – وهذا أشرت إليه في مدخل البحث: فقال عنه:"...والسمع أبو الملكات اللسانية "[22]؛ وما كان من أهل الأمر واللغة في سبيل تحديد اللغة الفصيحة وصونها إلاّ أن "استنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطّردة ... يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه، مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميته إعرابًا، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً ... واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو"[23].

والسماع - عند علماء المصطلح – خلاف القياس، فيستعمل ما يسمع من العرب ولكن لا يقاس عليه، ومنه السماعي الذي هو خلاف القياسي ، وهو كل ما لم تذكر له قاعدة كلية مشتملة على جزئياته، بل يتعلق بالسماع من أهل اللسان العربي ويتوقف عليه [24].

علم الرواية عند اللغويّين و النّحاة

ويعتمد اللغويون والنحاة من السماع على ما توفرت فيه الثقة حين نقله وما كان مأخوذًا من أصل فصيح ، وحتى أنهم يدفعون أحيانًا أقوالاً أو رواياتٍ لعلماء إذا كانت – في نظرهم – مجانبة للفصاحة أو لم يكن سندها ثقة[25].

وفي هذا قال ابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ) :« وزعم الزبيدي أن أبا بكر بن الأنباري (ت328هـ) حكى : إصْبُعًا ، بكسر الهمزة وضمّ الباء، على وزن إفعُل. لكن أكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء . قال الفرّاء: لا يُلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم إصبُع . فإنّا بحثنا عنها فلم نجدها »[26].

وهذه إشارة إلى حرص النحاة على صحة السند في مادة السماع وتوثيقه إلى جانب صحة الكلام وفصاحته.

والسماع هو النقل أو الكلام المنقول عن العرب، وهو كما قال "ابن خلدون":

« الذي تثبت به اللغة إنما هو النقل عن العرب أنهم استعملوا هذه الألفاظ لهذه المعاني »[27].

وإذا كان المسموع الصحيح الموثوق مفردًا لم يُسمع ما يوافقه أو ما يخالفه، فإنه مقبول في الاحتجاج لدى

النحويّين[28]، ولذلك يحتج "ابن عصفور" في همز الواو بعد ألف منتهى الجموع التي لم يكتنفها واوان ، وحجته في ذلك أن "أبا عثمان المازني" (ت249هـ) روى عن "الأصمعي" (216هـ) أنه سمع العرب تقول في جمع عَيِّل: عَيَائِلُ[29]، « فهو يستدل بهذا السماع على الرغم من أن المنقول لفظة مفردة لا نظير لها ».[30]
أما إذا كان الكلام المسموع لغة قبيلة ، لم تُعرف بالفصاحة فهو – في نظر "ابن عصفور الاشبيلي" – مردود ولا يؤخذ به في القرآن ولا في الشعر[31] .
ويشمل السماع كلام العرب الشفاهي شعرًا ونثرًا ، أو ما يصطلح عليه في أوساط اللغويين " **الصناعتين** " ، ويتناول مظاهر الحياة في ذلك العهد ، وحتى يكون كذلك فلا بد أن يسمع من العرب الفصحاء ، أو يتناقله ثقاتهم لسانًا عن لسان[32].
وتعود صعوبة ثبات الكلام على حال وانحصاره في حدود لغوية قارة، دون أن تطوله يدٌ بالتغيير والتحريف ، إلى تأخر التدوين ، و « مما لا شك فيه أن اللغة الإنسانية قبل أن تسجل أو ترسم أصواتها بأدوات في مواد بدائية هشّة أو صلبة، كانت شفوية ، ولذا فإن اللغة الشفوية أقدم وأسبق من اللغة المكتوبة ، ولا أَدَلَّ على هذا من أن العديد من لغات العالم لم تغزها الكتابة الخطية إلى عهدنا هذا »[33].

الرواية والتحمّل عند أهل الحديث

لقد حرص الصحابة رضي الله عنهم على أخذ الأحكام المنزلة على رسول الهدى صلى الله عليه وسلم أشدّ الحرص، فكانوا يأخذون منه القرآن مشافهة في بداية الأمر، وكان همّهم التزوّد بما يتقربون به إلى ربهم عز وجل ، وبغرض التّفقّه في الدين، فكانت مجالسهم مع النبي صلى الله عليه وسلم أول المجالس العلمية في تاريخ الإسلام، وتجدر الإشارة هنا إلى أسبقيته عليه السلام في كتابة رسائل تشبه المؤلفات العلمية ، كما هو الحال في رسالة الزكاة التي أملاها على أبي بكر[34]، فلما قبض عليه الصلاة والسلام بدأ علم الرواية، فوضع أبو بكر رضي الله عنه الإسناد وجعله أول شروط الرواية، فكان لا يقبل من أحد خبرا إلاّ بشهادة منه على سماعه المباشر من النبي صلى الله عليه وسلم، وكان العهد قريبا والصحابة متواجدون، وعمل جمع من الصحابة كالفاروق وعثمان وغيرهم وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على تصفح الأحاديث والتثبت منها، فكانوا ينكرون ويردّون بعض الروايات[35].

فالرواية بالسند إذن هي أفضل الطرق للحفاظ على صحة النصوص وسلامتها من الكذب والدجل، وقد اعتمدها المحدّثون حتى في الكتب حفاظا على الأصول الخطّيّة للكتاب الواحد، وكانوا يردّدون مقولة "الأسانيد أنساب الكتب"، وكذلك قولهم :" الإسناد من الدّين " وقولهم :" لولا الإسنادُ لقال من شاء ما شاء "[36]، فهم بذلك ألزموا انفسهم بأصول الرّواية الدّقيقة حتّى تؤدّى مرويّاتهم صحيحة بسندها إلى النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم-، بل إنّ الإسناد يعدّ من خصائص هذه الأمّة، فلا توجد أمّة يصل إسنادها إلى نبيّها؛ كما حافظوا على صيغ التحمل (**الحفظ**) المختلفة التي تدلّ على طرق سماع أو رواية الكتاب من غير تحريف أو تغيير .[37]

وقد ذكر أهل العلم أنّ أخذ العلم عن أهله بالمشافهة أنفعُ وأسلمُ من أخذه عن الكتب والمصنّفات، فها هو العلاّمة الشّاطبي (790هـ) يجلي لنا الفرق بين طلب العلم بالسماع والرواية، وبين أخذه من بطون الكتب، فيقول: (وإذا ثبت أنّه لا بدّ من أخذ العلم عن أهله، فلذلك طريقان : أحدهما المشافهة، وهي أنفع الطريقين وأسلمهما... إلى أن قال : وقد كان المتقدّمون لا يكتب منهم إلاّ القليل وكانوا يكرهون ذلك، وقد كره **مالك** ، فقيل له: ما نصنع؟ قال: تحفظون وتفهمون حتى تستنيرَ قلوبُكم ثم لا تحتاجون إلى الكتابة...)[38]. على أنّ الكتب وُضعت من طرف هؤلاء العلماء لاحقا، أو من طرف من رووا عنهم كتبهم، وكانوا من قبل يعتنون بالسّماع والرّواية، لذلك قيل: (كان العلم في صدور الرّجال ثم انتقل إلى الكتب، ومفاتحه بأيدي الرّجال)[39]، فالمقصود -والله أعلم- أنّ طالب العلم وإن اجتهد في قراءة تصانيف العلماء وحصّل ما حصّل، إلاّ أنّ الأخذ المباشر عنهم يبقى أكثر نفعا وأرسخ في الذّهن وأجلى للفهم، وهو ما كان يؤثره العلماء والأئمة من الرّعيل الأوّل لهذه الأمّة.

الإجازات في مجالس السماع

لقد اعتمد العلماء الأوّلون السّماع و اتّخذوه منهجا في طلب العلوم ، حتى إنّ هذه الأخيرة لتسمى بالعلوم النّقليّة نسبة إلى طريقة وصولها إلينا بالنقل جيلا عن جيل ، وسبق ذكرنا لأهميّة النّقل في أدلّة النّحو ، بل يعدّ المصدرَ الأساسَ عند علماء اللّغة ، كما هو الحال عند أهل القرآن والقراءات وأهل الحديث ، وكما حدّدت معاييرُ وشروطٌ لتوثيقه وتمحيص صحيحه من مكذوبه في علوم القرآن والحديث، كذلك فعل النّحاة وأهل اللغة عندما اشترطوا زمانا ومكانا محدّدين لنقل السّماعات من نثر وشعر مشافهة عن الأعراب، ولا بدّ في هذا المقام أن نعلم بأنّ رواية اللّغة كانت حَمِيلَةً على غيرها من العلوم الإسلامية، فأهل القرآن والحديث والفقه وأصوله كانوا يرجعون إلى أهل اللغة لتفسير ما غمض عليهم من ألفاظ آي القرآن الكريم ، أو أحاديث النبي-صلى الله عليه وسلم-، فكان للغة دور بارز ومكان محجوز في مجالس سماعهم.[40]

و ممّا لا يفوّت ذكره كذلك في هذا المقام ما جاء عن ابن أبي إسحاق[41]حين جلس يفسّر ما استتر من معاني الشعر، وكان يغشى مجلسَه حتىّ الأعاجمُ، فكان يقول: (و إنّما نفتي بفتوًى سمعناها من غيرنا...[42]). ويزيد تأكيد ما قلناه عن ترابط السّماع والرّواية بين اللّغويّين والمحدّثين ما يرويه ابن الأنباري عن سيبويه (ت194هـ) الذي كان في بداية طلبه للعلم يتتبع الآثار-أي الحديث- والفقه، وكان يحضر مجالس حماد بن سلمة الرواية المشهور(ت169هـ) ، وكان هذا الأخير يستمليه كما يفعل الشيخ مع تلميذه ، فقال له يوما : قال -صلى اله عليه وسلم-:(ليس أحد من أصحابي إلاّ وقد أخذتُ عليه ليس أبا الدّرداء) ، فقال سيبويه : ليس أبو الدّرداء ، فقال له حمّاد : لحنتَ، ليس أبا الدّرداء ، فقال سيبويه : لا جَرمَ لأطلُبَنَّ علماً لا تلحّنني فيه أبدا، فطلب النّحو ولازم الخليل بن أحمد الفراهيدي[43](ت160هـ)وعيسى بن عمر (ت149هـ) ويونس بن حبيب (ت182هـ) وغيرهم، حتى برع في النّحو وصنّف كتابه الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ولا لحقه أحد من بعده[44].

جاء في كتاب (تاريخ آداب العرب) للرّافعي أنّ العرب أهل رواية منذ عصر الجاهلية ، حيث أنّهم رووا الأشعار منذ ذلك العصر ، ولم تتوقّف روايتهم للأخبار والأشعار والأنساب والأيام والمقامات ، حيث أنهم ألفوا ذلك وورثوه عن أسلافهم ، بل وكان من الصّحابة شعراء يردّون على مشركي قريش ، وكان أكثرهم ردّا عليهم حسّان بن ثابت(ت54هـ)، فكأنّهم فطنوا لحاجة النّاس فيما بعد لهذا العلم في تفسير القرآن والحديث[45].
ولئن كان النحاة واللغويون يتّخذون مجالسَ لنشر الأدب الذي تلقوه عن الأعراب مشافهة بسندهم ، فلقد كان لأهل الحديث الحظّ الأوفر في تلك المجالس، والتي كان يطلق عليها : **مجالس السماع** ، بل كانوا أكثر دقّة وحرصا في تلقّي الأخبار وروايتها، فقد عرف عندهم السّند الذي يقطع دابر الشّكّ في صحّة الحديث، وقد وضعوا شروطا قاسية لا يسلم منها كاذب أو وضّاع ، أو حتّى من روى الحديث بالمعنى ، أو لم يتعمّد الخطأ فصدر منه تصحيف أو تحريف ، وظهر عندهم علم الرّجال المسمّى : علم الجرح والتعديل، والذي يعنى بأحوال رواة الحديث، فيقف على عدالتهم وضعفهم وسائر أحوالهم. وبهذا نفهم أنّ اعتماد الإسناد في اللغة غير ما هو عليه في علم الحديث ، فإسناد أهل اللغة لا يتعدّى الأعراب الذين أدركوا أعرابا من العصر الجاهلي، وهو يعرف من رواية حمّاد الراوية و الأصمعيّ، بينما سند أهل الحديث متّصل إلى نبيّ الأمّة -صلى الله عليه وسلم- عبر سلسلة من الرّجال[46].

وأمّا مجالس السّماع لدى المحدّثين فلعلّنا نذكر منها ما تيسّر من خلال جولة قصيرة في كتب مصطلح الحديث ، حيث يذكر أصحاب تلك المصنّفات ما يجب على الرّاوي والسّامع أن يتصفا به من آداب وأخلاق تليق بمقام رواية الحديث وتحمّله ، وها هو العلاّمة يحيى بن شرف النّوويّ (ت676هـ)[47] يخبرنا عن كيفيّة سماع الحديث وتحمّله - أي حفظه عن الشّيخ- تحت باب أسماه: السّماع والقراءة والعرض والإجازة ونحوها، فيقول: (بيان أقسام طرقِ تحمّل الحديث : ومجامعها ثمانية أقسام: الأوّل : **سماع** لفظ الشّيخ وهو **إملاءً** وغيرُه من حفظٍ ومن كتابٍ، وهو أرفع الأقسام عد الجماهير...)[48]. فبيّن -رحمه الله- أنّ أفضل طرق تحمّل الحديث أن يسمعه الطّالب من شيخه مباشرة بآلة السّماع وهي الأذن، وحتّى يأخذ عنه الإسناد كما أخذه هو عن شيخه.
ثمّ أردف ذلك بمقولة للقاضي عَيَّاض المالكيّ(ت544هـ) -رحمه الله- تفيد جواز التّحديث بما تلقّاه الطّالب عن

شيخه من مرويّات بما يفيد تحمّلها سماعا مباشرا من الشّيخ، فقال : (لا خلاف أنّه يجوز في هذا للسّامع أن يقول في روايته: حدَّثنا وأخبرَنا وأنبَأنا وسمعتُ فلانا وقال لنا وذكرَ لنا)[49]. وبعد ذلك يبيّن أفضل صيغ التّحمّل والأداء، وأعلاها وأرفعها سندا فيقول:(وذكر لنا الخطيب قال: أرفعُها **سمعتُ** ثمّ حدّثنا وحدّثني، ثمّ أخبرنا وهو كثير في الاستعمال)، ويعلّق الإمام السّيوطيّ على ذلك بإقرار ما ذكره الحافظ، فيبيّن أنّ ما ذكره النّوويّ عن القاضي عيّاض-رحمه الله- عليه إجماع أهل الحديث، واستدلّ على ذلك بقول الحافظ العراقيّ:(ما ذكره عيّاض وحكى عليه الإجماع متّجه)[50].

ويذكر المحقّقون من أهل العلم أنّ طلبة الحديث كانوا يعرضون مرويّاتهم على مشايخهم بغرض الامتحان، وكان نجاحهم يتوّج بإجازة في السّماع والرّواية، وهي تمثّل ما يسمّيه النّاس اليوم الشهادات العلميّة[51]. فكانت تنصّ تلك السّماعات على أنّ فلاناً روى عن فلانٍ أو قرأ عليه، وقد استفاض ظهورها في القرنين السادس والسابع الهجريّين، على أنّه يجب التّفريق بين إجازات السّماع وإجازات القراءة ، فالثانية تنص على أنّ شيخا قد أقرأ طالبا كتابا ما ، بينما إجازة السّماع تفيد وجود سامعين غير ذلك القارئ، وكانت الأمانة العلميّة تدفعهم إلى النّصّ على ما سمعه كلّ الحاضرين وذكر حتّى من فاته بعض الكتاب لعارض أخّره عن حضوره من البداية ، فتجدهم يكتبون في إجازته : « سمعَهُ من فَوت » أو « فاته شيء من آخره »، وبلغت بهم الدّقّة وتحرّي الصّدق مبلغا جعلهم يدوّنون أغلب المعلومات حول مجلس السّماع فيكتبون **اسم المسمع** ، كأن نجد في المخطوط : « سمع هذا الجزء عليّ ...فلان وفلان » ، و**أسماء السّامعين** كقولهم :« الخطيب... القاضي.... الفقيه الفاضل...»، ويذكرون كذلك اسم القارئ والنّسخة المقروءة وكاتب السماع، والذي كان يُعرف ب:**مثبت السّماع أو كاتب الطّبقة**، ولم يكونوا يغفلون تقييد مكان السّماع ومدّته وتاريخه، بل يذكرون فيها حتّى عدد المجالس، كأن يقولوا : « في مجلسين... أو في تسعة مجالس...»، وقد يستعملون لفظة (نوبة) كما ورد ف إحدى السماعات لتاريخ ابن عساكر قولهم : « في نوبتين »[52].

ولعلّ خير ما نختم به هذا العنصر ما جاء عن ابن عبد البرّ المالكي (ت463هـ) في هذا الباب ، حيث يقول : « تلخيص هذا الباب أنّ الإجازة لا تجوز إلا لماهر بالصّناعة حاذق بها ، يعرف كيف يتناولها ، ويكون في شيء معيّن معروف لا يشكل إسناده فهذا هو الصّحيح من القول في ذلك »[53].

من التّراث المسموع إلى الكتاب المخطوط

بعد أن تعرّفنا على السّماع والرّواية عند اللّغويّين وأهل الحديث، ووقفنا على مرحلة الرّواية لكلّ منهما ،ها نحن ذا نعرّج على أهمّيّة التّراث المسموع في توثيق النّصوص ، حيث أصبح عملا مكتوبا خطّته أيدي العلماء أو من سمعوا عنهم أو نقلوا ذلك بالسّند المتّصل إليهم ، فوُلِدَ الكتابُ المخطوط ، وبقيت هذه الكتب المخطوطة ذات قيمة علميّة كبيرة لدى الأمّة العربيّة والإسلاميّة ، بل إنّ الاهتمام بها تعدّاها إلى الأمم الأجنبيّة ، فنجد الكثير من المحقّقين لهذه المخطوطات من المستشرقين الذين قضوا معظم حياتهم في نبش هذا الإرث العظيم و محاولة إخراجه سليما ، ونقله من النسيان إلى الشهرة ، وأنا إذ أذكر فعلهم هذا ليس من باب الاستكثار بل من باب الإنصاف.

وقد كان لأهل الحديث السّبق في الكتابة والتّدوين على أهل اللغة والأدب، فكان اللغويّون تابعين لهم في ذلك، بل إنّهم- أي اللغويّون- لم يولوها اهتماما بالغا كما فعل أهل الحديث، ومن بين الفروق الجليّة بينهم أنّ أهل الحديث وضعوا شروطا وأسسا لكتابة علمهم وأداء روايته، بينما اكتفى اللغويون بذكرها في بطون الكتب مثلما نجده عند السّيوطيّ وابن جنّيّ وابن فارس وغيرهم من اللغويّين وأهل الأدب.[54]

هذا غيض من فيض، ولست أدّعي الكمال، فحسبي أنّني حاولت جمع ما أمكن حول الموضوع، وهو لا يزال قيد التنقيح، والله أسأل أن يوفقني في إصابة الحقيقة ويجنبنا الزلل.

الهوامش

(1) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، طبع المكتبة العلمية، بيروت، ج:1، ص: 34.
(2) ابن حجر العسقلاني، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، دار ابن حزم، ط:1، 1427هـ/2006م، ص: 223.
(3) د. صلاح الدين المنجد، مقال بعنوان : إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المحطوطات العربية، عدد : رمضان 1374هـ/مايو1955،المجلد 1، ص:232-233.
(4) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ/1991م، 3/102 .
(5) الآية الكريمة رقم: 37، من سورة (ق).
(6) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، طبعة 2003م ، مج7 / 255 . (بتصرف).
(7) المصدر نفسه ، مج 7 / 255 .
(8) بعض الآية الكريمة رقم : 46 ، من سورة النساء (4) . من القرآن الكريم .
(9) أبو العباس ثعلب (ت 291هـ) .
(10) الآية الكريمة رقم : 53 ، من سورة الرّوم (30) . ورقم : 81، من سورة النّمل (27) ، من القرآن الكريم.
(11) ابن منظور ، لسان العرب ، سابق ، مج7 / 255 .
(12) الآية الكريمة رقم :8، من سورة الصافات (37). من القرآن الكريم.
(13) بعض الآية الكريمة رقم : .26 ، من سورة فصلت (41) . من القرآن الكريم .
(14)المصدر نفسه ، مج 7/ 257 .
(15)المصدر السابق ، الموضع نفسه .
(16)LE ROBERT . Dictionnaire De Français , EDIF2000 .Maury-Eurolivre . France .565p . p 30 .
(17) والمألوف : اصطلاحا، فالمقصود هو علم المصطلح أو ما يسمى بالمصطلحيّة، ويدعى بالأجنبية (terminologie).
(18)السيوطي جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، تحق: د أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1396هـ/1976م ص 27 – 28 .
(19) المصدر نفسه ، ص 27.
(20) د محمد سالم صالح ، أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 1427هـ / 2006م ص 150 .
(21)د فخر الدين قباوة ، ابن عصفور والتصريف ، دا الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1421هـ / 2000م ، ص 122 .
(22)ابن خلدون ، المقدمة (محققة بلونين) ، دار الفكر ،ر طبعة 1424هـ / 2004م ، ص 566 .
(23)المصدر نفسه، ص 566 .
(24)إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد علي النجار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، تركية، طبعة 1989م، 2/449.
(25)د فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف ، سابق ، ص 122 .
(26)ابن عصفور الإشبيلي ، الممتع في التصريف ، تحق : فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ، ط1، 1407هـ/ 1978م ،1/ 76.
(27)ابن خلدون ، المرجع السابق ، ص 570 .
(28)السيوطي الإقتراح في علم أصول النحو ، سابق ، ص 23 – 24 .
(29)ابن عصفور الاشبيلي ، المصدر السابق ، 1/ 345 .
(30) د فخر الدين قباوة ، ابن عصفور والتصريف ، سابق ، ص 123 .
(31) المرجع نفسه ، ص 123 – 124 .

(32) د صالح بلعيد ، في قضايا فقه اللغة العربية ، سابق ، 50 .
(33) د مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة ، الجزائر، ط 2000م ص 91.
(34) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط:2، 1940، ص234.
(35) المصدر نفسه.
(36)جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث، تحق: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:1، 2004، ص339.
(37)د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر، توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، دار البشائر الإسلامية، بيروت،لبنان،ط:1، 1993م،ص 59 وما بعدها.
(38)الشاطبي أبو إسحاق، الموافقات، تعليق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1997مِ-1417هـ، ص 145 وما بعدها.
(39) المصدر نفسه.
(40) د.عبد الحميد شلقاني، رواية اللغة، دار المعارف، الإسكندرية ،مصر، 1971، ص67.
(41) أبو بحر عبد الله الحضرمي، كان ملما بالعربية والقراءة إماما فيهما، توفي في أيام خلافة مروان بن عبد الملك، ينظر في ذلك: كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات محمد بن الأنباري، تحق: د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط:3، 1985،ص25 وما بعدها.
(42) جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار اكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 1950، 2/ 106.
(43)أو الفرهودي حسب أغلب كتب التراجم والسّير، سيّد أهل الأدب قاطبة، أول من وضع علم العروض وضبط اللغة، وأملى كتاب العين، ينظر في ذلك على سبيل المثال :نزهة الألباء، ص45، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط:2، 1984.
(44) نزهة الألباء، ص 54/ 55.
(45) الرافعي ، تاريخ آداب العرب، مصدر سابق، ج:1، ص:241.
(46) المصدر نفسه، ص247 (بتصرف يسير).
(47) إمام حافظ، برع في علوم كثيرة أعلاها الحديث والفقه والتفسير، له مصنفات عديدة مثل رياض الصاحين والتبيان والمجموع، وأشهرها على الإطلاق في الحديث شرحه لصحيح مسلم.
(48) السيوطي جلال الدين، تدريب الراوي بتقريب شرح النواوي، تق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ط:1، 1996، ج2،ص5.
(49)المصدر نفسه، ص6.
(50) المصدر نفسه.
(51)د. صلاح الدين المنجد، إجازات السماع في المخطوطات القديمة،ص:232.
(52) المرجع نفسه، ص238و ما بعدها.
(53) الجزري بن محمد ،جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحق : عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني،1391هـ، ج1،ص82.
(54)عبده الراجحي: "مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،1983م، ص: 12-13.

المصادر والمراجع

•القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

(1) أبو البركات محمد بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،تحق: د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط:3، 1985م.
(2) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ/1991.
(3) إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد علي النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركية، طبعة 1989م.
(4) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، طبع المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
(5) ابن حجر العسقلاني، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، دار ابن حزم ، 1427هـ/2006م.
(6) ابن خلدون المقدمة (محققة بلونين) ، دار الفكر ،ر طبعة 1424هـ / 2004م.
(7) ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر - المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984.
(8) ابن عصفور الإشبيلي ، الممتع في التصريف ، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ، ط1، 1407هـ/ 1978م.
(9) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة 2003م.
(10) الجزري بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني،1391هـ، ج1،ص82.
(11) السيوطي جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: د أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة،ط1، 1396هـ/1976م.
(12) السيوطي جلال الدين، تدريب الراوي بتقريب شرح النواوي، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العملية،بيروت،لبنان،ط:1.
(13) الشاطبي أبو إسحاق، الموافقات، تعليق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1997م-1417هـ.
(14) جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط:1، 2004.
(15) جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، القاهرة، مصر،ط:1، 1950م.
(16) صلاح الدين المنجد، مقال بعنوان : إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المحطوطات العربية، عدد : رمضان 1374هـ/مايو1955،المجلد 1.
(17) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط:2، 1984.
(18) عبد الحميد شلقاني، رواية اللغة، دار المعارف، الإسكندرية ،مصر، 1971م.
(19) فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1421هـ / 2000م.
(20) محمد سالم صالح ، أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 1427هـ / 2006م.
(21) مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة، الجزائر، ط 2000م.
(22) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر،ط:2، 1940.
(23) موفق بن عبد الله بن عبد القادر، توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، دار البشائر الإسلامية، بيروت،لبنان،ط:1، 1993م.
(24) LE ROBERT . Dictionnaire De Français , EDIF2000 .Maury-Eurolivre .. France

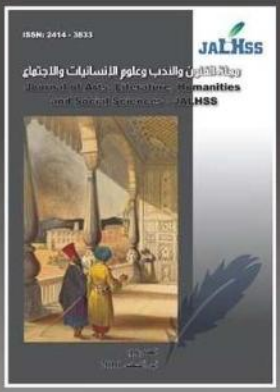

ISSN
2414 - 3833

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن مركز نشريات العلوم الإنسانية والاجتماعية التابع لكلية الآمارات للتطوير التربوي في الأمارات العربية المتحدة وتحديداً في مدينة دبي، حيث تعتمد في نشرها للبحوث على التحرير والمراجعة من قبل كادر متخصص، كما أنها تصدر بصورة دورية (تصدر ستة مرات في السنة). تقوم المجلة بنشر البحوث الأصيلة المبتكرة ذات الصلة بأي حقل من حقول العلوم الإنسانية التالية باللغتين العربية وفي بعض اللغات الأخرى بحسب صلة موضوع المادة البحثية المنشورة وهي تختص باللغويات النظرية والتطبيقية ، الآداب والآداب المقارنة ، الدراسات الفلسفية ، الدراسات النفسية ، الدراسات الاجتماعية المتصلة بالعلوم الإنسانية ، الدراسات التاريخية ، الدراسات الجغرافية ، الإعلام ، الدراسات حول الفنون (الموسيقى – التراث الشعبي – المسرح – الفنون التشكيلية – النحت ... الخ) ، الدراسات الآثارية وأي دراسات متصلة بالعلوم الإنسانية الأخرى .
المجلة متعددة التخصصات، تستهدف نشر المقالات ذات القيمة العلمية العالية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. تعرض المجلة جميع مقالاتها للعموم عبر موقعها مع إضافتها لفهارس أغلب محركات البحث الجامعية، بهدف المساهمة في إثراء موضوعات البحث العلمي.

ترحّب المجلة بنشر الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة ذات الصلة باللسانيات والأدب والنقد المقارن والدراسات الفكرية والفلسفية والاجتماع والجغرافية والتربية والفنون والتراث الشعبي والآثار.

كما وتتصدى المجلة بالبحث الرصين والتحليل العلمي الموضوعي لأهم الظواهر التي تقع تحت مظلة العلوم الإنسانية. كما أنها تسعى لكي تكون من علامات الانفتاح الفكري والعلمي في المشهد الثقافي والعلمي العربي والمحلي على حد سواء. وقد أخذت المجلة على عاتقها مهمة تجاوز الحدود التقليدية لمشاغل العلوم الإنسانية من علم اجتماع وعلم نفس وفلسفة وسياسة وأدب وغيرها، وهو ما تراهن عليه المجلة.

Website: www.jalhss.com
E-mail: editor@jalhss.com